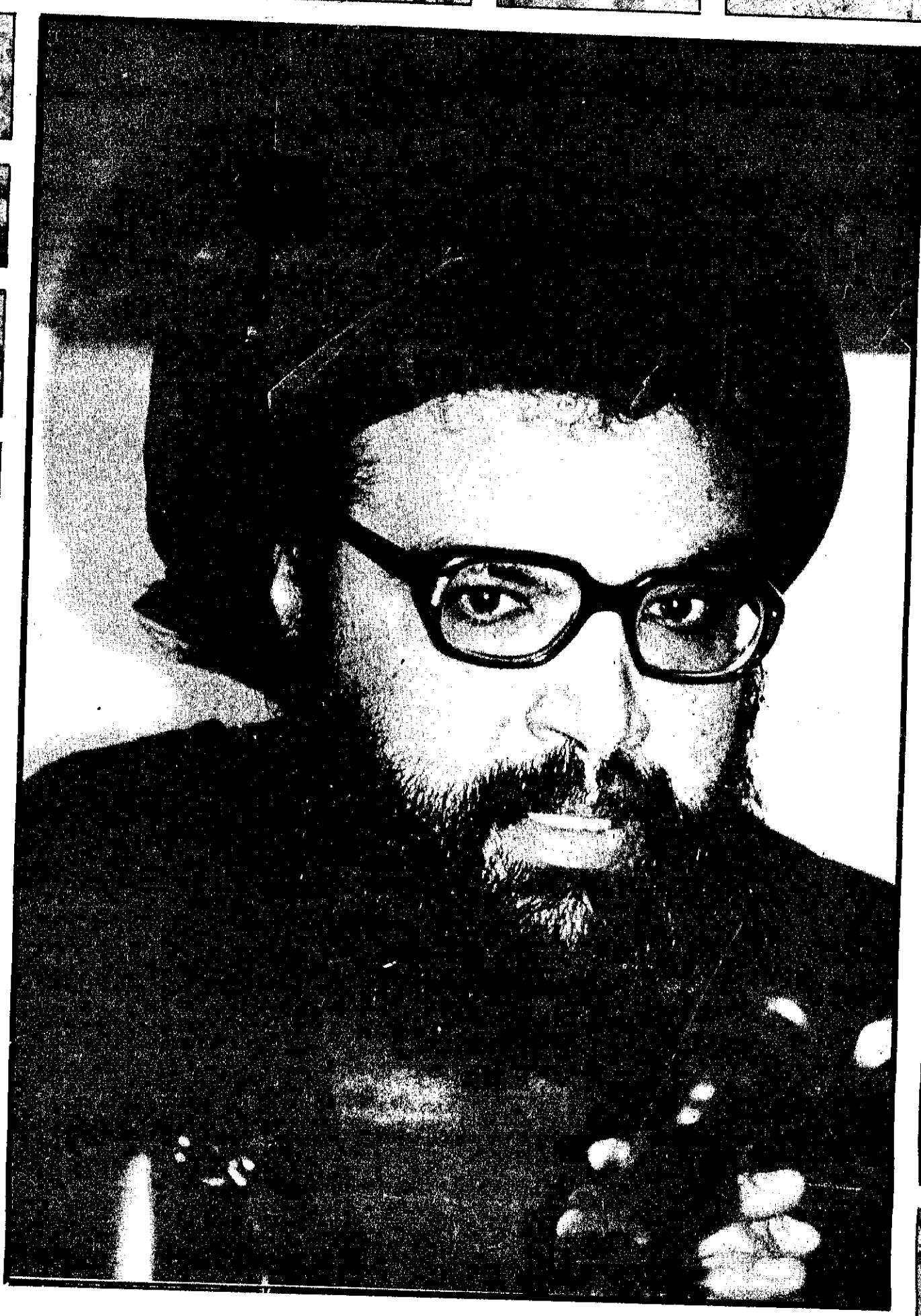

سید المقاومین

بسم الله الرحمن الرحيم

"ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون"

صدق الله العلي العظيم
(المائدة/٥٦)

ان العهد كان مسؤولا

العهد

اسبوعية سياسية اسلامية

العدد ٣٩٨ ـ الجمعة ١٧ شعبان ١٤١٢هـ

تصدر عن مركز الثقافة والاعلام ـ لبنان

٣٢ صفحة / ٣٥٠ ل.ل

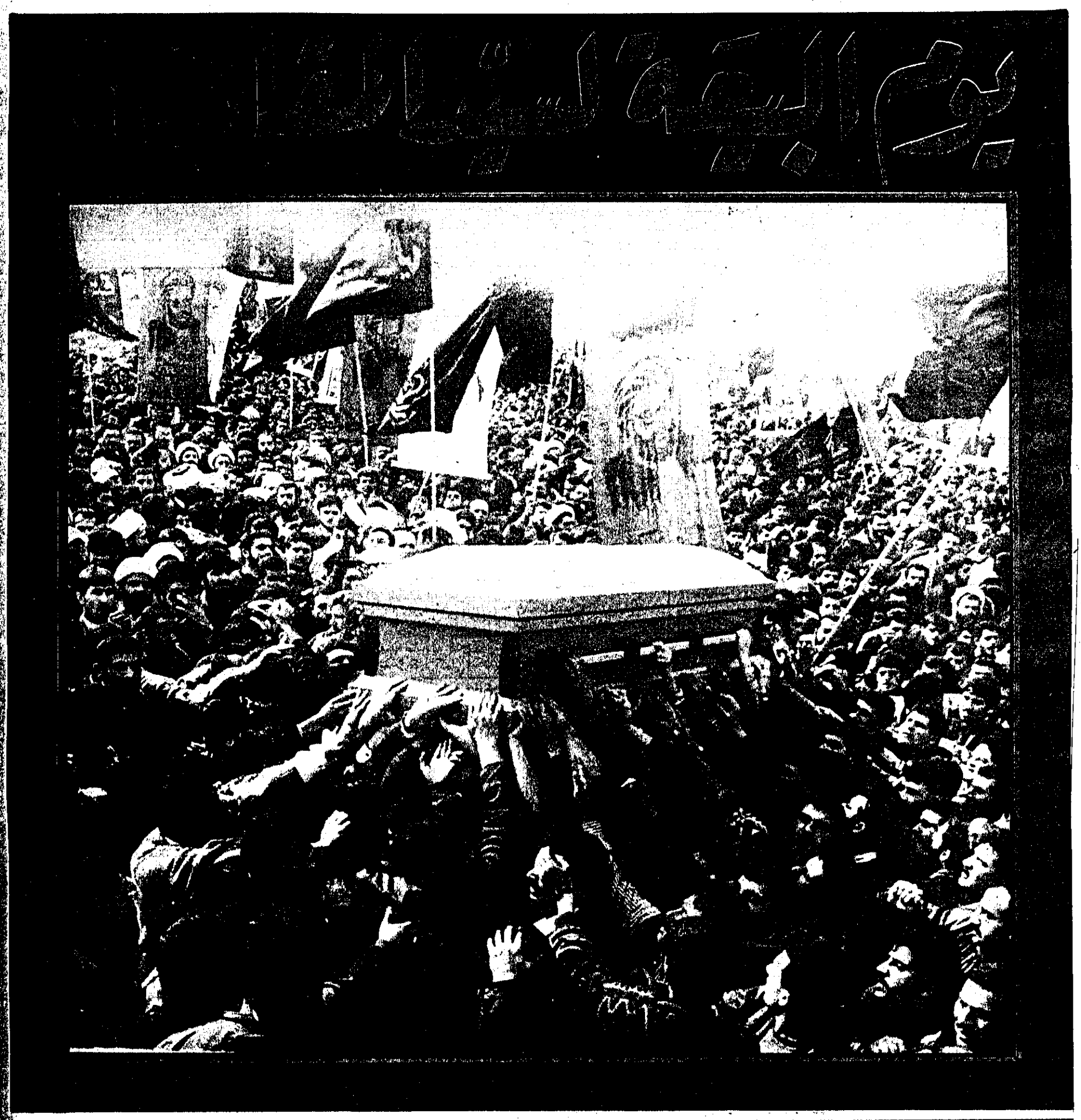

بسم الله الرحمن الرحيم

بمزيد من الفخر والاعتزاز نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال التكريمي الذي يقام بمناسبة ذكرى مرور اسبوع على استشهاد القائد الراحل،

امين عام حزب الله سماحة العلامة المجاهد
السيد عباس الموسوي وزوجته (ام ياسر)
وابنهما حسين
(رضوان الله عليهم)

حيث ستلقى في المناسبة كلمات لشخصيات وقوى وهيئات اسلامية ووطنية.

المكان: بيروت ـ الغبيري ـ حسينية وقف الحاج ابو رياض الخنساء.

الزمان: يوم الاحد الواقع في ١٩ شعبان ١٤١٢هـ الموافق فيه ٢٣ شباط ١٩٩٢ التاسعة والنصف صباحاً.

معهد

ولي امر المسلمين في برقية تعزية إلى حزب الله :

علامة مجاهد لا يعرف الكلل والملل نال درجة الشهادة الرفيعة

نص برقية ولي امر المسلمين سماحة آية الله السيد علي خامنئي معزيا باستشهاد امين عام حزب الله سماحة السيد عباس الموسوي وزوجته وطفلهما :

ببالغ الاسف والالم العميقين تلقينا نبا استشهاد المظلوم العلامة المجاهد الذي لا يعرف الكلل والملل والقائد المضحي لحزب الله في لبنان حجة الاسلام السيد عباس الموسوي وزوجته ونجله اثر الغارة الوحشية الجبانة للصهاينة المحتلين والذي نال درجة الشهادة الرفيعة.

اضاف ولي امر المسلمين: رحمة الله على هذا العالم الرباني الشجاع والمخلص والواعي ولعنة الله وعباده على جميع الصهاينة المجرمين الذين لا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم لاجل تحقيق اهدافهم وترويج مفاسدهم واستمرار اعتداءاتهم واحتلالهم ولعنة الله على حماتهم الخبثاء والمستكبرين الذين يغضون الطرف عن هذه الجرائم بحق الابرياء، وهذه الاعمال والجرائم تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية ضد الانسانية لهؤلاء الجناة وخبثهم.

واضاف القائد : هذا السيد العالي المقام الذي مزج العلم بالعمل، وتكلل بالصدق والتضحية والفداء، هذه المبادئ التي يُعلّمها في هذا الطريق لتحقيق الاهداف السامية المقدسة للدفاع عن الإسلام ومواجهة الظلم ومقارعته.

هذا العظيم نال الشهادة في هذا الطريق وحصل على السعادة الابدية وان طريقه هذا سيواصله الشعب اللبناني المسلم والفلسطيني المظلوم.

وتابع سماحته: وهذه الاعمال والجرائم تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية لهؤلاء الجناة الذين هم ضد الانسانية وتكشف خيانتهم وكل خياناتهم ضد المسلمين والمؤامرات المتواصلة التي يحيكونها، ان هذه الدماء البريئة التي اريقت بدون ذنب لهذا العظيم العزيز وعائلته سوف تجعل من المقاومة الحقة للشعب اللبناني والفلسطيني اكثر جدية واعمق ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

لتعلم اسرائيل وامريكا انهم بارتكاب مثل هذه الجرائم لن يستطيعوا ان يحافظوا على تسلطهم وهم يخافون الشعوب التي ترزح تحت نيرهم وظلمهم.

وانّا بهذه الفاجعة الاليمة لشهادة هذا العالم الجليل سماحة السيد عباس الموسوي الذي واصل جهاده المخلص حتى استشهاده نقدم التعازي للشعب اللبناني المسلم وعناصر حزب الله وقيادته وبالاخص عائلة الشهيد المظلوم واصدقائه وكل محبيه واسال الله ان يرحم شهيدنا البار ويتغمده بواسع رحمته، انه سميع الدعاء والسلام على عباده الصالحين.

إنتخاب السيّد حسن نصرالله أمينًا عامًا لحزب الله أول رد على جريمة إغتيال سيّد المقاومين

اذا كان الكيان الصهيوني رفع شعار القضاء على حزب الله من خلال استهداف قيادته المتمثلة بالامين العام في حربه المعلنة ضد المقاومة الاسلامية فإن سرعة الرد الحاسم لحزب الله احبطت اهداف المشروع الصهيوني الذي ارتد الى الوراء بنتائج عكسية تظهر بوادرها الآن من خلال التصدي البطولي الذي تخوضه المقاومة الاسلامية ضد جيش الاحتلال.

ان سرعة اختيار خليفة للامانة العامة له تاريخه ودوره التاسيسي للمقاومة الاسلامية جاء ليؤكد ان عناصر الرد الاولي بدات تكتمل معالمها حتى انفجر دم السيد الشهيد في الجنوب مقاومة مدوية لتصبح معالم هذا الرد الاولي قد نضجت لتمهد الطريق لرد قد لا يطيقه الاحتلال حسبما رددت مصادر العدو التي تتوقع ردا قاسيا من حزب الله.

ان عملية الانتخاب لامين عام جديد جاءت لتؤكد التماسك والوحدة بين قيادة حزب الله والقاعدة، هذه القيادة التي لا تتحرك على اساس ردات الفعل والانفعال تترك الراية بدون مقبض بل تنتقل من قائد شهيد الى قائد مجاهد لتستمر المسيرة بزخم وقوة اكثر.

ان الحشد الجماهيري في بيروت والبقاع ومن ثم عملية انتخاب الامين العام سماحة السيد حسن نصر الله والملاحم البطولية التي سطرها مجاهدو المقاومة الاسلامية في الجنوب هي اول الغيث في مرحلة يؤكد فيها حزب الله حضوره الدائم وتجاوزه لكل الصدمات التي تحاول فت عضده بل يحول هذه الصدمات الى قوة دفع الى الامام.

ولا شك ان الارباك الشديد الذي يعيشه الاحتلال الآن هو بفعل الرد الاولي لحزب الله والذي تمثل بالعناصر الآنفة الذكر، وقد عبّر كبار قادة العدو عن هذا الارباك من خلال نظرتهم الى تفاعلات اغتيال السيد الموسوي والتي ادت الى اشاعة جو من التوتر في عمق الكيان الصهيوني، اضافة الى شعور الاحتلال بالمرارة عندما وجد ان قواته تتقهقر عن بلدتي كفرا وياطر وبعدما فوجئ بالاداء الجهادي المتميز للمقاومين اذ خيل للاحتلال ان اغتيال قائد المقاومة سيضرب الروح المعنوية للمقاومين لكنه صدم على ارض المعركة.

فقيادة جيش الاحتلال ورئيس الوزراء الصهيوني اعلنا ان العملية ستتواصل وانهما سيحتفظان بالقرى التي احتلت لكن مع حلول المساء لم يكن العدو احرز اي تقدم باتجاه هذه القرى بعدما اشعل دم القائد روح الثورة اكثر مما مضى في المجاهدين.

.. واحباط المقاومة الإسلاميّة لاجتياح العدو تأكيد على أن نهج المقاومة هو الرد

عند الساعات الاولى من صباح اليوم (الخميس) تقدمت قافلة دبابات للعدو الصهيوني مدعومة بالطائرات المروحية تجاه مثلث صريفين ـ كفرا ـ ياطر بعدما تخطت حاجز القوات الدولية، وقامت بقصف طرقات المنطقة والتلال المحيطة، في الوقت نفسه حاولت قوة صهيونية ضخمة التقدم تجاه تلة الحمقبان على محور ياطر فتصدت لها مجموعات المقاومة الاسلامية وقصفت خطوط امدادها واوقعت في صفوفها اصابات مباشرة. ونتيجة رد المجاهدين القاسي اضطرت قوة العدو للانكفاء باتجاه مفرق صريفين، وبينما كانت قوة صهيونية اخرى تحاول التقدم باتجاه بلدة كفرا، قام مجاهدو المقاومة الاسلامية بتفجير عبوة ناسفة بإحدى الآليات المتقدمة مما ادى الى تدميرها بشكل كامل وقتل وجرح افراد طاقمها..

وردا على الضربة التي اصابت العدو وافشلت تقدمه قام بصب حممه على بلدات: كفرا،وزيقين، جبال البطم، والتلال والاودية المحيطة بها، وقصفت بلدة مجدل سلم من مواقعه في محيبيب مما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة.

ـ عند الظهر تمكن المجاهدون في المقاومة الاسلامية من تدمير الية اخرى على مدخل بلدة كفرا واسقاط طاقمها بين قتيل وجريح، والتصدي لقافلة دبابات كانت متجهة نحو مدخل بلدة حاريص الغربي. وقام العدو على الاثر بقصف لمنطقة وبلدة عيتيت حيث جرحت الاخت احلام عطوي نتيجة القصف.

ـ عند الساعة الثالثة تعرض مثلث تبنين وصفد البطيخ، الجميجمة لقصف مدفعي عنيف من مواقع العدو في محيبيب.

ـ الساعة ٣.٣٠ بقي المجاهدون في المقاومة الاسلامية يتصدون بضراوة لقوات الاحتلال التي تحاول التقدم باتجاه بلدة كفرا وتمكن الاخوة من تدمير الية اخرى للعدو فيما حاولت قافلة للعدو التوجه الى مدخل حاريص الغربي، فتصدى لها المجاهدون بجميع انواع الاسلحة.

ـ الساعة ٤.٣٠ اغارت الطائرات المروحية المعدة على بلدة ياطر مترافقة مع قصف عنيف على البلدة حيث دارت معارك على اطرافها. وقام العدو بنقل قتيل وجريح تابعين له الى بلدة بيت ليف داخل الشريط المحتل.

ـ عند الغروب: وفيما تواصلت المواجهات على جميع المحاور قام العدو بقصف القرى التالية: كفرا، ياطر، حداثا، خاريص، زوطر الشرقية، قعقعية الجسر، كفرتجال، عين التينة، ابو راشد، ميدون بقذائف من عيار ١٥٥ ملم.

ـ ومساءً: تمكنت المقاومة الاسلامية من اسر ملالة للعدو في داخلها جثتان اسرائيليتان، وبينما كان الاخوة يتجهون بها ناحية بلدة صديقين قام الطيران المروحي الاسرائيلي بقصفها واحراقها.

ان ما يجري من اعتداءات صهيونية يكشف بوضوح زيف السلام الامريكي القائم بقذائف الدبابات وحمم الطائرات ونوايا الاغتصاب ويؤكد ان هدف هذا السلام فرض الارادة الصهيونية. كما ان التصدي الباسل للغزوة يؤكد ان شعوبنا المقاومة لن ترضى الذل وستكتب ارادتها الحرة بدم ابنائها الزكي.

ان المقاومة الاسلامية التي تخوض اشرف المواجهات، وتمنع بإمكانياتها المتواضعة ومعنويات رجالها العالية قوافل العدو من احتلال بلدة او شارع ويرد جنوده اذلاء يحملون خزيهم وعارهم.

وتعاهد اهلها بالله العظيم وبحرمة دم السيد الموسوي المقدس ان تواصل درب الدفاع عنهم مهما غلت التضحيات، وتدعوهم للتشمير عن سواعد الهمة وحمل سلاح الشرف لخوض حرب الشرف دفاعا عن العقيدة والارض والعزة.

اننا نعاهد صاحب الزمان ولي امر المسلمين القائد الخامنئي دام ظله وروح سيد شهداء المقاومة العلامة السيد عباس الموسوي وشهدائنا وجرحانا ومعتقلينا واهلنا ان نبقى اليد الذائدة عن حصن الامة وحياضها حتى تحرير كامل ترابنا المغتصب.

وما النصر الا من عند الله

نداء الامين العام

حزب الله وعلى لسان الامين العام السيد حسن نصر الله، وجه نداء الى المجاهدين:

(قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين).

الى اخواننا المجاهدين في المقاومة الاسلامية الى كل المقاومين الشرفاء في جبل عامل والبقاع الغربي نوجه تحية اعتزاز واكبار لصمود الحسيني، للنفس الكربلائي وللعزيمة الحديدية التي تواجهون بها اليوم العدوان المتجدد على اهلنا وامتنا وارضنا.

يا ابناء سيد شهداء المقاومة الاسلامية العلامة الشهيد عباس الموسوي، نخاطبكم باسمه وبدمائه الزكية ان تحفظوا الكرامة والعزة لهذه الامة وان تقاتلوا اعداءالله وقتلة الانبياء اشد قتال، اثبتوا والله معكم واصمدوا فالله ناصركم واعلموا ان عدوكم الذي يختبئ خلف طائراته ودباباته من اجبن مخلوقات الله، ومن احرص الناس على الدنيا، ان صمودكم اليوم يجدد الملحمة التاريخية، انتم شرف الامة وعزها وانتم تقاتلون اليوم نيابة عن الامة الاسلامية بكاملها ايها الحسينيون يا ابناء الامام الخميني وموسى الصدر ان دماءكم ستصنع الانتصار المحتوم وان دماء سيد شهداء المقاومة الاسلامية ستكون بعون الله وفضل جهادكم الكبير بداية التحول الهائل لمشروع المقاومة وقيام الامة وزوال الاحتلال والكيان الغاصب.

يا شعبنا المظلوم المجاهد في الجنوب ان صبركم وثباتكم مقاومة حقيقية لا حدود لها اياكم ان تخدعوا عن ارضكم ومقاومتكم ويا اهل الجبل المقاوم وابناء ابي ذر الغفاري كنتم وستبقون القدوة في الجهاد والصبر والمقاومة لكل شعوب العالم.

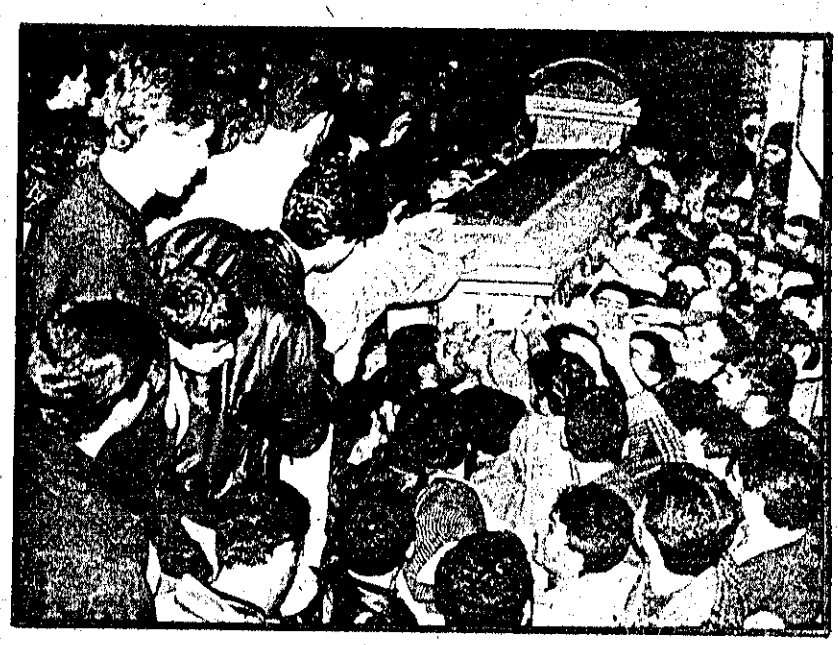

وداعاً

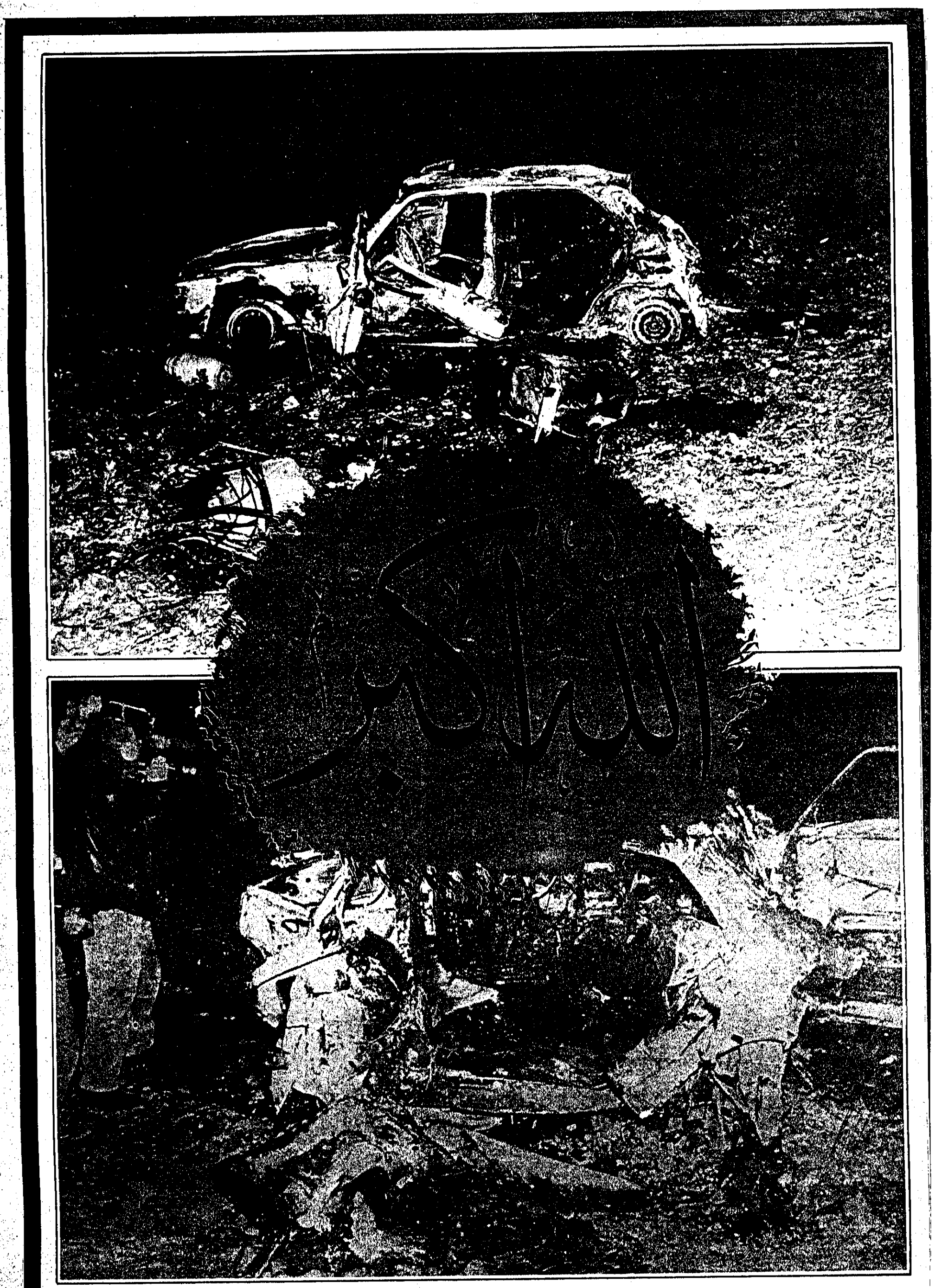

شعبان، الخطيب، الأمين وقيادات.. ووفود شعبيّة وحزبيّة أمّت الأمانة العامة لحزب الله معزية بالسيّد الشهيد

أستقبل نائب امين عام حزب الله فضيلة الشيخ المجاهد نعيم قاسم مساء امس وفود المعزين بسماحة امين عام حزب الله السيد الشهيد عباس الموسوي وذلك بحضور اعضاء قيادة حزب الله ، الشورى والمكتب السياسي وذلك في مقر الامانة العامة التي غصت عن آخرها بوفود المعزين من شتى المناطق والاحياء، حيث تقدمهم الوفود السياسية والحزبية والرسمية والروحية ومنهم:

آية الله السيد محمد حسين فضل الله، العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، السيد محمد علي فضل الله، الشيخ محمد جعفر شمس الدين، الشيخ عصام عمرو، الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة الاستاذ داوود باز، الدكتور محمد حكيم، الشيخ زهير كنج، الشيخ علي سنان، الشيخ محمد طرابلسي، السيد ابو هشام الموسوي، الشيخ يوسف دعموش، السيد ابراهيم الامين، السيد عباس علي الموسوي، الشيخ محمد جبق، الشيخ محمد المقداد، وفد المقاومة المؤمنة الاخ مصطفى الديراني واكرم طليس، وفد فتح المجلس الثوري وليد خالد، الاخ همايون علي زاده، مسؤول العلاقات الخارجية حسين الموسوي، العقيد في الامن العام علي الموسوي، الملازم اول سهيل هزيمة على راس وفد من آل هزيمة، الشيخ حسن ملك، الشيخ حسن مشيمش، الشيخ حسان العبدالله، وفد الحزب الشيوعي اللبناني، حزب التضامن الاجتماعي برئاسة محمد علي الرز، العقيد في الدرك منير الموسوي، وفد آل المقداد، السيد صادق الموسوي، الجبهة الشعبية برئاسة ابو ابراهيم عضو القيادة المركزية وابو رشدي قيادة بيروت، الشيخ حسين غبريس، السيد شفيق الموسوي اذاعة الايمان، وفد هيئة دعم المقاومة الاسلامية، الدكتور حسن القلا اذاعة النور، وفد آل الموسوي من بلدة النبي شيت.

الوزير عبد الامين

جريمة تضاف الى سجل الارهاب الصهيوني والاجرام هذه الجريمة استهدفت قائداً فذاً من قادة شعبنا سماحة العلامة السيد عباس الموسوي الامين العام لحزب الله وزوجته وطفله وبعض مرافقيه، ان الجريمة النكراء التي ارتكبتها العصابات الصهيونية عصر اليوم هي تاكيد جديد على طبيعة الارهاب التي نشأت على اساسه دولة البغي والعدوان فوق ارض فلسطين العربية. جريمة برسم العالم وخاصة ذاك العالم الحر والمتمدن الذي يدعو الى نبذ الارهاب ومحاربته ومكافحته والى النظام العالمي الجديد الذي يدعو الى التحرر والديموقراطية والحرية والى كل هؤلاء نقول من هم الارهابيون؟ اولئك الذين قتلوا منذ فجر اليوم وحتى مسائه اربعة اطفال وامراتين وقائداً عظيماً من قادة شعبنا اغتيلوا في بيوتهم وهم نيام او على الطريق وهم آمنين داخل وطنهم هؤلاء هم الارهابيون الصهاينة وليس اولئك الذين يكافحون ويجاهدون من اجل تحرير ارضهم من نير الاحتلال، الى مجلس الامن الذي اتخذ قرارات تنفيذية لردع الارهاب ومنعه، متى ياتي دور الارهاب الاسرائيلي والتمادي داخل فلسطين وداخل الشريط اللبناني المحتل وداخل الجولان وداخل لبنان وعلى ارضه، الى متى سيبقى الصمت عنواناً لمجلس الامن على الارهاب الصهيوني، الم يحن الوقت للتحرك ضد هذا الارهاب وردعه كما ردع الهجوم العراقي على دولة الكويت وكما تحرك مجلس الامن واصدر قراراً فيما يخص تفجير الطائرة الامريكية؟ الم يستحق على هذا الارهاب الصهيوني قراراً من مجلس الامن الى شعبنا وابناء امتنا؟ نتوجه اليهم لنقول: هذا قائد جديد ويطل يستشهد على طريق الحق وطريق الحرية وعلى طريق تحرير الارض.

والى حزب الله قيادة ومجاهدين نتوجه اليهم باسمى آيات التبريك بإستشهاد الشهيد السعيد سماحة العلامة السيد عباس الموسوي الامين العام لحزب الله، معاهدين ان نبقى على العهد والوعد معاً وعلى طريق الحرية وعلى طريق تحرير ارضنا واسترداد حقوقنا وعلى هذا الطريق نعرف وندرك سلفاً اننا سندفع المزيد من التضحيات والشهداء والقادة امثال الشهيد القائد العلامة السيد عباس الموسوي.

التعبئة التربوية ـ حزب الله

استنكارا للاعتداء الصهيوني المجرم الذي اودى بحياة امين عام حزب الله سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي وحداداً على سيد شهداء المقاومة الاسلامية تدعو التعبئة التربوية كافة المؤسسات التربوية للتعبير عن شجبها للعمل الجبان عبر المشاركة بتشييع شهداء الغارة الوحشية غداً.

تودع جماهير امة حزب الله في بيروت صباح غد الاثنين ١٤ شعبان ـ ١٧ شباط الساعة ١٠ صباحاً جثمان سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي والشهيدة عقيلته وطفله والشهداء المرافقين رضوان الله عليهم جميعاً.

الهيئات النسائية

بفخر واعتزاز نرفع الى الله تعالى قربان امة حزب الله حفيد الحسين (ع) وزوجته المجاهدة والكوكبة الطاهرة من ابناء المقاومة الاسلامية نالوا شرف الشهادة على يد قتلة الانبياء واشد الناس عداوة للذين آمنوا.

كما وتعلن الهيئات النسائية انها ستقيم مجلس عزاء يومي عن الارواح الطاهرة في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً ولمدة اسبوع ابتداء من نهار الثلاثاء في مركزها الكائن في بئر العبد ـ مفرق مسجد الامام الرضا (ع) الطابق الرابع.

الشيخ شعبان

نعاهد الله تعالى على ان نتابع مسيرة الاسلام غير خائفين ولا وجلين، مصداقاً لقوله تعالى: "ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين"، واننا لعلى يقين بان هذه الدماء الطاهرة هي ثمن النصر عند الله تعالى.

اضاف: الامة التي باعت انفسها واموالها لله هي امة النصر باذن الله تعالى، فإلى رضوان الله يا ابا ياسر انت وزوجتك وطفلك وكل شهداء الاسلام منذ فجر التاريخ الى يوم استشهادك والى قيام الساعة، فانت الذي صدقت لله ونحن المنتظرون ولن نبدل بحول الله تعالى وقوته..

الاستاذ معن بشور

ان استشهاد المجاهد الكبير العلامة السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله وكوكبة من المجاهدين الابطال ابان عودتهم من بلدة الشهداء جبشيت في غارة صهيونية حاقدة هو شهادة مزدوجة، اولاً شهادة على عظمة المقاومة التي يرمز الشهيد الموسوي وقبله الشهيد راغب حرب والالاف من الشهداء والجرحى والاسرى والمجاهدين.

هذه المقاومة التي تخوض حرباً يومية ضد المحتل وعملائه واسياده في زمن الصمت والتخاذل والهوان. وهي ثانياً شهادة على من هو الارهابي الحقيقي في هذه المنطقة الذي يقطع الطرقات بطوافاته العسكرية ويطارد السيارات بصواريخه الوحشية ويخطف العلماء من منازلهم الآمنة ويقصف المخيمات والقرى في لبنان بذريعة الانتقام لعملية في تل ابيب.

ان الرد الحقيقي على استشهاد الشهيد الكبير السيد عباس الموسوي واخوانه سواء في جبشيت او في الرشيدية وعين الحلوة يكون بتصعيد المقاومة الباسلة ضد المحتل في كل مكان من ارضنا، وبتعميق التلاحم بين كل قوى التحرر الاسلامية والقومية والوطنية لمواجهة العدو المشترك وبالسعي لتحقيق تضامن عربي اسلامي شامل يمتد من جبل عامل في جنوب لبنان الى عمق الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى شرقاً والى المحيط الاطلسي غرباً ، هذا التضامن الذي يرتكز الى دعم تحالف لبناني ـ سوري ـ فلسطيني بوجه التحديات المصيرية المطروحة اننا ندعو الى ان يكون يوم تشييع الشهيد عباس الموسوي ورفاقه يوم غضب لبناني وعربي واسلامي شامل يعبر عن التفاف ابناء الامة حول طليعتها المقاومة.

الحزب الشيوعي اللبناني

وقال بيان للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي ان استشهاد القائد السيد عباس الموسوي في قلب المعركة هو اعتزاز للمقاومة ولكنه خسارة كبرى لكل المقاومين والمناضلين، وان الرد الوحيد على هذه الجريمة هو بتعزيز المقاومة وتصعيدها وتوحيد فصائلها حتى التحرير.

ودعا الحزب الشيوعي المواطنين الى الاضراب غداً استنكاراً لجريمة العدو.

نقيب اصحاب المدارس الخاصة

ان قتل الابرياء وتهديم البيوت وحرق الارض والشجر والحجر، ما هو الا عمل بربري نازي جديد تقوم به اسرائيل، وما الاعتداء الوحشي اليوم على موكب سماحة العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي وعائلته وصحبه الا دليل مادي جديد على جرائم اسرائيل عبر التاريخ.

ان نقابة اصحاب المدارس التعليمية الخاصة في لبنان تعلن يوم غد الاثنين ١٩٩٢/٢/١٧ يوم حداد واقفال لجميع المدارس في لبنان استنكاراً لهذه المجزرة البشعة.

وتدعو الضمير العالمي والانساني ليكون شاهداً ومستنكراً جرائم اسرائيل النازية.

المهندس مصطفى سعد

رئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد دان جريمة اغتيال السيد عباس الموسوي بعد ساعات من الجريمة التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق المدنيين في مدينة صيدا. واعتبر المهندس سعد غياب السيد الموسوي خسارة وطنية واسلامية في مرحلة من اصعب المراحل التي تمر بها امتنا العربية والاسلامية وفي ظل الصمت الدولي عن الجرائم التي يمارسها العدو بحق ابناء الجنوب. ودعا سعد القوى الوطنية والاسلامية الى اعتبار يوم استشهاد السيد الموسوي نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من النضال ضد العدو.

الوزير زاهر الخطيب

الوزير زاهر الخطيب قال: " ان جريمة اغتيال السيد الموسوي ستزيدنا تمسكاً بالمقاومة واصراراً على مواصلتها بكل الوسائل حتى ارغام العدو الصهيوني على الانسحاب

مخيمات بيروت

المخيمات الفلسطينية في بيروت اعلنت انها ستنفذ الاضراب العام نهار غد حداداً واستنكاراً لجريمة اغتيال الامين العام لحزب الله.

تظاهرات بعلبك

وكالة الصحافة الفرنسية قالت ان منطقة بعلبك شهدت تظاهرات عفوية في عدة قرى رغم الثلوج استنكاراً للجريمة.

فضل الله، شمس الدين، الأختري، بري ودلول يشجبون الجريمة النكراء ويدعون للصمود والإضراب العام

آية الله فضل الله

ان المعركة الجهادية ضد اسرائيل بكل امتداداتها السياسية والامنية والعسكرية لا تزال مفتوحةً من الاسلاميين على جميع الجبهات لمواجهة ارهابها الوحشي الذي اغرق المنطقة بالدماء، وتشمل ساحاتها بالدمار، وحرك كل الوسائل الوحشية وكل آلة الحرب الجهنمية لقتل الانسان في هذا الجزء من العالم، حيث قتل عشرات الالوف من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب وشرد الملايين من ارضهم، ولا يزال يعمل في هذا الجو بالتحالف الاستراتيجي مع الاستكبار الامريكي الذي انطلق من اجل اسكات كل صوت للحرية، واسقاط كل حركة للعدالة، على صعيد الواقع العربي والاسلامي.

لقد استشهد العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي في ساحة المعركة وفي ميدان المقاومة الاسلامية حيث كان يحارب بالكلمة والموقف كما يوجه الحرب ضد اسرائيل بالسلاح، وينطلق بعيداً مع كل المجاهدين من اجل الوقوف ضد كل خطط الاستسلام المتمثلة بالمفاوضات مع العدو حتى يسقط الجميع بفعل الضغط الامريكي للتسليم لاسرائيل بكل شيء.

لقد سقط شهيداً في الخط الجهادي الاصيل الذي اطلق الامام الخميني (قده) حركته ضد الاستكبار العالمي والصهيوني وقد كان من اصلب الرجال في الدفاع عن هذا الخط الاسلامي بكل جهده وبكل قوته، وكان يعيش هاجس الشهادة التي التقت هذا اليوم بشهادة رفيق جهاده الشيخ راغب حرب (رض).

هنيئاً لك يا اخي هذه الشهادة، وهذا الشموخ الاسلامي الكبير فقد لحقت بالشهداء من اجدادك، ومن اخوانك.

ان قلوبنا لتتمزق ألماً على فراقك، وان دموعنا تسيل دماً على فقدك ولكن رؤوسنا ترتفع عالياً امام استشهادك.

لقد انطلقت في خط الشهادة ونحن في الطريق اليك في هذا الخط الذي يتفجر في النور وينطلق بالحق ويتحرك من خلال العدل.

رحمك الله يا اخي ورحم السيدة الفاضلة زوجتك التي كانت لا تفارقك لانها لا تريد لك ان تنطلق في خط الشهادة بعيداً عما تريده لنفسها من وحدة المصير معك.

رحم الله هذا الطفل الذي استشهد معك والذي تشهد دماؤه صارخة امام كل العالم على وحشية هؤلاء الصهاينة الذين صنعوا المأساة في كل واقعنا..

رحمك الله، ورفع درجتك، والحقك بأجدادك الطاهرين.

اما انتم يا طليعة الجهاد في الحركة الاسلامية والمقاومة الاسلامية، يا ابطال الاستاوس، ايها الطاهرون، ايها الطيبون، ايها المرابطون على ثغور الاسلام وعلى ثغور الحرية في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي، وفي الضفة الغربية وفي غزة، أما انتم فإن المعركة لا تزال مفتوحةً امامكم، يكفيكم شرفاً وفخراً انكم لا تزالون في الساحة التي انسحب منها الكثيرون ولا تزالون في الموقف الصعب الذي تراجع عنه الكثيرون.

سيروا قدماً في طريق الجهاد فإن الشهادة هي عز الامة وشرفها، الدرب طويل والمعركة صعبة صعبة والاهداف كبيرة وهناك الهدف الكبير وهو رضى الله، لان المسألة هي ان نحصل على رضاه ولا شيء الا رضاه..

ان هذا الدرب الذي تسيرون فيه ويسير فيه المسلمون الذين يتحركون في خط الحرية في العالم لن يبلغ آخره الا المجاهدون الصامدون الذين باعوا انفسهم لله على مستوى القيادة والقاعدة.

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد..

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به..

ايها الاخوة الطيبون ا ن المصاب كبير كبير ولكن الشرف بهذه الشهادة كبير كبير.. حفظكم الله، ثبتكم الله وايدكم، ورحم الله فقيدنا المجاهد الذي عاش حياته لله..

إن الدرب طويل طويل ولن يبلغ آخره الا المجاهدون الصامدون الذين باعوا انفسهم لله على مستوى القيادة والقاعدة..

سماحة الشيخ شمس الدين

ان الجريمة الجديدة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي باغتيال العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي وعائلته واستهداف المجاهدين معه هي جريمة متمادية تشكل حلقة من عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني وكل لبنان، وهي تشكل مظهراً من مظاهر هذا الوجود الاجرامي، الذي يمارس عدوانه تحت سمع العالم وبصره، الدول الكبرى ومجلس الامن، والامم المتحدة، ومنظمات حقوق الانسان، من دون ان تردعه اية قوة من هذه القوى، استشهاد المرحوم السيد عباس الموسوي هو حلقة مضيئة في سلسلة نسأل الله ان يكتب لها الدوام ويختم لها بالنصر، هذه الجريمة لن تفت في عضد المسلمين والمجاهدين خصوصاً، ولن تدخل الوهن عليهم، والسيد الشهيد ادى واجبه في حياته علماً وجهاداً، وختم الله له بالسعادة، ولا شك في ان المسيرة الجهادية خسرت به كبيراً من كبارها ولكن هذا بإذن الله وبعزيمة المؤمنين لن يفت في عضد هذه المسيرة، هذه طريق ذات الشوكة، وهي طريق نتوقع فيها حدوث هذه المصيبة ومثيلاتها، ولكنها تبقى طريق ذات الشوكة التي شاءها الله سبحانه وتعالى.

اننا نهنئ المجاهدين بهذا الشهيد الذي يضيف الى تاريخهم نقطة جديدة مضيئة على هذه الطريق، التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشملها بعنايته ورضاه، ونقول لكل رفقاء وزملاء الشهيد السعيد السيد عباس الموسوي (رحمه الله وعائلته) نقول لهم كما نقول لانفسنا حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير نعبر عن مواساتنا، ولكنها ليست مواساة ضعفاء، بل ستبقى دائماً مواساة الاقوياء المؤمنين بالله، الذين يرجون حُسن المآب كما يشاء الله سبحانه وتعالى، نسلم بقضاء الله وقدره ونضع هذه الجريمة تحت نظر القوى العظمى ومجلس الامن، ومنظمات حقوق الانسان، ولا اريد ان اعتبر ابداً، ولا اريد ان يعتبر ان موكب المرحوم الشهيد السيد عباس الموسوي هو الذي استهدف ، فهذا العدوان كان عدواناً على القرى الآمنة المسالمة، وعلى الاهالي المدنيين في جنوب لبنان، عقاباً لهم على موقفهم وعلى ارادتهم في الاستقلال والتحرر من الاحتلال الاسرائيلي، وكان قدر الله سبحانه وتعالى ان يستشهد السيد عباس الموسوي في عدوان على الناس، ليس براعة من الاسرائيليين، ان يرسلوا طائراتهم لتقصف القرى المسالمة والمدنيين، ولو لم تصب السيد عباس الموسوي لاصابت اطفالاً آخرين غير ابنه، ونساء آخريات غير زوجته، ورجالاً آخرين غيره وغير رفقائه ممن كانوا معه في موكبه.

نستغفر الله ونتوب اليه، ونسأل الله الرحمة والرضوان له ولعائلته، ونسأل الله الصبر وصدق العزيمة لمن هم من المنتظرين، الذين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، والحمد لله رب العالمين.

الشيخ الاختري

اعزي واهنئ الامام الحجة (عليه السلام) وسماحة القائد العظيم آية الله السيد علي خامنئي، وجميع المؤمنين والمقاومين النبلاء الاحرار ضد العدو الصهيوني الغاصب في لبنان وفلسطين وايران وجميع العالم باستشهاد سماحة العلامة الحجة المناضل المقاوم السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله رحمة الله ومغفرته عليه، لقد اصاب الفوز الكبير ونال الشرف العظيم وقد التحق بموكب الشهداء موكب الائمة المعصومين وسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام).

على العدو الاسرائيلي والاستكبار العالمي والشيطان الاكبر ان يعرفوا ان الشهادة عز ومفخرة لنا، فان قضى منا قائد من القادة الابرار حمل الراية قائد آخر ومعه كل المجاهدين، وليعلم الاعداء ان المقاومين بعون الله سينتقمون من العدو الاسرائيلي الغاشم اشد الانتقام وسيتابعون الدرب ويستمرون بحملاتهم ضد العدو وعملائه حتى ازالة العدو من الوجود وتحرير الاراضي المحتلة والقدس الشريف. وفي الختام اتمنى من الله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعلى اسرة وآل الشهيد الموسوي الكرام بالصبر والسلوان وان يوفقنا للاستمرار على خطهم وينعم علينا بالشهادة والنصر كما وعدنا (كتب لاغلبن انا ورسلي) صدق الله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون.

سفارة الجمهورية الاسلامية - بيروت

تتقدم سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت من صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ومن ولي امر المسلمين اية الله السيد علي خامنئي ومن الامة الاسلامية جمعاء باسمى آيات التبريك باستشهاد سماحة العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي وزوجته وابنه ، هذه الشهادة المباركة والتي جاءت مع ذكرى استشهاد الشيخ راغب حرب لتؤكد على ان المسيرة الحسينية تحتاج الى من يديمها بالدماء الطاهرة النقية تماماً كما حدث في ايران الاسلام عندما استشهد اية الله بهشتي مع ثلة من المؤمنين حينها قال الامام الخميني رضوان الله عليه "اقتلونا فإن شعبنا سيمي اكثر".

كان يعلم الامام الخميني قدس سره ان الثورة الاسلامية المباركة بحاجة الى من يضيء شعلتها بالدماء الحارة الذاكية لتنير درب المجاهدين وترسم خطاها قوافل الشهداء.

ان الثورة الاسلامية المباركة شجرة طيبة منبتها اصيل لانها رويت بالدم الاحمر القاني الذي يفوح منه عطر رسول الله محمد صلى عليه واله وسلم.

وما اكثر اوجه التشابه ما بين استشهاد آية الله بهشتي وسماحة العلامة السيد عباس الموسوي.. فالسيد الموسوي تعلق قلبه بإمامنا الراحل قدس سره وسلك درب المجاهدين والمقاومين الشرفاء .. كان يفكر بالمقاومة ويتألم لآلمها ويتحسس مشاعرها لانه كان يعتبر ان هاجس دعم المقاومة وحمايتها واجب شرعي الهي، لذا فمن ايران الاسلام ومن دماء شهداء الثورة الاسلامية المباركة ومن دماء العلماء الابرار ومن القيادة الحكيمة المتمثلة بولي امر المسلمين الى دماء شيخ الشهداء راغب حرب الى دماء سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي وعائلته تستكمل المسيرة الاسلامية خطها وتشق طريقها نحو تدعيم حكم الله على الارض لتثبت الحق وتبطل الباطل ولتبقى راية الاسلام خفاقة فوق ارجاء المعمورة.

ان الامة الاسلامية التي انجبت امثال هؤلاء الشهداء لن تعرف الا النصر والعزة والكرامة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

الوزير نبيه بري

الوزير بري قال: " ان الاعتداء الغادر على الجنوب الذي توج باغتيال السيد الموسوي مع زوجته وولده انما يشكل اعتداءاً على لبنان كله"، واستنكاراً لهذه الجريمة توجه الوزير بري رئيس حركة امل باسم القوى الوطنية والاسلامية الى كل اللبنانيين بالدعوة للاضراب العام نهار غد الاثنين املاً التجاوب من جميع المواطنين والقيادات والفعاليات دون استثناء وجدد بري التاكيد على ان المقاومة مستمرة حتى تحرير كامل التراب.

الوزير محسن دلول

ان جريمة «إسرائيل» باغتيال امين عام حزب الله سماحة السيد عباس الموسوي وزوجته وطفله ومرافقيه هي الدليل الساطع للرأي العام الدولي على وحشية هذه الدولة العنصرية فاي سلام هذا الذي تدّعي هذه الدولة وقادتها انهم يريدون في وقت لم يرتدعوا فيه عن قتل المواطنين الابرياء والعزل كما حصل صباح اليوم في «الرشيدية» و «عين الحلوة» بطائرات امريكية واسلحة غربية وفي اغتيال القادة كما حصل باستشهاد السيد عباس الموسوي بعد الظهر.

ان هذه الجريمة النكراء والتي لا يمكن وصفها إلا بالقرصنة على المستوى الدولي ضد قائد لبناني نذر نفسه لمقاومة الاحتلال كحق مشروع ضد من يغتصب ارض وطنه وحقوق شعبه حسبما تقر بذلك شرعة الامم المتحدة تفترض براي العام العالمي وخصوصاً الرأي العام الامريكي ان يعي حقيقة «اسرائيل» الاجرامية وسياسة قادتها القائمة على سلب حقوق الشعب اللبناني والعرب، كما انها جريمة تفرض على اللبنانيين مزيداً من التماسك والوحدة وعلى الوطنيين والمسلمين المزيد من تضافر الجهود والتعاون في سبيل مواجهة ما تعده «اسرائيل» للبنان والمقاومين الابطال.

اننا نستنكر هذه الجريمة ونتوجه الى «حزب الله» وسائر المقاومين الشجعان ضد الاحتلال لناكد ان دماءه ودماء عائلته ورفاقه لن تذهب هدراً فعزاء المقاومين هو باستمرار جهادهم وكفاحهم على خطاه كرمز للفداء والتضحية في وجه الاعداء.

من كلمة السيد الشهيد عبّاس الموسوي في احتفال جبشيت قبيل استشهاده:

عندما يكون مستوى الإهمال للمقاومة للزرع للحالة الصحية ماذا تتوقعون من أحرار جبل عامل؟

تسعى امريكا التي تدعي الربوبية على العالم للسيطرة على كل شيء.. فهي تريد السيطرة على منابع المياه كما منابع النفط من خلال حليفتها «اسرائيل».

«إسرائيل» الآن من خلال سيطرتها على فلسطين اصبحت في قلب المنطقة العربية في النقطة التي تصل القارة الآسيوية بالقارة الافريقية لذلك فهي زرعت لتقطيع اوصال العالم الاسلامي والعربي.

الآن امريكا تريد ان تجعل «إسرائيل» دولة طبيعية كباقي الدول العربية والاسلامية.

وان على الدول العربية الاسلامية ان تتعاطى مع «إسرائيل» كما تتعاطى مع بعضها البعض.

يقول دكتور في الاقتصاد: «ان «إسرائيل» ستصبح دولة اقتصادية عظمى لانها همزة الوصل بين آسيا وافريقيا»، من هنا يجب فهم معنى المفاوضات المتعددة الاطراف بين العدو الاسرائيلي والدول العربية وذلك لكي تصبح «إسرائيل» الدولة العظمى في المنطقة.

السوريون قالوا ان طريق المفاوضات مسدودة، المفاوض الاسرائيلي توجّه الى المفاوض اللبناني وقال له نحن لا ينبغي ان نتكلم معكم لانكم على ارض محتل سوريا !!!

عندما قال المفاوض اللبناني: لماذا تعتدون على جنوب لبنان قال له الاسرائيلي: اساساً انتم لا تفهمون إلا بالعصا!!

هذه الكلمات موجهة لنا جميعاً، وبعد تجربة المفاوضات ثبت ان المفاوضات لا نتيجة لها مع العدو الاسرائيلي، لا يبقى إلا موقف شيخ الشهداء «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف».

عندما بدأنا حركتنا في الضاحية الجنوبية لرفع الحرمان عنها شاهد الناس مستوى الاهمال الذي يعيشونه وجدوا انهم مستضعفون في كل شيء في المدرسة في المياه في الكهرباء وعلى كل المستويات ولذلك خرج اهل الضاحية وفي عيونهم الغضب لما كل هذا الاهمال، ثم شاهدت نفس المشهد عندما زرت «وادي ابو جميل» حين رايت قمة الاستضعاف رايت المراة تبكي والشيخ الكبير يصرخ والطفل يشكو وكلهم اهلكم منهم من هجر من الشريط الحدودي ومنهم من هجر من خطوط التماس.

واليوم هو يومك يا جبل عامل .. اليوم الذي يحتشد فيه هذا الشعب ليقولوا كلمتهم في الاهمال والحرمان.

سائبين لكم بعض الآثار قبل ان اطلق صرختي:

١ ـ فتح ملف اسمه ملف المهجرين:

اريد ان اسمع ولو كلمة واحدة عن مهجري «جبل عامل» الكلمات عن المهجرين من جبل لبنان. قلت للاخوان قدموا لنا دراسة عن عدد مهجري جبل عامل بعد الدراسة تبين ان نصف المهجرين على مستوى كل لبنان هم من الشريط الحدودي ومن خطوط التماس.

عندما نطالبهم بمهجري جبل عامل يقولون لا بد من الفصل بين القضيتين.

الدولة اللبنانية رسمياً تكرّم «رفيق الحريري» ما يسمى بالاسواق التجارية.. واغلب سكانها من المهجرين من جبل عامل بدات الدولة تامرهم بالرحيل وفي «وادي ابو جميل» يوجد ٣٠ الف مهجر، ٧٢٪ من ابناء الشريط الحدوي اصبحوا مهجرين وهي مسالة ليست بسيطة، واليهود مستقبلاً سوف يسكنون مكان هؤلاء المستضعفين المهجرين.

يبقى الموقف سلاح والمصافحة اعتراف

موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي معروف

٢ ـ مشكلة المياه:

وصلت بعض التحليلات السياسية الى ان الحروب السابقة كانت من اجل النفط اما ما تبقى من هذا القرن والقرن الواحد والعشرين فان الحرب ستكون من اجل المياه.

لذلك بدات «إسرائيل» بصنع نفق من محيط «دير ميماس» الى «الوزاني» الى داخل فلسطين لسرقة مياه الليطاني.

نريد ان نسال الدولة اللبنانية كيف تفكر بمشكلة المياه؟

فانهار جبل عامل تصب في البحر بدون فائدة تُجدى ويحاولون فرض الضرائب على المواطنين المستضعفين فقد زادوا الضرائب ١٠٠٪ على المياه.

نبذة عن سيد شهداء المقاومة سماحة العلامة السيد عباس الموسوي

- *ولد سماحة السيد الموسوي «رضوان الله تعالى عليه» في بلدة النبي شيت ـ بعلبك عام ١٩٥٢.*
- *توجّه عام ١٩٦٧ الى النجف الاشرف لمواصلة دراساته العلمية الدينية، حيث درس على يد عدد من الاساتذة المتخصصين في شتى مناحي العلوم الاسلامية حتى بلغ مرحلة الدراسات العليا، وحضر على كبار المراجع العظام وفي طليعتهم الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي ربطته به علاقة حميمة والإمام السيد ابو القاسم الخوئي.*
- *عاد الى لبنان عام ١٩٧٩ بعد ان حاز مرتبة عالية من الفضيلة والعلم ليكون علماً من اعلام العمل العلمائي والجهادي.*
- *اسس عام ١٩٧٩ حوزة علمية في بعلبك، فسهر على تربية طلابها وخرّج منها علماء مجاهدين.*
- *في العام نفسه انتصرت الثورة الاسلامية المباركة في ايران فكان من اول حاضنيها والسائرين في ركب قائدها العظيم الإمام الخميني (قده).*
- *انشا مع ثلة من طلابه واخوانه العلماء المجاهدين «حزب الله ـ لبنان».*
- *كان السيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) الوجه البارز والمحبوب، بما امتلك من فكر نيّر وطروحات واضحة موضوعية، وبما يمتلكه من خلق رفيع وصدق وصفاء روح ونقاء ذات واسلوب هادىء بعيد عن التشنج والتصنع.*
- *كان (رضوان الله تعالى عليه) يعمل ليله ونهاره لأجل اعلاء كلمة الله، وامتاز بزهده في الدنيا ومن هنا كانت مؤلفاته وكتاباته تصب في هذا الإطار.*
- *زوجته الشهيدة: الحاجة ام ياسر الموسوي مواليد عام ١٩٥٨ درست العلوم الدينية في النجف الاشرف وتابعتها في لبنان.*
- *ولده الشهيد: حسين عباس الموسوي عمره (٥ سنوات).*
- *ابناؤه: ياسر، كميل، محمد، والطفل الشهيد حسين، سميه، وبتول.*

٣ ـ على المستوى الصحي:

في كل جبل عامل يوجد ٦ مستشفيات حكومية فقط! منذ حكومة الوزان اقر مشروع بوحدة سكنية كاملة التجهيزات لكل ١٠٠ مواطن.

الآن كل مستشفى لكل ٧٥ قرية!! لقد صنعوا ٢٣ وحدة صحية سكنية كاملة في جبل لبنان.

بيروت الكبرى لها دعم من وزارة الصحة العامة ٦٥٪.

البقاع ٥٪.

الشمال ١٠٪.

جبل لبنان ١٠٪.

كل جبل عامل له ٧٪ !!

اما المصيبة الكبرى مصيبة الفلاحين والمزارعين في جبل عامل.

٤ ـ في جبشيت ـ شتول الزيتون:

جبل عامل اكثر ما يزرع فيه الحمضيات والموز وفي تشرين الثاني الدولة تستورد ١٥ الف طن موز بينما الموز في جبل عامل مكدس.

عندما يكون مستوى الاهمال للمقاومة للزرع والنبات والدعم الصحي.. هل يجوز هذا الاهمال؟

عندما نعرف هذا المستوى من الاهمال لجبل عامل.

ماذا نتوقع من احرار هذا الجبل؟

هذا الجبل الذي واجه ظلم العثمانيين والاستعمار الفرنسي هل يجوز ان يسكت على هذه الاعمال؟

احد ابرز مصاديق من الاهمال إهمال الانسان.

الهراوي قال كلمة قبل فترة «سنحاول ان ننفذ القرار ٤٢٥ واذا لم تنفذ «إسرائيل» هذا القرار سنتحول جميعاً مقاومة».

الآن نطالبه فـ«إسرائيل» لم تنفذ هذا القرار لا موقف على مستوى الدفاع عن الناس وعن كرامتهم ولا بالاهتمام بالقضايا المعيشية للناس. لا تسمعوا لكل ما يقال من المسؤولين انه لا يوجد ميزانيات، الدولة فقيرة.

اتساءل لماذا الدولة غنية في بعض المناطق وفقيرة في بعضها، عندما نتقدم الى قرى خطوط التماس نجد الاهمال الشامل، لماذا تكون الميزانية ثرية عند سرقات الزعماء الذين لم يكن لهم القدرة على بناء بيت فاذا اليوم يملكون القصور والاراضي الشاسعة.

لماذا عندما تطالب قرية جريحة مستضعفة بمستوصف لا تجد من يعطيها جواب إلا كلمة الدولة فقيرة. اذا اردتم إدخال السرور الى قلب شيخ الشهداء عليكم ان تدخلوا السرور الى قلوب المستضعفين والفقراء.

وفي ذلك مثلنا العظيم إمامنا امير المؤمنين علي (ع) الذي كان لا يقبل ان ينام في الكوفة وهناك رجل جائع في الحجاز.

سنكون السباقين الى مقاومة الاهمال والحرمان، نقول للدولة بصراحة ان لم تتحملي مسؤولياتك تجاه منطقة جبل عامل سنتحمل نحن من خلال الجماهير المستضعفة المطالبة بحقوقهم والدولة تعرف جيداً ان هذا العصر هو عصر الشعوب.

بنفس هذا الشعب الذي طرد المتعددة الجنسية سيثور للمطالبة بحقوقه المفروضة والعادلة.

نعاهد شيخ الشهداء والشهداء وكل الذين امامنا ونعاهد اسرانا وعلى راسهم شيخ الاسرى وروح الإمام الخميني (قدس سره)، ونعاهد السيد علي الخامنئي الإمام القائد (حفظه الله) على المضي قدماً لتحقيق دولة الحق دولة صاحب العصر والزمان.

حزب الله نعى أمينه العام الشهيد السيد عباس الموسوي

انا لله وانا اليه راجعون

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم..".

صدق الله العلي العظيم

في الارض المباركة التي احبّها واحبته..

في جبل عامل المقاوم الذي وشحه بروحه الجهادية المعطاء..

وعلى دروبه التي تزهو بوطء قدميه..

وحيث اراد ان يلاقي وجه ربه شاهداً على ظلم الصهاينة الغزاة وشاهراً سيف الحق وكلمته بوجه الاحتلال اللئيم.. وبين احضان ابناء المقاومة الاسلامية الذين ما فتئ يوصي بهم خيراً ويحميهم بعباءته وعمامة جده رسول الله (ص). وفي نفس اليوم الذي استشهد فيه اخوه ورفيق دربه شيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشيخ راغب حرب، العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله قضى اليوم شهيداً في سبيل الله مع زوجته وطفله وبعض مرافقيه اثر تعرض موكبه عند مفترق بلدة تفاحتا ـ جبل عامل لغارة عدوانية صهيونية جوية مركزة استهدفت من خلال شخصه المقاومة الاسلامية والهة حزب الله وجميع الشرفاء والاحرار المكافحين في سبيل التحرر والعزة والكرامة.

قضى سماحته مستمسكاً بالعروة الوثقى، ملتزماً نهج الامام الخميني الراحل قدس سره ومتشبثاً بطاعة الولي الفقيه القائد السيد علي الخامنئي حفظه الله.

اننا اذ ننعي الى امام العصر صاحب العصر والزمان والى امة الاسلام المجيدة في لبنان والعالم والى ابناء وجماهير المقاومة الاسلامية بمزيدٍ من الفخر والاعتزاز والصبر والاحتساب سيد شهداء المقاومة الاسلامية نعاهد الله والاسلام والولي الفقيه القائد والامة المقاومة ان نواصل المسيرة في درب الانبياء والاولياء الصالحين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

غدرهم لن يزيدنا إلاّ يقيناً بفاعليّة المقاومة وإرهابهم سيؤجج في قلوبنا نيران الغضب على الصّهاينة

اكد حزب الله ان اغتيال الشهيد السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله سيجعل من كل قطرة دم سفكت منه مقاوماً يرد كيد الصهاينة الى نحورهم.

واعتبر ان غدرهم لن يزيدنا الا يقيناً بفاعلية المقاومة، وإرهابهم سيؤجج النار في قلوبنا ضد الصهاينة.

ورأى ان ليس غريباً على قتلة الانبياء ومحترفي المجازر بحق الشعوب الآمنة ان تمتد ايديهم الآثمة لتنال من رمز المقاومة.

ودعا البيان اخوة الشهيد ومجاهدي المقاومة للوفاء بعهد الشهيد في الدفاع عن كرامة الامة كي تقرّ عينه وتانس روحه في علياء جنانه.

وهذا نص البيان:

يا ابناء امة حزب الله

يا جماهير المقاومة الاسلامية

لئن استهدفوا منا الرمز والعنوان واغتالوا السيد الامين والمؤتمن، فمن كل قطرة دم سفكت منه، سينبعث مقاوم يرد كيد الصهاينة الى نحورهم..

ولئن كان حزننا اليوم كبيراً لافتقادنا العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي ، فإن هذا الحزن سنختزنه غضباً ثورياً وعزيمة جهادية واصراراً على المضي في الطريق التي احبها الشهيد السعيد وجاهد واستشهد في سبيلها..

ان غدرهم... لن يزيدنا الا يقيناً بفاعلية المقاومة، وان ارهابهم.. سيؤجج في قلوبنا نيران الغضب على الصهاينة، وسيؤكد حقنا المشروع في الاقتصاص منهم والتصدي لعدوانهم.

انهم حين يستخدمون طائراتهم في عملية اغتيال تستهدف الامين على المقاومة، فإن ذلك يعني حجم الفاعلية التي يملكها المقاومون في احباط مشاريع العدو الصهيوني، واذا كانت جريمتهم الغادرة قد تمت فوق ارضنا، ففي ذلك وصمة عار تضاف الى سجل ادعياء الحرص على القوانين الدولية وحقوق الانسان، المليء بالانتهاكات المخزية والمدعومة من راس الشر والارهاب في العالم: امريكا.

وليس غريباً على قتلة الانبياء ومحترفي المجازر بحق الشعوب الآمنة، ان تمتد ايديهم الآثمة لتنال من رمز المقاومة الاسلامية، فتاريخهم حافل بالغدر والحقد والارهاب، ولكنهم عبثاً يتوهمون ان جرائمهم سوف تثنينا عن مواصلة درب الجهاد التي رسمها شهداؤنا بدمائهم، وسيعلمون ان قطرات دم الشهيد لن تزيد المقاومة الا تاججاً، وعزيمة المجاهدين الا توهجاً ومضياً في نهج التصدي لعدوانيتهم واطماعهم واحقادهم.

فيا اخوة الشهيد ويا احباءه.. يا مجاهدي المقاومة الاسلامية ان الشهادة ميراث اختص الله به الانبياء والأوصياء والصادقين السائرين على هديهم والعلامة الموسوي سيد شهداء المقاومة الاسلامية هو احد هؤلاء الصفوة الصادقين الذين اكرمهم الله بنعمة الشهادة، فلئن افتقدتم فيه الأب والأخ والحاضن والقائد، فإن صبركم على فراقه واستمراركم على خطه ونهجه، ومضيّكم في عنفوانكم الجهاديّ هو الوفاء الذي تقرّ به عين الشهيد وتانس به روحه في علياء جنانه.

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرحٌ فقد مسّ القومَ قرحٌ مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين).

صدق الله العلي العظيم

تشييع جثمان السيّد الشهيد وعائلته ومرافقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا لله وإنا اليه راجعون) صدق الله العلي العظيم

تودع جماهير امة حزب الله في بيروت صباح غد الاثنين ١٣ شعبان الموافق ١٧ شباط الساعة العاشرة صباحاً جثمان سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي والشهيدة عقيلته وطفلهما رضوان الله عليهم جميعاً من امام مسجد الرسول الاعظم (ص) ـ طريق المطار.

كما وسيجري بعد غد الثلاثاء عند الساعة العاشرة صباحاً تشييع الشهداء من مسجد الإمام علي (ع) في مدينة بعلبك الى بلدة «النبي شيت» حيث يوارون الثرى.

ان حزب الله اذ يدعو الامة الى التعبير عن سخطها وشجبها لهذه الجريمة اليهودية الحاقدة وللتاكيد على الالتزام بنهج المقاومة الاسلامية.

ويعلن الحداد لمدة اسبوع، ويتقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع بعد الدفن في بيروت والبقاع.

بيروت ـ مقر الامانة العامة لـ«حزب الله» ـ الضاحية الجنوبية.

البقاع ـ بلدة النبي شيت.

من يسقط في يد الله لا يموت

سلّم الموت عليك؛ ولا شك انك استقبلته فرحاً كما استقبلك متباهياً.

كيف لا تكون فرحاً، وانت الآن في رحاب من سبقك من الشهداء، في رحاب رفاق دربك الطويل، في رحاب الانبياء والرسل، في رحاب اجدادك العظام محمد (ص)، علي (ع)، فاطمة (ع)، الحسن (ع)، الحسين (ع).

وكيف لا يكون الموت متباهياً بك، وهو يحمل بين يديه نفساً مطمئنة مثل نفسك راضية مرضية.

لقد ضرب عدو الله لك موعداً مع الموت وهو لا يعلم انه يضرب لك موعداً مع اطيب حياة وازكاها.

لقد ضرب لك نمرود العصر موعداً مع الحديد والنار، وهو لا يعلم ان ناره لا تكون على المؤمنين إلا برداً وسلاماً.

اغتالوك يا سيد المقاومين لتسقط المقاومة، وفاتهم ان هامة المقاومة من هامة الاسلام، من هامة القرآن، من هامة الحق، وهي، بالتالي، باقية ببقاء الله.

فاتهم ان روح المقاومة نزّاعة ابداً نحو المحل الاعلى، وانه كلما عرّجت روح من ارواحها اخصوصبت وايفعت، فاتهم انه لم يخضر، ولا يخضر عود للمقاومة إلا بالدماء الزكية، فكيف اذا كانت دماؤك.

فاتهم يا سيد المقاومين ان من يسقط في يد الله لا يموت، اغتالوك يا سيد المقاومين ولم يعلموا انهم بذلك اضافوا الى امجادنا مجداً، والى فاحشتهم فاحشة.

اغتالوك يا سيد المقاومين ليوجهوا الينا رسالة، ليغتالوا روح المقاومة فينا... فتلقينا الرسالة، فهمناها، لكن لا كما ارادوا.

لقد اصبحنا ننظر اليك فنرى كم نحن صغاراً اذا لم نلحق بك

باغتيالك يا سيد المقاومين، بتنا كلنا منتظرين ان نعرّج نحو الملكوت كما عرجت.

باغتيالك لم يعد، ولن يعود بيننا متردد، بل كلنا لن نبدّل تبديلاً.

كنت الامين العام لامة حزب الله، والآن الامة كلها امينة على دمائك ورسالتك، امينة لكلمة الله.

اغتالوك يا سيد المقاومين بين مناسبتين: مناسبة ذكرى اسبوع المقاومة واستشهاد شيخ المقاومين راغب حرب ومناسبة يوم ميلاد سيد المستضعفين (عج)، فشاء الله ان تكون شهادتك جسراً بين المناسبتين، شاء الله ان يقول لنا ان اللقاء مع سيد المستضعفين لا يكون إلا من خلال المقاومة ومن خلال الشهادة.

هنيئاً لك يا سيد المقاومين بشهادتك.

وهنيئاً لنا يا سيد المقاومين بمجدنا الشامخ بك.

وسحقاً لعدو الله، لاصحاب السعير بفجورهم وعارهم.

اسرة "العهد" تعزّي بسيّد المقاومين

تتقدم اسرة جريدة «العهد» من صاحب العصر والزمان (عج)، ومن ولي امر المسلمين اية الله السيد الخامنئي، ومن قيادة حزب الله والامة الاسلامية باحرّ التعازي لاستشهاد سيد المقاومين امين عام حزب الله سماحة السيد المجاهد «عباس الموسوي».

ونسال المولى العزيز القدير ان يجعل شهادته ذخراً ومدداً على طريق اعزاز وتثبيت كلمة الله ونوره في الارض في وجه الطغاة والمستكبرين اعداء الله والانسان والدين.

"في أمان الله" "يا سيّد عباس"

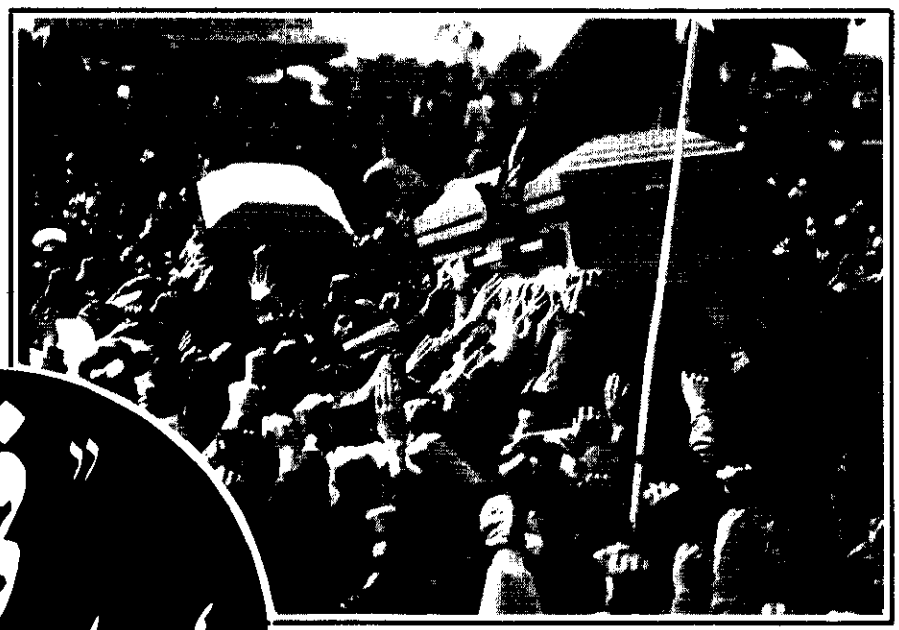

يداً واحدة مع «السيد»

«سيدٌ» في بحر من البشر

«مقاومة.. مقاومة»

«أمين عام .. الشهداء»

عجوز تحتضن نعش «السيد»

الى اين تركتنا؟

لا .. لن نتركنا

.. معك .. الى البقاع

بيروت ودّعت "السيّد" بالقبضات والدموع

قيادات إسلاميّة ووطنية شاركت.. وربع مليون هتفوا: "كلنا مقاومة"

أمام مستشفى الرسول الاعظم (ص) صبيحة التشييع

بحر المشيعين وبدا آية الله فضل الله

«لن نبكي .. سنثأر»

احباء السيد عباس وبدا الوزير جنبلاط والاخ جبريل

كل بيروت جاءت لوداعه

كل لبنان بمختلف سكانه وطوائفه، من الجنوب والشمال والبقاع والجبل لبوا نداء القلب واجتمعوا لوداع رمز المقومة وسيد شهدائها ولتجديد العهد، عهد المقاومة المستمرة.

الشيوخ بكت والنساء انتحبت والشباب لطموا الرؤوس والكل مفجوعون ولسان حالهم "عهدا للجسد المقطع على ارض جبل عامل، اننا سنثار على الارض التي احبتها روحه وعشقتها".

مئات الآلاف كانوا كيوم القيامة الموعود. لم تكن القيامة بل هي المقدمة، شهداء يزرعون الطريق، ويروون الارض بدمائهم ليظهر القائم وتحين الساعة، ساعة الثار الكبرى.

استفتاء للشعب المستضعف في لبنان والنتيجة المنتخب الاول لقيادة تبقى هي الرمز للمقاومة، فعباس الموسوي حجة الاسلام، حجة الجهاد وحجة المقاومة والمقاومين، لن يعود الى الجنوب، لن يعود الى بيروت فزحفوا اليه بكل الجوارح، صعدا في الجبال ومشاعر تدفع مشاعر واحاسيس سبقته الى مسجد الرسول الاعظم ومسجد الامام علي (ع) حيث كانوا بانتظاره.

امام مسجد الرسول الاعظم (ص) ومنذ الصباح الاول ليوم الاثنين اخذت الجموع الحسينية تتوافد الى باحة المسجد وعلى طريق المطار لتشكل خلال ساعات بحرا مائجا من الناس قطع الطريق بينما امّ قاعة الشهيد راغب حرب وفود رسمية وممثلو احزاب وقوى وطنية واسلامية والفصائل الفلسطينية لتقديم التعازي والمشاركة في مسيرة التشييع تقدمهم وفد الجمهورية الاسلامية ممثلا بممثل القائد الخامنئي اية الله جنتي، الشيخ حسن اختري سفير الجمهورية الاسلامية في دمشق، اية الله السيد محمد حسين فضل الله، قيادة حزب الله: الامين العام السيد حسن نصر الله، الشيخ صبحي الطفيلي، الشيخ نعيم قاسم، الشيخ محمد يزبك، الحاج ابو سليم ياغي، الحاج حسين الخليل، وفد الحزب التقدمي برئاسة الوزير وليد جنبلاط، الوزير علي الخليل، امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان، الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة، الاخ احمد جبريل، حركة فتح المجلس الثوري، وليد خالد،

امام باحة شورى حزب الله : استفتاء الشهادة

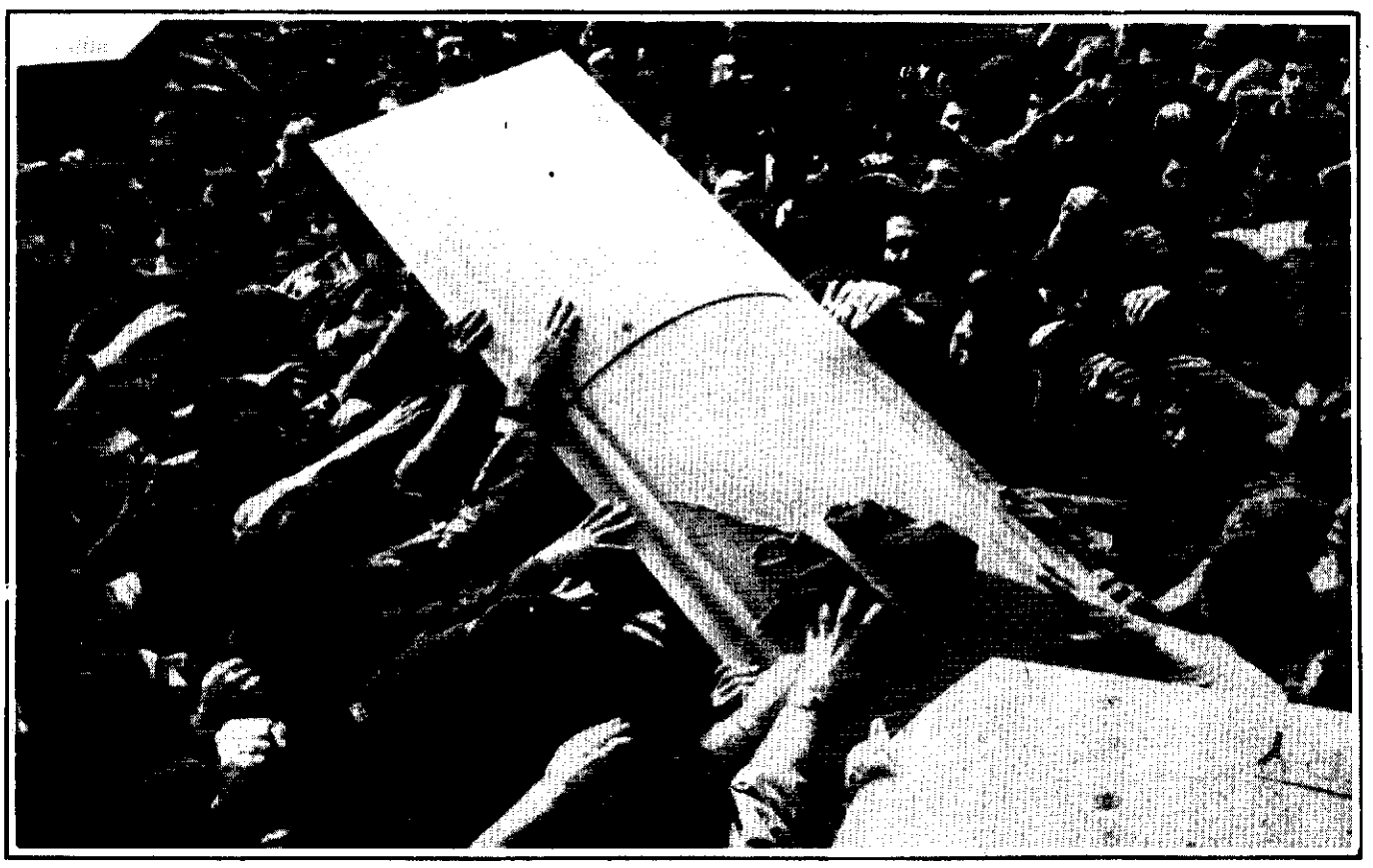

النعش والعمامة الشهيدة تتناقلها ايدي المشيعين .. والقيادة

«الإمام» و«السيد» و«القائد» قادة المسيرة

الجماعة الاسلامية، تجمع العلماء المسلمين، وفد مشايخ الطائفة الدرزية برئاسة الشيخ بهجت غيث، المقاومة المؤمنة، حركة امل الاسلامية، وفد حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، حركة فتح الانتفاضة، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الحزب الشيوعي اللبناني، الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى، الحزب القومي السوري الاجتماعي - الطوارئ، منظمة العمل الاشتراكي، ووفد من حركة امل مثله رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف بالاضافة الى الوزير عبد الله الامين، الوزير محسن دلول، النائب علي حمد جعفر، السفير حسين الموسوي ممثلا وزارة الخارجية ومن منظمة العمل الشيوعي وتجمع اللجان والروابط الشعبية والعقيد في الدرك منير الموسوي الذين قدموا التعازي لقيادة حزب الله.

المسيرة المهيبة انطلقت الساعة العاشرة لتشييع جثمان سيد شهداء المقاومة الاسلامية وزوجه وولدهما وسط جو من الحزن والغضب كبيرين، سالكة طريق المطار بطريقيه باتجاه الامانة العامة في حارة حريك، وقد تقدمها الفرقة الموسيقية، فالرايات السوداء ثم سيارات الدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية ثم قيادة حزب الله والوفود المشاركة من الاحزاب الاسلامية والوطنية والفصائل الفلسطينية ثم سيارات الاسعاف التي تقل جثمان العلامة الشهيد وزوجه وولدهما واحاط بالسيارة حشد من الاخوة الذين كانوا يندبون الرحيل ويعاهدون على مواصلة المسيرة وتتالت المسيرات التي رفعت صور العلامة الشهيد ولافتات كتب عليها "لن نبكي سنثار" "ان قتلت اسرائيل الجسد فالروح حية في نفوسنا" "ان قتلوا السيد عباس الموسوي، فكلنا عباس الموسوي".

ثم مسيرة الاخوات التي حملت اكاليل الورود وصور العلامة الشهيد والامام الخميني "قده" والقائد الخامنئي "حفظه الله" ولافتات عاهدت من خلالها على متابعة الطريق.

سارت المسيرة الغاضبة باتجاه حارة حريك وتوقفت امام الامانة العامة وانتهت في ساحة شورى حزب الله.

لبنان

ممثل ولي أمر المسلمين آية الله جنتي:

هذه الشهادة لا تزيدنا إلاّ عزاً ولا تزيد هواً إلاّ ذلاً

والقى ممثل ولي امر المسلمين اية الله جنتي الذي وصل على راس وفد من الجمهورية الاسلامية كلمة جاء فيها :

انّا لله وانّا اليه راجعون، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

خسرنا بك يا سيدنا، ايها السيد المجاهد المقاوم، السيد عباس الموسوي يا ابن رسول الله.

اقول لك وعند جثمانك الطاهر ما قاله سيدنا الحسين بن علي (ع) عند جثمان اخيه العباس رضوان الله تعالى عليه، الآن انكسر ظهري وانقطع رجائي وقلّت حيلتي.

يا ابن رسول الله تراث ابيكم وابائكم الشهادة فضلكم، هي ما كتب الله لكم ولا يرضى الله ورسوله لكم موتاً غير الشهادة وغير الموت في سبيله فان اهل بيت رسول الله كانوا مجاهدين كانوا شهداء كانوا مجاهدين في سبيل الله وانتم ورثتم هذه الفضيلة وهذه الشهادة من ابائكم ولا تزيدنا الشهادة الا عزاً ولا تزدهم الا ذلاً.

ايها الصهاينة، يا ابناء الخنازير يا اعداء الاسلام والمسلمين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا.

ان سيدنا العباس ما مات وانما استشهد في سبيل الله ومن كل قطرة دم منه يثور ثائر ان شاء الله، وانتظروا وترقبوا ما كتبه الله لكم من الذل والخزي ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار.

ان الصهاينة لا يفوزون بشيء في تلك المظالم المفجعة والمسلمون يقومون بوظائفهم ضد اعداء الاسلام والمسلمين.

والثورة الاسلامية العالمية لا تخمد بهذه الشهادات وبهذه المصيبات، ورثنا الشهادة من الحسين بن علي (ع) ورثنا الجهاد من ائمتنا المعصومين (ع).

والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم ولن يضل دماءهم ولن يضل جهادهم.

هم الاحياء وهم المرزوقون عند ربهم هم الشهداء ونحن شركاؤكم في هذه المصيبة.

المصيبة ليست مصيبة الشعب اللبناني او مصيبة حزب الله. بل هي مصيبة الاسلام والمسلمين مصيبة الثائرين مصيبة المحرومين، فانا لله وانا اليه راجعون وسنوافيكم ان شاء الله برسالة القائد اية الله الخامنئي حفظه الله.

والسلام عليكم

اية الله جنتي يتحدث في المشيعين في الضاحية

نعش السيد وزوجه فوق اكف المشيعين

بيكين «سيد المستضعفين»

«كلنا عباس الموسوي»

عرس الشهادة

نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم:

الصّراع مع العدو مفتوح.. والأرض ستزلزل تحت أقدام الغزاة

والقى نائب امين عام حزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم كلمة في المشيعين قال فيها:

السلام على بقية الله تعالى في ارضه الامام الحجة (عج) السلام على قائد مسيرة الامة الاسلامية في القرن العشرين ومجدد هذا الدين الامام روح الله الموسوي الخميني (رضوان الله عليه).

والسلام على كل الشهداء الابرار الذين سقطوا دفاعا عن الحق، عن الاسلام، السلام على الشهيد الشيخ راغب حرب وعلى سيد شهداء المقاومة الاسلامية العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي رضوان الله عليه. السلام على وفد الجمهورية الاسلامية المبارك برئاسة اية الله جنتي.

والسلام على جميع العلماء والمشاركين من الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية والسلام عليكم ايها المجاهدون، ايتها المجاهدات ورحمة الله وبركاته.

نقف اليوم من اجل ان نرفع راية الحق مجددا لنؤبن شهيدا عزيزا على قلوبنا احب الله ورسوله وضحى من اجل الاسلام، دخل الى جبل عامل ليمزج الارض بدمه الطاهرة وليعطي مؤكدا ان العطاء لا حد وضابطة له ودوما كان مع الله لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه كان في جبل عامل احتفاء بذكرى شيخ الشهداء الشيخ الشهيد راغب حرب وابت روحه الطاهرة الا ان تعانق روح الشيخ وابت روحه الطاهرة الا ان تنتقل الى بارئها من تلك الارض المقدسة التي تقدست بدماء ابناء المقاومة الاسلامية ودماء كل مجاهد حر اعطى لله وقدم لله ولم يرد الا نصر الله جل وعلا. الله تعالى يقول في القران الكريم: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا". صدق الله العلي العظيم.

اذا ظنت اسرائيل ومن ورائها امريكا انها بقتل سيد شهداء المقاومة ستوقف هذه المسيرة وستوقف هذا الزحف المقدس فهي مخطئة خاسئة، هؤلاء الرجال الشجعان والنساء الزينبيات، كلهم على استعداد دائم ليعطوا القلب والروح والجسد والدم قربة الى الله تعالى لتبقى راية المقاومة الاسلامية خفاقة عالية حتى تكون من راية الامام المهدي (عج). ان العدو الاسرائيلي يختار كل الوسائل الدنيئة ويختبئ خلف دباباته وطائراته.

لكن مجاهدينا الابرار يقتحمون الحصون ويدقون عرش العدو.

وسيد شهدائنا السيد عباس الموسوي عرفناه محبا للمقاومين ينام معهم يتالم لالمهم يحضن اطفالهم يحبهم من كل قلبه حتى ذهب الى الرفيق الاعلى مع الشهداء هذا السيد الجليل العظيم اغاظ اسرائيل كثيرا وارعب امريكا، مما جعلهم يفكرون بكيفية وضع حد لنشاطه لكنهم لم يعلموا ان دماء الطهر فيه عندما سقطت انبتت في كل زاوية من زوايا جبل عامل، على كل حجر، في داخل كل نبتة تخرج من الارض روح العطاء المجدد الذي سينتشر في الآفاق، فإن انتقل الى داره وفاز برضوان الله جل وعلا فاحبّته من المجاهدين المقاومين كلهم نبتة خير. سيقدمون. كلنا عباس الموسوي كلنا مع سيد الشهداء.

هل تظنون يا اعداء الله انكم ربحتم جولة" كلا. (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم اي يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا، اننا معكم متربصون) وستجدوا ان الارض ستتزلزل تحت اقدام الصهاينة الغزاة هل تظنون انكم بفعلتكم هذه ضربتم المقاومة. كلا اقتلونا فإن شعبنا سيعي اكثر. ولتسقط الدماء الطاهرة فإنها ستنبت في كل مكان مجددا حتى تزلزل الارض تحت اقدام الطغاة.

ايها الاخوة المجاهدون، ايتها المجاهدات، لا تظنوا ان عقبة قد وقفت امامنا في المسيرة، بل هذه الدماء الطاهرة هي شعلة خير وعطاء وامل، ننطلق منها مجددا لرضوان الله تعالى لنجدد العزيمة اننا على العهد سائرون واننا في سبيل الله تعالى مؤمنون مجاهدون، نقول في هذا اليوم المبارك، في شهادة الشهداء الابرار بان الصراع مع العدو الاسرائيلي ومن وراء اسرائيل مفتوح لن يغلق ابدا. لسنا معنيين بالمفاوضات التي تجري ولا نقر بها لا ابتداء ولا انتهاءً ولن نقبل تنفيذ اي بند من بنودها، بل نقول بالفم المملوء لا للاحتلال الاسرائيلي، لا للصلح مع العدو الغاصب، لا لكل اشكال التسوية. نعم لتحرير ارض المسلمين بالكامل، نعم للبندقية المقاومة، نعم للمقاومة الاسلامية ولكل المقاومين الشرفاء.

يقولون بان القوى غير متكافئة وان اسرائيل قوية، نقول لهم ان كان مدد اسرائيل من امريكا فمدد المقاومين من الله، وان كان اعتماد اسرائيل على بنادق واسلحة، فاعتمادنا على دماء الطهر وارواح الشهداء، وان كان اعتماد اسرائيل على التامر الدولي على منطقتنا فإن شعبنا المجاهد الابي من امة محمد (ص) سيبقى هو الضمانة وهو المستقبل وسينطلق للتحرير في كل قوة بإذن الله تعالى.

من يتحدث عن عدم تكافؤ بين المقاومين والقوى الدولية وقوة اسرائيل، نقول لهم اقدمنا على هذه المسيرة ونحن نعلم بعدم وجود التكافؤ المادي. لكننا نعلم ان قوة الايمان التي تنبض في عروق المجاهدين قوة الحسين عليه السلام، قوة روح الله الموسوي الخميني رضوان الله عليه، قوة المجاهدين الابرار هي التي تستطيع ان تواجه كل اولئك الاعداء مهما كانت قوتهم وسيكون النصر من عند الله سبحانه وتعالى وبإذن الله جل وعلا.

ايها الاخوة المجاهدون، يتحدثون عن قرارات دولية وعن قناعات عند الامم المتحدة لاعطاء الحقوق لنا، لاعطاء الحقوق للشعب الفلسطيني، لاعطاء الحقوق للمستضعفين. لكننا نقول "وبالفم الملآن" لسنا قوما يعتمد على القرارات الدولية التي تاتي منحة للمستكبرين والظالمين. ولن نعتمد في يوم من الايام ان ينصفنا احد من نفسه، فإننا عرفنا معاداتهم للحق، وعرفنا تحيزهم لاسرائيل، سنعتمد على شيء واحد فقط على مدد من الله سبحانه وتعالى مع بندقية مقاومة لناخذ حقوقنا بالقوة، فما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

ابى سيد شهداء المقاومة الاسلامية ان يذهب الى الرفيق الاعلى وحده فذهبت معه ام ياسر تلك المراة الصالحة المجاهدة لتكون عنوانا لاخواتنا وامهاتنا وبناتنا، وذهب معه طفل صغير لم يبلغ الحلم بعد، ليكون نموذجا للاطفال والاولاد ويتربوا على حب الشهادة والعطاء.

السيد والمراة والطفل يشكلون امتنا بكاملهم، هم النموذج ونحن على الدرب سائرون. فيا شباب الاسلام، ويا نساء الاسلام ويا اطفال الاسلام كونوا مجتمعا واحدا قويا، كونوا مجتمع المقاومة واصرخوا عاليا بوجه اسرائيل ولا تنسوا شعاركم الموت لامريكا والموت لاسرائيل.

ايها الاخوة المجاهدون، ايتها الاخوات المجاهدات، هذا الاستفتاء الشعبي وهذا الحضور المبارك من مختلف الفرقاء يدل دلالة واضحة على ان مسيرتنا تزكو وتتصاعد بالدماء، وان الهدف الاسرائيلي الذي يبتغيه العدو من ايقافنا لن يتحقق فالزحف مستمر والمقاومة مستمرة. ونقول مقالة الامام الحسين عليه السلام: "ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي فيا سيوف خذيني" وكلنا مشاريع شهداء وكلنا مشاريع عطاء للمقاومة تحت قيادة ولي امرنا ولي امر المسلمين اية الله السيد الخامنئي حفظه الله ومعه المقاومون المجاهدون من ابناء المقاومة الاسلامية ينتظرون معه ومع المنتظرين عملا ايجابيا مقاوما ليسلم الراية للامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

اننا على الدرب سائرون وبالتوكل على الله مقاتلون مجاهدون وستعلم اسرائيل كم هو الثمن الذي ستدفعه في مواجهة هذه الدماء الزكية. لقد ربح سيد شهدائنا جنة الله تعالى وما زلنا ننتظر العطاء وننتظر النصر بإذن الله.

وفي ختام حديثي اشكر جميع الذين واسونا وشاركونا من وفود ايرانية وفلسطينية ولبنانية ومن احزاب وقوى وطنية واسلامية من فاعليات وتجمعات وشخصيات، من شعب عطوف رحيم محب لله ورسوله من كل الذين يقاومون ويجاهدون، من اخوتنا السوريين. من كل مقاوم وقف مع الحق وقاتل في سبيل الله ولم يابه للاعداء مهما كان.

ايها الاخوة لنبقى على العهد، لنبقى على مسيرة الحق، لنبقى مع المقاومة الاسلامية، لنبقى على درب سيد الشهداء، لنبقى حتى ترتفع راية الاسلام خفاقة عالية ولو كره الكافرون.

والسلام عليكم.

الشيخ قاسم يتحدث في المشيعين في الضاحية

جماهير المقاومة تشيع سيدها

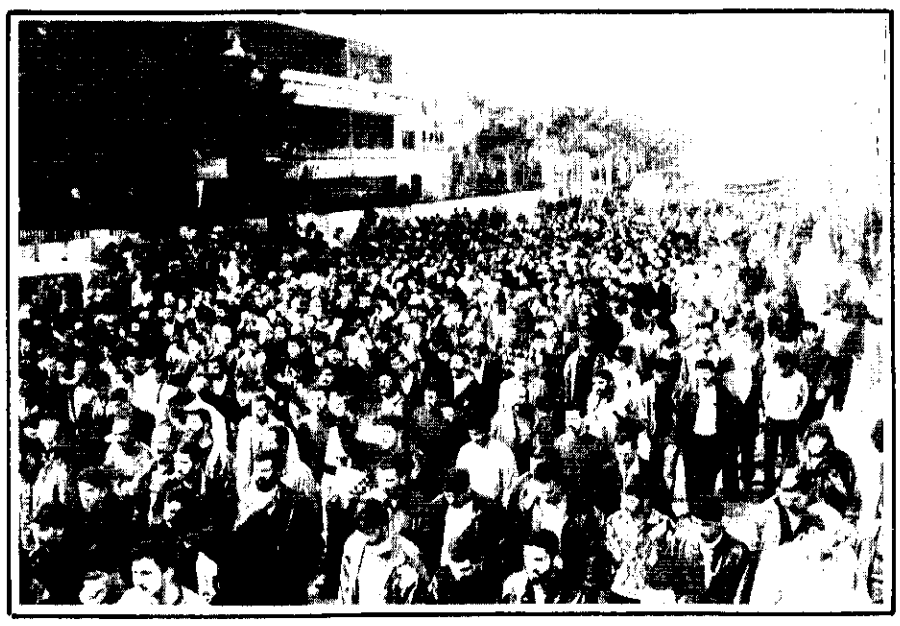

.. وقبضاتها تعاهده على مواصلة الدرب

٧٥٠ ألفاً في البقاع شيّعوا السيّد وعائلته

نصرالله: ستعلم "إسرائيل" أنها باغتيال "السيّد" ارتكبت أكبر حماقة

أمين عام حزب الله في كلمة الوداع

منطقة البقاع خرجت لتستقبل الراحل الكبير وتودعه بشموخ واباء، انه يوم الحزن الاكبر، انه يوم العز الاكبر، انه يوم قتل الحسين (ع) في كربلاء عاملة، انه يوم الثكل، يوم كيوم ابي عبد الله (ع)، بحر ثائر هادر من ابناء البقاع البررة، مئات الالوف من الذين عشقوا ابا ياسر، من الذين احبوا ابا ياسر زحفوا لتجديد الولاء للسير على الدرب الذي سار عليه سيد شهداء المقاومة الاسلامية، المجاهد الاكبر العلامة السيد عباس الموسوي رضوان الله عليه. مساء الاحد اكفهرت سماء بعلبك والبقاع بعد وصول الخبر اليها، هاجت الناس وماجت بعضهم بدأ بإطلاق الرصاص كتحد واصرار على الاستمرار، مسيرات سيارة قدّرت بالالوف جابت الشوارع مكبرة ومعاهدة على المضي في خط الشهادة، اهلنا الذين كسرت خواطرهم بفقد الامين خرجوا الى الشرفات وسطوح المنازل، وبدأوا بالتكبير والدعاء بالفرج لصاحب الامر (عج). وفي اليوم التالي، الاثنين بدات الناس بالتوافد الى مسجد الامام علي (ع) في بعلبك، حيث انطلقت السيارات لملاقاة موكب الشهادة في شتورة، فالبعض وصل، والآخر لم يصل، لضخامة الاعداد المشاركة، حيث ان الكلام لا يكفي للتعبير عن الواقع، الوف السيارات الصغيرة والكبيرة شاركت، وما بين بعلبك وشتورة حوالى الخمسين كيلومترا، احتشدت السيارات على عدة خطوط في منطقة الحلانية، ونزل الناس الى الشوارع يلطمون على الخدود والصدور، المسلمون انتشروا على جانبي الطريق من بعلبك الى الحلانية، واهل البقاع ايضا احتشدوا على جانبي الطريق، النساء يحملن الورود والارز لرشه على موكب سيد شهداء المقاومة، وعند وصول الجثمان الطاهر لم يستطع الناس ضبط انفسهم فاستقبلوه بالورود والارز واطلاق القذائف والرصاص في الهواء ترحيبا بالموكب الشريف وتعبيرا عن السخط وتاكيدا على التحدي الكبير لاسرائيل وعملائها..

وعند وصول الموكب الى دورس، وهي تبعد خمسة كيلومترات عن مدينة بعلبك، ترجل المشاركون، وحملوا النعوش على الاكف وسط صيحات الله اكبر وحالات الاغماء، تلك امراة اغمي عليها وذاك شاب انهارت اعصابه وهذه فتاة تمسح دمعتين سقطتا على خديها وهناك عجوز تلطم الخد...

بعلبك اصبحت كلها مسيرة واحدة، كل الشوارع فيها اكتظت بالناس فاليوم مات رسول الله، اليوم طحنت ضلوع الحسين (ع) اليوم قطعت يدا العباس (ع) امتزجت صيحات التكبير بالندب...

وعند وصول موكب التشييع الى مسجد الامام علي (ع) في بعلبك دخل المعزون الى قاعة الامام المهدي (عج) التي اعدت لاستقبال الوفود..

وليس غريبا ان تشارك قيادات وطنية وسياسية ودينية وعشائرية. وتقدم الحشود كل من اصحاب السماحة اية الله السيد محمد حسين فضل الله، امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، الشيخ صبحي الطفيلي، الشيخ نعيم قاسم، السيد ابراهيم الامين، الشيخ محمد يزبك، الشيخ محمد خاتون، الشيخ علي العفي، سفير الجمهورية الاسلامية، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الشيخ عبد الامير قبلان، عشرات العلماء والمعممين، القيادة السورية، احمد حرب، الحاج زكريا حمزة، القيادات الفلسطينية، قيادات الاحزاب الوطنية.

سماحة السيد حسن نصر الله القى بالحشود كلمة جاء فيها:

.. في نفس هذا المكان وامام باب الحوزة التي اسسها والمسجد الذي كان إمامه، في مثل هذا الموقف الجليل لا بد من كلمة ولا بد من موقف، ان استشهاد الامين العام لحزب الله بالنسبة لنا امر متوقع في كل لحظة وكل يوم وبالنسبة للشهيد ايضا وكان على موعد مع هذا اللقاء، واضاف: وكانت الشهيدة ام ياسر تدعو الله ان تستشهد مع السيد عباس.. ومن الطبيعي ان يقتل طفل ابي عبد الله الحسين ويمزّق جسده وليس من الطبيعي ان يموت ابن الامام الحسين (ع) على الفراش.

«اقتلونا فان شعبنا يعي اكثر»

النعوش تغيب في الجماهير

إن تالون فانهم يالمون

واردف سماحة السيد نصر الله: عندما بدانا طريق المقاومة الاسلامية وكنا قلة، بعضهم وصف طريقنا بطريق الانتحار ولكننا كنا نرى فيه طريق الشهادة والانتصار.. وتابع قائلا: اننا اليوم في معركة معنويات مع العدو الاسرائيلي حيث يتصور العدو انه من خلال اغتيال قيادتنا وعلمائنا يستطيع ان يقضي على المسيرة الجهادية في لبنان... اما نحن فلا يمكن لهذا الاسلوب ان يجدي معنا نفعا حيث انه منذ كربلاء القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

وتابع السيد نصر الله: ان القرار الهي، فالسيد حيّ فينا ابدا، وتساءل: اذا استشهد السيد عباس هل نتراجع؟ هل نقبل بالصلح؟ هل نقبل بالذل؟ اذا تراجعنا هنا تكون الهزيمة اما عندما يستشهد السيد عباس وعندما تغلي دماء السيد عباس في نفوسنا هكذا يتحول القتل الى انتصار، الى تصميم على متابعة الطريق..

وتابع السيد قائلا: كونوا على ثقة بالله انه حافظ هذه الامة وناصرها ولا اريد ان اتحدث عن التاريخ، فامس رحل الامام الخميني (قده) لكن رحيله كان بالنسبة لنا ثورة جديدة، واردف قائلا: اليوم يوم قيام حزب الله من جديد، اليوم يوم قيام المقاومة الاسلامية، اليوم هو يوم التضحية والوفاء لدماء السيد عباس وكل الشهداء.. لا بإطلاق الرصاص ولا بالمظاهر التي ورثناها عن الجاهلية بل الوفاء يكون في دعم الاخوة المجاهدين الذين يرابطون في هذا الطقس القارس على محاور المقاومة الاسلامية.

تابع قائلا: هكذا يكون الوفاء وهكذا نفهمه.. ليس من منطقنا الانتقام، لن ننتقم.. انما معركتنا مع اسرائيل معركة وجود واسرائيل سنقاتلها، اغتالت عباس ام لم تغتاله، انها الغدة السرطانية التي يجب ان نقاتلها حتى تزول من الوجود...

واضاف: نقول عهدا عاهده الشهداء والمقاومون، هذا الطريق سنكمله ولو استشهدنا جميعا، ولو دمرت البيوت على رؤوسنا سنكمل المسيرة ولن نتخلى عن خيار المقاومة الاسلامية..

واخيرا اقول واؤكد لكم ان المستقبل هو مستقبل المقاومة الاسلامية، لا مستقبل المفاوضات، ما زلنا في عصر الاسلام والمقاومة كما شاء الله والقائد الخامنئي ان يسمي هذا العصر، ليس عصر امريكا بل عصر الخميني.

وختم قائلا: نعاهد امامنا الحجة والامام الخميني واميننا العام الشهيد في كل يوم اننا سوف نكمل الدرب وستعلم اسرائيل انها ارتكبت اكبر حماقة في تاريخها عندما اقدمت على اغتيال السيد عباس الموسوي..

بعد ان احيى المجاهدون والمؤمنون الليل بالقرب من جثمان حبيبهم سماحة العلامة المجاهد الشهيد السيد عباس الموسوي بقراءة القران والادعية وبالبكاء والنحيب مترافقا مع وصول الوفود المعزية والمباركة بشهادة الامين العام (رض) بدات الناس تتوافد الى مسجد الامام علي (ع) الى كعبة المجاهدين، الى منبر السيد الشهيد الى منطلق العلماء والشهداء الى مسجد الحوزة التي اسسها الشهيد السعيد (رض)، انطلق موكب التشييع الى مسقط راس السيد الموسوي (رض) في بلدة النبي شيت الارقام خيالية لم يقدرها احد، بعضهم قال انه يوم القيامة والبعض قال انه استفتاء والآخرون قالوا انه تاكيد على الاستمرار والتصميم والارادة، مئات الآلاف شاركوا في هذا الموكب العظيم، بلدة النبي شيت (ع) ضاقت بزائريها حسينياتها غصّت بالمشاركين، مقام النبي ايضا، شوارعها ضاقت بالناس فصعدوا الى اسطح المنازل والشرفات. باختصار انه مشهد عظيم، كانه يوم الحج الاكبر.

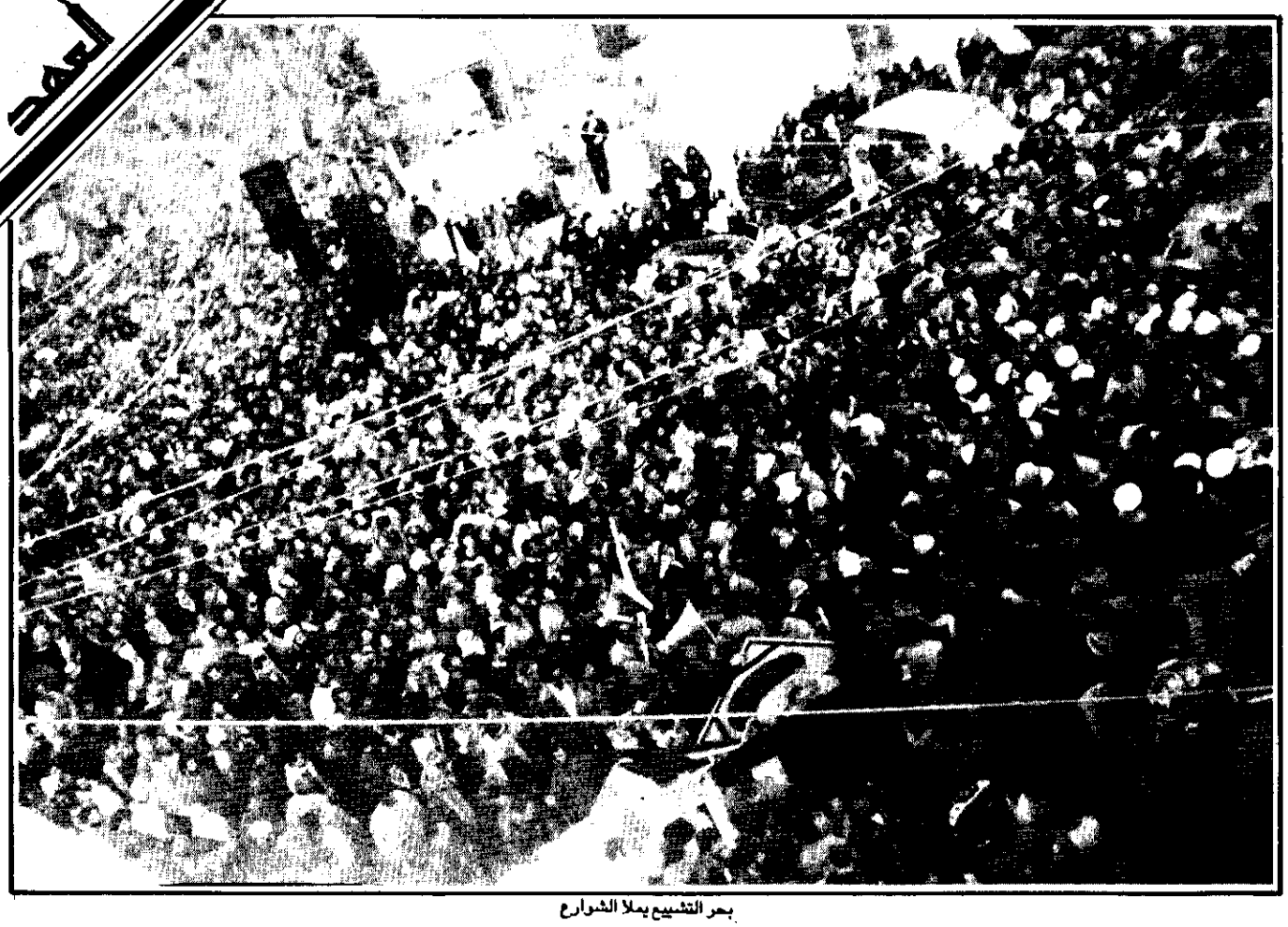
بحر التشييع يملأ الشوارع

«مع السلامة يا سيد»

دموع

ستبقى رمز المقاومة

لحظة ادخال الجثمان الى مقام «النبي الشيث (ع)»

المعركة

آية الله فضل الله في تشييع سيد شهداء المقاومة:

ستبقى أسلحة المجاهدين مرتفعة وكلما سقط شهيد انطلق مقاوم

آية الله فضل الله يؤم المصلين على الشهداء

في النبي شيت

وفي اليوم الثاني انطلق موكب التشييع الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء من امام مسجد الامام علي (ع) في المدرسة الدينية في بعلبك حيث سجيت النعوش الثلاثة منذ نقلها من مسجد الرسول الاعظم (ص) على طريق مطار بيروت، وتقدم التشييع حملة الاكاليل والرايات الاسلامية والاعلام الايرانية وصور السيد الموسوي والامام الخميني (قده)، والسيد خامنئي، ومما كتب على بعضها: خيبر.. خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود . لقد ابى رفيق دربك يا شيخ الشهداء الا اللحاق بك . سنستمر بالمقاومة مهما كان الثمن ولن نتصاع لاوامر العدو.

ورفع مشاركون رايات حمراء كبيرة عليها صور السيد الشهيد كتب تحتها: لن نبكي... سنثار. وحمل المشاركون النعوش الثلاثة للموسوي وزوجته وولدهما، حتى مجسم القدس عند مدخل بعلبك، بعدما جابوا شوارع المدينة الرئيسية. ومن هناك انطلقوا بها في موكب سيارات غصّ بها طريق بعلبك . زحلة الدولية والرئيسية والفرعية، حتى بلدة النبي شيت، وسلك الموكب طريق بعلبك . رياق . علي النهري . سرعين، وسط تدابير امنية وظهور مسلح لم تشهده بعلبك من قبل.

وشارك في التشييع ممثل الرئيس السوري حافظ الاسد، عضو القيادة القومية في حزب البعث العربي الاشتراكي السيد سعيد حسين حمادة والنائب السيد محمود عمار ممثلاً رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والوزير الدكتور محمد يوسف بيضون ممثلاً رئيس الحكومة السيد عمر كرامي والنائب المعين السيد محمود ابو حمدان ممثلاً رئيس حركة امل الوزير نبيه بري، واوفد وزير الدولة السيد عبدالله الامين عضو القيادة القطرية لحزب البعث السيد غازي سيف الدين على رأس وفد حزبي لتمثيله في المأتم.

كما مثل العميد يوسف القش قائد الجيش العماد اميل لحود، وتقدم المشيعين آية الله السيد محمد حسين فضل الله، وفد ايراني برئاسة آية الله جنتي، وفد قيادة حرس الثورة الاسلامية وسفير ايران في سوريا الشيخ محمد حسن اختري، وفد من قضاة البقاع على راسه المحامي العام الاستئنافي الدكتور احمد سفر، الامين العام المساعد في الحزب العربي الديمقراطي السيد سهيل حمادة، ونجلا الرئيس الحسيني السيدان علي وحسن الحسيني ووفد عسكري سوري تقدمه اللواء عيسى الشدياق والعميد غازي كنعان ووفود من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ومشايخ الطائفة الدرزية في الجبل والبقاع الغربي وممثلون للاحزاب وعلماء ووفود.

كذلك حضر الامين العام لـ«الجبهة الشعبية . القيادة العامة» السيد احمد جبريل، وامين سر حركة فتح . الانتفاضة العقيد ابو موسى، والناطق باسم حركة فتح . المجلس الثوري السيد وليد خالد، الشيخ سيد بركة عن حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، والامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني السيد عربي عواد، اضافة الى قادة حزب الله ورئيس حركة امل الاسلامية السيد حسين الموسوي.

وفي حسينية النبي شيت القيت عشرات الكلمات ابرزها للسادة عربي عواد، الدكتور فتحي الشقاقي، الشيخ احمد طالب، الشيخ اديب حيدر، الشيخ اسماعيل الخطيب، السيد عباس الموسوي.

آية الله التسخيري

والقى آية الله التسخيري كلمة باسم ولي امر المسلمين آية الله السيد الخامنئي، عزى فيها بالسيد الشهيد وشدد على ان هذه الجرائم الاسرائيلية لن تثمر ولن تستطيع اطلاقاً ان توقف المقاومة الاسلامية.

ودعا رئيس الوفد الايراني آية الله جنتي الى التضامن ومواصلة الجهاد من اجل احقاق الحق ضد الباطل.

آية اللّه فضل الله

وتحدث آية الله السيد محمد حسين فضل الله عن مناقبية السيد الشهيد ومزاياه، الذي شرد من النجف بفعل الحكم

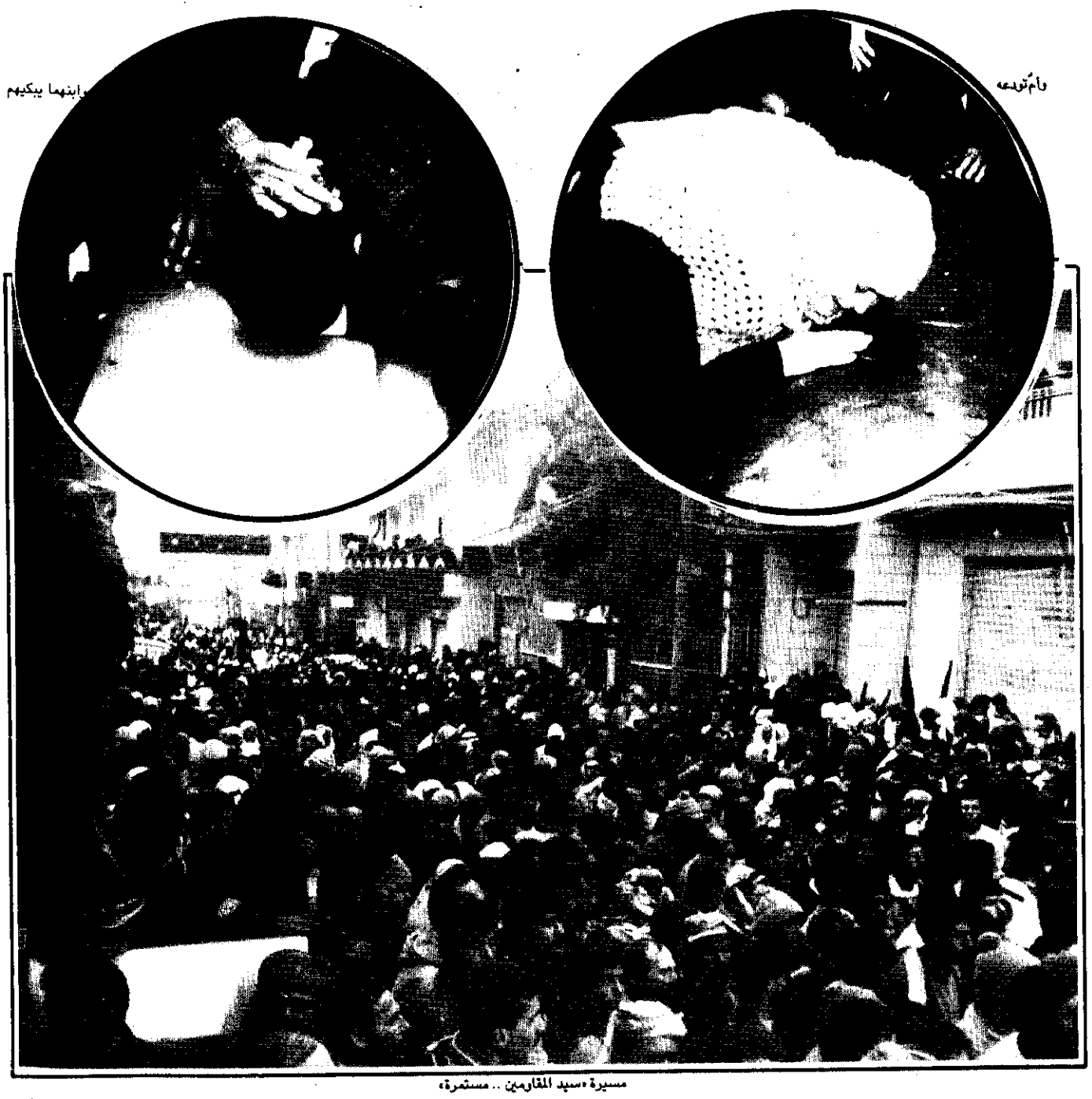

مسيرة «سيد المقاومين .. مستمرة»

الوحشي وجاء يحمل المسؤولية على كتفيه، وانفتح على الثورة الاسلامية وعلى الامام الخميني وعلى الواقع الاسلامي فلم تكن المسالة مسالة لبنان وحده لان الانسان الذي يعيش الرسالة لا يمكن ان يفكر في الحواجز والحدود. انطلق من حيث انطلقت الثورة الاسلامية في العالم وقالوا انها صدرت ثورتها الى لبنان، وتريد ايضاً ان تصدرها الى بقية بلدان العالم، وهذا خطر كبير على الانظمة، والواقع ان كثيرين من الذين دخلوا المدرسة السياسية الامريكية والاوروبية يحاولون ان يجعلوا الفكر في اجازة من وزارة الاقتصاد، فعرفوا كيف يحاصروننا في داخل عقولنا حتى اصبحنا مستعبدين فكرياً.

الاسلام يريد ان تقوي ارضك وتركزها، ان تعمل في الارض، وعلينا ان نسكن فيها حرة لئلا ياكل اولادنا طعامهم مغموساً بالعبودية.

المشكلة في الامريكيين انهم كلما احبوك اكثر قتلوك وانلوك وفتنوك اكثر، نحن نعرف ان الفتنة اللبنانية امريكية وكانت تحرك كل الخيوط علماً ان التدخل الامريكي ـ الاوروبي امنية اللبنانيين، والتدخل الفرنسي خصوصاً امنية الكثير من اللبنانيين، التعقيد عندنا هو من المحيط اللبناني. المهم ان لا ننحني وان نرتفع بالواقع، المشكلة اننا لا نعمل لنحرك الوسائل التي نملكها، تعرفون مشكلة المساعدات الاجنبية للبنان وحتى العربية، المسالة لماذا لا يساعد العرب لبنان ويقولون رتبوا ايها اللبنانيون وضعكم فلا يسمحون لنا من خلال حلفائهم بان نسوي وضعنا. شامير يقول على الجيش الاسرائيلي ان يستعد للحرب، ونحن عندما يكون لنا مجاهدون في المقاومة الوطنية والاسلامية فالجميع يتحدثون: ما هي الخطط لنرصد تحركاتهم؟ المخابرات شغلها كيف ترصد المجاهدين واحداً واحداً، الخطة ان يُضرب المجاهدون في لبنان وان تحدثت الدولة عن تاييدها للمقاومة، ان الجو السياسي والاقليمي يسمح لنا بضرب المقاومة.

نحن نقتل المجاهدين لانهم يريدون ان يحرروا بلدهم، وبسط سلطة الدولة على الارض يراد لها ان تجمد المجاهدين، انما ليس هناك حديث عن بسط الدولة على المناطق الحدودية.

واضاف: ان المسالة الان بيننا وبين اسرائيل هي مسالة عودة الروح، وليست القضية فقط قتال وعنف، لكن اسرائيل تعمل الآن على اساس انتاج الخوف في نفوسنا لاننا تمردنا على حاجز الخوف، عندما واجهنا اسرائيل والاستكبار العالمي شعرنا بان الموقف هو الذي ينمي الشجاعة.

وقال: اذا انطلقت اسرائيل من خلال اغتيالها لشهيدنا الامين العام لحزب الله على انها رسالة، فنريد ان نقول ان الرسائل بيننا وبين اسرائيل والاستكبار العالمي ليست جديدة فالرسائل متواصلة لكن ليس من الضروري ان نرد على الرسالة فوراً لاننا لن نعيش ردات الفعل.

لا تخافوا منهم ستبقى اسلحة المجاهدين قوية ومرتفعة كلما يسقط شهيد وانطلق مقاوم، لان قضية الحرية ليست قضية زمن يحاصرها انها قضية الزمن والحياة.

سنعمل لقضية الحرية في خط الدنيا والآخرة، قضية الحرية التي تستمر كلما جف نهر ينطلق آخر حتى لا يبقى في الارض مستعبد ومستضعف.

مسؤوليتنا ان نخطط ونعمل ونتعقل، لان المسالة مسالة عقل وتخطيط في كل المجالات، انهم يريدون لكم ان تسقطوا، علينا ان نعمل بكل ما عندنا من قوة على اساس ما نحفظ من قوة وان نؤيد كل ما يتحرك بعنفوان القوة، وان تصنع القوة، تلك قضية الزمن والحياة كلها، وان ننفتح على الله والحياة والانسان.

الشيخ يزبك يتقدم المشيعين

من كل حدب وصوب جاؤوا للسيد

في امان الله يا حبيب الله

بقاع السيد .. كله في وداعه

سماحة الشيخ صبحي الطفيلي في تأبين السيّد الشهيد:

ستبقى الحربة موجهة إلى صدر أمريكا واسرائيل وشهادة "أبو ياسر" أمل كل المجاهدين

وداعاً يا سيّدنا

الشيخ الطفيلي

والقى سماحة الشيخ صبحي الطفيلي كلمة باسم قيادة حزب الله في لبنان، ومما قال:نقول للاعداء ان دماءه لن تكون ابداً الا مساراً في حماسة المجاهدين ومشعلاً يضيء طريق المقاومين، نعم سيبقى السيد عباس الموسوي مشعلنا ونورنا، نعاهد اهلنا والقيادة الاسلامية وكل الغيارى والاشراف، اننا سنبقى الحربة الموجهة الى صدر الامريكيين اولاً لانهم هم العدو اولاً والى ربيبتهم وعميلتهم اسرائيل، لن ننخدع ابداً ان العدو عند حدود فلسطين، العدو هو الاستعمار الامريكي الموجود والرابض في فلسطين بواسطة بعض العملاء الذين يستقدمهم من هنا وهناك باسم الجنوب.

سنبقى ندافع عن الاسلام وعن حقنا ولو طال الزمن، وارادة المقاومة لا تضاهى، وليعلم الجميع ان الشهادة العالية التي نالها «ابو ياسر» هي امل كل المجاهدين وحلمهم، اننا محزونون لانه سبقنا.

اطمئنوا الى ان دماء السيد الشهيد ستزيدنا عزماً وتصميماً وارادة وقوة وباساً، لا نفكر في ان نرد عليهم في مقام رد فعل لانه ليس عندنا رد للفعل، عملنا فعل هو مقاومتنا.

واضاف: ازف الى اهلنا وشعبنا خبراً ساراً، لقد اجتمع الاخوة المعنيون بالقرار في حزب الله واختاروا بالاجماع خلفاً لخير سلف، اختاروا سهماً يتوجه الى صدور الاعداء فيصيب، انه مجاهد نسال الله لهم وله التوفيق هو السيد حسن نصرالله الذي نقول له ولقيادة الحزب وللعلماء وللغيارى والمجاهدين «كلنا مقاومة اسلامية» وفي خدمة مسيرة الشهداء.

امين عام حزب اللّه

والقى الامين العام الجديد لحزب الله السيد حسن نصرالله كلمة قال فيها" احببت لقاء الله يا سيدي فاحب لقاءك، وعجلت الرحيل فتحققت الامنية، هنيئاً لك جوار الله ولقاء الرسول، وكاني بعالم الملكوت الاعلى مشغول على غير عادته فالكل في استقباله، والسيد عباس ينتقل من حضن رسول الى حضن رسول، ومن علي الى جدته الزهراء الى الحسن والحسين فالائمة فالخميني فالشهيد الصدر فالشيخ راغب حرب، وقافلة شهداء المقاومة الاسلامية وحزب الله تنتظم للاستقبال المهيب.

هذه الجريمة الوحشية شاهد جديد على عنصرية العدو الاسرائيلي، وهمجيته نضيفها الى سلسلة الاعتداءات البشعة على اهلنا وقرانا ومدننا ومقدساتنا وشاهد جديد على تامر القوى المستكبرة في العالم ومسؤوليتها عن هذه الجرائم، وسماحة السيد عباس رمز لكل الرجال والشهداء، وام ياسر رمز لكل النساء الشهيدات، وحسين الصغير رمز لكل الاطفال الشهداء، والمجموع رمز لكل عائلة تعاني القهر والظلم في بلادنا الاسلامية.

اننا نحمل مسؤولية هذه الجريمة الدموية للولايات المتحدة الامريكية سيدة اسرائيل وحامية حماها، فامريكا مسؤولة عن كل المجازر التي ترتكبها اسرائيل وعن كل الدمار والقتل والتهجير، والكل يعرفون ان اسرائيل لا تملك القدرة الذاتية على الاستمرار في المنطقة لولا دعم الغرب وامريكا لها.

ارادوا من قتلهم السيد ان يهزمونا وان يحطموا ارادة الجهاد، ولكن دماءه سوف تبقى تغلي في عروقنا وستزيدنا عزماً على المضي وحماسة في مواصلة الطريق.

ان استشهاد الامين العام دليل على مدى الرشد والعظمة اللذين وصلت اليها مسيرة حزب الله في لبنان، ودليل على مدى الاخلاص للاهداف الالهية ودليل على مستوى الحضور في الساحة، وعلى حجم الوفاء للمشروع وللامة، وبداية تحول روحي ومعنوي وجهادي كبير لا يتوقعه احد حتى الذين اغتالوه.

اننا ونحن نودع شهيدنا الكبير وزوجته وطفله، نؤكد لروحه الطاهرة ولامتنا وشعبنا المظلوم اننا سنكمل طريقه ونتابع نهجه، نهج الخميني والخامنئي، وستبقى الثوابت هي الثوابت لن نتزحزح عنها ولو قطعنا ومزقنا وارتكبت في حقنا ابشع المجازر.

ستبقى امريكا العدو الاساسي للامة وهي الشيطان الاكبر، واسرائيل بالنسبة الينا غدة سرطانية يجب اجتثاثها، وكيان مصطنع يجب اقتلاعها ولو اعترفت بها

وفود من انحاء لبنان في «يوم السيد»

جنباً الى جنب مع السيد

لا يوم كيومك يا ابا ياسر

جميع دول العالم، وسيبقى ولي الامر اية الله السيد علي الخامنئي قائدنا وامامنا وسيدنا وقدوتنا في الجهاد والصبر والعزيمة، وسيبقى الاسلام المحمدي الاصيل فكرنا ودينا ورائدنا نفخر به وندعو اليه ونجاهد من اجله، وستبقى المقاومة الاسلامية خيارنا الوحيد وردنا الدائم وطريقنا الذي لن نتراجع عنه، والمعركة سنكملها ولو استسلم كل العالم.

وسيبقى شعبنا المظلوم في لبنان الذي احبه شهيدنا الكبير في الضمير والوجدان، نعمل ونضحي من اجل حريته وعزته وكرامته وتحقيق ارادته ورفع الظلم والحرمان عنه وتحقيق الامن والسلام الحقيقي له.

وستبقى القدس حاضرة في الذاكرة وقوية في الهدف، وطموحاً بلا حدود، وفلسطين كلها دون التنازل عن حبة رمل، وستبقى الحركة الجهادية والمقاومة الاسلامية التي تمدّ يدها الى جميع المخلصين الذين يدركون ابعاد العدو.

وسنبقى كما كنت يا سيد شهداء المقاومة وكما قلت: ايها اليهود ارحلوا عن ارضنا، لا مكان لكم عندنا، لا صلح ولامساومة وليس من لغة معكم سوى لغة الرصاص، نحن باقون وانتم زائلون وسيبقى هذا العصر ليس عصر امريكا انما عصر انتصار المستضعفين على المستكبرين، عصر الاسلام، عصر الخميني.

لقطات في البقاع

اثناء تشييع العلامة الشهيد في بلدة النبي شيت كان في مقدمة حملة جثمانه الشيخ محمد يزبك وكان ينتحب بشدة.

اثناء مرور التشييع في بلدة علي النهري، قطع طريق الموكب الاهالي الذين ابوا ان يمر سيد شهداء المقاومة الاسلامية من بلدتهم دون ان يشيعوه وهو الذي لطالما ابّن شهداءها وقد تمكنوا من انزال الجثمان الطاهر وتشييعه من اول البلدة الى ساحتها.

الشيخ زهير كنج كان متاخراً عن الجثمان في بلدة النبي شيت لشدة الازدحام وقبل ان يصل الموكب الى روضة الشهداء شق صفوف المشيعين وكان يردد «ابعدوا لي اريد ان اودعه» والدموع تتساقط على وجنتيه.

وضع جثمان الشهيد العلامة في مسجد الامام علي (ع) في بعلبك وبقي الجثمان حتى الصباح بين احبته وتلامذته من طلاب الحوزة والمجاهدين وبقيت الادعية واللطميات الحسينية تقام حتى الصباح.

لقد انكشف من خلال التشييع عمق التقدير والاحترام والقيمة المعنوية العالية التي كان يتمتع بها السيد الشهيد السعيد والتي كان قد اكتسبها من خلال الشعارات التي حملها وكان يجاهد من اجلها وعلى راسها شعار المقاومة الاسلامية وشعار وحدة الامة وشعار حمل قضايا المسلمين، كل هذه الشعارات جعلت من التشييع الذي لم تشهد الساحة اللبنانية مثيلاً له، استفتاءاً عفوياً عبّر فيه الشعب اللبناني عن تقديره لجهاد السيد الشهيد الذي ضحى بدمه من اجل القضايا التي رفع لواءها.

لاحظ معظم المشاركين الحزن الذي بدا على ممثلي الاحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية وبعضهم بكى من شدة حزنه.

نتيجة ازدحام المشاركين كانت السيارة التي تقل العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي (قده)، تقف ولا تستطيع الحركة.

بعض المسافرين على طريق المطار دهشوا من كثافة المشاركين وبعضهم ترك سيارته واخذ يهتف «الموت لاسرائيل».

عند صعود اية الله جنتي الى المنصة لالقاء كلمة الجمهورية الاسلامية اخذت الحشود المشاركة تهتف بحياة القائد الخامنئي (حفظه الله).

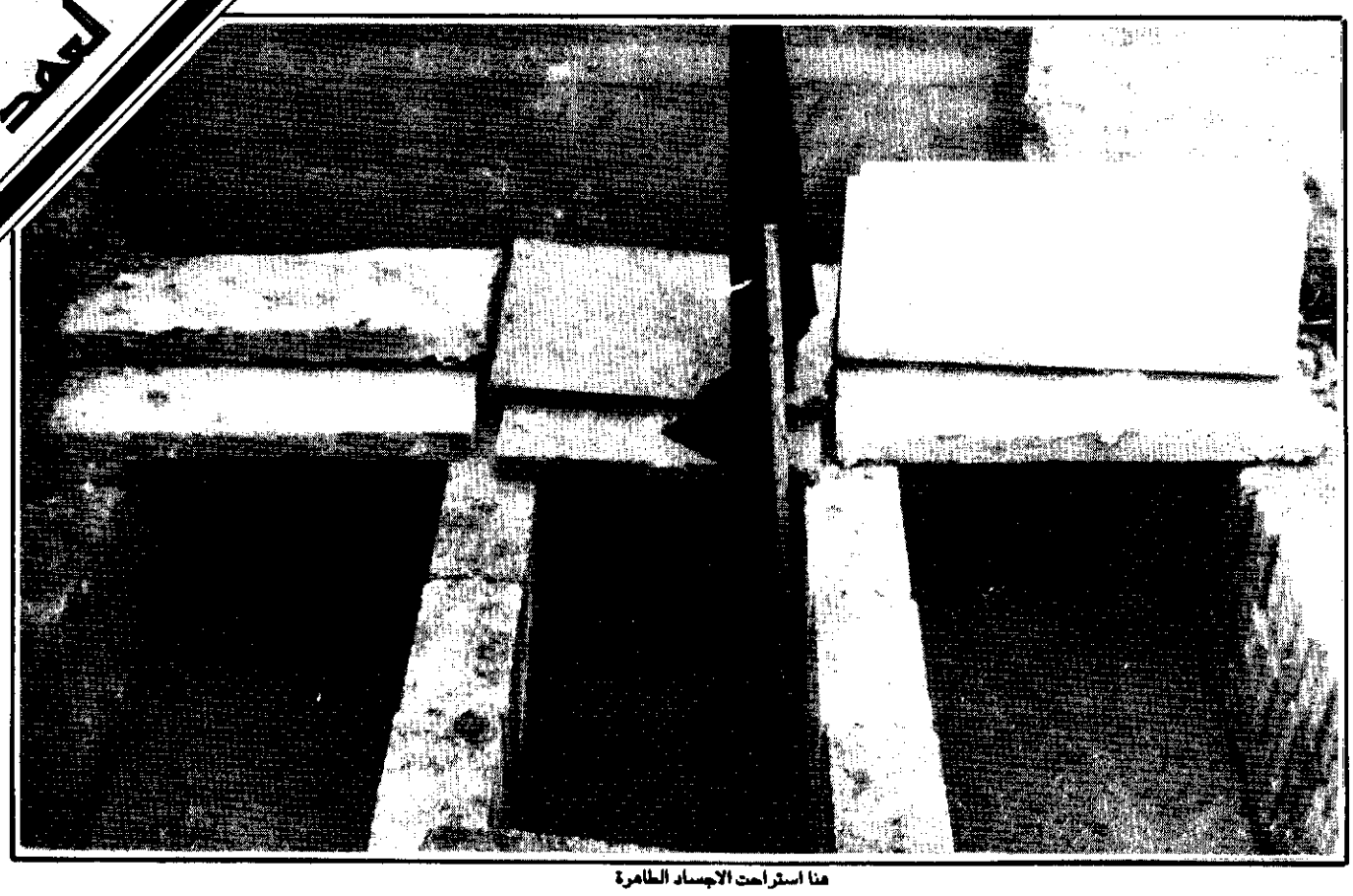

هنا استراحت الاجساد الطاهرة

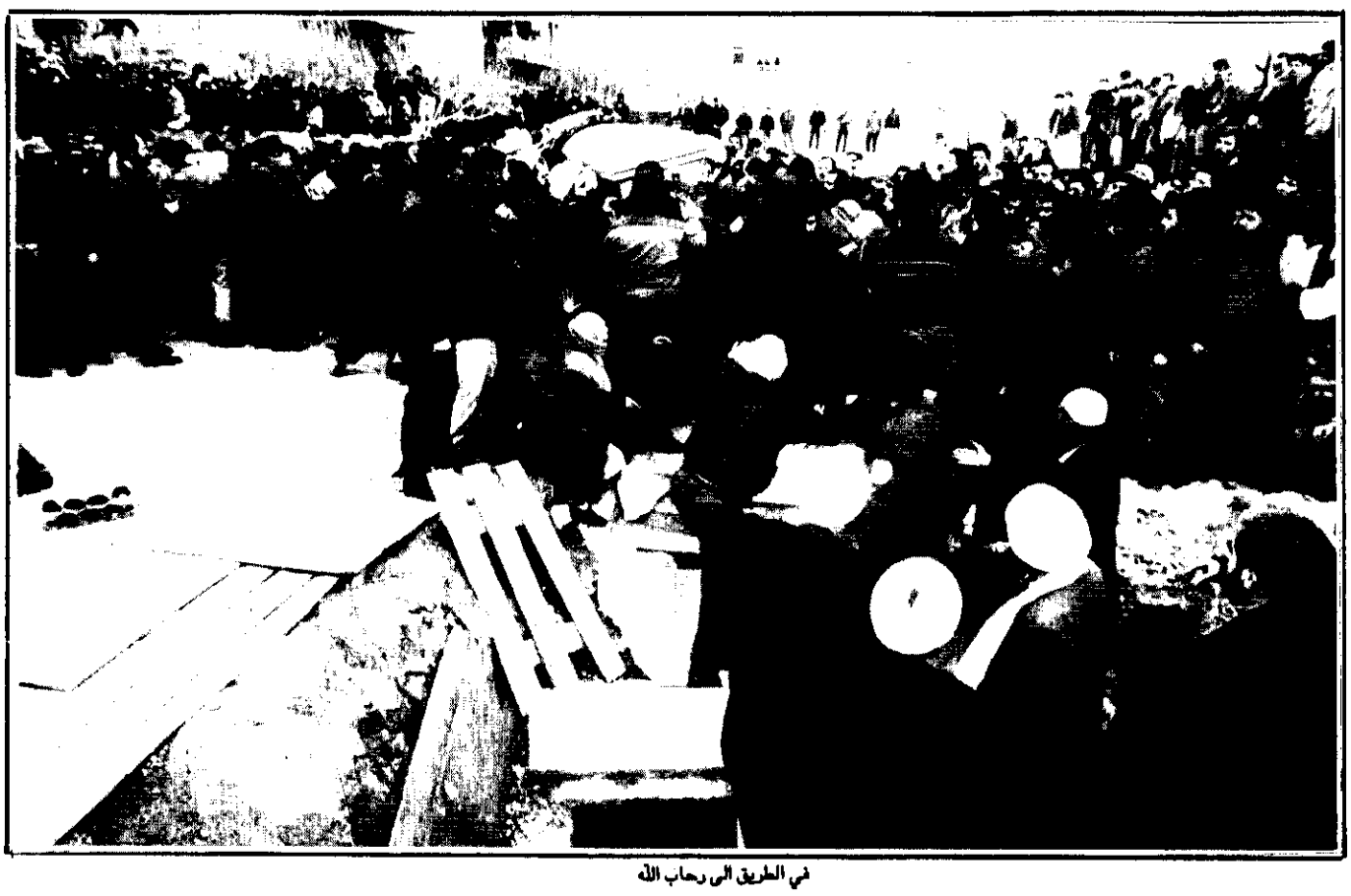

في الطريق الى رحاب الله

لحظة انزال النعش

يوم سيّد المقاومين
إضراب شامل ومسيرات غضب وحزن في كل المناطق

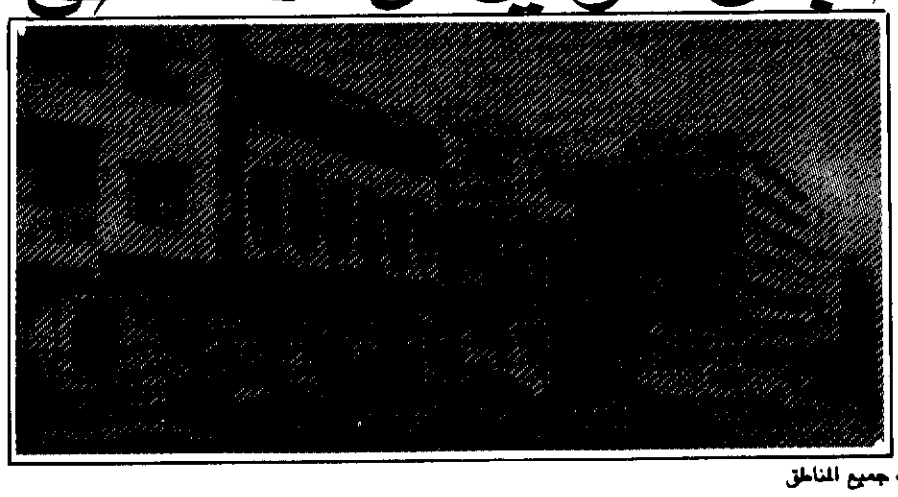

الاقفال العام لف جميع المناطق

لبت الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية دعوة الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية الى الاضراب العام استنكاراً لمقتل سيد المجاهدين والشهداء عباس الموسوي.

وفي البقاع اعلن الحداد العام لمدة ٧ ايام ورفعت الاعلام السوداء في شوارع مدينة بعلبك والمؤسسات التابعة لحزب الله، وصدحت مآذن المساجد بتلاوة القران الكريم طيلة فترة النهار، فيما اعلنت المدينة وقرى القضاء الاضراب العام لمدة يومين، واقفلت الاذاعات والتلفزيونات المحلية برامجها واستعاضت عنها ببرامج وايات قرانية وخطب ومقتطفات للسيد الشهيد.

وسارت مسيرات سلمية في مخيم الجليل الفلسطيني رافعة الاعلام الفلسطينية والايرانية مرددة شعارات مستنكرة للجريمة. فيما اعلنت الوحدة الاعلامية لحزب الله عن تقبل التعازي في مسجد الامام علي (ع) في بعلبك.

وفي الهرمل، المدارس الخاصة والرسمية والمحلات التجارية باستثناء الافران والصيدليات اقفلت تأييداً للاضراب ورفعت اليافطات الموشحة بالسواد على طول الطرقات الرئيسية في المدينة.

وفي زحلة اضربت بلدات شتورة وسعدنايل، وتعلبايا ورياق وعلي النهري وكذلك بلدات البقاع الاوسط واقفلت كافة المؤسسات والمحال التجارية والمصارف والمدارس.

الجنوب

وفي الجنوب اقفلت مدينة صور وجميع البلدات والقرى في المنطقة تأييداً للاضراب، وتوقفت الاعمال وشلت حركة السير، واقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة ابوابها.

وفي صيدا لبت المدينة وقراها الاضراب استنكاراً للقرصنة الصهيونية في الجنوب، فاقفلت المحال التجارية والمؤسسات العامة والخاصة ابوابها وشلت الحركة في السوق الرئيسي ولازم الاهالي منازلهم وهم يتابعون وسائل الاعلام للاطلاع على تطورات الوضع الخطير.

وفي النبطية نفذت المدينة والبلدات اضراباً عاماً واقفلت جميع المدارس والمحلات والاسواق التجارية والمصارف والمؤسسات الرسمية والخاصة، والفي سوق الاثنين الشعبي وتواصلت في المدينة والبلدات تلاوة القران ، وطاف عدد من السيارات في المنطقة وهي تندد عبر مكبرات الصوت بالجريمة النكراء.

وفي مكان الجريمة عند مدخل بلدة تفاحتا اقام حزب الله في المنطقة قوساً خشبياً متشحاً بالسواد، ونشرت الاعلام والرايات السوداء في محيط منطقة الجريمة.

طرابلس

وفي طرابلس اضربت المدينة الاربعاء، واقيم مهرجان تأبيني في المسجد الكبير بعد صلاة الظهر، تحدث فيه كل من الدكتور فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية واامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان وكذلك القيت كلمات للاحزاب الوطنية والفلسطينية.

وتلقت الهيئات الاسلامية وعلماء المدينة التعازي بالسيد الشهيد في الجامع المنصوري، ووزع في شوارع طرابلس مزيد من صور سيد المقاومين مع بيانات وملصقات تدعو الى "التلاحم ضد العدو الاسرائيلي والى دعم المقاومة لاخراجه من الجنوب".

في عكار اعلنت قيادة المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيمي نهر البارد والبداوي الحداد العام لثلاثة ايام ورفعت الاعلام السوداء استنكاراً للجريمة الصهيونية التي استهدفت السيد الموسوي.

واكدت في بيان اصدرته ان هذا العمل الاجرامي الصهيوني الذي يستهدف المدنيين باستخدام احدث مبتكرات الامبريالية الامريكية في التكنولوجيا لن تزيد شعبنا اللبناني والفلسطيني الا اصراراً على مواصلة الجهاد حتى تحقيق اهداف شعوبنا العربية، واجتثاث الكيان الصهيوني من جذوره ورفع العلم الفلسطيني فوق التراب الفلسطيني.

الاقفال في مار الياس

في النبطية

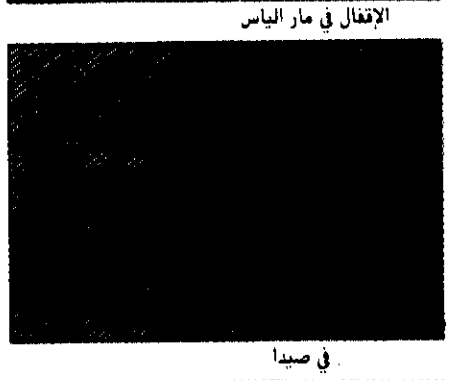

في صيدا

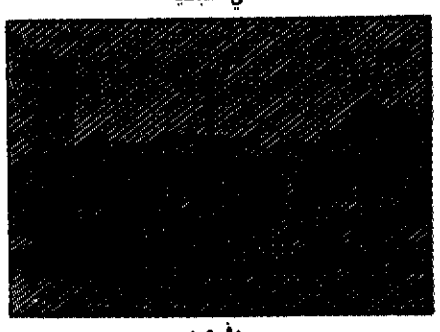

.. وفي صور

محال الشوف مقفلة

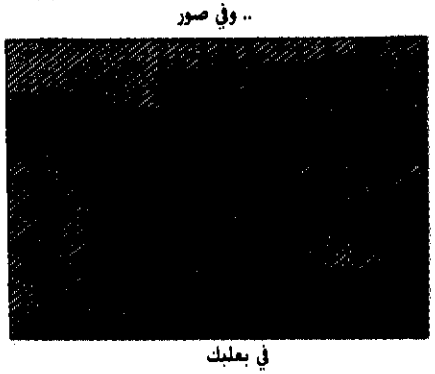

في بعلبك

الشوف

اضربت بلدات المنطقة واقليم الخروب استنكاراً للحادثة ، تلبية لدعوة من الحزب التقدمي الاشتراكي واقفلت المتاجر والمؤسسات الرسمية والخاصة والمصارف، والمدارس، وخفت الحركة في الطرق.

وكانت اذاعة "صوت الجبل" قطعت برامجها واذاعت نبأ اغتيال الموسوي، واستعاضت عن برامجها ببث آيات قرانية، ومقاطع مسجلة من خطب السيد الشهيد كما اصدرت الادارة المدنية في الجبل بياناً استنكرت فيه "الجريمة النكراء" معتبرة اياها "سلسلة من حلقات التآمر الاسرائيلي على قضايا الامة العربية".

البقاع الغربي

نفذت قرى البقاع الغربي الاضراب الشامل . وكانت الجماهير المؤمنة قد توافدت الى الحسينيات والساحات العامة لدى شيوع نبأ استشهاد العلامة الموسوي، وذلك وسط علامات الذهول والغضب وانطلقت مسيرات عفوية وعلا التكبير وشعارات الموت لامريكا واسرائيل من على اسطح المنازل وعبر مكبرات الصوت في مختلف قرى البقاع الغربي.

الى ذلك انطلقت قافلة من عشرات السيارات الى مدينة بعلبك من مختلف قرى البقاع الغربي للمشاركة في وداع الشهيد العلامة الموسوي.

راشيا

في راشيا نفذ الاضراب الشامل وواصلت معظم المدارس هناك اقفالها ثلاثة ايام استنكاراً للجريمة النكراء.

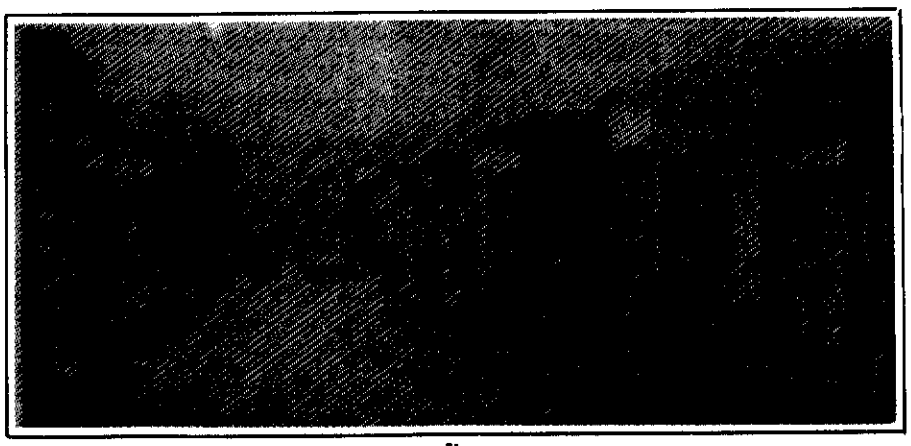

رحلة.

الجمهورية الإسلامية تعتبر شهادته "قامة في الإسلام"
رفسنجاني: شهيد في درب الكفاح المقدس وشهادته تزيد الجهاد ضراوة

في طهران: دان مسؤولو الجمهورية الاسلامية اغتيال العلامة الشهيد ونددوا بالارهاب الصهيوني وبالولايات المتحدة، التي تشجعه، معتبرين ان مثل هذه الجرائم لن تساعد اسرائيل وواشنطن على فرض سيطرتهما، وارسلوا وفدا الى بيروت لتشييع سيد الشهداء.

وقال سماحة القائد آية الله خامنئي: "اللعنة على الصهاينة مصاصي الدماء الذين لا يترددون في اقتراف اي جريمة من اجل تحقيق اهدافهم (...) وعلى الولايات المتحدة والصهاينة ان يدركوا ان مثل هذه الجرائم لا تمهد السبيل لسيطرتهم، واكد ان دماء السيد الموسوي التي اريقت ظلما ستجعل النضال ضد الكيان الصهيوني اقوى.

وتلقت قيادة حزب الله برقية تعزية بالسيد الشهيد من سماحته جاء فيها: "... رحمة الله على هذا العالم الرباني الشجاع والمخلص والواعي، ولعنة الله وعباده على جميع الصهاينة المجرمين الذين لا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم لتحقيق اهدافهم وترويج مفاسدهم واستمرار اعتداءاتهم واحتلالهم، ولعنة الله على حماتهم الخبثاء والمستكبرين الذين يغضون الطرف عن هذه الجرائم بحق الابرياء. وهذه الاعمال والجرائم تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية ضد الانسانية لهؤلاء الجناة وخيبتهم.

ان الدماء البريئة التي اريقت من دون ذنب لهذا العظيم العزيز وعائلته ونجله، ستجعل المقاومة الحقة للشعب اللبناني والفلسطيني اكثر جدية واعمق ضد الكيان الصهيوني الغاصب، لتعلم اسرائيل وامريكا انهما بارتكابهما مثل هذه الجرائم لن تستطيعا المحافظة على تسلطهما، وهما تخافان الشعوب التي ترزح تحت نيرهما وظلمهما ووجه قائد الثورة الاسلامية نداء في اعقاب اغتيال السيد، اكد خلاله ان على امريكا والكيان ان يدركا جيدا بان ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة سوف لن يمهد الطريق لهيمنتهما ولن تخاف الشعوب التي واجهت خلال اعوام طويلة ظلمهما واعتداءاتهما الجائرة.

وفي مناسبة اخرى قال سماحة القائد ان الكيان الصهيوني كيان سفاح ووحشي ولا يعير اية اهمية للقوانين والاعراف الدولية وطالما انه يحظى بدعم من امريكا فهو ماض في غيه واجرامه.

واعتبر سماحته اغتيال العلامة المجاهد السيد الموسوي على يد الصهاينة بانه ممارسة صريحة لارهاب الدولة وقال ان دخول الطائرات المروحية التابعة للكيان الصهيوني اجواء لبنان ومهاجمتها وتدميرها قافلة سيارات مدنية بالصواريخ وقتل الرجال والاطفال والنساء يعكس ممارسة اجرامية تحت الدعم الامريكي وممارسة فاضحة لارهاب الدولة تعكس جانبا من السياسة الدائمة للكيان المحتل للقدس.

الى ذلك توجه وفد ايراني رفيع المستوى برئاسة آية الله جنتي ممثل قائد الثورة آية الله خامنئي الى بيروت وشارك في مراسم تشييع جثمان الشهيد الموسوي، وضم الوفد كلا من حجة الاسلام مهاجري ممثل رئيس الجمهورية وحجة الاسلام تسخيري عن مكتب قائد الثورة وحسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية وعدداً آخر من كبار المسؤولين الايرانيين.

وبمناسبة استشهاد السيد الموسوي اقام قائد الثورة مجلسا تأبينيا عن روحه الطاهرة يوم الخميس في طهران.

ومن جهته رئيس الجمهورية حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني شجب عملية الاغتيال وشدد على ضرورة متابعة القضية بشكل جاد لانه تم تنفيذ عدوان مسلح على بلد وقتل ابناء شعبه بواسطة الطائرات العمودية والصواريخ لذلك فإنه يتعين التصدي للارهاب.

واكد سماحته "اننا نرفض سياسة قيام اسرائيل ولا نقبل بأن تكون في فلسطين دولة اسمها اسرائيل".

واعتبر استشهاد العلامة المجاهد بانها محك اختبار القوى الكبرى كي تبين سياستها ازاء مسألة مكافحة الارهاب.

وفي مناسبة اخرى قال الشيخ رفسنجاني ان السيد الموسوي "سقط شهيدا على طريق الكفاح المقدس ضد النظام الصهيوني"، وان هذه الجريمة النكراء دليل جديد على كذب تأكيدات اولئك الذين يدعون الدفاع عن حقوق الانسان، واكد ان هذه "الجريمة البشعة" ستؤدي الى تصعيد حرب المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين على الاضطهاد.

وفي برقية ارسلها الى قيادة حزب الله قال حجة الاسلام رفسنجاني "ان شهادة العالم المظلوم والمجاهد الشهيد حجة الاسلام السيد عباس الموسوي جاءت في طريق الاهداف الاسلامية والدفاع عن حقوق الشعب اللبناني المظلوم على يد النظام العنصري الارهابي الصهيوني (...) ان هذه الجرائم المفجعة دليل واضح على مدعي حقوق الانسان كذبا وزورا وهذه الجرائم لن تقف حائلا دون استمرار جهاد الشعب اللبناني المسلم بل ستعمل لتعميق عمل المقاومة ضد هذا العدو الصهيوني وجعلها اكثر فاعلية وجدية".

بدوره شجب حجة الاسلام مهدي كروبي رئيس مجلس الشورى الاسلامي اغتيال العلامة الشهيد، واصدر بيانا اكد فيه "ان السبيل الوحيد للقضاء على الكيان الصهيوني الغاصب وانقاذ المسلمين هو استمرار الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة وتصعيد العمليات المسلحة ومساندة الشعوب الاسلامية لذلك.

واضاف البيان انه طالما تواصل هذه الغدة السرطانية وجودها اللامشروع بين الشعوب الاسلامية فإن المسلمين لن يكونوا في مأمن من وحشيتها وعدوانيتها.

وادان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اغتيال الشهيد السيد الموسوي وقال للمراسلين ان الشهيد الموسوي استشهد من اجل الاهداف الاسلامية لمسلمي لبنان وكان يبذل قصارى جهده لتحرير القسم المحتل من لبنان وفلسطين واعتبر دور الشهيد في تاسيس حزب الله في لبنان بانه كان مؤثرا للغاية.

واعربت وزارة الخارجية في بيان لها عن مواساتها للشعب اللبناني المسلم وقالت ان الدعم الامريكي اللامحدود للكيان الصهيوني وتغاضي بعض القوى الكبرى في مجلس الامن الدولي عن جرائم هذا الكيان في تجاهل مبادئ القانون الدولي قد زاد من تعنته وصلافته في ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة.

واضافت وزارة الخارجية ان ساحة الكفاح ضد الكيان الصهيوني قد شهدت تغيرا عند دخول حزب الله لبنان هذه الساحة وان تضحيات وجهاد المسلمين الثوريين في لبنان قد احبطا العدوان الصهيوني على بيروت وجزء كبير من جنوب لبنان.

واصدر حرس الثورة الاسلامية بيانا ندد فيه بعملية اغتيال السيد الموسوي وتقدم بالتهاني والتعازي لولي العصر والامام الحجة (ع) وسماحة آية الله خامنئي قائد الثورة الاسلامية، واعتبر حرس الثورة الاسلامية في بيانه ان استشهاد هذا المجاهد بانه ثلمة عظيمة في العالم الاسلامي وتعهد بأن يكون الى جنب ابطال المقاومة الاسلامية للثأر لدماء جميع جنود الاسلام التي اريقت بغير حق بواسطة قضايا الكفر العالمي ومغتصبي فلسطين.

واصدرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني بيانا قالت فيه ان "العدو الصهيوني الذي يتقاسم ويا للاسف مع بعض الاطراف المسلمين في المنطقة عبء التسوية، اغتال شهيدا هو احد اعز ابناء العالم الاسلامي"، وان "استشهاد الموسوي والآخرين الذين قضوا معه من اجل قضية القدس ضمان لانتصار المسلمين الكامل على العدو الصهيوني".

واصدرت الامانة العامة لمؤتمر دعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني، بيانا في المناسبة، كما اصدرت اللجنة الرئاسية لمجلس الشورى الاسلامي والفصائل الاسلامية واللجان الثورية وحرس الثورة الاسلامية بيانات مماثلة.

وقال النائب في مجلس الشورى الايراني علي اكبر محتشمي تعليقا على الجريمة "ان ابناء الامام الخميني والمقاومة الاسلامية وخلايا "حزب الله" والجهاد الاسلامي في لبنان وفلسطين وايران يجب ان تحول العالم جحيما للولايات المتحدة واسرائيل".

وقال آية الله احمد الفهري ممثل ولي الفقيه في سوريا ولبنان في نداء وجهه بمناسبة استشهاد العلامة السيد عباس الموسوي ان الكيان الصهيوني ليس بإمكانه ان يوقف حركة الثورة الاسلامية.

واضاف آية الله الفهري ان الشباب اللبنانيين الغيارى وسالكي طريق الشهادة لن يقر لهم قرار حتى يثاروا لدماء الشهداء الابرار بمن فيهم الشهيد السيد عباس الموسوي والشهيد الشيخ راغب حرب.

كتبت صحيفة "طهران تايمز" الناطقة باللغة الانكليزية مقالا تحت عنوان "الكيان الصهيوني.. نظام الارهاب"، جاء فيه:

ان استشهاد امين عام حزب الله في لبنان وعقيلته وطفله على يد طائرات الكيان الصهيوني لا يعتبر اول عمل ارهابي يقوم به نظام تل ابيب الغاصب.

والتساؤل الحالي الذي يدور في خلد شعوب المنطقة هو كيف يمكن لاحد ان يتعامل مثل هذا الكيان الدموي الذي لا يرحم حتى الاطفال والنساء، وكيف يكون بالامكان التفاوض معه ووضع الثقة والاطمئنان به وبوعوده التي يطلقها على طاولة المفاوضات.

واختتمت الصحيفة بالقول: ان الكيان الصهيوني يعلم تماما نقطة الضعف في الديمقراطية على النمط الامريكي ويدرك جيدا ان بإمكانه في سنة الانتخابات من ارتكاب اي جريمة منكرة وان الرئيس القابع في واشنطن مجبر على دعم نظام تل ابيب دون قيد او شرط اذا كان راغبا في انتخابه للرئاسة من جديد.

ودانت اذاعة طهران "صمت مجلس الامن حيال الانتهاكات المتكررة للنظام الصهيوني لميثاق الامم المتحدة". وقالت في تعليق لها "ان اسرائيل عرضت للخطر امن المنطقة وسفكت الدماء في جنوب لبنان بإرهاب الدولة الذي تمارسه، ان احدا لم يسبق له ان تحدى القوانين الدولية مثلما يفعل هذا النظام غير الشرعي والمغتصب". واضافت انه "ما دام مجلس الامن والعالم العربي يتصوران ان المنطقة قد تعرف السلام مع وجود اسرائيل، فإن شعبي لبنان وفلسطين هما اللذان سيدفعان ثمن هذا التفكير الخاطئ".

المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان وسوريا وجه برقية تعزية بالسيد الموسوي جاء فيها: "لا عجب ان ينهل هذا السيد من معين الشهادة الفيض وينهل بكل كبرياء وفخر وسام الشهادة في سبيل الله وعلى يد جلاوزة العصر الصهاينة الطغاة".

● وفي بيان صادر عن وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية ندد بالجريمة الاخيرة للكيان الصهيوني والتي اسفرت عن استشهاد السيد الموسوي قال البيان:

"ان استشهاد العلامة الموسوي سيحدث تحركا وزخما لدى المسلمين في لبنان وفلسطين لطرد بقايا جرثومة الفساد المتمثلة بالكيان الصهيوني المحتل للقدس ومن الاراضي المحتلة في جنوب لبنان وفلسطين السليبة".

واضاف البيان: "ان ساحة الكفاح ضد الكيان الصهيوني قد شهدت تغيرا عند دخول حزب الله هذه الساحة".

● كما وجه سفير الجمهورية الاسلامية في دمشق الشيخ محمد حسن اختري برقية تعزية الى الاخوة المجاهدين والمقاومين في حزب الله وجميع الاخوة والاخوات المؤمنين، واكد ان المقاومين سينتقمون من العدو الصهيوني الغاشم اشد الانتقام وسيتابعون الدرب.

● سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت نعت العلامة الشهيد واكدت ان شهادته تؤكد على المسيرة الحسينية التي تحتاج الى الدماء الطاهرة لاستمرارها.

وقال بيان السفارة: تماما كما حدث في ايران الاسلام عندما استشهد آية الله بهشتي مع ثلة من المؤمنين استشهد السيد الموسوي الذي تعلّق قلبه بإمامنا الراحل وسلك درب المجاهدين والمقاومين الشرفاء.

والجدير ذكره ان المدن الايرانية الكبرى شهدت حدادا عاما. كما اقام الطلاب اللبنانيون والعرب الذين يدرسون العلوم الدينية في قم مسيرة حاشدة شارك فيها اهالي المدينة نددت بالمجزرة النكراء وتُلي فيها كلمات مختلفة لممثلين حكوميين ايرانيين وآخرين لبنانيين وعرب.

قيادات وشخصيّات وأحزاب وهيئات سياسية وشعبيّة تدين الجريمة النكراء وتثني على مزايا السيّد الشهيد

تواصلت ردود الفعل المستنكرة والشاجبة لعملية القرصنة الصهيونية التي استهدفت امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي حيث استشهد هو وزوجته وطفلهما، وقد اكدت هذه الردود جميعها على شجب الحادثة واستنكارها معتبرة انها يجب ان تكون الحافز والدافع نحو مزيد من الجهاد والنضال ضد العدو الصهيوني.

ولم تقتصر هذه الردود على جهات لبنانية فحسب، بل شملت ردود فعل مستنكرة من جهات فلسطينية وسورية وايرانية وقوى ومنظمات اسلامية اخرى.

في لبنان

في لبنان، عم الاضراب والحداد كافة المناطق اللبنانية، في بيروت والبقاع والجبل والجنوب والشمال، حيث اقفلت المتاجر والمدارس والجامعات والمؤسسات العامة والخاصة، اضافة الى ما ساد المنطقة من حالة توتر واستنكار للجريمة التي ذهب ضحيتها السيد الموسوي وزوجته وطفلهما.

● حزب الله نعى العلامة الشهيد الذي قضى في الارض التي احبها واحبته وقال بيان حزب الله : «لقد قضى سماحته مستمسكاً بالعروة الوثقى، ملتزماً بنهج الإمام الخميني الراحل (قده) ومتشبثاً بطاعة الولي الفقيه القائد الخامنئي (حفظه الله)».

واضاف البيان : «اننا ننعي الى إمام العصر والامة الاسلامية في لبنان والعالم والى ابناء وجماهير المقاومة الاسلامية بمزيد من الفخر والاعتزاز والاحتساب سيد شهداء المقاومة الاسلامية ونعاهد الله والاسلام والولي الفقيه والامة والمقاومة ان نواصل المسيرة وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وقال حزب الله في بيانه : «ان غدر الصهاينة لن يزيدنا إلا يقيناً بفاعلية المقاومة وان ارهابهم سيؤجج في قلوبنا نيران الغضب على الصهاينة وسيؤكد حقنا المشروع في الاقتصاص منهم والتصدّي لعدوانهم».

وختم حزب الله بيانه قائلاً : «انهم حيث يستخدمون طائراتهم في عملية اغتيال تستهدف الأمين على المقاومة فإن ذلك يعني حجم الفاعلية التي يملكها المقاومون في إحباط مشاريع العدو.

● ونعى سماحة اية الله السيد محمد حسين فضل الله الشهيد الذي قضى في ساحة الصراع والمواجهة مع العدو، فقال سماحته :

«لقد كان من اصلب الرجال في الدفاع عن الخط الاسلامي وكان يعيش هاجس الشهادة التي التقت بشهادة رفيق جهاده الشيخ راغب حرب».

واكد سماحته : «ان الصراع بين الاسلاميين والصهاينة سيظل مفتوحاً في كل المواقع وان رؤوسنا ترتفع عالية امام استشهاد السيد الموسوي».

● الشيخ عفيف النابلسي نعى السيد الشهيد الذي استشهد في ميدان المقاومة ودعت «هيئة علماء جبل عامل» للمشاركة في الاضراب واعلان الحداد».

● السيد محمد حسن الامين قاضي شرع صيدا الجعفري دان الجريمة البشعة واعتبر انها تشكل دليلاً جديداً نوعياً في مسلسل الارهاب الصهيوني ضد القرى والمدن في الجنوب وعلى تخطي العدو كل اشكال الارهاب الممكنة.

● وكان فضيلة الشيخ سعيد شعبان نعى الى الامة الاسلامية والمقاومة الاسلامية استشهاد امين عام حزب الله على ايدي الصهاينة معاهداً على متابعة مسيرة الاسلام.

● رئيس حركة امل الاسلامية السيد حسين الموسوي نعى سيد شهداء المقاومة وقال ان قتلته هم قتلة الانبياء والرسل.

وفي ردود الفعل ايضاً :

● المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان قال: ان العدوان الذي استهدف العلامة المجاهد السيد الموسوي وعائلته حدث فظيع وجريمة نكراء.

● امين عام الجماعة الاسلامية الدكتور فتحي يكن نعى امين عام حزب الله واعلن عن دعم الحداد الوطني مستنكراً الجريمة الصهيونية البشعة التي اصابت الامة في الصميم.

● قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني رأى أن العمل الاجرامي الذي اقدم عليه العدو الصهيوني باغتيال العلامة الموسوي ومن معه يعطي العالم دليلاً جديداً على مدى الارهاب الذي يتصف به هذا العدو.

● وفي بيان اصدرته امانة سر البطريركية المارونية جاء فيه : ان النائب العام المطران ابو جودة اجرى اتصالاً هاتفياً بالبطريرك مار نصرالله بطرس صفير الموجود حالياً في القاهرة وقد استنكر غبطته حادثة الاغتيال المجرمة منابذاً اساليب الارهاب على انواعها.

واجرى المطران ابو جودة اتصالات بالقيادات الاسلامية مقدماً تعازيه ومعرباً عن استنكاره.

● ودان رئيس «معهد الإمام الصدر للدراسات الاسلامية» العلامة السيد علي الامين الاغتيال الذي تعرض له السيد عباس الموسوي» مطالباً المجتمع الدولي بـ«التنديد بهذه الجريمة النكراء ومرتكبتها اسرائيل الغاصبة».

● ومن الوزراء المعزّين باستشهاد السيد الموسوي :

● الوزير اسعد حردان علّق على الحادث مستنكراً وقال : ان اقدام اسرائيل على اغتيال القائد المؤمن السيد الموسوي هو شهادة ساطعة على موقع الشهيد في قيادة العمل المقاوم وعلى الحقد الكبير الذي يملأ صدر العدو ضد ابناء شعبنا المقاتل والمتشبث بحقه وبكرامته. ولسوف يكمل المؤمنون الطريق ولن يزيدهم إلا اصراراً على التمسك بالشهادة درباً الى الانتصار.

● الوزير محسن دلول تساءل اي سلام يدّعيه الكيان الصهيوني في الوقت الذي يرتكب الجرائم.

وقال : ان هذه الجريمة النكراء لا يمكن وصفها إلاّ بالقرصنة على المستوى الدولي ضد قائد لبناني نذر نفسه لمقاومة الاحتلال.

● الوزير عبدالله الامين قال في نعيه لسيد المقاومين «هذا قائد جديد وبطل جديد يستشهد على طريق الحق وعلى درب تحرير الارض».

● الوزير مروان حمادة قال : ان ما اقترفته اسرائيل ضد شرف المقاومين هو قمة في العدوان الجبان والجريمة الدنيئة.

وقال : «في يوم استشهاد الشيخ راغب حرب ينضم العلامة المجاهد السيد الموسوي ورفاقه الى الشهداء الذين يرون يومياً ارض الجنوب بدمائهم الزكية ويدافعون عن شرف الامة الاسلامية والعربية.

● رئيس حركة امل الوزير نبيه بري استنكر جريمة الاغتيال ودعا الى المشاركة في الاضراب العام واعلان الحداد.

الوزير وليد جنبلاط قال: ان العملية تاتي في سياق عملية التصعيد ضد الجنوب وفي سياق عمليات نوعية تستهدف جميع القيادات الوطنية والاسلامية، لا بد من الحذر والانتباه لان العملية تاتي في سياق الافق المسدود لما يسمى المحادثات في واشنطن.

فلا بد من وحدة الصف والكلمة والعبرة في هذه المأساة بان هناك بعض الاهمال ولا يمكننا ان نخسر كل يوم شخصاً مثل السيد عباس الموسوي.

● ودان الوزير علي الخليل الجريمة النكراء ودعا العالم للوقوف بحزم ضد هذا النوع من الاعمال البربرية.

● الوزير زاهر الخطيب علق على الجريمة واعتبرها عدواناً سافراً على السيادة اللبنانية وتساءل عن مسؤوليات الراي العام العالمي في ردع ارهاب الدولة الذي يمارسه الصهاينة ضد شعبنا وعن القرارات الشعبية والمواثيق.

● الوزير جورج سعادة ابدى خشيته من النتائج السلبية المترتبة على هذا الحادث في منطقة الجنوب.

● اما الوزير طلال إرسلان فقد اعتبر الجريمة موجهة ضد كل القيم والاعراف الانسانية والدولية وتمثل شهادة حيّة عن الممارسات الاسرائيلية تجاه شعبنا وكرامتنا.

● ووجه الوزير ايلي حبيقة رسالة الى الامانة العامة في حزب الله جاء فيها : «تألمنا للاعتداء الغادر الذي اودى بحياة الامين العام لـ«حزب الله» السيد لموسوي وعائلته. ان سقوط الشهيد الكبير على يد المعتدي الاسرائيلي يشكل شهادة حيّة على اهمية نضاله ودوره في مواجهة الاحتلال وتحرير الارض.

● الوزير نزيه البزري عقد مؤتمراً صحافياً اعلن خلاله انه سيطالب من موقعه «كمسؤول في الدولة برفع شكوى الى الامم المتحدة مهما ستكون نتائجها حتى ولو انها قوبلت بالنقض او الفيتو».

● وزير الداخلية سامي الخطيب قال : «ليس غريباً تمادي اسرائيل في عدوانها علينا وليس غريباً عليها الغدر الذي يضرب عرض الحائط كل القيم والاعراف الدولية والانسانية».

● وزير الدولة روجيه ديب قال في معرض تعليقه على الجريمة : «مهما تكن الخلافات فلا يمكننا إلا ان نستنكر حادث الاغتيال تمنينا ان يسارع جميع المسؤولين الى وقف النزف المتزايد والخطر الداهم الذي يهدد كل لبنان انطلاقاً من الجنوب».

● وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي شوقي فاخوري قال : «ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي خلفت ضحايا وعلى راسها السيد عباس الموسوي لن توقف المد الشعبي الطامح الى التحرير ولن تضع حداً للعنف والموت ما دامت الارض مغتصبة وأهل الجنوب في دوامة القهر.

رئاسة مجلس النواب

وفي بيان صادر عن رئاسة مجلس النواب استنكاراً للجريمة جاء : «ان الجريمة الجديدة التي تضاف الى جرائم حكام اسرائيل المتمادية والتي ادت الى استشهاد العلامة الموسوي لدليل واضح على إمعان اسرائيل في معاداة السلام وعلى استهداف امن واستقرار لبنان بصورة خاصة واننا اذ نستنكر هذه الجريمة النكراء فاننا على ثقة عن ان الشعب اللبناني سيواجه هذه الجرائم بالاصرار على تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادته على هذه الارض، والسلاح الامضى في هذا السبيل انما هو في وحدتنا الوطنية وقدراتنا على الصمود في وجه هذه الاعتداءات، وهذا ما يتوجب على المحافل الدولية ولا سيما الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية سائلين الله ان يتغمد الشهيد ورفاقه بواسع رحمته.

استنكار النواب

● النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي اعتبر ان العملية الاسرائيلية تحمل مجموعة من الدلالات ولا يمكن ان يكون الاستنكار كافياً للتعبير عنها.

● النائب البير مخيبر استنكر الجريمة واعتبر ان لبنان كتب عليه ضريبة الدم وسقوط الضحايا.

● النائب عبداللطيف الزين اكد ان الارهاب هو صنيعة اسرائيل التي تمارسه على كل صعيد، وقال : «مقتل السيد الموسوي طريق آخر سنسلكه جميعاً مقاومين بكل معنى الكلمة حتى تحرير الارض واعادة السيادة والعنفوان والكرامة لهذا الوطن».

● النائب نسيب لحود استنكر الجريمة الصهيونية واعلن ان الاعمال الاسرائيلية لن تنال من صمودنا ومن وحدتنا الوطنية وعزمنا على التشبث بالارض.

● النائب حسين منصور رأى ان الجريمة ان دلت على شيء فانما تدل على حقيقة اسرائيل الارهابية العدوانية التوسعية.

● النائب رفيق شاهين اعتبر ان هذا الحادث الاليم يجب ان يكون درساً واضحاً للولايات المتحدة الامريكية لترى بأم العين استهتار اسرائيل بالقيم والاعراف والقوانين الدولية».

● النائب فريد جبران رأى ان الحادث الذي هزّ لبنان باغتيال العلامة الموسوي كان له اثر عميق واستنكار وادانة في الاوساط اللبنانية كافة. واعلن ان هذا العمل الاجرامي يتعدى الاعمال الارهابية كافة فاسرائيل اصبحت معروفة بانها دولة ارهابية ومغتصبة ولعنة الله عليها.

● النائب مخايل الضاهر قال : حان للعالم وللصحافة الدولية ان تعرف وتعي بصورة نهائية ان الشعب العربي في لبنان والضفة وكل قطر عربي بمقاومته للاحتلال الصهيوني انما يمارس حقه المشروع في الدفاع عن ارضه وحقوقه وكرامته.

● النائب وجيه البعريني قال : ان هذه الجريمة ستضاعف من ايمان المقاومة الاسلامية في تصديها للجبروت الاسرائيلي.

● النائب جان عبيد استنكر العملية الاجرامية ورأى انها تأتي في سياق المحاولات المستمرة لنسف محادثات السلام واحراج الاطراف العربية.

● النائب عبد الرحمن عبد الرحمن رأى ان لبنان الرسمي والشعبي مدعو الى الرد على هذا المسلسل العدواني الصهيوني من خلال تعميق الوحدة الوطنية في الداخل ودعم المقاومة الباسلة والاهتمام بتعزيز دور الجيش في الجنوب.

● النائب طلال المرعبي استنكر الاغتيال ووصفه بانه جريمة تؤكد إمعان دولة اسرائيل في استعمالها كل انواع الارهاب والاجرام المتطورة لابادة شعبنا واهلنا وقتل القياديين وخطفهم.

ودعا الى استمرار الجهاد والنضال لتحرير الارض والانسان.

شخصيات سياسية

● الرئيس شفيق الوزان اعتبر ان الجريمة النكراء التي ارتكبها الصهاينة باسلوب غادر جديد هو الارهاب المفضوح الذي تتحدى به اسرائيل كل القيم وتتحدى مشاعر طهر المقاومين والشرف الوطني الذي يدافعون عنه.

● النائب السابق السيد جعفر شرف الدين رأى ان العصر هو عصر اسرائيل لا عصر امريكا لان كل امكانات امريكا هي بتصرف اسرائيل.

الوزير خليفة: لا يمكننا ان نفسر الارهاب الا كالموسوي
الوزير حماده: الموسوي شهيد المقاومين

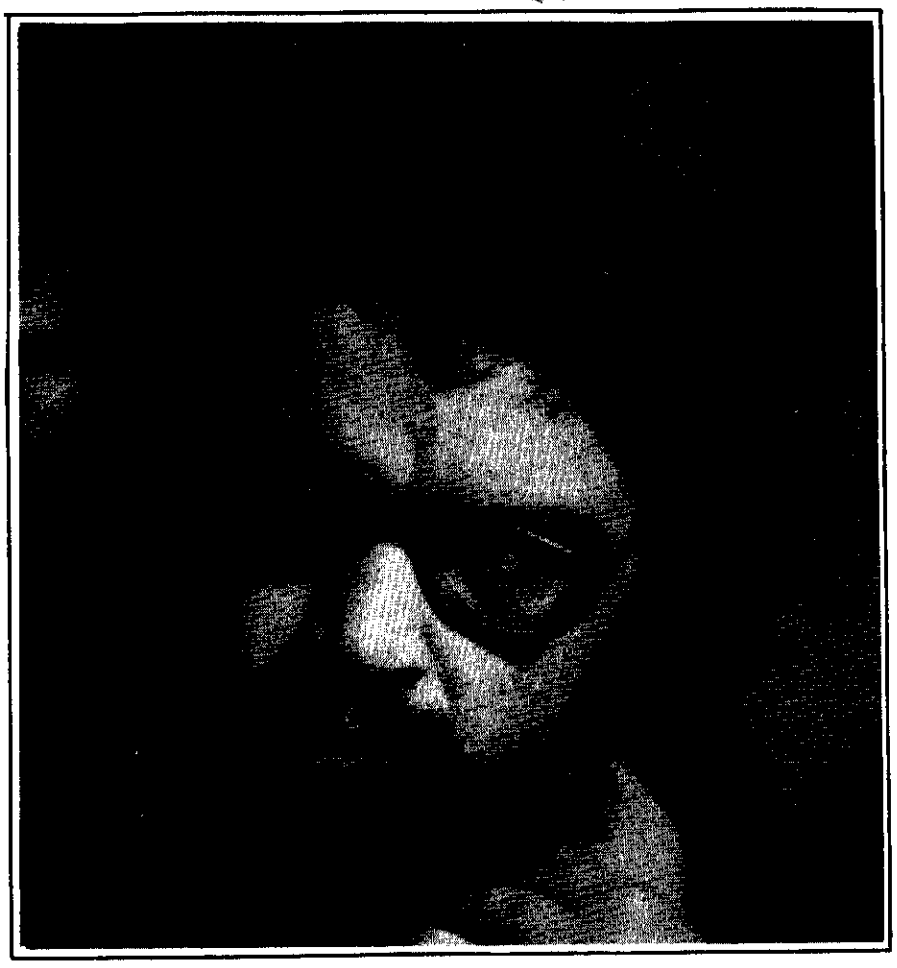

● . ائد القوات اللبنانية سمير جعجع استنكر حادثة الاجرام واشار الى ان سياسة الحكومة اللبنانية تجاه الحدود لا توصل الا الى الخراب والدماء.

● الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي اكد ان الرد سيكون حاسماً على العدوان حتى تطهير اخر شبر من الاراضي اللبنانية المحتلة.

● الرئيس سليم الحص اعتبر الجريمة "مجزرة تشكل شاهداً جديداً على الارهاب الاسرائيلي وتضاف الى سجل اسرائيل الحافل بالاعمال الاجرامية فيما هي توهم العالم بانها ضحية الارهاب.

● الرئيس رشيد الصلح قال : "كان الشهيد من اوائل الرجال المؤمنين الذين عاهدوا ربهم على ان يقاوموا الاستعمار واسرائيل وان يوقفوا حياتهم للنضال في سبيل ذلك، فظل يعمل من بقاعه العزيز الى الجنوب المقاوم الشهيد، الى كل حي من احياء الوطن العربي، مناضلاً ومقاوماً حتى استشهد، مناضلاً ومقاوماً ولقي وجه ربه ومن معه من اهله راضياً مرضياً.

● رئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد ادان عملية اغتيال السيد الموسوي على يد العدو الصهيوني واعتبر غيابه خسارة وطنية واسلامية في مرحلة من اصعب المراحل التي تمر بها الامة.

● كما ادان الحادثة ـ الجريمة، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى داوودة باز ودعا الى الحداد العام على استشهاد الموسوي وعائلته.

● التنظيم القومي الناصري برئاسة سمير شركس استنكر العملية الاجرامية التي استهدفت السيد الموسوي وادانها وعاهد بالسير على نهج الجهاد والمقاومة حتى رفع مستوى فعالية مقاتلينا ومواجهة هذا العدو الجبان.

● الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري، عربي عواد قال في بيان اصدره الحزب: ان اغتيال الشهيد الموسوي خسارة للنضال اللبناني والفلسطيني وان الشهيد كان قائداً بارزاً في مقاومة المحتلين الصهاينة دفاعاً عن لبنان وفلسطين ونحن على ثقة ان استشهاده سيكون حافزاً لحزب الله ولكل المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين لمواصلة كفاحهم ضد الغزاة الصهاينة وضد مشاريع الاستسلام والتصفية.

● المسؤول السياسي لـ "الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري" السيد منير الصياد قال " ان استشهاد فضيلة السيد عباس الموسوي هو تعبير عن ان ارادة المقاومة هي اكبر من كل قمع وقهر يمارسان، فالشهادة هي قمة العطاء والتضحية وفعل التمسك بالحق والاصرار على استعادته (..)

● وفي تعليق على جريمة اغتيال العلامة الموسوي ادلى رئيس مجلس العمداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي الامين نصري خوري بتصريح جاء فيه:

ان جريمة اغتيال العلامة الموسوي تعطي مرة اخرى الدليل الساطع على ان هذه الدولة كانت وستبقى رائدة وسيدة الارهاب العالمي وعلى انها لا ولن تتوانى عن استخدام شتى الاساليب الارهابية في محاولاتها الهادفة الى ضرب مقاومة شعبنا وقمع انتفاضته ان كان في فلسطين ام في جنوب لبنان.

وعملية الاغتيال التي استهدفت رمزاً كبيراً من رموز المقاومة انما هي عملية لا تستهدف قيادة حزب الله وحسب انما هي تستهدف كل ابناء المقاومة وكل الذين نذروا انفسهم من اجل تصعيد هذه المقاومة لتتحول الى مقاومة مجتمعة شاملة تهز اركان دولة الاغتصاب وتزلزل الارض تحت اقدام الغزاة.

● رئيس حركة الوحدويين الناصريين الدكتور سمير صباغ قال:

ان استشهاد السيد الموسوي فاتحة لقيام المقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية الموحدة التي هي خير رد على هذه الجريمة النكراء.

وقال صباغ: ان الكيان الصهيوني لا يمكن ان يعمر ويستمر طالما في صفوفنا وفي امتنا الاسلامية ابطال كالشهيد عباس الموسوي مستعدين لتقديم ارواحهم فداء للاسلام وعزته.

● وقال رياض رعد:

ان استشهاد العلامة الموسوي سيبقى علامة مضيئة في مسيرة الجهاد من اجل استرداد الحق المسلوب ورفع راية الاسلام في مواجهة العدو الصهيوني المغتصب.

● نقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي قال:

ان حادث اغتيال السيد الموسوي يجب ان يكون حافزاً لجميع اللبنانيين نحو مزيد من التماسك الوطني والاستمرار في النضال لانقاذ لبنان من براثن العدو الاسرائيلي المتوحش (...) وندعو الحكم اللبناني والشعب اللبناني باسره الى دعم جيشهما الوطني المناضل دفاعاً عن لبنان وضرورة توفير كل اسباب القوة له ليتمكن من تادية واجبه على الوجه الاكمل..

● الامين العام المساعد للحزب العربي الديمقراطي سهيل حمادة اعتبر ان المصاب كبير وكبير وقال: "شهيدنا المرحوم السيد عباس من كبار المجاهدين ومن الاوائل الذين ناضلوا في سبيل الحق والايمان.

● الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن ابراهيم:

اعتبر ان العدو الصهيوني يحاول عبر التعرض للمقاومة فرض وقائع مادية في امتداد الشروط المعلنة للعدو وفي مقدمها الترتيبات الامنية ومعاهدة السلام..

ودعا ابراهيم الى وحدة المقاومين في مواجهة الاحتلال والعدوان الصهيوني.

● وندد الامين العام لـ "حركة الكفاح المسلح ـ قوات ناصر" السيد رشيد مينا بحادث الاغتيال الذي تعرض له السيد عباس الموسوي، داعياً السلطة اللبنانية الى "القيام بواجبها وتنفيذ تعهداتها بالانسحاب من مفاوضات التآمر".

احزاب

● الحزب الشيوعي اللبناني ادان الجريمة ودعا للمشاركة في الاضراب والحداد وتشييع الشهداء.

● قيادة لبنان لحركة بروسك كرد الصاعقة الكردية رات ان الجريمة النكراء بحق المجاهد الموسوي وعائلته لن تثني المقاومة والمؤمنين ولن تزيدهم الا اصراراً وايماناً لمواصلة الجهاد حتى تحرير الجنوب من دنس الصهاينة وعملائها.

● الاتحاد الاشتراكي العربي رأى ان الاعتداء الصهيوني على الجنوب والذي ادى الى استشهاد الاخ المجاهد فضيلة السيد عباس الموسوي الامين العام لـ "حزب الله" ، جاء ليؤكد ان العدو الصهيوني مصمم على قتل روح الثورة فينا، هذه الروح التي اتخذت من الاستشهاد طريقاً للمقاومة من اجل المحافظة على الارض واسترداد المغتصب منها (...).

● اتحاد قوى الشعب العامل:

ان هذه الجريمة النكراء تكشف الوجه الارهابي الاسود والمنظم للصهاينة الذين لا يرتدعون عن ممارسة عنصريتهم بكل وسية دموية تطاول الشرفاء والآمنين والابرياء(..)

● رابطة الشغيلة قالت : اننا ندعو سائر القوى الحية في البلاد الى توحيد الجهود ورص الصفوف من اجل النهوض بكل طاقات لبنان الشعبية والسياسية والنضالية في اطار المقاومة، حتى تحرير الجنوب المحتل وبسط السيادة الوطنية كاملة".

● حركة التجمع الاسلامي : امتهان لضمير العالم المتحضر الذي آن له ان يستيقظ وصفعة لامريكا التي لا تزال تصر على تخلي اصحاب الحق عن حقهم وحماية الغاصب الصهيوني ودعمه.

● الحزب التقدمي الاشتراكي : ان استشهاد السيد عباس الموسوي ورفاقه اليوم في المكان نفسه الذي استشهد فيه الشيخ راغب حرب، وفوق الارض التي حضنت عشرات الشهداء من المقاومة الاسلامية والوطنية، هو تاكيد جديد على ان خط المقاومة العسكري والسياسي والثقافي هو الخط الوحيد لمواجهة اسرائيل وعملائها، وهو دعوة متجددة الى ترسيخ وحدة الصف الوطني والاسلامي في مختلف الميادين لكي نتمكن من التصدي لمخاطر المرحلة المقبلة التي بدات علاماتها تطل على لبنان.

● القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قال: هذه الجريمة النكراء التي اصابت لبنان باسره ولقيت كل الاستهجان من ممارسات اسرائيل نضعها امام مجلس الامن والولايات المتحدة التي عبرت في بيانها الخجول عن ضرورة ضبط النفس بحيث ساوت بين القاتل المجرم والمقتول.

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بكل قياداته وكوادره الذين هزتهم الجريمة البشعة التي اودت بحياة العلامة السيد الموسوي وزوجته وطفله وبعض مرافقيه، لا يسعه الا ان يتقدم من الاخوة في "حزب الله" ومن كل الجماهير العربية الاسلامية باصدق التعازي، معاهداً امتنا على ان هذه الجريمة الصهيونية لن تزيدنا الا عزماً وتصميماً على متابعة الكفاح والنضال من اجل استرجاع كل اراضينا المغتصبة وفي طليعتها فلسطين المحتلة.

● الحزب الديمقراطي الاشتراكي : "اننا اذ نكرر استنكارنا للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الجنوب خصوصاً في هذه الآونة، نتوقف عند الاعتداء الآثم والمجرم الذي استهدف الامين العام لـ "حزب الله" العلامة السيد عباس الموسوي.

ان هذه الجريمة اذ تشير في وضوح الى مدى النزعة الاجرامية لدى العدو الاسرائيلي، تندرج في هذه الضريبة بالذات في اطار محاولات اسرائيل نسف قضية السلام واصرارها على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة تمهيداً لتنفيذ المخطط الصهيوني في اقامة اسرائيل الكبرى".

● واستنكرت "حركة الشباب الوطني" في طرابلس حادث الاغتيال الذي تعرض له السيد عباس الموسوي وزوجته ونجله، وطالبت بـ "دعم المقاومة الاسلامية والوطنية في الجنوب".

● المكتب السياسي الوطني لحزب العمل الاشتراكي العربي استنكر العدوان الصهيوني الغادر على موكب السيد الموسوي ورأى انه لم يستهدف السيد بشخصه وحسب، وانما استهدف المقاومة الاسلامية التي لا تزال ترفع صوتها وتشهر سلاحها ضد المحتل الغاصب.

● محافظ النبطية السيد غازي زعيتر قال: انني اذ استنكر هذه الجريمة البشعة من عدو تاريخي اؤكد ان كل نقطة دم تسقط على ارض الجنوب دفاعاً عن ترابه وفي سبيل تحريره تزيدنا تصميماً وعزماً على مقاومة العدو المغتصب.

● نقيب المحامين سمير ابي اللمع: اننا نخشى ان يكون هذا الحادث الاليم منطلقاً جديداً لدوامة عنف تطاول الجنوب اولاً ثم المنطقة.

● رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار رأى ان الجريمة البشعة دليل ساطع جديد على الارهاب الصهيوني تاتي في سياق التصعيد الاسرائيلي في لبنان وضرب عملية السلام.

● رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية والعامة في لبنان المحامي سنان براج قال: "لم نفاجا بنبا استشهاد العلامة الموسوي فإن امة اعطت امثاله في المقاومة اتت تعلم الانظمة العربية ان الطريق هو تحرير الارض ونحو فلسطين انما يمر عبر دماء الشهداء وليس على موائد المفاوضات في واشنطن او غيرها.

● رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكا الشيخ خلدون عريمط استنكر الحادث وقال: اننا على يقين ان هذا الاستشهاد بهذه الطريقة الجبانة لن يزيد المقاومة الا تصميماً على الجهاد والكفاح لتحرير الارض والانسان.

● الدكتورة حسانة رشيد مديرة كلية الاعلام والتوثيق في الفرع الاول ابرقت للامانة العامة في حزب الله معزية ومباركة باستشهاد "المقاوم الاول" كما عبرت الدكتورة رشيد.

هيئات اسلامية

● دعت «هيئة دعم المقاومة الاسلامية في بيان لها للاقتداء بالسيد الذي كان قدوة للمجاهدين ورمزاً لجهادهم وقالت «هيئة دعم المقاومة في بيانها :

«ان السيد الموسوي كان جزءًا من جهاد المقاومة وحركتها وهو الذي وقف في طليعة مجاهديها منذ انطلاقتها وان استشهاده في ساحة الصراع مع العدو الصهيوني يؤكد صدق الخيار ويؤكد ان قادة هذه المسيرة يقفون في طليعة المقاومين ليدعموا المقاومة بدمهم ومواقفهم وتضحياتهم.

● وفي بيان لمكتب الاعلام والتوجيه في انصار الله، نعى السيد الشهيد ورأى في شهادته مؤامرة امريكية صهيونية قال البيان:

«وما استشهاد اخينا السيد عباس الموسوي سوى رسالة الى الحكام بان هذا هو العهد اليهودي والمشروع الامريكي لانهم لا يريدون لهذه المنطقة سوى العجز والركوع ضمن مخططهم المفضوح».

● اصدرت الهيئات النسائية في حزب الله بياناً نعت فيه الشهيدة الفاضلة ام ياسر الموسوي والتي كانت واحدة من ابرز العاملات في لجنة المؤازرة للعمل الاجتماعي في الهيئات النسائية وعاهد البيان الشهيدة على المضي في درب ذات الشوكة التي سقطت فيه مع زوجها السيد القائد.

هذا وقد تقبلت الهيئات النسائية التعازي والتبريكات بالشهيدة طيلة ايام الاسبوع.

● اصدرت اللجنة الاقتصادية الاسلامية بياناً نعت فيه القائد الشهيد وعاهدته على السير في درب ذات الشوكة وخط الانبياء والائمة الاطهار.

● ورات الهيئة الصحية الاسلامية في بيان نعيها للسيد الشهيد ان إكمال المسيرة يكون بمعاهدة الله ومعاهدة الشهيد وولي امر المسلمين على الاستمرار في الخط الذي يحقق للاسلام عزه وكرامته وهو خط المقاومة الاسلامية.

● وفي بيان للوحدة العسكرية في بيروت لحزب الله، ادانت الجريمة معتبرة ان استشهاد السيد الموسوي هدية المقاومين في اسبوع المقاومة وانه ليس سوى حلقة من حلقات الاجرام العالمي التي تضاف الى سجلات الصهاينة الوحشية السوداء.

● ابناء سيد المقاومين في جبل صافي اصدروا بياناً بالمناسبة دعوا فيه الجميع للوقوف في ساحات الجهاد الاولى التي كان يقف فيها الشهيد.

وعاهد البيان سيد المقاومين على متابعة الطريق وعدم التخلي عن المقاومة التي رسمت خطوطها بدماء الشهداء.

الوزير حردان: اغتياله شهادة على موقعه في قيادة المقاومة
سعد: غيابه خسارة وطنيّة وإسلاميّة

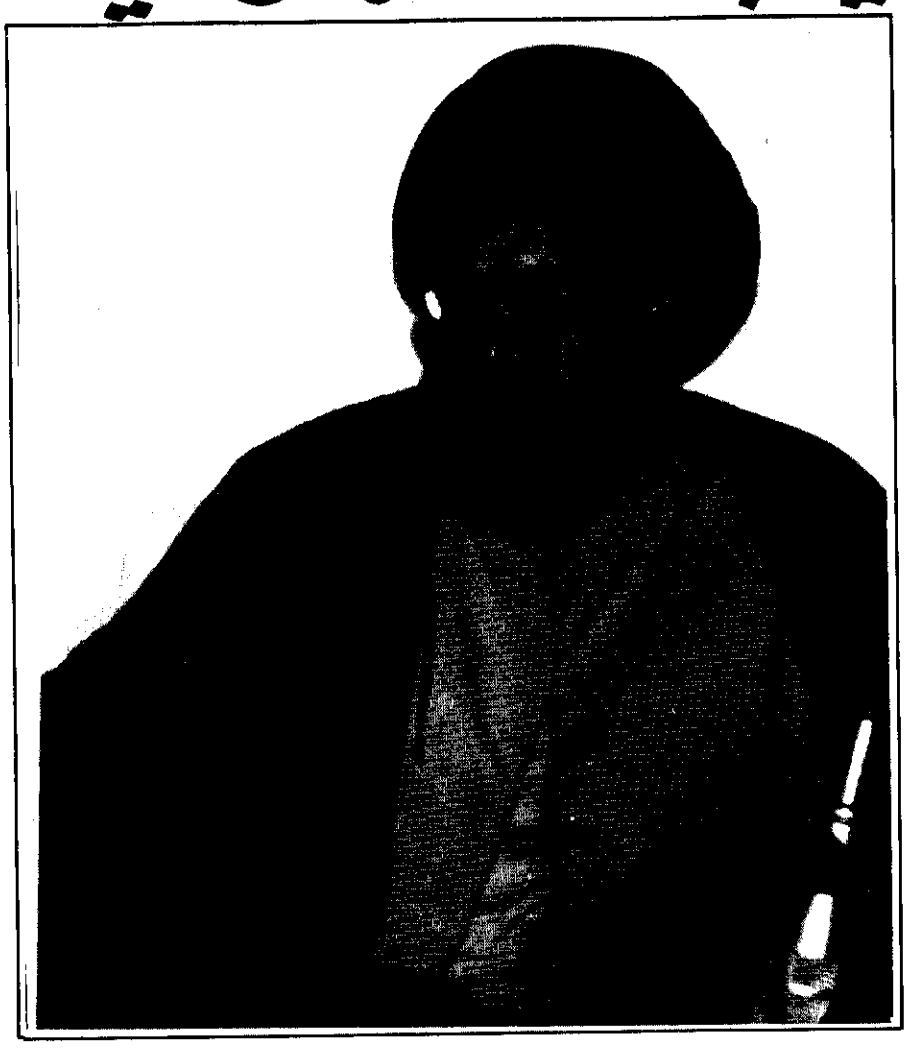

● وأصدر معهد الرسول الاكرم للشريعة الاسلامية بياناً هنا فيه صاحب العصر وقائد الامة الاسلامية وكل المظلومين باستشهاد السيد عباس الموسوي. وعاهد البيان دماء الشهيد على السير في نهج الإمام ونهج الشهادة والتضحية.

● كما اصدرت حوزة السيدة الزهراء بالمناسبة بياناً نعت فيه السيد الشهيد وعاهدته على الاستمرار في المسيرة والرسالة.

● تجمع العلماء المسلمين في لبنان نعى في بيان له قائد المقاومة الاسلامية وسيد شهدائها المجاهد الذي كان يحب ان يقضي افضل اوقاته في خنادق المقاومين والمجاهدين واكد البيان على ان استشهاد السيد الموسوي لن يزيد المجاهدين إلا عزماً ومضياً وتاكيداً على مواصلة الجهاد حتى يتحقق الشعار المقدس «حرباً حرباً حتى النصر، زحفاً زحفاً نحو القدس».

● وعزت جمعية التعليم الديني الاسلامي باستشهاد السيد الموسوي وقالت : «ان الخط الذي سلكته والدم الذي حَمَلتَ والشهادة التي قدمتَ عليها محطات افتخار ومواطن اعتزاز فبوركت شهادتك.

● ونعى مكتب وكلاء الإمام الخميني (قده) استشهاد سيد المقاومين والأمين العام لـحزب الله» السيد عباس الموسوي.

وقال في بيان التعزية : «نبارك لصاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن (عج) ولامة حزب الله ولمسلمي واحرار هذا البلد والعالم شهادة امين عام حزب الله وأحد مؤسسي مكتب الإمام الخميني الراحل وزوجته الفاضلة والشهيد ابنهما.»

● عوائل ومؤسسة شهيد الثورة الاسلامية ولجنة امداد الإمام الخميني نعوا السيد الشهيد الذي ابى إلا ان يقضي ويلتحق بالشهداء ليكون حجة على هذه الامة الاسلامية.

● التعبئة التربوية نعت الشهيد ودعت المؤسسات التربوية للتعطيل إفساحاً في المجال امام من يود المشاركة في مسيرة التشييع وشجبت العمل الصهيوني الغادر الذي استهدف موكب العلامة الشهيد.

● تجمع المهندسين المسلمين اصدر بياناً نعى فيه السيد الشهيد ودعا للسير على نهجه حتى يتم جرف اسرائيل الارهابية من الوجود.

● بدورها حركة التوحيد الاسلامي نعت سيد شهداء المقاومة الاسلامية وقالت ان السيد الموسوي قضى شهيداً في سبيل الله واكدت على ضرورة رص الصفوف وتكوين جبهة اسلامية شعبية عريضة لمواجهة الاعداء.

● المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى نعى ببالغ الاسف سماحة العلامة السيد عباس الموسوي وادان بشدة العدوان الصهيوني على موكبه محمّلاً المسؤولية للدول الكبرى ومجلس الأمن الدولي الذي يغض النظر عن تمادي اسرائيل في عدوانها الذي لم نشك به يوماً ضد لبنان وشعبه والامة العربية واكد الشيخ شمس الدين في بيـانه ان هذا العـدوان لن يؤثر على مسيرة المقاومة الاسلامية والوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

● حـركـة امل نعت الى العـالمين العـربي والاسلامي واهلنا في لبنان امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي الذي استشهد على تراب الجنوب الطاهر في غارة صهيونية غادرة ومجرمة.

● المقاومة المؤمنة تقدمت بالتبريك والتعزية بشهادة سيد المقاومين سماحة السيد عباس الموسوي وزوجته وطفلهما وقالت انها حلقة من كربلاء تضاف الى سجل الجهاد والتضحية وجريمة جديدة تضاف الى سجل الصهاينة.

● الجبهة الاسلامية في صيدا دعت الى الحداد العام كما صدرت دعوة مماثلة عن الجماعة الاسلامية والشيخ ابراهيم غنيم في صيدا والتنظيم الشعبي الناصري في صيدا.

● ونعى «الطلاب المسلمون» في طرابلس، في بيان لهم، الامين العام لـحزب الله» السيد عباس الموسوي وزوجته وولده، وقد نفذوا اضراباً واعتصاماً في الجامعة اللبنانية ـ فرع الشمال، تعبيراً عن سخطهم واستنكارهم لجريمة الاغتيال التي تعرض لها السيد عباس الموسوي».

● ورأت «جبهة الانقاذ الاسلامية» في بيان لها : «في اغتيال الامين العام لـحزب الله» السيد عباس الموسوي وزوجته وولده، عملاً ارهابياً مخيفاً، يرمز الى تخطيط اسرائيل لبسط سيادتها على الاراضي اللبنانية.

● وحملت «هيئة علماء جبل عامل» الدولة اللبنانية تبعة «تساهلها في السماح لاسرائيل بخرق اجوائنا حتى تتمكن من ملاحقة الناس في بيوتهم وسياراتهم وذهابهم وايابهم» وطالبتها بقطع المفاوضات احتجاجاً.

● ابناء امة حزب الله في الشمال نعوا في بيان لهم السيد الشهيد وجاء في بيانهم «أملنا كبير بان مسيرة الاسلام لن تتوقف طالما هناك مشاعل شهداء تضيء الطريق.

● الفرقة الاسلامية للاناشيد والتواشيح بمؤسسها الشاعر اديب الطويل وادارتها وفرعيها للشباب والاطفال استنكرت الحادثة واعتبرت شهادة الموسوي خسارة كبيرة وفاجعة مروّعة وعاهدت سيد المجاهدين على إكمال المسيرة والجهاد المقدّس.

كليات وجامعات

واستنكاراً للاعتداء الجبان الذي نفذته القوات الصهيونية الحاقدة وتاكيداً على الإستمرار في دعم مسيرة المقاومة ضد العدو الصهيوني واعتباره السبيل الوحيد في التعاطي مع العدو.. اقامت التعبئة التربوية في حزب الله اعتصامات واقامت مجالس فاتحة في عدد من الجامعات والكليات.

● ففي كلية الطب في الجامعة اللبنانية اقيم مجلس فاتحة عن روح الشهيد المباركة تحدّث فيه مندوب التعبئة التربوية في الكلية ومسؤول النشاطات العامة المركزية في حزب الله الدكتور حسين الحاج الذي اكد على التمسك بالثوابت التي اهمها ان امريكا هي الشيطان الاكبر ويجب مواجهتها، وان اسرائيل هي غدّة سرطانية يجب استئصالها وان كيانها مصطنع زرع في قلب العالم الاسلامي من قبل الاستكبار العالمي.

وشدّد على الدور الاساسي الذي يلعبه الطلبة الجامعيون في عملية الصراع مع العدو.

● وفي كلية العلوم ـ الفرع الاول نفذ الطلاب اعتصاماً القيت خلاله كلمة باسم الطلاب ثم كلمة مدير كلية العلوم الدكتور حسن زين الدين فكلمة لمسؤول التعبئة التربوية لمنطقة بيروت السيد جواد مرتضى حيث عاهد الشهيد القائد على حفظ الوصية بالاستمرار بمواجهة مخططات العدو الصهيوني والاستكبار العالمي.

● كذلك اقيمت مجالس فاتحة في كلية الاعلام ـ الفرع الاول حيث القيت فيها كلمات للقوى الطالبية وللتعبئة التربوية وفي كلية الصحة في الجامعة اللبنانية.

● كذلك اقيم في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الاول مجلس فاتحة ابتدا بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة لمندوب التعبئة التربوية عاهد فيه الشهيد القائد على التمسك بخط الاسلام الاصيل خط الإمام الخميني والقائد الخامنئي واعتبر ان قانون حقوق الإنسان غير مطبق إلا لحساب المستكبرين.

وأشار الى ان التصدي للعدو الصهيوني هو واجب شرعي وليس هناك اية لغة مع العدو إلا لغة السلاح والبندقية.

بعدها كانت كلمة المكتب التربوي لحركة امل القاها مندوب المكتب في الكلية الاخ زياد حمّود فاكد ان المقاومة هي طريقنا وسبيلنا لان العدو لا يفهم إلا هذه اللغة.

ثم كلمة لمنظمة الشباب التقدمي شجبت فيها الاعتداء الجبان وقدمت العزاء بالشهيد القائد، فكلمة للجنة الاسلامية في كلية الحقوق.

فكلمة للدكتور محمد ميشال غريب الذي تحدث فيها عن المزايا العظيمة للسيد الشهيد، واعتبر انه يجب علينا مواجهة كل مصالح الاستعمار والاستكبار وقطع يده عن منطقتنا.

ودعا الطلاب الى الاقتداء بنهج الإمام الخميني والقائد الخامنئي وبنهج الشهيد القائد.

واشار الى اننا اقوياء وقوتنا اكبر من قوة المستعمرين والمستكبرين لكن مشكلتنا ان معظم الانظمة في بلادنا هي انظمة عميلة ومأجورة من قبل الاستكبار.

ورأى ان الاستعمار يحاول ضرب الاسلام في كل مكان، وفي الجزائر الآن يحاولون محاصرة الثورة التي انطلقت من خلال الشعب لكن الشعب الجزائري سينتصر باذن الله.

خِتاما كانت كلمة حزب الله التي القاها مسؤول النشاطات العامة المركزية فاشار ان سقوط الشهداء يدفع بمسيرة المقاومة قدماً الى الامام ويزيد في وعي الامة لمخططات الشيطان الاكبر امريكا وربيبتها اسرائيل.

اضاف : على الامة ان تكون على مستوى المواجهة مع اعدائها في الوقت الذي تحاول الانظمة العربية عقد اتفاقات ذل واستسلام مع اسرائيل في حين ان الكيان الغاصب يتنصل من كل الوعود الموهومة وكذلك امريكا.

وشدد على اهمية السير في خط الإمام الحسين الذي يتمثل في وقتنا الحاضر بخط الإمام الخميني الرافض لكل اشكال الاستضعاف والقهر والحرمان والذي يستنهض الامة من اجل تحرير الارض وتحقيق كرامة الإنسان وصولاً الى دولة الاسلام مع صاحب العصر والزمان.

وختم متوجهاً الى امريكا واسرائيل قائلاً : ان شهادة السيد القائد كانت هي الامنية التي كان يتمناها السيد الشهيد وكذلك كل المؤمنين وان شهادته تمثل منعطفاً في تاريخ الجهاد ومنارة لكل المخلصين والشرفاء.

واعلنت التعبئة التربوية انها ستقيم مجالس فاتحة في الجامعات.

اهالي وعائلات

● تجمع اهالي الشريط الحدودي المحتل اصدر بياناً نعى فيه سماحة السيد عباس الموسوي واكد التزامه على البقاء في خطه الجهادي حتى تحرير ارضنا المقدسة وازالة اسرائيل من الوجود.

● ال قطايا والشباب المؤمن في مدينة الهرمل عزوا في بيان لهم صاحب العصر والزمان (عج) وولي امر المسلمين الامام الخامنئي العظيم باستشهاد سماحة العلامة السيد عباس الموسوي واعلنوا تجديد البيعة والولاء بهذه المناسبة للامام القائد ولخط حزب الله لبنان وللمقاومة الاسلامية.

● تقدم التجمع الاسلامي لابناء ميس الجبل في بيان له باصدق ايات العزاء من قيادة وقواعد حزب الله ومجاهدي المقاومة الاسلامية باستشهاد امين عام حزب لله سماحة الشهيد السيد عباس الموسوى وعاهدوا البقاء على طريقه لتحرير الارض المحتلة وازالة العدو الصهيوني الجاثم فوق ترابنا الطاهر.

● اهالي بلدة تبنين والشباب المؤمن فيها اصدروا بياناً استنكروا فيه جريمة الاغتيال البشعة التي تعرض لها سماحة السيد الشهيد.

وجاء في بيانهم "لقد كان الشهيد رمزاً من رموز المقاومة وقدوة للمجاهدين الذين احبوه في حياته ومماته".

كما اكد اهالي البلدة في بيانهم على دعم وتاييد السيد حسن نصرالله خير خلف لخير سلف.

● الجماهير المؤمنة في بلدة برعشيت اصدرت بياناً جاء فيه:"ان استشهاد العلامة الموسوي لن يزيدنا الا اصراراً على متابعة طريق الجهاد والشهادة حتى يتم الثار للاسلام وتحرير الارض للوصول الى القدس الشريف".

● ال زعرور وعموم اهالي النميرية اصدروا بياناً شجبوا فيه عملية الاغتيال الآثمة التي استهدفت امين عام حزب الله ومعاهدته على الاستمرار في حمل لواء المقاومة ولواء المستضعفين مهما اشتدت الصعاب.

● اهالي وامة حزب الله في تفاحتا نعوا الشهيد المجاهد وعاهدوا في بيانهم على الاستمرار في نهج المقاومة الاسلامية حتى ازالة اسرائيل من الوجود.

● ال خليفة وعموم اهال قناريت توجهوا ببرقية تعزية الى حزب الله اعتبروا فيها ان استهداف قائد المقاومة لا تستهدف حزب الله وحسب بل كل انسان مسلم شريف ومقاوم.

● اهالي وتجمع الشباب المؤمن في بلدة كفرا اكدوا على استمساكهم بالنهج الحسيني الذي طالما سعى العلامة الشهيد لحفظه وحفظ المقاومة الاسلامية. كما اكد البيان على تاييده ودعمه لحامل اللواء السيد حسن نصرالله سدد الله خطاه.

● باركت عائلة فاضل في البقاع وجبل عامل شهادة سيد شهداء المقاومة الاسلامية سماحة السيد عباس الموسوي وتوجهت في بيان لها باسمى ايات التبريك: لصاحب العصر والزمان الامام المهدي (عج) للامة الاسلامية عامة وقيادة حزب الله وعائلة الموسوي بشكل خاص.

● اللجنة الشعبية بشخص رئيسها رياض مرعي واهالي مخيم برج البراجنة ادانت الحادث

«أمل» والمجلس الشيعي و«المقاومة المؤمنة» و«الانقاذ» يرثون بسيد المقاومين والسيد الحكيم ومرشد «الاخوان» في مصر وآية الله مدرسي يستنكرون الجريمة

لبنان

الاجرامي الذي قام به العدو الصهيوني بحق امين عام حزب الله سماحة العلامة السيد عباس الموسوي وعاهدت في بيان لها على الاستمرار في خط الشهيد القائد لنيل احدى الحسنين النصر او الشهادة.

● كما وجهت عائلات البقاع برقيات تعزية وتبريك الى الامانة العامة باستشهاد السيد الموسوي وزوجته وطفلهما، والعائلات هي:

ال شمص، شباب نادي الرسالة الرياضي، القوة البحرية مجموعة الشهيد هاشم فخرالدين، شباب نادي التضمان الاسلامي الرياضي، الأسفون ال سرور، عن اللجنة الشعبية حكمت سمعان، نادي الجهاد الاسلامي الرياضي، ال الفقيه، عشيرة ال ناصر الدين، عموم ال محفوظ ال شعيب، الأسفون ديب علوة وال علوة، الأسفون ال حمادة، منطقة الامام الباقر (ع) قطاع الهرمل، ال علاء الدين بلدة زبود، ال سماحة، ال القيوط ال طه، منطقة الامام زين العابدين (ع)، ال الهق الخبطلية، ال منح الحاج علي منح، تجمع اهالي منطقة الهرمل للانماء، ابناء المرحوم ابو جمعة، عموم ال صقر، الأسفون ال عبدو اللبوة، ال دندش، ال ايوب، الأسفون موظفو كهرباء لبنان الهرمل، ال حوري بلدة العين، ال السيمي، الأسفون ال محفوظ ابو طلال امهز وعائلته الهرمل، ال شاهين، السيد حسين الحسيني واولاده البيادر، ال سجد الهرمل، الوحدة الاجتماعية لحزب الله الهرمل، عموم ال قطايا، ال المقهور، التعبئة التربوية الهرمل، ال عواد، الوحدة الثقافية لحزب الله الهرمل، الأسفون ال امهز، اهالي رأس بعلبك عنهم الاب الياس شفيق انطون كاهن رعية رأس بعلبك، ال الرشفي، ال اسكندر، ال جعفر في الشمال، عموم ال مطر، جمعية ال خزعل، ال قانصوه، اهالي زغبين التحتا، ال المسمار، عموم ال منح، جمعية التعاون الاخوة الخيرية، عموم ال الجوهري، ال الساحلي، ال صفوان، عموم ال القاع وعنهم المختار حسين الثوم، انصار حزب الله ـ فرع الجيش اللبناني، ال مدلج، سرية الشهيد كمال خزعل، الوحدة العسكرية الهرمل، الأسفون عائلة البستاني، حوش السيد علي، مبرة الامام زين العابدين (ع) مدرسة الامام الباقر (ع)، امل المقاومة المؤمنة ـ الهرمل، ال الحاج حسن، ال مرتضى الهرمل، ال بليبل، التعبئة العامة للمستضعفين منطقة الامام علي (ع)، الشباب المؤمن منطقة ابا الفضل العباس، ال نون، ال زعيتر، ال زعيتر حاويك، ال فلا، ال سلهب.

● اصدر تجمع فاعليات الضاحية بياناً شجب فيه العمل الاجرامي الذي اقدمت عليه الهمجية الصهيونية باغتيالها للسيد المجاهد الذي دافع عن الارض عاملاً وموجهاً للمجاهدين في المقاومة الاسلامية والذي حمل همّ ومعاناة المستضعفين وساهم ببركة جهوده في قيادة التجمع المذكور.

● الهيئة المركزية في صندوق التكافل الاجتماعي الاسلامي اصدرت بياناً نعت فيه السيد الموسوي تلميذ الشهيد السعيد محمد باقر الصدر، وعاهدته على الاستمرار في خطه الجهادي الذي رسمه بدمه ضد اعداء الامة والاسلام.

● اصدر تجمع ابناء القرى الحدودية برئاسة المحامي ابراهيم زعرور بياناً استنكر فيه اغتيال القائد المجاهد السيد الموسوي على ايدي قتلة الانبياء.

واشار البيان الى ان الشهيد انار باستشهاده دروب المجاهدين في هذه الحقبة من الزمن.

● تجمع اللجان والروابط الشعبية اعتبر ان سقوط سيد شهداء المقاومة الاسلامية ومن معه شهادة على عظمة المقاومة وعلى الارهاب الحقيقي.

تجمع معتقلي الخيام وفلسطين المحتلة عاهد المقاومة الاسلامية وامة حزب الله على الاستمرار في خط السيد الشهيد حتى تحقيق الاهداف الثورية الاصيلة في لبنان باقتلاع اسرائيل من ساحة الوجود.

● رابطة الشباب الاجتماعي اللبناني في الضاحية الجنوبية استنكرت في بيان لها عملية الاغتيال الآثمة واعتبرتها دليلاً جديداً على سياسة الارهاب الاسرائيلي الذي يمارس يومياً عبر ابشع اشكال الاحتلال والاستيطان.

واكدت الرابطة ان اسرائيل باغتيالها رمز المقاومة لن تثني الشعب اللبناني عن حقه المشروع بالمقاومة بل ستدفعه الى مزيد من العزيمة والتصميم لتطوير اعمال المقاومة حتى دحر العدوان وازالة الاحتلال.

● اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية اعتبر ان اغتيال العلامة الموسوي مع زوجته وطفله هو تاكيد على ان لا حوار مع اسرائيل الا حوار المواجهة والمقاومة.

● واصدر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في البقاع بياناً استنكر فيه جرائم العدو الاسرائيلي بحق الشعب اللبناني وبالاخص جريمة اغتيال الموسوي، ودعا الدولة الى العمل الجدي والمباشر والى دعم كل عمل مقاوم ضد الاحتلال.

● دان اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، جريمة الاغتيال التي تعرض لها السيد الموسوي وقال «ان هذه الجريمة الجديدة هي برسم العالم والنظام الدولي الجديد الذي يرى بعين واحدة، كما هي برسم الامم المتحدة».

● نقابة موظفي وعمال شركات السيارات والميكانيك والعلب والحديد في لبنان نعت في بيان لها استشهاد الامين العام لحزب الله سماحة العلامة السيد عباس الموسوي وزوجته وولده، شاجبة العمل الاجرامي الذي قام به العدو الصهيوني.

● رثباء وعناصر قوى الامن الداخلي في لبنان اصدروا بياناً استنكروا فيه العمل الجبان الذي استهدف امين عام حزب الله وجاء في بيانهم «ندعو المسؤولين كافة لاتخاذ مواقف اكثر جدية لدعم المقاومة وللمشاركة الفعلية في التحرير».

ردود فلسطينية

● نعت حركة الجهاد الاسلامي السيد الشهيد الموسوي ودعت في بيان لها للشعب الفلسطيني الى اعلان الاضراب والحداد كما دعت الطلائع الجهادية وجميع اتباع وانصار الجهاد الاسلامي في فلسطين الى اشعال نار الغضب والثار ضد الاحتلال.

● حزب الله ـ فلسطين نعى امين عام حزب الله وشدّد على استكمال طريق السيد المجاهد وكل الشهداء في الاستمرار في نهج المقاومة حتى اقتلاع اليهود واخراجهم من ارض الجنوب وفلسطين.

● الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ابراهيم غوشة ادان عملية الاغتيال التي استهدفت السيد الموسوي، وقال في معرض استنكاره: ان تزامن عملية اغتيال السيد المجاهد الموسوي والغارات الهمجية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان يؤكد حقيقة النوايا الصهيونية الغاشمة التي تستهدف المقاومة الاسلامية البطلة والوجود الفلسطيني.

● امين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح اعتبر ان الغارة الصهيونية الغادرة اعد لها سلفاً في اطار سياسة انتقامية جبانة جراء تصاعد المقاومة ضد العدو الصهيوني وتعبيراً عملياً عن خط المقاومة خط الكفاح المسلح والجهاد الذي يختزنه تراث امتنا منذ فجر تاريخها.

● وفي رسالة للامانة العامة في حزب الله، اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان خسارتها باستشهاد القائد المجاهد السيد الموسوي لا تعوض خصوصاً في هذه الظروف التي تتلبد فيها غيوم التآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته وعلى ابناء الامة العربية والاسلامية عبر ما يسمى بمؤتمر السلام المزعوم بكل مراحله.

وختمت الرسالة بمعاهدة الشهيد على مواصلة المسيرة الجهادية حتى تحرير الجنوب وفلسطين ورفع راية «الله اكبر» خفاقة في سماء القدس بعد تطهيرها من رجس الغزاة.

● جبهة التحرير الفلسطينية اعتبرت ان استشهاد السيد الموسوي شكل خسارة كبيرة للبنان المقاوم ولفلسطين القضية ولكل المجاهدين من اجل الحرية والاستقلال.

هذا واصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بياناً جاء فيه: «ان سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي كان وسيبقى نموذجاً حياً في ترجمة مواقف الجهاد في ساحات القتال.

● الناطق الرسمي لحركة فتح ـ المجلس الثوري وليد خالد قال للعهد اثناء التشييع في مدينة بعلبك: نقف اليوم لنودع سيد شهداء المقاومة حجة الاسلام العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي، ذلك الاخ والرفيق لكل المقاتلين ولكل ابناء الثورة احد اعلام الثورة الاسلامية والكفاح المسلح بعد ان استهدفته تلك الجريمة الصهيونية النكراء. ان دم الشهيد وتلك الكوكبة الطاهرة من رفاقه واخوته ان دمهم الزكي الذي سال على طريق القدس في الجنوب المقاوم، سيبقى علامة مضيئة لكل ثوار شعبنا وامتنا ومجاهديها باتجاه فلسطين.

● امين سر حركة فتح العقيد ابو موسى قال اثناء التشييع في بعلبك للعهد: هذا هو عرس الشهداء، هذا الشهيد البطل الذي قضى على طريق الشهادة، طريق الجهاد، طريق فلسطين، هذا شهيد فلسطين اولاً وشهيد الامة العربية وشهيد الاسلام، ان استشهاده يزيدنا عزيمة وقوة وايماناً لان هذا الكيان الصهيوني لا بد ان يخلع من جذوره، كما قال الامام الخميني (قده).

● وطاف شباب ملثمون من «الفهود السود» في جنين معلنين مسؤوليتهم عن الهجوم ووعدوا السكان الذين تحادثوا معهم بشن هجمات مماثلة انتقاماً لاغتيال الشهيد الموسوي.

● عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ورئيس القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السيد صلاح صلاح: «الغارات الاخيرة على مخيمي عين الحلوة والرشيدية وعملية الاغتيال الجبانة التي اودت بحياة المجاهد الكبير عباس الموسوي وزوجته وطفله وعدد من رفاقه، تؤكد ان لا امكان لمواجهة العدوان الغاشم وارهاب الدولة الصهيونية، سوى بتصعيد الكفاح المسلح لاستئصال الارهاب الصهيوني من جذوره».

● الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: «ثقتنا كاملة باستمرار الكفاح المشترك الفلسطيني والوطني والاسلامي اللبناني، ضد قوات الاحتلال الصهيوني دعماً للانتفاضة في فلسطين وتصعيداً وطرداً للاحتلال البغيض من الجنوب».

● حركة فتح ـ المجلس الثوري: «ان دمك الطاهر سيبقى علامة مضيئة على طريق فلسطين والقدس الشريف ورمزاً لوحدة العروبيين والاسلاميين في القتال ضد الصهاينة، وصفعة قوية لكل المساومين والمفرطين في الساحة الفلسطينية».

● وزعت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان نص برقية تعزية بعث بها رئيس لجنتها التنفيذية السيد ياسر عرفات الى قيادة "حزب الله" هنا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

صدق الله العظيم

باسمي شخصياً وباسم الشعب الفلسطيني المجاهد داخل فلسطين وخارجها نتقدم اليكم باحر التعازي القلبية باستشهاد المجاهد الرمز عباس الموسوي الامين العام لحزبكم المجاهد. ان استشهاد هذا القائد في الموقع الامامي من الجبهة يذكرنا جميعاً باستشهاد كل القادة من امتنا الاسلامية والعربية الذين عاهدناهم على المضي على دربهم رافعين راية الجهاد حتى تحرير اخر شبر من ارضنا المقدسة وحتى نرفع معاً رايات النصر على مآذن القدس وكنائسها مروراً بجبل عامل جبل ابي ذر الغفاري والجولان.

معاً وسوياً حتى النصر المظفر باذنه تعالى.

الى جنات الخلد ايها الاخ القائد، ان دماءكم الطاهرة وحرمكم وطفلكم امانة في اعناقنا جميعاً. انها لثورة حتى النصر.

رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات

واكدت القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان «التلاحم الكفاحي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتقديم مختلف اشكال الدعم الى المقاومة الوطنية والاسلامية الباسلة في الجنوب والبقاع الغربي».

● ودعت «جبهة التحرير الفلسطينية» الى التصدي لهذه الاعتداءات وجبهها والعمل لحماية القرى والمخيمات ودعم صمودها.

ردود فعل عراقية

● المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق نعى سيد شهداء المقاومة وقال في بيان له: لا نستغرب التحاق سليل العترة الطاهرة العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي بركب الانبياء والاولياء والمجاهدين، واننا نرى بشهادته ما يمكن ان يهب الامة الزخم الثوري الذي نحتاج اليه حتى تحقيق احدى الحسنيين.

● حزب الدعوة الاسلامية ـ فرع لبنان اصدر بياناً نعى فيه السيد الشهيد واستنكر حادثة الاغتيال بشدة والتي نفذها الصهاينة في وضح النهار وامام مرأى ومسمع العالم، وجاء في البيان: «اننا لا نستغرب من قتلة الانبياء ان يقتلوا ذرية الانبياء وان الجريمة هذه لم تكن لتستهدف حزب الله وحده وانما تستهدف كل الاسلاميين والمستضعفين في كل ارجاء العالم».

وختم البيان: ندعو كل الشرفاء والمجاهدين الى تشكيل جبهة مقاومة واسعة للوقوف بوجه الارهاب الصهيوني الامريكي وانزال القصاص العادل بالجلادين القتلة.

● تنظيم كوادر الدعوة الاسلامية العراقي، فرع الشرق الاوسط راى ان استشهاد العلامة الموسوي خسارة كبيرة لمسيرة الجهاد الاسلامي المقدس وان دماءه ستزيد المجاهدين اصراراً على تصعيد الجهاد المقدس ضد الصهاينة الغاصبين حتى تطهير البلاد الاسلامية من رجسهم.

● الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق (فرع لبنان) اصدر بياناً جاء فيه: «ان الحركة الطالبية العراقية ان في داخل العراق او في المهجر تستنكر اشد الاستنكار هذا الاعتداء الصهيوني الجبان على موكب سماحة العلامة الموسوي وتدعو الى مواصلة السير على طريق الجهاد بالقلم والبندقية.

● حزب الدعوة الاسلامية ـ مكتب دمشق استنكر الجريمة وقال: ندين هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها المنبوذون في الارض والتي جاءت حلقة في مسلسل الارهاب الصهيوني ونطالب العالم بادانتها وتحديد موقف دولي منها.

● جماعة العلماء المجاهدين في العراق وجهوا رسالة ادانوا فيها العملية الجبانة التي استهدفت العلامة الموسوي، واعتبرتها دليلاً دامغاً على وحشية اليهود والصهيونية واصراراً على النهج العدواني ضد الاسلام والمسلمين.

ردود فعل خارجية

● الامين العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين محمد علي المحفوظ وجه برقية تعزية واستنكار جاء فيها: «اننا اذ نرى هذه الجريمة النكراء فاننا نؤكد انها لن تثني المجاهدين الصابرين عن مواصلة المسيرة الجهادية حتى ترفع راية لا اله الا الله ويعود الحق الى نصابه.

● كما وجهت لجان اذار الشعبية في الاردن برقية شجب للجريمة وتعزية باستشهاد القائد الموسوي.

ومما جاء في البرقية: «لقد اكدت هذه الجريمة البشعة مرة اخرى ان الغدر الصهيوني والاجرام البربري يتمادى باستمرار امام المساومة ويتراجع امام المقاومة التي كان الشهيد الكبير في مقدمة صفوفها واول خنادقها.

● وفي برقية من الجالية الاسلامية في ديترويت، ادانت الجريمة، وعاهدت الشهيد على المضي في درب المقاومة الاسلامية، اكد المؤمنون المتواجدون في ولاية ديترويت وميشيغن على الالتزام بخط الشهادة وخط السيد الذي سقط في يوم المقاومة ليلتحق بقوافل الشهداء والابرار، كما اكدوا رفضهم لكل محاولات الاستسلام والابتزاز التي تقوم بها اسرائيل في ما يسمى «بالمفاوضات».

● واعرب رئيس وزراء باكستان نواز شريف عن اسفه لاستشهاد الموسوي.

● تجمع علماء الحجاز ادان الجريمة البشعة وابرق لولي امر المسلمين معزياً ومجدداً بالبيعة والمعاهدة للسير على النهج الذي رسمه الامام الخميني (قده) ومضى عليه العلامة الشهيد.

● في مصر (رويتر) قالت صحيفة «الاخبار» القاهرية ان عمليات الارهاب الاسرائيلية ازدادت عنفاً وغطرسة منذ بدات محادثات السلام التي تحاول ان تفلت منها باي وسيلة.

وقال مصطفى امين في مقاله اليومي ان اغتيال الموسوي لم يكن مصادفة بل كان خطة مدبرة ومخططاً لها.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان هذه الافعال وردود افعالها لم تتوقف بعد.. وهي ردود افعال تثير كثيراً من الغبار حول عملية السلام.

● مكتب آية الله السيد محمد تقي مدرسي في طهران، ارسل برقية تعزية باستشهاد السيد الموسوي واعتبر شهادته خسارة للجميع داعياً الى بحر كيد المعتدين وتحرير كامل التراب اللبناني من دنس الصهاينة المجرمين.

● الطلاب والجالية الاسلامية في ايطاليا استنكروا العملية الحاقدة التي استهدفت سيد المقاومين وعاهدوا في برقيتهم الى السيد حسن نصرالله على المضي معه في الخط الالهي الرسالي.

● المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر استنكر حادثة الاغتيال التي تعرض لها السيد الموسوي ورأى انها تؤكد حقيقة نوايا العدو الصهيوني الذي لا يضمر للامة العربية الاسلامية الا القتل بالسلاح والتشريد وكل هذا يؤكد انه من العبث تحقيق اي صلح مع العدو او توقع اي سلام من جانبه.

● كما وجه السيد محمد باقر الحكيم برقية تعزية واستنكار اعتبر فيها ان الشهيد كان مدركاً لمسؤولياته العظيمة وقد حقق نجاحاً كبيراً في خدمة الاسلام وكان اهلاً لان يكون شاهد قومه على الحقيقة الناصعة التي كان يدعو اليها وسوف يكون لدمه الاثر العظيم في حركة الامة والشعب اللبناني.

وفود لبنانية، فلسطينية، عربيّة، إسْلامية ودبلوماسية عزّت في الأمانة العامة لحزب الله بالسيّد الشهيد

عرس العزاء في باحتها

تدفقت وفود المعزين الى مقر الامانة العامة لحزب الله لتقديم التبريك والتعازي باستشهاد سيد شهداء المقاومة الاسلامية امين عام حزب الله سماحة السيد عباس الموسوي وعقيلته وولدهما، وقد امّت مقر الامانة العامة شخصيات سياسية وحزبية ووفود رسمية وشعبية كان ابرزها على التوالي:

وفد الجمهورية الاسلامية برئاسة اية الله جنتي ممثلاً الولي الفقيه اية الله السيد الخامنئي، الوزير محسن دلول، الوزير عبد الله الامين، الوزير علي الخليل، وفد السفراء العرب وضم كل من سفراء تونس والجزائر ومصر وليبيا، والقائم باعمال السفارة اليمنية، وفد الجبهة الشعبية القيادة العامة برئاسة امينها العام احمد جبريل، وفد حركة فتح الانتفاضة، وفد حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين، وفد الجبهة الاسلامية صيدا، وفد تجمع العلماء المسلمين، وفد البرج الشمالي، وفد العلماء الفلسطينيين، وفد الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الوزير وليد جنبلاط، وفد مشايخ الطائفة الدرزية برئاسة الشيخ بهجت غيث، وفد عين الحلوة التعمير صيدا، وفد منظمة العمل الشيوعي، الحزب السوري القومي الاجتماعي الطوارئ، وفد حركة الوحدويين الناصريين برئاسة الدكتور سمير صباغ، وفد المهنية اللبنانية واعضاء الهيئة التعليمية فيها، حزب العمل الاشتراكي، الجبهة الديمقراطية، وفد مركز الدراسات الاستراتيجية برئاسة الدكتور طلال عتريسي، وفد حركة التوحيد الاسلامي برئاسة اميرها الشيخ سعيد شعبان، الشيخ عفيف النابلسي، الشيخ محمد خاتون، الشيخ حاتم ابو دية، الشيخ حسين غبريس، الشيخ محمد طليس، الشيخ سيد بركة، الشيخ محرم العارفي، الشيخ ماهر حمود، الشيخ علي كوراني، السيد شريف السيد، الحاج حسين عبيد، وفد علماء حوزة الرسول الاكرم (ص)، وفد آل الحلباوي، الشيخ محمود محمد فرحات، رئيس تحرير مجلة الافكار وليد عوض، دولة الرئيس سليم الحص، السيد علي الجمال، السيد هاشم صفي الدين، وفد من التنظيم الشعبي الناصري برئاسة السيد مصطفى سعد، مصطفى ناصر عن وكالة الانباء الدولية، وفد الصليب الاحمر الدولي، العقيد عبد الكريم حمد ابو عدنان، وفد الحزب العربي الديمقراطي برئاسة سهيل حمادة واعضاء من المكتب السياسي، عصام عبدالله مراسل الـ ب. ب. س.، سماحة الشيخ حسن طراد ،نجله، الشيخ احمد طراد، وفد من جمعية المبرات الخيرية برئاسة الاستاذ خضر دبوس، وفد من آل البرجاوي، الحاج ابو تراب رحال، السيد حسين بزون، الشاعر السيد القدسي، وفد ممثل السيد علي ساجد النقوي (زعيم الشيعة في الباكستان)، اتحاد قوى الشعب العامل برئاسة المحامي سمير الطرابلسي، نقابة عمال بلدية بيروت، وفد الوقف الجعفري (بلدية برج البراجنة)، وفد من السفارة الايطالية برئاسة القنصل العام، النائب فريد جبران، المهندس ناظم منصور، المهندس محمد العنان، المحامي فؤاد الحركة، العقيد المتقاعد محمد سليمان فرحات، السيد محمد حسن الامين، وفد حزب الكتائب ضم كل من السادة انطوان شادر سيمون الخازن وصلاح مطر، وفد حركة حماس، المحامي حسن مطر، المحامي عبدالله مهدي، الرائد محمد الديماسي رئيس لجنة التنسيق، وفد اتحاد نقابة الاخشاب والنقل البري، وفد الضمان الصحي، الوزير نبيه بري على رأس وفد من حركة امل، وفد اللجنة الشعبية لمخيم شاتيلا، السيد صالح زيدان مسؤول الجبهة الديمقراطية في لبنان، الدكتور محمد اسماعيل سكرية، وفد حركة فتح المجلس الثوري مع وفد من مخيم برج البراجنة،

خلال تقبل التعازي في الامانة العامة

الشيخ كمال شحرور رئيس التجمع الوطني للقرى السبع، وفد الصندوق الوطني للضمان، السادة شركة ت.ام.اي. برئاسة فيليب ثابت، الدكتور طنوس فغالي والسيدين احمد الترك وابراهيم حمدان، المقدم عجوز والرائد علي الخنسا، النائب عبد اللطيف الزين، النائب علي العبدالله واولاده الكتور جهاد والدكتور عصام، العقيد محمد الحسيني والرائد دياب من مفرزة بعبدا، وفد مدير واساتذة مدرسة الليلكي الرسمية، الحاج علي عمار، جمعية آل زعرور الخيرية برئاسة المهندس حسن زعرور، الشاعر قيس العلي، كاتب العدل وائل السبع، الشيخ يوسف عمرو. الشيخ حسن مرمر، الشيخ علي الخطيب، مختار برج البراجنة محمد رشيد علامة، الشيخ احمد كوراني، السيد احمد زكي تفاحة، الاستاذ محمد حركة، الشيخ محمد علي المقداد، الشيخ عبد المنعم مهنا، الشيخ محمد مغنية رئيس محكمة صور الجعفرية، السيد عاطف عون، فتح اللجنة المركزية برئاسة السيد فايز ابو رأس، السيد دريد ياغي عن العلاقات الخارجية للحزب التقدمي الاشتراكي، الشيخ جمال كنعان، الشيخ وهيب مغنية، الشيخ محمد شحرور، السيد احمد البعلبكي، الوزير محمد بيضون، منظمة الشباب الديمقراطي، رئيس المحكمة السنية (دار الافتاء)، السيد سالم مشكور عن حزب الدعوة الاسلامية (كوادر)، رئيس المحاكم الشرعية العليا ناصر الصالح، القاضي الشيخ زكريا غندور، المستشارين الشيخ محمد كنعان والشيخ فيصل المولوي والسيد محمد سويد، الشيخ عارف الحاج، الشيخ عبد الرحمن علايا، اللواء نبيه فرحات، وفد مؤسسة الجرحى، الشيخ محمد هويد، الشيخ حسين شحادة، الوزير شوقي فاخوري ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفد الجبهة الشعبية القيادة العامة برئاسة ابو رشدي، وفد الحرس الثوري وحدة التدريب المركزي، وفد الاتحاد المهني لنقابة عمال الكيماويات، وفد تجار البناء في الضاحية، وفد مستشفى الرسول الاعظم (ص)، وفد من نواب كتلة الاسعد ضم النواب انور الصباح منيف الخطيب حميد دكروب، وفد من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الرائد محمد سبيتي، الاخ حسن هاشم، مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء محمد القبرصلي، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة عصام المحايري، وفد جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، الشيخ احمد الزين، وفد منظمة العمل الشيوعي، وزير الداخلية سامي الخطيب، النائب عبد المولى امهز، وفد لجنة امدا د الامام، وفد رابطة الشباب الاجتماعي، قائمقام بعلبك السابق مصطفى الاثير، النائب نسيب لحود، محافظ البقاع سيمون كرم، مدير بنك بيبلوس فواز الطفيلي، وفد مستشفى الساحل، وفد اهالي الغبيري، الدكتور محمد علي الرز رئيس حزب التضامن الوطني، الرئيس رشيد الصلح، النائب السيد حسين منصور، نقيب الصحافة محمد بعلبكي، عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيادة الطوارئ الدكتور مروان فارس، نائب الامين العام للجماعة الاسلامية الدكتور علي الشيخ عمار، وفود من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، منظمة العمل الشيوعي، جبهة التحرير الفلسطينية، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وفد «شركة الميدل ايست» برئاسة رئيس مجلس الادارة سليم سلام المدير العام يوسف لحود ومدير العلاقات الصناعية وجدي نعمان وميشال مجاعص وعدد من المسؤولين، امين عام الحزب الديمقراطي الشعبي، وفد تجمع صناعيي الضاحية برئاسة الاستاذ رشيد بيضون عضوية محمد حجازي محمود حدرج منصور منصور وجودت عساف، العميد مهدي الحاج حسن، وفد نادي البرج الرياضي، وفد اذاعة النور، وزير المالية علي الخليل، حزب العمل الاشتراكي العربي برئاسة حسين حمدان، وفد اذاعة صوت الشعب برئاسة طوني فرنسيس، وفد منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، وفد الحركة الاسلامية المجاهدة برئاسة عبدالله الحلاق، المفتي الشيخ عبد الامير قبلان، وفد الهيئة التعليمية لمدرسة الليسة اميكال مدورن، وزير الاقتصاد مروان حمادة، وفد الهيئة التعليمية لمدرسة البتول، وفد الحزب القومي السوري المجلس الاعلى برئاسة داوود بز، النائب رفيق شاهين، رئيسس بلدية حارة حريك.

ومن الوفود التي امتّ الامانة العامة لحزب الله: ممثل اليونسيف في لبنان على رأس وفد، وفد كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية محمد خنافر، العميد محمد سمير شعراني قائد شرطة بيروت على رأس وفد مؤلف من الضباط، العميد سليم سليم، العقيد فتحي الحسن، العقيد نديم حمدان، المقدم مالك عبد الخالق، الرائد محمد قاسم، الرائد غسان جبلي، الرائد حسن عمرو، الرائد عبد الرحمن حنيني، الرائد فوزي بدران، الرائد عبد البديع السوسي، الرائد فوزي بدران، الرائد فؤاد ابو خزام، الرائد عبد الرحمن غلاييني، النقيب غالب مهنا، النقيب محمود عفان، السيد هادي الغروي، المحمي نزيه منصور، وفد هيئة الصحة والانسان، النائب السابق عبدالله غطيمي، وفد اتحاد الطلبة

المسلمين (مخيم عين الحلوة)، وفد مؤسسة الشهيد، اتحاد غوث الاولاد مروان صيداني، الشيخ عبد الحسين العبدالله، العميد محمد فواز، راتب امهز، الدكتور النائب بيارد دكاش، مجلة الشراع محمد زراقط وفد حركة التوحيد الاسلامي برئاسة المسؤول السياسي مالك غملوت عضوية الشيخ ابراهيم الصالح الشيخ بلال شعبان الشيخ محمود ابو الحسن والشيخ سمير ابو علي والاخ نبيل، السيد عبدالله شرف الدين، خالد صعب عز الدين الشريف، السيد غازي الحسيني، وفد ثانوية الغبيري الرسمية للاناث، الشيخ علي خازم، الدكتور حسن زين الدين مدير كلية العلوم الفرع الاول، ريمون روفايل مدير عام الامن العام، العقيد وفيق سلطان، المحامي هيثم جمعة عضو المكتب السياسي لحركة امل، النائب جان عبيد، النائب ايمن شقير، وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني، المجلس الثوري منصور حمدان وليد خالد، مدير دار احياء التراث العربي، السيد مصطفى الايراني، الاستاذ عاكف حيدر، المحامي فوزي الضيقة، الشيخ خلدون عريمط المهندس سعد الدين حسن خالد، وفد من شباب منطقة جبيل وكسروان.

وفد من آل حمادة ـ الصوانة، د. محمد مهنا على رأس وفد من آل مهنا، الاستاذ عرفات حجازي، الشيخ حسن عبد الساتر رئيس المحاكمة الجعفرية بيروت، احمد كزما وعماد سماحة عن رابطة المعلمين الرسميين، فؤاد الخرسا ـ عصام عبد الله تلفزيون لبنان، الاستاذ ميلاد القارح، الاستاذ طلال سلمان مع فيصل سلمان، الاستاذ شفيق الحوت، رابطة آل المقداد، جوني عبيد، وفد لاسفارة الايرانية رحيميني والقائم بالاعمال، مدير المخابرات ميشال رحباني ـ العقيد جميل السيد ـ الرائد حيدر صفا، مدير عام وزارة الداخلية سامي شعيب، مدير الدفاع المدني إيلي حنين مع وفد من الدفاع المدني مركز برج البراجنة، مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني ـ الشيخ مدير الاوقاف الدكتور مروان قباني ـ عبدالله الشعار ـ لاشيخ عبد الحفيظ قاسم ـ الشيخ هشام خليفة ـ الشيخ صلاح فخرو والقاضي محمد منصور، عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الدكتور معين حمزة، الدكتور حسين علي يتيم.

كما وردت اتصالات وبرقيات عديدة منها: رسالة تعزية من الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، برقية من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، اتصال من رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني، اتصال من الهيئات النسائية حزب الله، اتصال من دار الفتوى، برقية من كريستوف هارنيش رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، برقية من مسؤول اقليم لبنان في منظمة التحرير الفلسطينية زيد وهبي، رسالة من رئيس رابطة ابناء الارض علي عقيل خليل، برقية من حركة فتح المجلس الثوري، جامعة بيروت العربية، وبرقية من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح.

برقية من آل خليفة وعموم أهالي قناريت، برقية من رئيس النادي الثقافي الاجتماعي في برج البراجنة ـ السيد فؤاد الحركة، برقية من الطلبة المسلمون في الجامعة اللبنانية ـ الشمال، برقية حركة الكفاح الشعبي ـ قوات ناصر ـ الامين العام اخوكم رشيد منيا، برقية مكتب آية الله السيد محمد تقي المدرسي ـ طهران، رتباء وعناصر قوى الامن الداخلي في لبنان، برقية من المكتب السياسي الوطني لحزب العمل الاشتراكي العربي ـ لبنان، برقية من الشاعر اديب الطويل وفرقته، برقية من سفير تركيا في لبنان ـ ايدان كراهان، برقية من الطلاب والجالية الاسلامية في ايطاليا، برقية من محمد باقر الناصري جماعة العلماء المجاهدين في العراق، برقية من سماحة السيد محمد باقر الحكيم، برقية من اهالي بلدة المروانية، برقية من ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، برقية من انصار الثورة الاسلامية في فلسطين، المؤتمر العالمي لدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين امانة سر لجنة المتابعة،

جانب من الحضور

حديث بين «ياسر» واحد المعزين

يتقبلون التعازي من الاخ جبريل

الوزير جنبلاط يعزي

برقية من الحركة الاجتماعية مركز التنمية المحلية ـ حي ماضي، برقية من اللجنة الشعبية لابناء الليلكي (رئيس اللجنة المركزية الشعبية الحاج محمود زين الدين).

● واستقبل آية الله السيد محمد حسين فضل الله عدداً من المعزين باستشهاد السيد الموسوي وفي مقدم المعزين: الوزير محمد يوسف بيضون ممثلاً رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي، امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان، رئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد، الوزير الاسبق جوزف الهاشم، وفداً من اتحاد قوى الشعب العامل الذي ضم سمير طرابلسي وحسن مطر، رئيس اساقفة بيروت المطران خليل ابي نادر، النائب عبد اللطيف الزين، حسن هاشم والشيخ مرسل نصر.

وتلقى للغاية ذاتها اتصالات من الرئيس الدكتور سليم الحص، القائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، الرئيس عادل عسيران، وفضل الله دندش.

معزون في المناطق

في الجنوب اقيمت مجالس العزاء لمدة ثلاثة ايام وسط أجواء من الحزن والحداد في كافة القرى والبلدات وامت وفود حزبية وشعبية وفعاليات مقدمة العزاء ومستنكرة الاغتيال.

في النبطية

اقام حزب الله مجالس عزاء في النادي الحسيني في مدينة النبطية، شارك فيه جموع غفيرة من الأهالي، والفاعليات والقيت على مدى الايام الثلاثة كلمات للشيخ عبد الحسين صادق امام المدينة والشيخ احمد صادق، وتلا المسيرة الحسينية الشيخ احمد نصار.

كذلك في قرى النبطية واقليم التفاح، وفي الشرقية اقيم مجلس عزاء حاشد قدمت فيه وفود حزبية وشعبية.

مدينة صور

وفي مدينة صور تقبل حزب الله التعازي باستشهاد امينه العام واستقبل المعزين كل من الشيخ علي ياسين والسيد الفروي والحاج مصطفى حرب والحاج حسن حب الله والاخ الحاج علي خريس نائب المسؤول التنظيمي لحركة امل في الجنوب:

وكان من الوفود المعزية:

الشيخ نجيب سويدان مفتي صور ـ وفد مطرانية صور برئاسة مارون صادر ، وفد بلدة العباسية برئاسة الشيخ كاظم ياسين ، النائب السابق جعفر شرف الدين، وفد حركة امل في الجنوب برئاسة الحاج جميل حايك ، وفد الشباب المسلم في مخيم الرشيدية ، وفد جبهة التحرير الفلسطينية ، وفد بلدة البازورية برئاسة الشيخ علي شمس الدين، مدير مدرسة المصطفى في صور السيد محمد حسين ، وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفد من احزاب مخيم البرج الشمالي، وفد مدرسة قدموس، الاخ علي عكوش وسلمان لمع على رأس وفد من حركة امل، وفد المساكن الشعبية والمعشوق ، وفد بلدة برج رحال على رأس حسن خليل، وفد نقابة العمال والصناعيين في صور على راسه محمد شملان، وفد بلدة الحلوسية وعلى رأس الشيخ محمد حمد، الشيخ حسين سرور على رأس وفد من بلدة البرج الشمالي، اضافة الى العديد من الفعاليات من اطباء ومهندسين ورجال اعمال جنوبية.

واقيمت مجالس العزاء في قرى صريفا، وديركيفا، البازورية، العباسية، عيتيت، الحلوسية، باريش، جويا، دير قانون النهر، برج الشمالي.

في منطقة الزهراني

اقيمت مجالس العزاء لمدة ثلاثة ايام واستقبل حزب الله في حسينية بلدة تفاحتا المعزين وهم على الشكل التالي:

وفود من بلدات الخرايب، الزرارية، عدلون، البيسارية، الغسانية، وفد من بلدة السكسكية يتقدمه الشيخ قاسم عسيلي، ورئيس البلدية، وفود من الصرفند، والبابلية، يتقدمه اعضاء المجالس البلدية، وفد من كوثرية السياد يتقدمه وفد الهيئات النسائية في البلدة.

هذا وقد عم الحزن جميع مناطق الجنوب واقيمت مجالس العزاء في اكثر القرى منها بلدات صريفا، دير كيفا، البازورية، العباسية، عيتيت، الحلوسية، باريش، جويا، دير قانون النهر، برج الشمالي.

واستقبل اهالي بلدة تفاحتا المعزين في حسينية البلدة، ومن الوفود المعزية:

وفد بلدة الخرايب والزرارية وعدلون، وفد بلدة السكسكية وعلى راسه ا لشيخ قاسم عسيلي ورئيس البلدية. وفد بلدة الصرفند والبابلية على راسه اعضاء لجنة البلدية، وفد البيسارية ، وفد كوثرية السياد والهيئات النسائية فيها، وفد الغسانية وعلى راسهم ابو عاصم فواز وابو ربيع حدرج ، وفد حركة امل في تفاحتا على رأس المسؤول التنظيمي في البلدة.

هذا واقيم احتفال في بلدة السكسكية كما جرى احتفال للتعازي في بلدة البيسارية.

وفي البقاع امت وفود وشخصيات حسينية النبي شيت للتعزية وفي مقدمها، السيد باسل الاسد ومدير مكتب الرئيس حافظ الاسد العقيد عبد الفتاح قدسية، وقدما التعزية بالشهيد باسم الرئيس الاسد. ومن المعزين ايضاً: النواب حسن الرفاعي، فيصل الداوود، وايلي الفرزلي وراعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر وقائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد فوزي سمعان على رأس وفد من الضباط والقائمقام عصام حب الله ورئيس دائرة التربية في البقاع ملحم الصيقلي.

مرافقو "السيد" الجرحى يروون وقائع الجريمة: أخبرنا "السيّد" أن الطائرات تحلق في الجو فأجابنا "إننا نعذبهم"

الاخ المجاهد جعفر

الاخ المجاهد ابو علي ضاهر

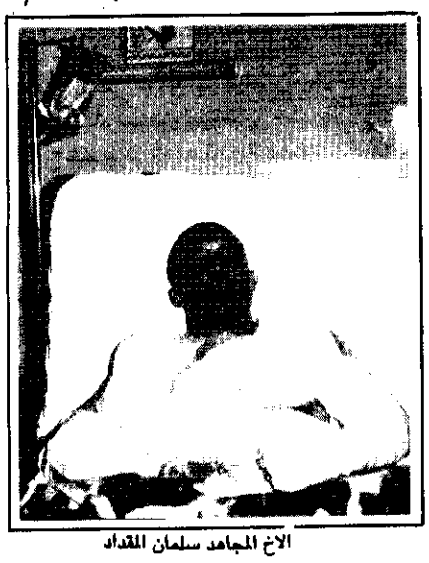
الاخ المجاهد سلمان المقداد

الاخ ابو علي، هل لكم ان تخبرونا ماذا حصل بعد خروجكم من حسينية جبشيت؟ واي طريق سلكتم؟

انا لله وانا اليه راجعون. بالنسبة للمجزرة البشعة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي، هذه المجزرة ما هي الا وصمة عار وحلقة في سلسلة جرائم اسرائيل الدموية، فاسرائيل هي الغدة السرطانية كما اطلق عليها الامام القائد (قده) ونحن كنا نتوقع حصول مثل هذا العمل في اي لحظة.

في ذكرى شيخ الشهداء الشيخ راغب حرب ابى السيد عباس الا ان يكون هو موجوداً لاحياء هذه الذكرى، لانه يمثل الاب للمقاومة الاسلامية، وبعد ان القى سماحته كلمته الاخيرة وذكّر بامريكا واسرائيل، وبفساد الدولة اللبنانية، وذكّر بالحرمان الذي يعيشه جبل عامل كما تعيشه الضاحية الجنوبية والذي يمارس ضد المستضعفين كافة وتحديداً في جنوب لبنان.

هذا الكلام كان له الوقع المؤثر في نفوس العالم، ويطرق سمع الاستكبار العالمي.

بعدما انتهى السيد من الاحتفال توجهنا الى جنة الشهداء حيث قرأ سماحته الفاتحة لارواح الشهداء لا سيما لشيخ الشهداء الشيخ راغب حرب، وهنا حصلت حادثة اود ان الفت النظر اليها وهي ان سماحة السيد مسح الغبار عن قبر شيخ الشهداء بيده اليمنى ثم مسح جبهته الشريفة ووجهه بها وكانه كان على علم مسبق بما سيحصل له.

عندما القى احمد ابن الشيخ راغب حرب رضوان الله عليه كلمته في الاحتفال، وقف السيد عباس وكنت انا واقفاً بالقرب منه وصافح احمد وهنّاه على فصاحته وجراته، وقال له: هل تريد شيئاً من والدك الشيخ راغب؟

فنظر احمد الى السيد عباس وابتسم له، ونحن لم نكن نعلم انه سيلقى شيخ الشهداء بعد ساعة او ساعتين.

بعد خروجنا من جنة الشهداء وكعادة السيد في كل مرة يزور بها قرية جبشيت وكل القرى ان يتوجه لزيارة عوائل الشهداء واطفالهم، فزرنا بيت شيخ الشهداء راغب حرب وهناك اصرّوا علينا للبقاء وتناول الغذاء، وبعد انتهائنا من الغذاء توجهنا سالكين طريق الشرقية وكوثرية السياد ودخلنا اول قرية تفاحتا، هناك في اول القرية كان الطيران يتتبعنا ويراقبنا وكان عددها ثلاث او اربع طائرات (ام ك) وطائرة اواكس شاهدتها بام العين.

وقد نبهت سماحة السيد بوجود طائرات في الجو منذ اول الاحتفال بشكل غير طبيعي، فرد سماحته اتخافون الموت؟ من يريد ان يموت لا يهمه اذا كان الموت قريباً منه او بعيداً عنه، هذا الطريق سنسير عليه.

توكلنا على الله وسرنا على ذاك الطريق وفوجئنا عند اول القرية (تفاحتا) بصاروخ اصاب السيارة من الخلف من طائرتي (كوبرا) تحمل صواريخ حارقة غير متفجرة، وكانت الطائرات تكمن خلف تلة مرتفعة على مفترق الطريق والبعض الآخر يتتبعنا ويلاحقنا من قبل وصولنا الى هذه المنطقة وكان الرانج يغطي على السيارة وهذه من الوسائل التي نعتمدها وبلحظة التبديل اصاب الصاروخ السيارة من الخلف حيث كان سماحة السيد. بهذه اللحظة تمّ الانتشار من قبلنا واخذنا وضعاً قتالياً وقاومنا الطائرات بحسب الامكانيات والتجهيزات لدينا وحصلت نتيجة ذلك اصابات بين الاخوة، وكانت مهمة احدى الطائرات توخي الحذر وعدم السماح لاي شخص منا بالتوجه نحو سيارة السيد، وهنا الفت النظر الى ان المنطقة التي حصلت فيها الحادثة هي منطقة خالية تماماً من السكان حيث لا يوجد فيها لا حجر ولا مدر ولا بشر. وفي لحظة الحادثة كانت تمر سيارة مدنية وعندما شاهدوا هذا المنظر تركوا السيارة وهربوا منها فعمدت الطائرات المعادية الى قصف السيارة.

ويتبين من ذلك ان الطيران الاسرائيلي كان ينصب اكثر من كمين في الجو بحيث انه لو لم يتمكن من تحقيق هدفه في هذه المنطقة سيقوم الطيران في المنطقة الامامية بهذه المهمة، لاننا لم يكن باستطاعتنا الرجوع او العودة من الناحية الامنية العسكرية لان الطريق خلفنا تتعرض للقصف وتضع العوائق في طريقنا، وتمر سيارة لاحد الجرحى ليس من شبابنا يتعرض للقصف وهذا يدل على ان الطريق الرئيسي الآخر المؤدي الى الزهراني، كان يكمن به ايضاً طيران العدو ظناً منهم ان هذه السيارة ربما كانت تقل احداً منا وهذا دليل على وحشية اسرائيل، وهي على علم انها غير قادرة على مواجهة السيد عباس وجهاً لوجه. لذلك عمدوا الى الغدر والخدعة، حيث تعرضت سيارة سماحة السيد للقصف من الخلف، ونحن لم نشعر بوجود الطائرات التي كانت تكمن خلف التلة بل كنا نراقب الطائرات التي كانت تحوم في الجوّ.

كم كان عدد السيارات في الموكب؟

كانت اربع سيارات ورانجان.

كم استمر وقت العدوان عليكم؟

استمر العدوان من عشر دقائق حتى خمس عشرة دقيقة وكنا نحن نقاوم الطائرات باسلحتنا الفردية الخفيفة التي استطعنا من خلالها منع الطائرات من الانخفاض اكثر.

ماذا كانت مهمتك تحديداً في ذاك الموكب؟

كنت من ضمن الاخوة المرافقين داخل الموكب، مهمة كل مرافق هي الدفاع عن الشخصية التي يسير معها في مختلف الظروف والاوضاع.

كمرافق لسماحة السيد او ان صحّ التعبير كولد من اولاده، بعد استشهاده ما هي الكلمة الاخيرة التي تحب ان توجهها عبر جريدة العهد؟

نحن كرافقين لسماحة السيد عباس كنا نشعر ان السيد هو فعلاً اب لنا، لم نكن نشعر بوجود تفاوت كبعض الشخصيات او القيادات.

انا اوجه كلمة الى كل المقاومين، والى الاستكبار العالمي، واوجه كلمة بالخصوص الى العدو الاسرائيلي واقول للجميع اننا بعد استشهاد السيد عباس الموسوي تحولنا جميعاً الى عباس الموسوي.

حاولوا قتل السيد عباس كفكر ونهج لكنهم خسئوا لا ولن يستطيعوا ذلك، وان تمكنوا من قتل جسد السيد عباس ولكننا جميعاً تحولنا الى السيد عباس الموسوي بروحيته.

نحن قد وضعنا الانتقام بين اعيننا من اعداء الله بنفس المستوى الذي كان يطلبه منا السيد عباس الموسوي لا سيما اننا تربّينا على يديه.

اوجه للاخوان المعنيين ان يثبتوا عزيمتهم ويصعّدوا الجهاد اكثر فاكثر حتى تحرير فلسطين والقبلتين وتحرير الانسان والارض من الجرثومة التي تنشر الفساد.

واحب ان اضيف لا يظن اعداؤنا انهم باغتيال السيد استطاعوا ان يقتلوا فينا الروح لاننا نحن لا نتبع الاشخاص بل نتبع المبدا وروحية هذا الشخص الذي كان حقاً اميناً علينا، واميناً على المستضعفين.

واتمنى على جميع الاخوة ان يحملوا لواء المستضعفين والمحرومين لانه كان لواء الامام علي (ع) وكما عبّر عنه السيد عباس في كلمته الاخيرة في مسجد جبشيت حيث قال: (احملوا لواء المستضعفين).

نحن نقول للسيد عباس نم قرير العين فنحن نحمل لواءك لواء المستضعفين الذي حلمه الامام علي (ع) والامام الحسين (ع) والامام الخميني (قده).

الاخ جعفر، جريح من جرحى موكب الطهر

○ كيف حصلت معكم الحادث؟

● بينما كنا نسير في الموكب شعرنا فجاة ان السيارة احترقت وتبين ان الطائرات كانت خلفنا وقصفت على سيارة «السيد» فاصابتها بصاروخ فاحترقت مباشرة. ويبدو ان الصاروخ فوسفوري لان السيارة لم تنفجر ولكنها احترقت.

احتقرت السيارة وحاولت ان انزل منها وبدع ذلك لم اعد اذكر شيئاً.

○ كيف خرجت من السيارة؟

● حاولت ان افتح الباب لم اتمكن. وربما اكون قد دفعته بقدمي لانني لم اعد اذكر ماذا حصل بعد ذلك نتيجة إصابتي بحالة اغماء.

○ علمنا انكم كنتم على علم بوجود طائرات (ام كا) في الجو الم تنبهوا «السيد» لهذه المسالة؟

● نحن دائماً عندما نتوجه الى الجنوب تكون الطائرات في الجو وهذه مسالة طبيعية وعادية. فالطائرات الاسرائيلية غالباً ما تكون في الاجواء اللبنانية.

اخبرنا سماحة «السيد» ان الطائرات تحلق وتحوم كثيراً في الجو فاجابنا : «إننا نعذبهم».

○ بعد خروجكم كم استمرت المقاومة بينكم وبين الطائرات؟

● لم أعلم، فقط اذكر انني خرجت من السيارة ولم اعد اعرف اي شيء كما ذكرت انني اصبت بحالة اغماء.

○ كمرافق للسيد عباس وبعد استشهاده، ما هي الكلمة التي توجهها عبر جريدة العهد للعالم؟

● بعد استشهاد القائد واب المقاومة الاسلامية سماحة السيد عباس الموسوي اوصي الجميع بالسير على نهجه وخطه وحفظ مسيرته مسيرة المقاومة والجهاد حتى إزالة «اسرائيل» من الوجود.

احد مرافقي الامين العام لحزب الله» روى لنا تفاصيل رحلته الاخيرة:

انطلقنا من جبشيت بعد اتخاذنا الاحتياطات الامنية اللازمة، سلكنا طريق تفاحتا، وهي طريق معاكسة للطريق التي سلكناها عند مجيئنا، من أجل التمويه.

عندما وصلنا الى حدود تفاحتا، سمعت صوت انفجار ظننت انه صادر عن انفجار قذيفة «اربي جي»، واعتقدت اننا وقعنا في كمين، فقفز الجميع الى الارض احتياطاً للكمين، عندها نظرت الى الخلف فشاهدت سيارة «السيد» تحترق والطائرات الاسرائيلية تحلق في الجو، اقتربت من سيارة «السيد» فإذا بها محترقة كلياً ونصفها الخلفي قد اندثر. في هذه اللحظة كان سائق «السيد» والذي كان يجلس بجانبه قد نزلا من السيارة وهم يحترقون، قام المرافقون باطفائهم بعد ان يئسوا من انقاذ «السيد»، فقد تاكدنا جميعاً انه استشهد مع عائلته، أرسلنا المحروقين الى المستشفى وابتعدنا عن السيارات لان الطائرات اخذت تمشط برشاشات الـ (٨٠٠) والصواريخ لذلك لجانا الى الحقول القريبة حيث يوجد بعض البيوت، ما هي إلا لحظات حتى قصفت الطائرات سيارة الرانج التي كنت استقلها وسيارة مدنية اخرى كانت تمر الى جانبنا، استمرت الطائرات في تمشيط الاماكن التي كنا نتواجد فيها لمدة ثلث ساعة تقريباً، كي تضمن عدم اقترابنا من السيارات، بعد ذلك انحرفت الى طريق البلدة الثاني واخذت تقصف اي سيارة تراها خارجة باتجاهنا، قصفت سيارة فولفو ويقال قصفت غيرها.

فالله تعالى اختار «السيد» وعائلته الى جواره، كان الاخوة قد شاهدوا الكثير من الرؤى حول «السيد» وقد حذروه من طائرة الـ (MK) التي كانت تحلق في الجو ولكنه قال : عندما ينتهي عمر الانسان لا يستطيع احد ان يردع الموت عنه. في اللحظات الاخيرة كان وجه «السيد» منيراً كالبدر عمامته متغيرة، وجهه متغير حتى الخطاب الذي القاه كان مميزاً.

اضاف المرافق وهو يحدثنا عن انطباعاته حول الحادث : علمنا «السيد» ان الشهادة هي دربنا، من الإمام علي (ع)، الى الإمام الحسين (ع)، حتى الإمام الخميني (قده). الشهادة هي فخر لنا وعز. كان «السيد» الشهيد ينتظر الشهادة ويهيء نفسه لها، عندما كنا نطلب منه الاحتياط كان يقول لنا : «انني انتظر تلك اللحظة واتمناها»، ولسنا افضل منه.

لتعلم «إسرائيل» انها اخطات وستدفع الثمن غالياً وستندم مادام اغتصابها، يجب ان تعرف ان الدماء التي تسقط عندنا تؤذن ببدء الثورة، ثورتنا تبدأ بالدماء.

السيد عباس ليس إنساناً عادياً عندنا، انه حسين هذا العصر والحسين (ع) عندما استشهد فجر ثورة عبر التاريخ، والثورة مستمرة باذن الله، فقد وعدنا الله بازالة «إسرائيل» من الوجود.

لقد اوصانا «السيد» كمرافقين بالمقاومة، وان شاء الباري سنحفظها، وسنكون كلنا مقاومة، ومهما كان عددنا قليلاً، ولتعلم «إسرائيل» اننا في طريقنا اليها وسيكون النصر باذن الله قريباً.

ليتغمد الله السيد عباس بواسع رحمته، ونساله المسامحة وموعدنا النصر.

أقوال خالدة للسيّد الشهيد

* شهداؤنا عظماؤنا وتاريخنا وكل امجادنا، انهم قراننا الناطق وابناء ابي عبدالله الحسين (ع) فيهم حبيب بن مظاهر وابن القين.

* ان هذه المقاومة جزء من حركة إيمانية والتخلي عنها جزء من التخلي عن إيماننا ولا انفكاك بين الحركة والمقاومة، والمقاومة ليست فكرة سياسية او حالة طارئة بالنسبة لنا، بل هي تكليف شرعي لا يتاثر وضعها بأي حال من الحالات، المقاومة ليست في خدمة عمل سياسي بل العكس، العمل السياسي في خدمة المقاومة، مسالة المقاومة ليست قابلة للمساومة حتى يمكن ان يتم التنازل امام ضغط او اي شيء.

* ان شعبنا في لبنان الذي قاوم الغزاة الامريكيين والصهاينة والذي يستمر في تضحياته وجهاده لا يمكن ان يغفر الاخطاء التاريخية للنظام اللبناني بقراره الالتحاق بمؤتمر «مدريد» وذلك الحكم مطالب اليوم بالتراجع عن قراره.

* طالما ان الاسرائيليين في لبنان، فبندقية المقاومة مبرراتها كافية وكاملة، لا يتصورن احد ابداً ان يكون هناك امكانية لنزع سلاح من جنوب لبنان.

* المقاومة كمقاومة هي التي اخرجت «اسرائيل» من جزء كبير من لبنان، واذا من فسحة للجيش اللبناني الآن بالدخول الى الجنوب وسطوة الدولة في الجنوب في سبب المقاومة.

* سيبقى الموقف سلاح والمصافحة اعتراف، وسيبقى السيل الجارف الذي سيأخذ بطريقه كل الظالمين، ونعاهد «شيخ الشهداء» اننا سنحفظ الامانة.

* ان الايدي الاجنبية يجب ان تقطع بالكامل حتى يتمكن هذ البلد من ان يتعافى، ومن هذا المنطلق ندخل في اطار تقييم الوضع القائم والسياسة التي نحن حريصون عليها في هذه المرحلة.

* إذن ليس من مبرر يبرر وجود الطائفية واستمرارها. ومع ذلك، فان الطائفية التي كانت احد اكبر الاسباب للفتنة في لبنان، والتي مهدت المناخ الكامل لها، كرست من خلال «الطائف» كذلك الحال بالنسبة للخطر الاكبر، كما ذكرت هو التدخل الصهيوني الاسرائيلي الخارجي. «الطائف» لم يلحظ هذه المسالة. واذا لحظها، لحظها بعبارات قابلة للتاويل.

* الشيء الطبيعي ان نعتبر المقاومة هي عنوان شرفنا وعنوان عزتنا وعنوان كرامتنا وقوتنا. وبالتالي، هي حصننا الاساسي في مواجهة الاختراقات الخارجية.

* اي مجموعة على الساحة اللبنانية، واي قوة قائمة سواء قوة شعبية او اسلامية او قوة وطنية نشترك معها في الاهداف الاساسية والقواسم المشتركة سواء في الصراع ضد العدو الاسرائيلي او من اجل اسقاط الطائفية السياسية في لبنان ، كل من يمكن ان يشاركنا في هذه القواسم المشتركة، نحن على استعداد لاقامة جبهة معه لتحقيق هذه الاهداف.

* ان الثورة الاسلامية التي اطلقها الإمام الخميني (قده) وظل يقودها الى الرمق الاخير لم تكن صوتاً تاريخياً بمعنى انه عبر ومضى، بل انها مفصل في التاريخ المعاصر، مفصل بين الغيبوبة والنهوض.

* ان النهج الذي ارساه الإمام لم يكن إلا الخيار الطبيعي الذي تختاره امة الشرفاء الاحياء.

* ان هذه الامة التي لا تمتلك من اسباب القوة المادية ما يقيم التكافؤ المادي مع اخصامها، ليس لها إلا ان تستنهض اقصى قوة الفعل فيها. وهل من قوة اشد من قوة امة قررت اختيار الشهادة على الذل.

* منذ ان انطلقت الثورة الاسلامية شكلت مفصل الامة مقابل فعل العدو، لقد تحولت الارقام البشرية المهملة الى افعال وغادر الجمود الحجر.

* اليوم املنا الاكبر هو في الشعوب الاسلامية التي ستحطم على صخرة ايمانها وصلابة انسانها كل المؤامرات التي تعم العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه.

* ان المشروع الصهيوني الذي بدأ بقيام دولة يهودية على انقاض ارض فلسطين مازال يتقدم باتجاه تحقيق ما يسمى بـ«إسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات، ولبنان جزء من ذلك المشروع. ومن منطلق التزامن الاسلامي لا خيار لنا في لبنان إلا الجهاد والمقاومة لدحر العدوان واسقاط مشاريعه التوسعية في المنطقة.

* قرارات الاستكبار العالمي باعدام كل مجاهد مسلم، لكن قرارنا نحن باعدامهم هو الذي سينفذ.

* سنسترخص الارواح وسنسترخص الاولاد وكل شيء، سنطلق الدنيا بجمالها وبهارجها من اجل عينيك ايها الإمام القائد الخميني (قده)، فالمهم ان نستمر في هذه المسيرة ولذلك دعاؤنا الاكبر بين يدي الله، اللهم اجعلنا من المكرمين بالشهادة واكرمنا بهذا الموقع العظيم الذي اكرمت فيه اخواننا الجرحى، هذا دعاؤنا في يومكم ايها الاخوة.

* سنبني العالم الاسلامي كحد ادنى على اساس الاسلام، حتى يكون في موقع المواجهة الحقيقية للاستكبار العالمي، وحتى يكون عضداً للمستضعفين في كل انحاء العالم.

* قناعتي ان الطريق الوحيد الذي يستطيع ان يرفع راس الامة عالياً هو طريق هؤلاء الشهداء، وإلا فالعدو سيبقى يتغطرس ويعتدي ويذلنا.

* قلنا مراراً ان المقاومة هي تكليف شرعي وما يميز التكليف الشرعي عندنا، انه لا يتاثر بالضغوط مهما كانت! لذلك فنحن لا نقبل ابداً المساومة على المقاومة، لان المقاومة هي نهج لا تراجع عنه مهما كانت الظروف، ومن اهم انجازات المقاومة واعمالها انها تتخطى كل شيء لضرب العدو.

* المترفون يسالون لماذا يختار مجاهدونا المغاور والتلال ويستانسون بها في البقاع الغربي والجنوب، هؤلاء لا يعلمون ان ارواح المجاهدين متعلقة بالملأ الاعلى وجوارحهم خاشعة لله، يفتشون عن إمامهم المهدي (عج) لنصرتهم، لقد احبوا الله فاحبهم ورفعهم اليه واختار منهم الشهداء.

نبا استشهاد امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي غطى الصفحات الاولى والداخلية للصحف المحلية والدولية عناوين وصور، وعكس حجم الموقع الريادي الذي كان يتميز به سماحته على الساحتين السياسية والاعلامية..

هذا المدى الذي اخذه نبا استشهاد سيد المقاومين، يتكرر في تشييعه ولا يزال يتفاعل يومياً..

كيف تناولت ابرز الصحف نبا الاستشهاد ؟ وكيف واكبت وقائع التشييع؟

نبا الاستشهاد

■ صحيفة "السفير" التي تناولت الحدث في افتتاحية رئيس تحريرها، اوردت النبا في عنوانها الرئيسي العريض على الصفحة الاولى تناول الحدث بجانبيه العسكري ـ الاسرائيلي، والمدني ـ الانساني الذي فضحت به طريقة الجريمة فقالت : **"مروحيات لاحقت موكب قائد حزب الله في الجنوب: استشهاد عباس الموسوي وزوجته وطفلهما"**

وفي صفحتها الداخلية الثالثة التي خصصت معظمها للحدث، قالت "السفير" : **"امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي شهيداً"**.

■ صحيفة "النهار" التي وصفت في عنوانها جريمة الاغتيال بـ "يوم جنوبي دام طويل" ابرزت النبا على صفحتها الاولى في عنوان رئيسي عكس حجم الآلة العسكرية الاسرائيلية التي أفردت لقتل شخص واحد فقالت : **"اسرائيل اغتالت بطائراتها الامين العام لحزب الله"**.

■ صحيفة "اللواء" تناولت الجريمة على صفحتها الاولى ايضاً بعنوان رئيسي عن **"اغتيال امين عام حزب الله" ضمن "الهجمة الاسرائيلية في الجنوب"**.

■ صحيفة "الانوار" تناولت الجريمة بعنوان رئيسي على صفحتها الاولى وضع "اسرائيل" في كفة، والسيد الموسوي وزوجته وطفله في كفة اخرى بقولها : **"اسرائيل اغتالت الموسوي وزوجته وطفله"**.

■ صحيفة "الديار" التي تناول رئيس تحريرها الحدث في افتتاحية، صاغت عنواناً ملفتاً ألمح الى تعجب من عودة المروحيات الاسرائيلية "بسلام"!

تحت عنوان **"في عملية ارهاب اسرائيلي رسمي ليس لها مثيل في البشاعة بذكرى اغتيال الشيخ راغب حرب"** قالت "الديار":

"مروحيتان عدوتان تقومان بغارة غادرة على موكبه وتعودان بسلام!" وتحدثت "الديار" في عنوانها الرئيسي عن "استشهاد" امين عام حزب الله ونجله وزوجته".

■ اما صحيفة "الحياة" الخليجية ـ الدولية، فخصصت عنوان صفحتها الاولى للحديث تحت عنوان عكس حجم تفرغ "اسرائيل" بكاملها لتنفيذ جريمتها جاء فيه: **"اسرائيل تغتال زعيم حزب الله في لبنان"**.

وقائع التشييع

واذا كان هذا هو واقع الاجماع الاعلامي على الاهتمام بنبا استشهاد سيد المقاومين، فما تراه كان في يوم تشييعه؟

■ "السفير" تحدثت في اليوم التالي عن **"عشرات الالوف شيعوا الموسوي : الضاحية ودعت الموسوي و "النبي شيث" تحتضنه اليوم"**.

■ "اللواء" غطت يوم التشييع بعنوان : **"الموسوي شيع في الضاحية وسط شعارات الانتقام.. "الانتقام" وتحدثت في الداخل عن "عشرات الالوف شيعوا الموسوي"**.

■ "الانوار" وصفت التشييع في عنوانها بـ **"تشييع حاشد" وقالت : "عشرات الالوف ودّعوه في بيروت ومثلهم استقبلوه في بعلبك"**.

■ "الديار" وصفت في عنوانها يوم التشييع بـ **"جنازة وطنية كبرى"**.

■ اما "الحياة" فاوردت تحليلاً بعنوان **"اغتيال الموسوي رسالة امريكية الى سوريا وربما الى ايران قبل لبنان وواشنطن لضرب حزب الله قبل البحث في الانسحاب"**.

من الجنوب.. إلى بـ

غضب

بيروت .. إلى البقاع

الأمّة

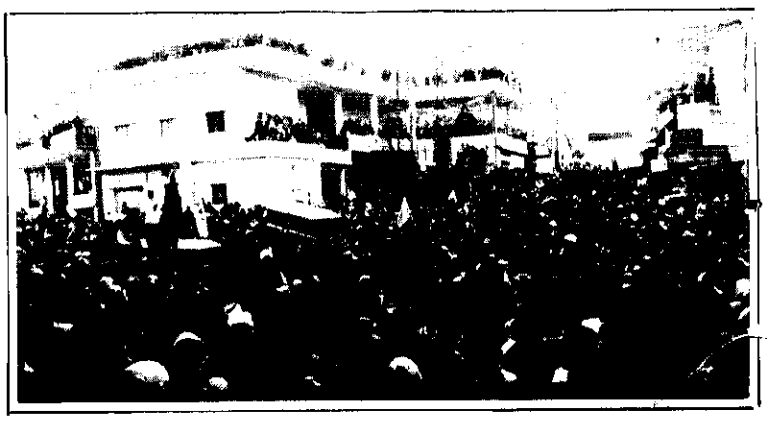

السيد الشهيد بأقلام رؤساء تحرير الصحف اللبنانية

١٩٩٢/٢/١٧

على الطريق

من النبي شيت إلى أم الفحم

لان النصر لا يأتي الا بالشهادة، فلا بد من مزيد من الرجال يعطون ارواحهم ودماءهم لتقريب ذلك الموعد السني الذي يكاد يستوطن الحلم الآن، وبعد التحولات الصاعقة في مواقف الدول والاحزاب والاشخاص، على المستوى الكوني كله، وان اتخذ طابعاً كاريكاتورياً في بلادنا.

... وها هي قافلة جديدة من الشهداء تعطي ارواحها بسخاء، لعلها تسهم في تقريب ذلك الموعد الذي لا تفعل سياسة المفاوضات المتعددة الاغراض المتعاظمة تنازلاتها غير ابعاده واستبعاده الى حد الاستحالة.

اخترق الثلج والزمن الصعب، هذا البعلبكي الشديد السمرة والايمان، عباس الموسوي، وحمل كفنه بيمينه وقصد موطن الشهادة في الجنوب، على طريق فلسطين، وانغرس في الطين المطري المشبع بعطر زهر الليمون، وانتثر بعض دمه عبر البحر مشعلاً يهدي التائهين الى سواء السبيل.

في اللقاء الاخير كان يتحدث بلهجة رسول. وكنت اكتم دهشتي: هل تتسع وهذة الثرثي والانحطاط لمثل قامة هذا الكلام القديم، المنتمي الى زمن غادرتنا قيمه ومعالمه الى الذاكرة المجهدة بالمفارقات بين وقائع الامس وملامح المستقبل.

عباس الموسوي ارهابي، وقتله مطلب للنظام العالمي الجديد، نظام الديمقراطية وحقوق الانسان. وقتلته الاسرائيليون دولة متحضرة وهي واحة للتقدم في الشرق المتخلف. وها هي تستخدم منطقاً لا يدحض: لكل عربي صاروخ طالما أصر انه حيّ وصاحب ارادة وليس مجرد تابع او عبد، مجرد عبد، في امبراطوريتها حتى آخر بئر نفط وبئر ماء في الارض العربية.

واسرائيل التي تثقب الآن وجدان كل فلسطيني في الارض المحتلة، بحثاً عن ابطال عملية المعسكر، وتعتقل الشجر والشمس والقمر والهواء والظلال بتهمة المشاركة او التكتم، هي ذاتها التي اخترقت امس بالطائرات، جبين لبنان، لتطارد فيه آخر الامنيات النابضة في ضمائر الاطفال المتشوقين الى غد افضل.

هذه الكوكبة الجديدة من شهداء المقاومة الاسلامية ـ القومية ـ الوطنية، والتي تضم بعض قيادة «حزب الله» لن تكون الاخيرة... ولن تكون الشهادة الا تحريضاً على مزيد من الجهاد من اجل ذلك الموعد السني مع الحرية والكرامة، مع استقلال الارض والارادة، مع الخبز وفلسطين.

ومن النبي شيت في شرقي بعلبك، الى ام الفحم على كتف جنين في الضفة الغربية، صلة رحم تعززت الآن وتاكدت باستشهاد عباس الموسوي واخوانه على طريق القدس الشريف.

***

وليس بيننا من يعرف «ام الفحم». هي بعض الماضي، بعض الحقيقة المحرمة كالمعصية: ممنوع خروجها من الذاكرة، فعليها ايضا ينسحب «قانون الطوارىء» الذي يفرض ـ في ما يفرض ـ منع تجول التاريخ والذكريات والاسماء الاليفة مثل قصائد محمود درويش القديمة.

وليس بيننا من تعرفه «ام الفحم». فالاحتلال «حاجز طيار» على الجغرافيا، يعدل فيها ويبدل، يحل الاسطورة محل الحقيقة، ويفرض المؤقت والمتحول في مكان الثابت. يبدل اللافتات، ويضع مكان كل حرف دبابة لتحميه من «الاصل» الضاربة جذوره في الارض بعمق الكينونة.

لكن «الحدث» استخرج «ام الفحم» من جب النسيان واعادها الى دائرة الضوء، وفرض اسمها على السنة الرؤساء والعظماء والكبراء من اهل النظام العالمي الجديد الذي لم يكن قد لحظ وجودها على خريطته. الا ـ ربما ـ عبر المستوطنات الجديدة التي ستقيمها العشرة مليارات دولار الاضافية التي تتوقعها اسرائيل من قيصر نهاية القرن العشرين.

... ولان «ام الفحم» غير ملحوظة على الخريطة فقد اقاموا في ظاهرها معسكرا للمستقدمين الجدد من يهود الخزر تمهيدا لان «يستعيدوها» ويعيدوا اليها اسمها التوراتي المنسي.

لكن الاحتلال ليس وطناً. انه مجرد ثكنة عسكرية تقيمها الحراب فوق نهر من الدماء.

طلال سلمان

جبشيت: الرسالة والرد

بعد الغارة التي استهدفت موكب الامين العام لـ«حزب الله» السيد عباس الموسوي وأدت الى استشهاده وزوجته ونجله الطفل ابن الخمس سنوات، ماذا تراهم اللبنانيون يقولون؟

اذا كان الجواب هو هذا الذي عكسته ردود الفعل التي تمثلت بالاستنكار والغضب واعلان الحداد، ثم يذهب كل في سبيله ولا تبصر في معنى ما حدث وفي ابعاده، فمعنى ذلك ان الجريمة قد تمر وكانها استهدفت حالة واحدة محددة: «حزب الله».

صحيح ان الحزب يمثل درجة عالية في روح المقاومة وفعلها. صحيح ايضاً ان السيد الموسوي، بما هو احد ابرز وافعل رموز القناعة باستحالة التعايش مع من يغتصب الارض ويهدد الوجود لا بد انه كان مستهدفاً. لكن، حين يجري التدقيق في توقيت الجريمة واختيار مكانها، يفترض باللبنانيين ان يقرأوا في شهادة السيد الموسوي ـ وهو الآتي من النبي شيت، بعلبك، الى جبشيت، جبل عامل ـ انذاراً موجهاً اليهم جميعاً، بمن فيهم من توهم ان التزامه الصمت بإدعاء «الواقعية» يقيه ويعفيه.

كيف، والحال هذه، يكون الرد؟

بعيداً عن لغة الانفعال العاطفي، التي وان كانت مشروعة انسانياً وقومياً ولها ما يبررها في حال كهذه، ثمة العقل ما يجب ان يحكم السلوك اذا كان المطلوب ضرب الهدف اليهودي، وبالتالي تحقيق ما من اجله استشهد الامين العالم لـ«حزب الله».

هذا السلوك يلزم اللبنانيين، اياً تكن انتماءاتهم، الالتقاء حول رد وطني في خطة ذات بعد قومي ومحصنة بالنظامية بحيث يستحيل على العدو اختراقها، كما حدث غير مرة يوم كان التشرذم يسود «الساحة الوطنية» والوهن يضرب التحالفات المسطحة في تكتيكات غيبت كل توجه الى خطة جامعة مضادة للخطة اليهودية.

وليس في الضرورة ان التقاء اللبنانيين على خطة جامعة في وجه العدو اليهودي سيمنع توجيه رسائل اخرى من نوع ما وصل الى جبشيت، لكن شأن خطة كهذه ان تحصن الداخل بقوة دافعة تجعل المواجهة مع العدو أقوى فعلاً وابعد رؤية في استشراف نتائجها.

قد يبدو هذا الكلام من قبيل طلب المعجزات قياساً على مظاهر الوضع الراهن في لبنان.

لكن، حين يعود المرء الى قراءة الجديد في ما وراء هذه المظاهر، وهو جديد انتجته معاناة الحرب في سنواتها المديدة، يبدو اللبنانيون الآن، وبفعل من هذه المعاناة ونتائجها على كل صعيد، وقد اصبحوا اقرب الى وعي حقيقة ان ما آل اليه حالهم ما كان ليكون على هذه الصورة لولا انعدام تحصين الداخل في وجه العدو.

وهو هذا الوعي للسبب، ما يمكن من جعل اللبنانيين في حال مواجهة واحدة لازالة السبب.

من دون ذلك، يبقى باب الاستفراد مفتوحاً امام العدو، ولا استقرار يمكن الركون اليه كحالة ثابتة تعين على التقدم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ماذا يفعل بلد في حرب مع عدو مغتصب ان لم يكن محصناً داخلياً بوحدته.

أي دور يبقى للاحزاب، حين يذهب كل منها يعزف على وتر خصوصيته، فيما المطلوب هو ذلك الجامع الذي يغلب هدف التحرير على ما عداه.

لا.. تحصين الداخل ليس بمعجزة، بل هو الممكن في الملموس ويكفي ان يتوقف العزف على وتر الخصوصيات لكي يتحقق.

اليس في الرسالة التي وصلت اول من امس ما يحفز على الانطلاق في هذا الاتجاه؟

قد يقال ان الاغتصاب اليهودي فعل قضاء وقدر لاراد له، وبالتالي لماذا فعل العبث...!

كلام يائس تسقطه الشهادة. فقد رد السيد الموسوي بدمه: لا... هكذا صوت من يؤمنون.

سعيد صعب

اغتيال السيد: بداية مرحلة

قليل هو الحزن العميق تجاه ما يجري في الجنوب، واقل منه الكلام على عذابات القلوب هناك. فالاغتيال الجوي والبري والبحري، الاسرائيلي، للجنوب تراجيديا يومية لا توصف، في عالم سياسي فقد معنى شعاراته المعلنة ومبادئه المزخرفة كتعاويذ فسيفسائية. والاكثر ايلاما هو ان «حكومة الثلج»، التي لم نعد نعرف على اية «الواح» نقرأ سياستها، لا تقوم بغير انتظار انهيارات الوطن، واخطرها الانهيار الاقتصادي الآخذ في التفاقم، والانهيار النفسي ـ الامني المتمادي جنوبا الى قلب بيروت التي لم تعد تعصم احدا.

ها هي بداية مرحلة جديدة ترتسم مع الاغتيال الجوي الاسرائيلي للسيد عباس الموسوي وصحبه؛ فبأي عقل ستواجه الحكومة، ومعها كل اجهزة الدولة، المصير المتوقع للبنان؟ ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي هي جزء من مقاومتنا الحيوية للموت والظلم والقهر والفساد. لكن كيف تقاوم حكومة ثلجية، تبدو عاجزة عن جمع ارقام موازنتها؟ وكيف يكون لها خطاب سياسي عقلاني صحيح وهي، بسلوكها، لا تصدق انها حكومة مسؤولة عن شعب برمته؟ فكيف يطلب منا ان نصدقها وهي في الوقت نفسه لا تصدق نفسها؟

ليست سياسة البلاد لعبة غميضاء غبية، ولا التعاطي مع البشر كالتعاطي مع البطاطا ـ كما خطر لاحدهم عندما انتخب نائبا عن بيروت، وسئل كيف نجحت؟ فقال: الناس بطاطا. ومن يملأ اكياسه قبل سواه يصيب نجاحا كبيرا. ومع ذلك تستمر عقلية تعبئة الاكياس، وكان كل الذي حصل ويحصل في لبنان ليس عبرة لاحد؛ واقل العبر ان الرؤساء مهما طغوا وافسدوا فإن نهايتهم ـ كما اعلن شوشو في احدى مسرحياته «اخ يا بلدنا» ـ ستكون في اكياس الموتى مثل كل الآخرين: «آخرة الرياس في الاكياس».

مع ذلك كله، لا تقوم عندنا سياسة بحجم الخطر الاسرائيلي جنوبا وفي الاعماق، ولا بحجم الخطر الاقتصادي / الاجتماعي ـ وكاننا لسنا البلد الاول في العالم من حيث حجم البطالة؟ مع ذلك، لا تستدعي العقول السياسية اللبنانية الى تقديم ما يجري، وتحديد الوقائع والمخاطر، وتحمل مسؤوليات الآتي. اما ادعاء بناء على قاعدة هذه الحجارة المهشمة، وتلك الصخور المغشيمة، فلن يفضي، الآن وغدا، لغير الانهيارات. فلبنان بلد زلزالي من الناحية السياسية / العسكرية، انفلاتي / انفلاشي من الناحية المالية / الاقتصادية. فكيف الجمع بين الزلزال والنار في حكومة واحدة؟

ان اغتيال السيد علامة مرحلة جديدة، مرحلة استقواء اسرائيلي بكل سلبيات الاوضاع العربية وانكفاءات العالم الاسلامي وانبهارات العالم العربي، في صيغته الاميركية الراهنة. وهو بمعناه الداخلي والاستقلالي، رمز لمواصلة اغتيال سيادة لبنان. فهل نشكو اغتيالنا الى هذا النفناف الحكومي؟ ام الى هذا الجليد العربي الاسلامي؟ ام الى ذلك القطب الغربي المتجمد على عبادة المال والجنس والحرب؟

المقاومة علامة من علامات خطاب السيادة، واولها سيادة عقل الدولة على كل الجهالات، وسيادة الحاكمين على مصالحهم وشهواتهم السلطانية وغرائزهم، وسيادة المحكومين على ارضهم وقرارهم. و«اسرائيل» لا تؤمن بسيادة احد سواها على هذه المنطقة، ولن تترك مجالا لنا لنكون اسيادا في بلادنا: هنا احد معاني الهزيمة الايديولوجية العربية، المضاعفة بهزائم اقتصادية وعسكرية. فماذا بقي من معنى للسياسة العربية؟ وماذا يمكن ان يقال عن معنى التفاوض اللبناني؟

اسئلة تخاطب عقل المواطن المتسائل؛ والمسؤول الذي يفترض به ان يجيب عن كل سؤال خطير، هو الوحيد الذي لا يسال ولا يجيب. الهرب من السؤال بحجة الوهن والضعف هو في حقيقته تهريب لحلم الناس بقيام سلطة مسؤولة. وعندما يصير التهرب والتهريب قانونا لاحكام، لا يبقى امام الناس سوى المقاومة الذاتية لكل ما يمس بحدود سيادتهم، من سيادة عقلهم وقرارهم الى سيادة سياستهم.

نعم، المطلوب ان ترحل حكومة الثلج هذه، وان تعلن حكومة تعبئة وطوارىء، حكومة مقاومة وصمود اقتصادي؛ فالمطلوب اساسا هو بقاء لبنان، لا بقاء السلطان!

* استاذ في الجامعة اللبنانية

د. خليل احمد خليل *

حقيقة الديار

نمْ مطمئناً يا سيد الشهداء فسننتقم ...

لا مثيل للذي حصل من حيث نوعية الاجرام ومن حيث التصميم على الاجرام، ومن حيث استعمال الوسائل والتقنية العالية للاجرام.

عندما تقوم طائرات اسرائيلية حربية مجهّزة بالصواريخ والقنابل بملاحقة سيارات مدنية وقصفها بالصواريخ والقنابل، فقلْ الى أيّ حدّ وصل الإجرام اليهودي، وقل الى أي حد وصل الذلّ والهوان داخل الامة، وقل أين اصبح الضمير العالمي ونظامه الجديد وحديثه عن حقوق الانسان.

استشهد العلامة السيد عبّاس الموسوي واستشهدت زوجته وابنه، وحتى السيارة التي نقلت جريحاً من الموكب باتجاه المستشفى لاحقتها الطائرات واحرقتها، تصميماً على اغتيال الشهيد السيد عباس الموسوي.

ماذا يعني ذلك؟

انه يعني اننا في زمن الاستبداد الاسرائيلي المباشر، في زمن الاستعباد الاسرائيلي المباشر، في زمن الاستكبار والاجرام اليهودي.

ويعني أنّ الطائرات الإسرائيلية تحوم فوق رؤوسنا، ولا أحد يمنعها، ولا أحد قادراً على منعها، وإنها تختار اهدافها، وترتكب الجرائم، ولا من يحاسبها.

حتى الشكوى الى مجلس الامن سيأتينا غداً كروكر السفير الاميركي في بيروت لينصح بعدم الشكوى، لان واشنطن ستستعمل الفيتو في مجلس الامن ولا تريد إحراج نفسها.

لكنه يعني في ذات الوقت ان العدو الاسرائيلي بدأ يفقد اعصابه، وانه يلجأ الى الوسائل التكنولوجية لاستعمالها بشكل حقير وجبان ضد سيارات مدنية.

انه يعني أن قوافل المقاتلين في الجنوب اللبناني يهزّون الكيان الاسرائيلي.

انه يعني ان مقاتلي الجنوب اللبناني قد خلقوا حالة ارباك لدى القيادة البرية الاسرائيلية في الجنوب، فلجأت الى الاسلوب الجبان، الى اسلوب استعمال الطائرات ضد السيارات المدنية.

استشهد العلامة السيد عباس الموسوي، واستشهدت زوجته واستشهد ابنه؟ وفي كل الجرائم الاسرائيلية دائماً هنالك اطفال ضحايا. اذ لا يمكن فصل الحقد اليهودي على الاطفال منذ ايام المسيح وحتى يومنا هذا عن الممارسات اليهودية في الاجرام، خاصة ضد الاطفال.

يا سيد شهداء الجنوب، لقد اخترت طريق الشهادة، وها انك تلقى ربك مطمئناً الى انك قاتلت في سبيل الحق؟ واما زوجتك التي استشهدت إلى جانبك فلربما قدرها ان تستشهد مع زوجها، لكننا نسأل العالم وضميره: ما ذنب ذلك الطفل؟ ما ذنب الطفولة سوى ان الحقد اليهودي يركز على الاطفال ويصرعهم.

يا سيد شهداء الجنوب، لن ينساك شعبنا وستزهر طرق النبطية بالورود غداً من دمائك ودماء شهدائنا وسيشتعل الجنوب ناراً بوجه الاحتلال اليهودي، ومهما فعلت اسرائيل واغتالت، فهي لن تنال من عنفوان المقاتلين في سبيل الحق والارض والله.

لسننتقم، حتماً وحتماً والف حتماً.

سيثور الطوفان البشري ويخترق شريطاً حدودياً مزيّفاً حتماً.

وبعد، ستزهر طرق النبطية وتبنين والزهراني وسيأتيها ربيع اخضر ملون بالورود ذات اللون الاحمر القاني وقد سقتها دماء الشهداء. ومهما فعل اليهود فسيأتي دائماً الربيع مع ادونيس في آذار، وإن كان الخنزير البري قد صرعه عدة مرات.

ماذا نقول؟ إننا نجد رأسنا شامخاً اليوم، فعزّ الشهادة لا يعلو فوقه عزّ، وعرس البطولة أهمّ الاعراس. وسيبقى مقاتلو الجنوب وابطاله أقوى وارفع رأساً من اليهودي، ذلك الذي يستعمل كل التكنولوجيا ويختبئ خلفها ليغتال شعبنا، فيما نحن نواجهه بصدورنا العارية!

يا ايها السيد الشهيد، لقد رحلت أمس، ولكن تأكّد أنّ قوافل الابطال باقية بعدك تقاتل وتناضل ولن ترضخ للاستعباد اليهودي.

يا أيها السيّد الشهيد مع زوجتك وابنك، ذلك الطفل البريء من السياسة، تأكّد ان النار التي زرعوها في جسمك سنردها لهيباً الى قلب حائط المبكى، والى قلب كل بيت يهودي اقيم في ارضنا المغتصبة.

يا سيد الشهداء في الجنوب، نمْ مطمئناً. فالابطال قد أقسموا وبات اليوم حافزهم اكبر بعد استشهادك.

وأما انت يا اسرائيل فملعونة من الله، وشعبنا السوري العظيم بسرّجون آخر سيضع حداً لتلك اللعنة التي حلّت على البشرية عبرك.

نمْ مطمئناً يا سيد الشهداء فسننتقم..

شارل ايوب

الشهيد عباس الموسوي «العاملي» رأسه وصل الى السماء .. ورأس سواه في الارض !

كتب محمد باقر شري

ليس غريبا ان تضرب اسرائيل وتغتال، فهذه طبيعتها العدوانية الغادرة. ولم يكن غريبا ان يقتحم الشهيد عباس الموسوي مناطق الخطر، فلقد تعوّد على ذلك منذ نذر نفسه للقتال ضد اسرائيل.. ولكن الغريب ان يذهب بهذه البساطة وهذه السهولة وكأنها «مزحة»!

وعندما تولى السيد عباس الموسوي امانة حزب الله، قال الكثيرون: ان الاعتدال تسلّم قيادة الحزب. فرد عليهم قائلا: اذا كان الاعتدال يعني ان ننشئ مع اخواننا في «امل» وغيرها جبهة واحدة ونوقف التقاتل فيما بيننا فنحن أول المعتدلين. اما اذا كان التطرف يعني تصعيد المقاومة ضد اسرائيل، فنحن الذين ننادي بتصعيد المقاومة ضدها. وبالفعل فقد كان الجنوب هاجس المجاهد عباس الموسوي (البعلبكي).

فهو عندما يتقاتل الاخوة فيما بينهم، يغيب عن الساحة ويبقى في الظل. اما اذا كان القتال ضد اسرائيل فهو في الطليعة بل انه كان يقيم في الجنوب اقامة شبه دائمة كلما استطاع الى ذلك سبيلا.

وهو مستعد ان يذهب مع قيادة حركة «امل» جنبا الى جنب ويقوم معها بجولة على القرى لحقن الدماء. ولكنه مستعد ايضا ان يقطع الجولة اذا كانت هنالك عملية ممكنة ضد اسرائيل لا لكي «يهرب» من ردة الفعل الاسرائيلية كما يفعل الكثيرون بل لكي يتقدم الصفوف في العملية نفسها.

وما من شك - دون ان نطلع على التفاصيل - اننا نكاد نجزم بأن الكثيرين من زملاء عباس الموسوي نصحوه بعدم الذهاب الى جبشيت. فجبشيت أرض مسكونة بالارواح، مسكونة بالضحايا، بل مسكونة ليس بالمستعدين للشهادة فقط، بل ايضا، بأشباح مخابرات العدو.. ومع ذلك فان عباس الموسوي كان القدوة، يريد ان يعود اخوانه وشعبه على عدم الخوف وعلى عدم التراجع عن المواجهة، حتى ولو كان ثمن ذلك حياته..

وقد كان «ابو ياسر» عباس الموسوي مشروع شهيد يمشي على الارض، بل كان مع عائلته وأطفاله الذين يصر على ان يأخذهم معه لكي يقيموا في صور وجبشيت قريبا من خطوط النار، مشروع شهيد وسبايا ومشروع «علي الاصغر» الذي استشهد مع الحسين، ومشروع «عقيلة زينب» جديدة تقتل معه في «كربلاء الجنوب».

كان هاجسا كان يدفعنا بتردد ان ننتقل من النبطية الى جبشيت ولو لالقاء نظرة على قلعة الشهداء والاشباح.

ولقد سبق ان كتبنا متسائلين: من الذين اخبر اسرائيل، ان الشيخ راغب حرب سوف ينتقل الى المنزل الذي لم يكن ينام فيه والذي اغتيل قريبا منه؟

ومن الذي ارشد جيش الجزارين اليهود الى الباب الذي يفضي الى غرفة نوم الشيخ عبد الكريم عبيد، وان يدع جنود الكومندوس الاسرائيلي الباب الآخر الملاصق له، لانهم يعرفون بالتدقيق اين ينام وان هذا الباب الثاني لا حاجة لهم بولوجه.

وتساءلنا عندما تم خطف الزميل شوقي فحص، من الذي اخبر «خاطفيه» الاسرائيليين ليلا ان سيارته ستمر من هناك؟

وتساءلنا: لماذا لم تكن هناك «دورية» مسلحة اعتادت السهر، ليلة خطف الشيخ عبد الكريم عبيد، وليلة ترك المصباح الكهربائي في سيارة شوقي فحص الذي ادى لمقتل اثنين من الابرياء..

وكنا نتساءل قبل ذلك عندما جاءت «فرقة» من جيش الغدر الصهيوني الى بلدة زبقين فقتلت من قتلت وخطفت من خطفت منذ سنوات، اي ارادة خفية جعلت حرس القرية يختفون من الساحة تلك الليلة؟

والآن.. ما الذي جعل طائرتي الهليكوبتر الاسرائيليتين، اللتين كانتا تحلقان في الجو الساعة الرابعة والربع والناس ينظرون اليهما ويشيرون اليهما بالاصابع ويتابعون تحليقهما ويتساءلون: الى اين هما ذاهبتان.. ثم يأتي النبأ الساعة السابعة من مونت كارلو ليصعق الجميع، بأن اليهود اصابوا «الهدف» بعد ان عرفوا اين اصبح «موكب» السيد عباس ورفاقه؟

ونحن جالسون ظهر امس في منزل الزميل شوقي فحص القريب من مكان الاحتفال نستمع الى صوت السيد عباس يتوقف للاذان، ثم يستأنف بعد الاذان للصلاة وهو يخطب على سجيته، ويتحدث عن هموم الناس ملوحا بأن حزبه سميلأ الفراغ الذي تتركه الحكومة في حفظ امن الجنوب، وفي تولي امور الناس المعاشية، كان يأتي من يخبرنا بين الحين والآخر بأن طائرة M.K الاستطلاعية الاسرائيلية والتي يسميها الناس «ام كامل»، وهي نفس الطائرة التي كانت تحلق في الجو قبل ساعات من خطف الشيخ عبد الكريم عبيد، هي الآن تجوب الافق في منطقة جبشيت وما حولها، وهي تستطيع ان تصور دقائق «الموجودين» على الارض.

واحببنا ان ننزل لنستطلع المنظر المهيب للشباب «والشيوخ» الذين يقسمون بالله العظيم بأنهم سيقدمون انفسهم الى الشهادة وكان مندوب «الديار» السيد علي فحص قد ذهب ليستعجل ارسال رسالته الى بيروت حول احتفالات جبشيت، ووقفنا ننظر بتأمل: كيف استطاع هؤلاء المحتشدون ان يتحدوا الخطر، وهم يعرفون ان اسرائيل طالما ضربت على جرح جبشيت الموجع، وهم يعرفون انها قد تقوم بمجزرة ضدهم وآخر ما كان يخطر بالبال ان يستطيعوا اصطياد ابطال المقاومة وهم عائدون من ذكرى «عرس» الشهادة، «عرس» الشيخ راغب حرب!

لك الله يا سيد عباس.. لقد التقيتك منذ اسابيع وانت عائد مع اخوانك من تعزية آل نحال بشهيدهم الذي قضى في حادثة المصباح الكهربائي، وكنت انا ذاهب لتعزيتهم، وكنت تريد ان تمر على منزل الزميل شوقي وكنت انا عائد من تهنئته بالسلامة.. واقبلت تحتضني بكل الشرف والشهامة، وانا احتضنك بكل الحب والاكبار، وكنت قد انتقدت عدم تصدي حزب الله لكي يملأ فراغ الخدمات في الضاحية وبلغني عتبك، ولكنك عندما رأيتني نفيت العتب وقلت: مثلك من ينصح وتقبل منه النصيحة..

ولقد كان آخر خطابك امس استجابة لما دعوناك اليه.. وهو الا نعوّل على التقاعس الرسمي في الخدمات، وان يتولى الناس خدمة انفسهم واجتراح معجزة الاستغناء حتى عن الجهد الرسمي العاجز..

ونزلت لاراك واهنئك ولكنني وجدتك بعيدا في غمرة الجموع، وانت تتابع حتى هتافاتهم، فانكفأت عائدا لانه لم يكن لدي الوقت للبقاء واوصيت اصدقاء مشتركين ان يبلغوك تحياتي وان يحيوا موقفك الشجاع..

وقبل ان نختم، نعود الى التساؤل: من الذي ارشد العدو الى الطريق التي مر بها موكب عباس الموسوي؟ ومن الذي «دل» على سيارته بالذات؟ ومن الذي «حجم» الموكب فجعله مقتصرا عليه وعلى مرافقيه وعائلته؟

وسؤال آخر يوجه الى الدولة: لقد كان واضحا ان الطائرات المروحية الاسرائيلية تتجول باطمئنان وتتحرى المواقع بتؤده، وكان واضحا والناس ينظرون اليها ويتابعونها انها مطمئنة كل الاطمئنان لا يعكر صفوها شيء. وكان الجنود ينظرون اليها. وهي على علو منخفض يمكن ان يطاله اي مدفع عادي مضاد للطائرات، وكان يمكن ردها واسقاطها بسهولة.

ولماذا استطاعت ملالة ان تصل الى مكان الاحتفال ظهر الاحد الاسود، «للحماية» الاحتفال او لمراقبته، فلماذا لم يستطع سلاحنا المضاد، وسلاح المقاومة نفسها ان يطالا الطائرات الاسرائيلية التي قامت بعملية الاغتيال للمقاوم الشجاع عباس الموسوي.. الذي لقّن الجميع درساً بالمصداقية والانسجام مع الذات.. والذي يجب ان يخجل كل القياديين الذين يحاربون باللسان والنظارات من تضحياته؟

ان ما حدث يكاد لا يصدق.. انه اشبه بتسليم قيادي كبير طعمة للنيران.. ومجاناً..

ولقد كان هو رغم علو مقامه القيادي يبحث عن الشهادة وقد وجدها.. وقد التقى بالشيخ راغب حرب في عليين وبقينا كلنا في الدرك الاسفل!

لقد كان اهم ما يميز «ابا ياسر» الطهارة الثورية والصدق مع النفس، ولقد اصبحت هذه «البضاعة» نادرة في عصر الانحطاط الذي لا تعوضه سوى «نافورة» الدماء والمواقف العظيمة التي تتمثل بهذا النفر من شهداء شعبنا العظيم.

شعلة الديار

عباس الموسوي استشهدت في المكان .. الصحيح !؟

أرضنا محتلة.. سماؤنا محتلة.. انساننا محتل عقولنا محتلة، قلوبنا محتلة، مفاهيمنا محتلة، تاريخنا محتل، وكأن كل ما في هذه الامة وفي هذا الوطن هو محتل او قيد الاحتلال.

ولانكم عرب ولبنانيون، فانكم سبايا الشرق ومحرقة العالم.

في سبيل اسرائيل ضاعت فلسطين وشرد ستة ملايين فلسطيني.

في سبيل اسرائيل أحرق لبنان، وتمزق شعبه بالنزوح والهجرة والضحايا.

في سبيل اسرائيل دمر العراق وجوع شعبه واحرقت الكويت وسيق شعبه كالاسرى كأيام المغول والتتار.

في سبيل اسرائيل سلبنا الثروات والنفط والعزة والكرامة ونوقع في مدريد وواشنطن وموسكو صك التنازل عن الحق والارض. في سبيل اسرائيل تحاصر سوريا والجزائر وليبيا بتهمة الارهاب. في سبيل اسرائيل تطارد ايران وتعزل، وتؤخذ بلاد الشرق في أوروبا وتقوض وتعز عليها اللقمة وهي تسلم سلاحها وأمانيها.

في سبيل اسرائيل تجهض الامم في الامم المتحدة، وتصبح مهمة هذه المؤسسة الدولية أن تشرعن العدوان، وان تتنكر لحقوق الانسان، وان تحول حق تقرير المصير للشعوب المستعبدة الى ارهاب وارهابيين.

في سبيل اسرائيل تصبح العنصرية ذات قيمة أولى عند البشر وفي المؤسسات الدولية، وتغدو العنصرية بريئة من كل اتهام.

في سبيل اسرائيل، يخضع قيصر اميركا في بيته الابيض، عاجزاً متنكراً لمبادىء جورج واشنطن، ونيلسون، وابراهام فرانكلن، وروزفلت.

في سبيل اسرائيل يصبح الكونغرس كنيساً، يشرع لقيامها ولامتداداتها ولعدوانها على الشعوب العربية.

في سبيل اسرائيل نطارد ونموت في العراء، في طولكرم والقدس وجنين ونابلس وغزة، وفي جبشيت وفي تفاحتا.

عالم ساقط، ولكن الشيخ عباس الموسوي، قضى واقفاً ولم يسقط.

قضى واقفاً لانه ورجاله نزلوا الى الساحة حاملين سيف ذي الفقار، كما يحمله الاولياء الصالحون، والذين وقع عليهم الاحتلال، فانبروا له ليؤكدوا ان في هذه الامة، وفي هذا الوطن، بعضاً من روح، بعضاً من حرية، بعضاً من بذل الغالي في سبيل القيم الممتدة عبر العصور.

عاقبوه بالحرق والسحق مع عائلته، وبالموت، وهو اسخف عقاب عند الشيخ عباس الموسوي، لان آخر ما فكر به مع عائلته واخوانه هو الموت، وأول ما طالبوا به لحياتهم ولحياة المستضعفين في أرضهم هو الاستشهاد.

ومنذ زمن بعيد عندما اجتاح العدوان ارض العرب، لم يعد هناك خيار عند المناضلين والمجاهدين سوى الاستشهاد. فالشهيد في هذه الحالة يصبح سعيداً، ومثواه جنات الخلد، مرتعاً للرجال الذين قضوا نحبهم والذين ينتظرون وما بدلوا تبديلاً.

استشهد الشيخ عباس الموسوي سعيداً لانه سيلقى وجه ربه وقد اتم ما عليه في مقارعة الظلم والاستكبار والوقوف اماماً وقائداً للمظلومين والمستضعفين في الارض.

لا تكون اسرائيل التي تملك كقوة احتلال علينا قوة الحياة والموت قد عاقبت الشيخ عباس الموسوي، فهي لم تعاقبه لان العقاب الذي انزلته عليه وعلى عائلته واخوانه، هو الخيار الذي اختاره المجاهد الكبير، كما اختاره اخوانه من المناضلين المقاومين من أجل الحق والعدل، من أجل الارض ودفاعاً عنا تجاه الاحتلال وتجاه تاريخ وعصر يرتكب كل الخطايا في سبيل اسرائيل.

اسرائيل لم تعاقب الشيخ عباس الموسوي، فهل هي عاقبت قبله الشيخ راغب حرب، وغيره من الشهداء؟

كيف يكون العقاب عندما تصبح الشهادة هي أول المرامي في النفس البشرية، وتصبح الشهادة هي قدس الوجود، فعباس الموسوي عندما اختار هذا الطريق، لم يكن الا طالباً للشهادة اسوة بالمجاهدين المناضلين المقاومين.

فشهادة الشيخ راغب هي التي جعلت من بلدة جبشيت المجهولة الهوية والمكان الا لبضعة من سكانها، عاصمة المقاومة في البلاد العربية والاسلامية، وفي بلاد الدنيا، عاصمة الضعفاء الثائرين عاصمة المجاهدين من أجل المستضعفين.

لو لم يستشهد الشيخ راغب حرب الامام المتواضع لمسجد متواضع يؤمه بضعة رجال، لما ولد من رحم هذا الاستشهاد الف الف شهيد والف الف مقاوم، والف الف جمهور يشاركون في ذكرى احتفاله باستشهاده لو لم يكن الشيخ راغب حرب شهيداً، لم يكن عباس الموسوي شهيداً على الطريق نفسه.

فالشهادة الحقة هي في المكان الحق وهي القيمة الحاسمة في تاريخ الشعوب، وفي تاريخ الامم.

اذن استشهد الرجل المناسب في المكان المناسب عند بدايات الربيع وبعث الحياة، فالاستشهاد ليس هو النهاية للاشياء، بل هو البداية لكل الاشياء المطلوبة ترسيخها وتعميدها بالدم.

الغارة الاسرائيلية تحاول او تستخدم تلك الوسائل المغايرة لانها تهدف الى احباطنا، والى فرض الاحتلال على نفوسنا بعد ان احتلت اراضينا وسماءنا.

فالشيخ عباس الموسوي اسوة بالشيخ راغب حرب جعلوا جبشيت وتفاحتا كما شوارع القدس وطولكرم ونابلس وغزة ساحة للاستشهاد والاستشهاد ينزف الدم والدم في الربيع يزهر مقاومين اطفالاً يقاومون بالحجارة في الاراضي المحتلة، ورجالا وفتيات يقاومون في جنوب لبنان حتى الاستشهاد لانه الحرية التي تنصب ميزان العدل وتبثه في وجه الظلم والعدوان.

هكذا يحفر الطريق لاسترداد الاشياء المفقودة. هكذا يتقدم المجاهدون ويتراجع المعتدون.

فالشيخ عباس الموسوي، وضع علامة فارقة على الطريق الصحيح، على الصراط المستقيم.

لذلك استشهد عباس الموسوي في المكان الصحيح، وفي الاختيار الصحيح، وعلى الطريق الصحيح.

استشهد كما يليق بالمناضلين المجاهدين، كما يليق بالرجال المؤمنين.

استشهد عباس الموسوي، بعيداً عن ذل طاولة المفاوضات واستشهد قريباً من أرضنا المحتلة في جنوب لبنان والجولان والضفة والقطاع.

ودمه رسم الطريق الشرعية، عندما تغلق عليك كل الشرعيات الاخرى المدعية انها تسلك طريق السلم، وليس هناك سوى اسرائيل الحرب.

فالحرب تجعلها اسرائيل مستمرة، والشيخ عباس الموسوي، والآخرون يجعلون المقاومة هي الطريق المستمرة، وليس بينهما خيار في الرهان على واشنطن او غيرها.

اسرائيل تقود الحرب على جنوب لبنان، تقود الحرب في شوارع القدس في المسجد الابراهيمي، في كنيسة القيامة، واسرائيل تحتل بالمستوطنين اليهود السوفيات، وبالمستوطنات بلادنا، أرضنا وسماءنا.

لذلك، لا قيمة لادعاءات السلام الفارغة ولا وصول الى تسوية ولا رهان مغاير للشهادة، فقد أغلقت الطريق التي شوهتنا واضاعتنا وجعلتنا أمة محتلة في الارض والسماء والرجال.

الشيخ عباس الموسوي، أيها الشهيد المظلوم والسعيد، فتحت لنا طريقاً وثبت لنا المكان في أن تموت، كي نحرر الارض، وفي المكان الصحيح ووجهنا وقبلتنا أراضينا المحتلة، وبين المستضعفين.

موفق مدني

عباس الموسوي .. البطل الرمز الذي عانق الأرض الطاهرة

بقلم عوني الكعكي

عباس الموسوي... هو الرمز القائد الذي تحمل شهادته كل المعاني... في شهادته قوة استمرار للمقاومة.. قوة اصرار للبقاء... تاكيد على كبرياء شعبنا الذي يأبى الرضوخ...

هو القائد الذي زحف من بعلبك مدينة الشمس الى ارض جبل عامل... زحف ليواجه العدو وانتصر...

في صرخته وإسلاماه وهو يعانق ارض جبل عامل، قوة دفع للمقاومة وهي انبل واشرف ما انجبته الامة... في شهادته قوة حياة جديدة... وبذلك يكون العدو قد انهزم والمقاومة قد انتصرت...

سيد في حياته... سيد في شهادته... واذا كانت "اسرائيل" تعتقد انها باغتياله قد اغتالت المقاومة، فهي ولا شك واهمة.. لانه ليس الشهيد الاول ولا الشهيد الاخير... ولأنه الرمز والقائد فشهادته هي الانتصار وهي الاستمرار.. وهي كل الكبرياء والفخر والاعتزاز... هي شهادة على علاقة مفصلية ومتينة بتاريخنا منذ غروب عصر الجاهلية... هي جزء من خلفيتنا الحضارية.. هي عقيدتنا! لأننا نريد للحق ان ينتصر... ولاننا ندرك ان في الموت الحر الكريم حياة حرة كريمة...

من الضفة الغربية حتى اصبع الجليل مروراً بحيفا ويافا وعكا واللد وصولاً الى ارض جبل عامل... من الجولان وشعبه البطل الى كل حبة تراب في الجنوب... حلقة جهنمية خطيرة افتعلها مرتزقة من كل حدب وصوب... هم كفرة تطاولوا على كل الرسل والانبياء والمؤمنين منذ القدم... دنسوا القدس... وابوا الا ان ينتهكوا حرمة مهد السيد المسيح.... هم انفسهم ينشرون في سمائنا السموم ويحرقون ارضنا بنيران حقدهم...

يقتالون حملة الرسالة.... يقتالون الوجدان والارادة... ولكنهم سيفشلون حتماً.. لاننا ادركنا كشعب مؤمن ان اغتيال واحد منا هو حياة للملايين منا .. لانهم على ضلال... ولأن الحق هو رسالتنا حتى ينتصب الميزان...

ويبقى ان نسأل عن معاني الحق في النظام الدولي الجديد.. وعن معاني الحق عند المشاركين في مؤتمر المتعدد الاطراف...

يبقى ان نسأل عن السلام.. وهل يستقيم هذا السلام على اسس النيران الاسرائيلية الحاقدة...

نسأل ضمير العالم... ونسأل عن مصداقية هذا العالم....

ألم يحن الاوان لتمييز المعتدي عن المعتدى عليه!...

عباس الموسوي... نعم... خسارة فادحة.... وهو القائد المقاوم... ولكنه الرمز... وفي شهادته قوة استمرار للمقاومة... قوة تدفعنا للتحدي والتصدي والصمود...

ارض جبل عامل مباركة... لانها ارتوت بدماء شهداء قرروا الموت لتحيا الامة...

ونناشد... نناشد بقوة الايمان فينا... نناشد قادة المقاومة خاصة، المزيد من الحذر.. لاننا نمر بمرحلة دقيقة، والجنوب بحاجة لكل قائد مؤمن بطل.... وعلينا تفويت الفرصة على العدو الغادر، حتى لا يتمكن من قادتنا ورموزنا...

عباس الموسوي... بطل آخر يعانق الارض الطاهرة... لتبقى الارض لرجالها المؤمنين... الذين كان لايمانهم قوة لا تقهر...

سيد المقاومين ... لبيك

عرفناه.. فاحببناه، انه العقلاني الذي يحترم الاختلاف، ويناقش بجدية آراء محاوريه، مبدياً كل استعداد لقبول الآراء من غيره، اذا ما حملت صدقية الالتزام بالمقاومة، واتسمت بحرارة ايمانه العقائدي حول حقيقة الصراع مع الكيان الصهيوني..

بكيناه.. وما كان لنا الا ان نبكيه ونتلو فعل الايمان بعهد الدم، عهد المقاومة التي صنعت شرف لبنان وحررت كرامته من الدنس الصهيوني، فرفعت راية العروبة على ذرى لبنان، وزرعتها على شواطىء بيروت وصيدا وصور.. بطرد المحتلين الاطالسة واقتلاعهم.

سيد المقاومين.. تعرفك الاتربة والانهار واوردة الشهداء، الموغلة في نسوغ الجبال.

القائد يختار مواقع المقاومة، يتقدم الصفوف قتالاً، بلغة السلاح التي لا خيار سواها في الصراع مع المجتل، وبارادة النصر..

قاتلتهم ايها السيد، بكل بسالة، قارعت الغزاة بقبضة المقاومين وباصرارهم على ان الارض تشترى بارواح الابطال والثوار، وصرخات المقاتلين من اجل الحرية، يجب ان تمزق كل جدران الصمت والعار..

ميثاقنا مع شتلة التبغ، ومرارة خبز الفقراء، وملوحة تربة الشهداء المخضبة بالاحمر..

انه ميثاق المقاومة..العين توجع الدبابة.. البرتقالة توجع الدبابة .. الزيت المغلي يحرق معسكراً.. سمد الحقول يصير لغماً.. ومشاتل الورد تستبح رؤوس البرابرة.

لطالما ارهبوا الامة بسلاح الموت، واختار المقاومون الموت، فاسقطوا ارهابهم..

هذه الاجساد التي يساومنا الغزاة على حريتنا لابقائها في عداد الدواب الحية، يختار المقاومون ان يفجرونها بالاعداء، فاذا التوابيت بالمئات في ديار الاباطرة، واذا راية الحرية خفاقة فوق بيوت الفقراء.

ايها الراحل ... الخالد.. لبيك ... يا سيد المقاومين.. لقد اخترت الشهادة من اول الطريق، وانت امام المقاومة التي لها مجد الطليعة، اما الصهاينة فقد اختاروا لعنة دمك التي تقضّ مضجعهم.

سيد المقاومين، لبيك .. فالجنوب على العهد... ولبنان كله يقاوم..

(الدنيا)

نقطة في بحر

شهيد بحجم القضية

ليس الشهيد الشيخ عباس الموسوي اول قائد حزب يتصدى له العدو الصهيوني بطائراته وصواريخه وحسب، ولا اول زعيم سياسي يلقى مصرعه في ساحة المعركة، بل كان التجسيد الحي لتفاعل الفكر والعمل، فيتلاشى التمايز بين النظرية والممارسة، فاذا القائد هو المقاتل وهو الشهيد المنتصر.

المروحيات الاميركية بطياريها البوليفيين التي قضت على ارنستو تشي غيفارا، هي ذاتها المروحيات الاميركية بملاحيها الصهاينة التي اغارت على موكب القائد الشهيد الشيخ الموسوي، مما يؤكد ان اميركا هي العدو الاكبر، تمارس عدوانها على العرب والاسلام بعناصر يهودية اختفت ملامحها الذاتية فلا تعرف اذا كانت اسرائيلية ام اميركية.

ماذا كان يقول العالم الغربي وعلى رأسه اميركا، لو اختلفت الصورة، وكانت طائرات عربية (مثلاً) هاجمت موكباً في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، فيه احد قادة العدو؟

بالطبع، سيوصف ذلك بالعدوان والارهاب وبكل الالفاظ الرائجة على السنة الغرب في ما يتعلق بأي عملية جهادية يقوم بها العرب. ولما احجمت الدولة اليهودية بدعم من اميركا والغرب عموماً، عن الاقتصاص من نظام عربي او انظمة عربية عدة.

ما يوحي اغتيال القائد الشهيد الشيخ الموسوي في هذا الوقت بالذات، حيث تذهب الانظمة الى لقاء العدو الصهيوني برعاية وبركة واشنطن، على مائدة المفاوضات الثنائية؟

هل هو الثمن المطلوب اسرائيلياً واميركياً بعدما اصبح القائد الشهيد بما يمثل، احدى العقبات التي تقف في طريق السلام الاسرائيلي الاميركي، او... الاستسلام العربي؟

لكن، متى اندثرت قضية باستشهاد قائدها؟

عوض شعبان

المحطة الاخيرة

.. ويبقى خيار المقاومة

بقلم د. عبد النبي بسام

كما ان الحملة الانتخابية الاسرائيلية تقتضي مثل هذا التصعيد في العدوان ليستثمره «الليكود» في ازدياد شعبيته بعودته لتطبيق سياسة الذرائع الطويلة «لاسرائيل»..

لكن ماذا كانت الردود على هذا التصعيد الاجرامي؟

لقد كان الرد الجماهيري الحاشد الذي شهده موكب تشييع الشهداء اصدق التعبير في رفض العدوان واعلان المبايعة لخط المقاومة سبيلا وحيدا لتحرير الارض، وقد علمتنا التجارب ان سقوط الشهداء خاصة اذا كانوا من القادة، لن يزيد المقاومة الا عزماً وعزة وقوة واندفاعاً لتتحول الدماء الذكية التي سالت على ارض الجنوب ناراً ليكتوي بلهيبها الاحتلال ، واثبتت الايام ان شعبنا المؤمن بربه وبوطنه كم هو معطاءٌ بتضحياته وشهدائه.

كما جاءت حملة الاستنكار العام والشجب الكامل من كافة الاطراف اللبنانية، لتشكل تحصينا للموقف الداخلي، ترتكز عليه المواقف الرسمية في رفض الانذارات والتهديدات الاسرائيلية، والتأكيد على الاوامر الصادرة للجيش بالدفاع عن نفسه والتشبث بارضه والذود عن مواطنيه، اضافة الى الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية بدعوة مجلس الامن للانعقاد والبحث بالاعتداءات الاسرائيلية، وتحسبا للنوايا الاسرائيلية المبيتة في تصعيد اعداءاتها وممارسة سياسة الارض المحروقة على ارض الجنوب.

وازاء هذا الواقع الاليم وحال الصمت الدولي وخاصة واشنطن مقابل الغطرسة العدوانية الصهيونية، لا يملك اللبنانيون الا الاستمرار في الثبات على الموقف الرسمي الرافض للتنازل عن ذرّة من السيادة، والتنسيق الدائم والمستمر مع الشقيقة سوريا بما عنى المفاوضات، ولا شك ان الصمود الشعبي الذي اثبته شعبنا المقاوم بتحمل التضحيات والآلام وتقديم قوافل الشهداء سيشكل هذا دعماً ضرورياً لصمود الجيش اللبناني في دفاعه عن حدود الوطن، ليكون التكامل بين الجيش والمقاومة السبيل الوحيد لمواجهة الهجمة الصهيونية، وسيبقى خيار المقاومة الشمعة التي تضيىء الدرب في خضم هذا الليل الدامس عربيا ودولياً.

عودتنا «اسرائيل» ان تسبق اعتداءاتها على جنوب لبنان جولات المفاوضات، وهذا ما يحصل الان من خلال التصعيد السافر الذي تمارسه «اسرائيل» بقتل الابرياء والعزل وتهديم البيوت، ومحاولة تهجير الناس الآمنين، وقد كانت ذروة التصعيد حتى الان من خلال العملية الجوية التي استهدفت امين عام حزب الله وادت الى استشهاده مع زوجته وطفله.. ان لهذه العملية ابعادا سياسية واهدافا تتجاوز الساحة اللبنانية.

لقد جاء هذا الاعتداء الذي ستهدف الشهيد العلامة السيد عباس الموسوي ليخرج المسؤولين الصهاينة من حال التخبط والارتباك الذي وقّعوا به بعد العملية الجريئة التي نفذها المجاهدون في الارض المحتلة وادت لمقتل ثلاثة جنود بالسلاح الابيض وشاعت صدفة التوقيت فقط ان تعيد للمسؤولين الصهاينة ماء الوجه امام الرأي العام الاسرائيلي، مع ان العدوان والارهاب موجودان حيث نجد «اسرائيل».

وجاء هذا التصعيد الاسرائيلي ليكمل سياسة الضغط الذي تمارسه «اسرائيل» على لبنان في سبيل فرض شروطها على المفاوض اللبناني في جولات المباحثات في اطار مؤتمر السلام المزعوم، التي ستعقد في واشنطن اواخر هذا الشهر، وهذا ما كانت تفعله «اسرائيل» خلال جلسات المؤتمر السابقة في مدريد ومن ثم في واشنطن وبعدها في روسيا ، دون ان تنال من الموقف اللبناني.

كما ترمي «اسرائيل» من هذه الاعتداءات الى فك التنسيق القائم بين لبنان وسوريا في سبيل استفراد لبنان ليسهل عليها املاء الشروط بمباركة واشنطن..

والملفت هذه المرة التهديدات والانذارات التي وجهتها «اسرائيل» للجيش اللبناني ليكون شاهد زور على اعتداءاتها ويتقاعد عن اولى مهامه في الدفاع عن نفسه وارضه وشعبه، وهذا يدل على ان نية «اسرائيل» في جعل الجيش اللبناني لاحقاً الهدف الاساسي لاعتداءاتها لرفع درجة الضغوط على الحكومة اللبنانية.

نائب أمين عام الحزب الشيوعي كريم مروة:

السيّد الموسَوي تحوّل باستشهاده رمزاً للمقاومة

● كان يفترض في هذا اللقاء ان نتكلم عن اسبوع المقاومة الاسلامية وذكرى استشهاد الشيخ راغب حرب واذ بالقدر يتدخل ويُستشهد السيد عباس الموسوي. برايكم عملية الاغتيال الغادرة، ما هي دلالاتها؟ وما هي خلفياتها وخاصة في هذه الظروف بالذات؟

■ اولاً اريد ان اتوقف بعض الشيء عند السيد عباس الموسوي، لا اعرفه من قبل الا قليلاً عندما اصبح اميناً عاماً في حزب الله ولكنني منذ ان تعرفت اليه ولا سيما عند استشهاده تكون لدي راي، كانت لقاءاتي السابقة معه تساعدني في استكماله وهو ان السيد عباس الموسوي في كفاحه السابق قبل ان يصبح اميناً عاماً لحزب الله وبعد ان اصبح امينا عاماً للحزب ثم وهو يستشهد معلناً في استشهاده تكريماً للشهيد المناضل الشيخ راغب حرب ان ارادته وارادة المقاومة الاسلامية وارادة كل المقاومين هي الاستمرار في الكفاح لتحرير الارض من الاحتلال. اؤكد انه قد اعطى حياته كلها لهذه القضية الكبيرة التي نعتبرها جميعاً قضيتنا ولها الاولوية في نشاطنا وتفكيرنا وفي كل حياتنا وبذلك يعطي السيد الموسوي مثلاً من اروع الامثلة عندما يُرى في حياته وهو في هذا الموقع موقع المسؤولية، يعطي حياته للقضية. يقدم مثلاً رائعاً لا بد من تقديره. كيف يكون المناضل منسجماً بين فكره وممارسته السياسية بحيث لا يكون هناك فرق بين القول والعمل. واعتقد انني مثل الكثيرين سواي الذين لا ينتمون الى حزب الله والذين قد يتفقون او يختلفون مع حزب الله في السياسة وفي امور عديدة، ولكن ينحنون امام هذا النوع من الناس الذين يصلون الى هذا المستوى من العطاء دفاعاً عن القضية ومن اجل انتصارها. اما فيما يتعلق بالعملية بالذات فمن الواضح انها قد حصلت في الوقت الذي يتصاعد فيه الموقف الاسرائيلي العدواني والسياسي وفي المواقف جميعاً. العدوان يتصاعد على الجنوب، كل الجنوب ويعلن قادة العدو انهم سيمارسون عملهم العدواني هذا في اي بقعة من لبنان مستبيحين بذلك استقلال وسيادة هذا البلد دون رادع من اي قوة في العالم. ثم انهم في الوقت ذاته يمارسون العدوان باشكال متعددة على الشعب الفقير، ليس فقط ضد الانتفاضة بل ايضاً في سياستهم الاستيطانية التي بلغت ذروتها في التحدي واضافة الى ذلك عدوانهم هنا وهناك وفي المفاوضات التي تجري في واشنطن وسواها يؤكدون بدون تردد وتحفظ بانهم يريدون اسرائيل الكبرى الكاملة. بكل وقاحة يريدون الارض ويريدون المياه والثروات ويضعونها امام اعينهم. اذاً تاتي هذه العملية في هذا الوقت الذي يتصاعد فيه العدوان الاسرائيلي باشكاله المتعددة كما ذكرت بالقتل والحصار والاعتقال في كل المناطق المحتلة وكذلك في السياسة وفي الاعلان.

فالعملية اذاً في هذا السياق ليست مستغربة يعني اسرائيل عودتنا ان تعمل كل ما يبدو غير ممكن في اي مكان في العالم ومن قبل اي قوة في العالم. اسرائيل مسموح لها ولا سيما اليوم ان تقوم بالعمل الذي تريده حتى ولو كان مستهجناً، انما نحن لا نستهجن ولا نستغرب. لكن الدلالة الخطرة على الصعيد اللبناني هي ان اسرائيل تتمادى في استباحتها وصولاً الى ما يجري في الحديث هذه الايام في اوساط الحكم بان هناك اجتياحاً محتملاً لا ادري الى اين ولكن بالتاكيد الى قسم كبير من الجنوب وقسم ايضاً من البقاع الغربي.

والمؤشرات البارحة واليوم تؤكد ذلك اولاً ازدياد القوة العسكرية الآلية في الاراضي اللبنانية ثم تفريغ القرى وانذارات للقرى لكي يهجرها اصحابها وقد بدا يهجر العديد من اهلنا في القرى، هذه الدلالة الاولى على صعيد لبنان. وفي هذا الموضوع بالذات نجد ان امريكا لا تريد ان ينعم لبنان بالامن بل هي تحاول ان تكتفي بمجرد الاشارة الى ان العنف من جميع الاطراف يجب ان يتوقف اي انها تساوي بين القاتل والقتيل

وهذا ما لا نستغربه من الموقف الامريكي ومن المؤلم جداً اننا امام وضع عالمي لا توجد قوى لا لردع امريكا ولا لردع اسرائيل، بل العالم كله كما شاهدناه في الامم المتحدة وفي مجلس الامن وفي مناسبات متعددة، العالم كله يعطي المواقف الاسرائيلية والامريكية ويزايد عليها في بعض الاحيان. هذه هي الدلالة الاولى على صعيد لبنان. الدلالة الثانية ولكن على الصعيد العالمي هي ان العديد من البلدان العربية وهذا من اخطر ما نواجهه في هذه الايام، تكاد تزحف زحفاً لكي تطبع علاقاتها مع اسرائيل علماً بان هذه الدول الزاحفة الى مثل هذا الموقف ليست معنية بالقتال الاسرائيلي حيث انها ليست جزء من الاحتلال ومع ذلك فهي تسارع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وواضح انها بذلك تلبي طلباً امريكياً اي بكلام اخر لانها وهي لم تكن في السابق مستقلة لكنها تزداد فقداناً لاي معنى من معاني الاستقلال فيما يتعلق باوضاع البلدان وحقوق شعوبها. وبدلاً من ان تقف البلدان العربية موقفاً ضاغطاً لمنع او للحد من هذه الغطرسة الاسرائيلية تجاه اسرائيل وامريكا يعني عبر الضغط على امريكا اساساً نجد العكس تماماً، المزيد من الانصياع.

هاتان الدلالتان تضعان امامنا نحن الذين نتعرض لهذا العدوان الفظ من قبل اسرائيل ولهذه السياسة الامريكية المتواطئة مع اسرائيل، تضع امامنا مهمة البحث في كيفية مواجهة المستقبل وبالطبع فإن مواجهة المستقبل في هذه الظروف الدولية تصبح معقدة اكثرولكن الصعوبة والتعقيد لا تحول دون التخطيط. والتخطيط ينبغي ان يأخذ اكبر الامكانات، نضع امامنا مهمة مواجهة العدو الذي يحتل ويعتدي ويحاول ان يقضم ويتوسع ولكن ايضاً نضع في حسابنا الامكانات، واياً كانت الامكانات، قد تكون امكانات ضعيفة لكن الامكانات اياً كانت ينبغي استخدامها، لانه لن تسامحنا اجيالنا القادمة عندما نتخلى عن واجب الدفاع عن الارض حتى ولو كنا لا نملك سوى الحجارة. وفي الواقع لقد مارسنا نحن المستضعفين والمقهورين والمظلومين والمعتدى علينا، مارسنا كل وسائل الدفاع من اكثرها عنفاً وقوة وباكثر انواع الاسلحة الى ابسطها الحجر والكلمة. اذاً حقنا وواجبنا التصدي لهذه الغطرسة ولهذا الاحتلال هذا الحق والواجب مفروضان علينا فرضاً ولا مهرب لنا من ممارستهم. كيف؟ هنا تطرح المسالة بشكل دقيق وهو ان علينا ان نضع خطة لنحسب فيها حساباً لكل الاحتمالات ونحاول ان ننسق جهودنا حتى لا نقول نوحد، ننسق جهودنا انطلاقاً من كوننا في نفس الموقع، في موقع المعتدى عليه وفي موقع الذي يقرر الدفاع عن نفسه ازاء الاعتداء. ان ننسق جهودنا لكي يكون بامكاننا ان نوجه ما امكن من الضربات المسددة بشكل صحيح ودقيق الى العدو.

وفي هذا السياق قلنا سابقاً ونكرر القول بأن علينا ان نطالب الدولة بالقيام بذلك، سنظل نطلب من الدولة ان تقوم بدورها في هذه العملية، عملية المقاومة وعملية الضغط باشكال مختلفة.

وفي هذا السياق لا بد من الاخذ بالاعتبار القرار الذي اتخذته الحكومة بارسال الجيش الى الجنوب لكي يقاوم. مطلبنا هو ان يقاوم فعلاً، ان لا يكون ال

ويعرف العالم اننا لن نقبل بأن يُعتدى علينا دون ان نتصدى لهذا العدوان. وفي العمليتين ممارستنا عبر التنسيق والجهود المشتركة في اعمال المقاومة والاعمال السياسية والجماهيرية وسوى ذلك وفي الضغط على الحكومة للقيام بدورها، اعتقد اننا سنكون قد قمنابما يتوجب علينا ازاء هذا العدوان الذي تتعرض له البلدان، وفي هذا السياق مرة ثانية اريد ان اقول بأن استشهاد السيد الموسوي يعطينا المثل كيف ينبغي ان يواجه المرء المهمات المطروحة

امامه عندما تتعرض قضيته كلها لما تتعرض له قضيتنا في لبنان، هكذا افهم معنى الحدث وهكذا اتصور كيف ينبغي ان نواجه نتائجها.

● الاعتداء الذي حصل على السيد عباس الموسوي استمر حوالى ربع ساعة برايكم ما هو دور الجيش خلال هذا الاعتداء ماذا يفترض على الجيش ان يفعل علماً انه لم يصدر عنه اي طلقة على هذه الطائرات الا من مضاد في منطقة حاروف علماً ان هناك مركزاً للجيش في نفس المنطقة لم يطلق اي طلقة؟

■ لا اريد ان ادافع عن الجيش، ليست مهمتي الدفاع عنه. ولكن اريد ان اقول ان علينا كما اشرت في البدء ان نناضل لكي تتم عملية تحويل الجيش من الدور السابق له الى الدور المعلن له، قضية الدفاع عن الوطن. وهذه مهمة لا تنحصر فقط في قرار الحكومة هذه مهمة في دعوتنا نحن، انا لا اعرف بالضبط ماذا فعل، قالوا انهم اطلقوا النار، هكذا صدر بيان، قد يكونوا اطلقوا او لم يطلقوا، برايي ان القول بانهم اطلقوا هذا بذاته مؤشر ايجابي، لكن نحن لن نكتفي بالقول، ينبغي ان يتحول الجيش الى الدور الذي يعود له مثلما هو الحال في اي بلد من بلدان العالم. حيث الدفاع عن الوطن من هنا قلت اننا ينبغي ان ندفع بهذه العملية الى نهايتها وكما سقط للمقاومين شهداء ابطال، لماذا لا يتحمل الجيش شهداء في معركة الدفاع عن الوطن؟ هكذا يصبح الجيش جيشاً للدفاع عن الوطن، وهذا ما ينبغي ان نناضل من اجل تحقيقه.

والايام ستكون شاهداً على ذلك ونامل ان يكون الجيش رغم معرفتنا بقدراته بمستوى القيام بهذا الواجب ولن نحمله اكثر من ان يقوم بواجبه، لا نحمله مهمة منع الاجتياح الاسرائيلي. الجيوش العربية كلها لن تستطيع ان تفعل ذلك لن نطلب من الجيش اللبناني ان يقوم بهذه المهمة لكن ما يهمنا هو ان يمارس هذا الجيش دوره، وهذا مهم جداً بالنسبة الى المستقبل.

● صدر كلام من بعض المسؤولين انه اذا لم تنسحب اسرائيل فستتحول جميعاً الى مقاومة. لا بد انكم سمعتم بهذا الكلام، برايكم هل من الممكن ان تعجل هذه الحادثة بتحويلنا جميعاً الى مقاومة؟

■ ان لا اريد ان ادخل في نقاش بعض المواقف العاطفية، طموحي، واعتقد ان طموحكم ايضاً، اننا جميعاً عندما تتحول ارضنا الى ساحة صراع بيننا وبين العدو ينبغي ان نتحول جميعاً الى مقاومين، هذه رغبتنا وهذا طموحنا، وعلى كل حال فيما يتعلق بنا نحن في صفوف المقاومة هذا مارسناه ونمارسه وسنظل نمارسه ، طموحنا ان يتحول كل البلد شعباً وحكومة الى مقاومة تتصدى للعدو، هذا طموحنا. كيف سيحصل هذا الامر؟ لا استطيع ان انتبأ لكن انا اقدر واعتقد انه ينبغي ان نقدر مجرد هذا الاعلان للموقف. نقدر ان الناس تضع هذا الامر كمهمة امامها، تمارس او لا تمارس يبقى علينا ان نفرض على الذي يقول شيئاً ان يفعل، وان يلتزم به قبل غيره.

● الشيخ الشهيد راغب حرب الذي استشهد في نفس يوم استشهاد السيد الموسوي. شكلا معاً رمزاً من رموز المقاومة، برايكم كيف يمكن ان نحافظ على مثل هذه الرموز؟

■ نحن نقدر الدور الذي لعبه الشيخ راغب حرب قبل ان يستشهد ولا سيما في استشهاده في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وبالفعل تحول من خلال هذا الدور الذي لعبه الى رمز مثلما سيتحول السيد الموسوي أيضاً الى رمز . واعتقد اننا شهدنا مثل هذه الحالات بمستويات مختلفة عبر هذه الفترة الطويلة من النضال والمقاومة ضد الاحتلال. منذ الغزو بشكل خاص قدمت اطراف المقاومة المختلفة رموزاً نعتز بها وعندنا قافلة كبيرة من الشهداء الذين استشهدوا باشكال مختلفة خلال عمليات معينة ثم في العمليات الاستشهادية، واعتقد انه في العمليات الاستشهادية التي شارك فيها الجميع لعلها ارقى انواع الاستشهاد، الذي يذهب ويعرف سلفاً انه لن يعود. المقاوم الذي يقاتل ويقرر ان يتصدى من ضمن خطة يعود ثم يذهب، ثم يعود ثم يذهب صحيح انه بطل. الذي يذهب الى القتال هو بطل حتى ولو عاش مئة عام. لكن الذي يقرر سلفاً هو ذاهب ولن يعود هو بطل مضاعف.

اذاً عندنا في المقاومة بكل اطرافها وبكل تنظيماتها رموز خالدة ثمينة، هي ثروة هامة جداً لشعبها، نعتز بها، وعلينا ان نتمثل بها واعتقد ان افضل تكريم لهؤلاء الابطال الذين يقف في مقدمتهم الشيخان الجليلان سيكون بجعلهم القدوة التي ينبغي ان نستند لها في متابعة الطريق، ومعركتنا طويلة ولذلك سنبقى نحتاج الى هذا المثل الرائع لكي نستلهم منه متابعة طريق الكفاح. الا اننا ينبغي ان لا نكتفي فقط بذلك، ينبغي ان يظلوا حاضرين في قلوبنا وفي ذاكرتنا لكي نقدر الدور الذي لعبوه ونكرمه وبمقدار ما نقدر لهم ونكرمهم نكرم المقاومة من جهة ونكرم انفسنا، لانهم ينتمون لنا وننتمي لهم وهكذا نستفيد من بطولاتهم وهكذا هم يعطوننا من بطولاتهم، في كفاحنا في هذه الحياة.

● في ذكرى استشهاد الشيخ راغب حرب وفي اجواء شهادة السيد عباس الموسوي، ما هي الكلمة الاخيرة التي توجهونها عبر جريدة العهد الى ابنائهما في المقاومة الاسلامية؟

■ بضع كلمات من القلب ، من رفيق لهم مقاوم، انا لم اذهب لاقاتل شخصياً ولكنني في قلب المعركة انا وحزبي ورفاقي وهذا منذ زمن طويل، لذلك فانني اعتبر انني رفيق لهم ولكل الشهداء وكل رفاقي. بهذه المناسبة اتوجه بالتحية والتقدير للبطولات التي قام بها ويقوم بها ابطال المقاومة الاسلامية. تحية تقدير من رفيق لهم في الحزب الشيوعي اللبناني وفي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الذي كان لنا شرف البدء فيها منذ وقت طويل. وتحية التقدير هذه هي تحية صادقة تنبع من الشعور باننا في خندق واحد، اقول في خندق واحد وفي مواجهة واحدة ومن اجل قضية واحدة حتى ولو كان بيننا الكثير من الخلاف، في مثل هذه الحالة لا ينظر المرء الى الخلاف، ينظر الى الاتفاق الى الامام حيث جميعنا نتوجه باتجاه واحد هو كيف نحرر ارضنا من الاحتلال وكيف نوقف هذا العدوان وكيف نسدد الضربات الى هذا العدو الذي يعتدي علينا ويحتل ارضنا، اذاً تحياتنا من القلب الى رفاق السيد الموسوي والشيخ راغب حرب وكل الذين يمارسون بقناعة وبصدق ويحزم المقاومة لتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي.

رئيس "صيحة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي:

أمة حزب الله ستشتعل بدماء الشهيد

طبيعة "اسرائيل طبيعة عدوانية لا تحتاج الى دليل لاثبات عدوانيتها فهي دائما تقتل، تدمر، تصادر، تتوسع، تعتدي، لكنها في هذه المرة اثبتت زيادة بطبيعتها العدوانية واغتالت عالما مجاهدا في ارض غير الارض التي احتلتها سابقا، قبل خمسين عاما. من هنا يثبت للعالم ان الدول التي تساند "اسرائيل" انها تساند الارهاب الدولي والعمل الاجرامي المتمثل بالصهيونية، لذا "اسرائيل" عندما تتوسع تضع خطة لتوسعها، على ان هذا يفيدها في مستقبلها لانشاء دولتها الكبرى، فالظاهر ان "اسرائيل" اخطات حساباتها، اذ ان امة حزب الله ليست شخصا، فنحن كلما سقطت دماؤنا كلما اشتعلت مناطقنا وشعوبنا، ومن هنا كان الرد الكبير والعمل الواسع، هذه المظاهرة الضخمة التي تجاوزت مئات الآلاف، كانت اولا ردا طبيعيا على العدوان الاسرائيلي وكانت ايضا استفتاءً شعبياً لشعبية ولبندقية المقاومة الاسلامية، وكانت ترابطا واتحادا بين الجماهير المؤمنة في الجنوب والبقاع وبيروت من الطوائف الاسلامية والاحزاب الوطنية، من القيادات العليا والوسطى من الهيئات العلمائية اكدت ترابطها وتماسكها ووعيها وان هذه الجماهير الزاحفة كانت سندا قويا للمقاومة الاسلامية ولامة حزب الله. من هنا نعتبر ان دماء السيد الشهيد سيد شهداء المقاومة الاسلامية كانت اكبر من ذرات اليورانيوم التي تتفتق منها الاف ملايين الذرات، وهنا دم الشهيد عباس الموسوي الذي اشتعل في قلب الصغار والكبار والرجال والنساء في الجنوب والبقاع وبيروت والشمال في البلاد الاسلامية المجاورة من ايران الى الجزائر ومن لبنان الى فلسطين ومن سوريا الى افغانستان ومن افغانستان الى باكستان على بقية بلاد العالم الاسلامي يؤكد هذا الدم الذكي ان الامة مترابطة بعضها ببعض، واننا اصبحنا على حافة الانتصار واننا بدانا نستعد لقطف النصر الحقيقي ال وهو زوال "اسرائيل"، ان الامة معنا وان "اسرائيل" زائلة باذن الله، وما هذا الحشد الشعبي الكبير الا دليل على يقظة الامة ووعيها ونهضتها ورحم الله السيد الشهيد ولعن الله من آزر وقاتل وساند وعمل لحساب "اسرائيل" وستلقى "اسرائيل" حسابها على يد شبابنا البواسل في المقاومة الاسلامية ان لم يكن غدا فبعد غد وكل آن لناظره قريب.

رئيس حركة أمل الوزير نبيه برّي: منارة على درب المقاومة

○ كان استشهاد السيد عباس الموسوي وقعاً اليماً على انفسنا جميعاً، كيف تنظر الى هذه الشهادة وملابساتها في ظل هذه الاجواء التي نمر بها؟

● نحن لا نبوح سراً اذا قلنا انه قبل ايام اتفقنا على اجراء هذه المقابلة على اساس عنوانها المقاومة وخط المقاومة.

وبين طلب الموعد وبين انعقاده ارتكبت هذه الجريمة مما يدل على ان الطريق طويل ومتواصل، كلما سقط مقاوم، قام مقاوم، وكلما سقط قائد قام قائد.

لعله من باب الصدف لكن من باب الصدف المعبرة انه في ذكرى استشهاد شيخ الشهداء الشيخ راغب حرب والشيخ الشهيد واحد من منارات المقاومة يسقط السيد الشهيد هذه المرة. مما يدل على ان المقاومة هي مقاومة شعبية.

هي مقاومة منطلقة من جذور الناس وهذا الشيء لا تفهمه «إسرائيل» ولا يفهمه الغرب وبالتحديد امريكا.

انهم لا يفهمون كيف يتساوى القائد بالاستشهاد، حتى مع ما يسمونه العنصر وما نسميه نحن المجاهد.

والاخوة يستشهدون في الجنوب محمد سعد خليل جرادي ويستشهد راغب حرب ويستشهد حسن قصير ويستشهد الآن السيد عباس الموسوي وهو رئيس، ليس فقط لموضوع المقاومة الاسلامية، انما رئيس تنظيم كبير رئيس حزب الله، الامين العام لحزب الله، مما يدل على ان العمل الشعبي متفاعل من اخمص القدمين الى قمة الراس.

وكما عبرنا في احدى المرات انه نزرع اجسادنا في الارض والقطاف آت وهو التحرير.

اخر الاجساد التي زرعت في ارض الجنوب بين بحره وجبله كان جسد السيد الشهيد رحمة الله عليه هو وزوجته وطفله ودماء من كان معه.

مما يؤكد ان هذه المسيرة سوف تستمر ولا يمكن باي شكل من الاشكال العودة فيها الى الوراء.

من يريد التفاوض، هو جرب التفاوض ولم يلق اي نتيجة، نحن فكّرنا اننا قد نكون مغالين، اعتقدنا انفسنا متطرفين اعتقدونا ارهابيين الى آخر ما هنالك.

وفي الآخر تبين انه حتى الذين سلكوا الطريق الذي يريد لهم العدو لم يتوصلوا الى نتيجة.

هذا الطريق هو طريق ذات الشوكة وهذه المقاومة قامت لتستمر حتى تحرير آخر حبة تراب.

«إسرائيل» هي المسؤولة عن هذا العمل اولاً وآخراً ومن وراءها.

○ بعد جريمة اغتيال سماحة السيد الموسوي، وتوالي القصف الاجرامي للقرى، برايكم ما هو التحرك الذي يجب ان تقوم به القوى الاسلامية والوطنية لمواجهة هذه الاعتداءات الاجرامية؟

● يجب ان يصاغ مشروعاً لتوحيد كافة القوى من خلال جبهة اسلامية وطنية واسعة، وذلك في شتى الميادين، وايضاً يجب الآن الاستفادة من حالة الغليان الحاصلة بعد حادثة الاغتيال الآثمة والاستفادة من هذه الشعلة لاضاءة جبهة من هذه القوى في سبيل خدمة المقاومة وإنشاء المجتمع المقاوم في لبنان.

وعلينا ان ندرك جيداً ان القصة ليست قصة جنوب فقط او بقاع غربي، إنما هي قصة كل لبنان واكبر دليل على ذلك اننا نعيش في اجواء عملية كبيرة قد تقوم بها «إسرائيل»، واذا حصلت فانها ستؤدي الى تهجير الجنوبيين نحو بيروت والى نسف كل شيء حصل، وبذلك تتغير كل

المعادلات، لذلك اكرر القول بان استشهاد السيد عباس الموسوي فرصة لإنشاء مثل هذه الجبهة الواسعة للمقاومة.

انا اليوم اقيّم عالياً بعض الاضرابات التي اعلنت في بعض المناطق اللبنانية كالاضراب الذي اعلنته لجنة التنسيق الشمالية بالحداد يومين على السيد الشهيد، هذ الشعور بالوطنية من قبل هيئة التنسيق الشمالية هو مشاركة الشمال للجنوب بالدم هذا الشعور بالمشاركة لم يكن موجوداً من قبل في لبنان بحيث كان اذا حدث تقاتل مثلاً في الجنوب فابن البقاع لا يهمه، واذا صار تقاتل في بيروت فابن بيروت لا يهمه، وهلما جرى، لذلك اجد ان هذا الجو الذي انبعث على اثر هذا الاغتيال الاجرامي يجب ان يستفاد منه جيداً.

وإنني اعتقد ان التركيز الحاصل وراء كل البيانات الصهيونية هو مدينة صور. ولهذا فانني اعتبر انه من اهم عناصر المقاومة هو بقاء الاهالي وصمودهم في قراهم، لان المشروع الاسرائيلي هو تهجير هذه المناطق الجنوبية.

واعتقد من احد اهداف اغتيال السيد عباس الموسوي هو إيجاد جو مثقل بالتعبئة تمهيداً لإجراء عملية توسع بها الشريط الحدودي.

○ ما هي الاحتياطات التي سوف تقوم بها شخصياً لمواجهة اي عدوان محتمل على القرى؟

● هناك امران، اولاً يوجد موضوع المقاومة، بحيث يجب ان يكون اخواننا وشبابنا جاهزين لمواجهة اي شيء حتى ولو اضطر الامر ان تعبر «اسرائيل» فوق جثثنا، وهناك الدعم بالمعنى المادي ففي كل مرّة يحصل فيها قصف على القرى يكون هناك تحرك في مجاله للمؤازرة وتقديم المساعدات اللازمة من جراء الاضرار التي تحصل.

كما ان قيادة امل على صعيد الجنوب ومنذ ان استشهد السيد الموسوي اعطيت الاوامر بالاستنفار وان يكون الاخوة على اتم الجهوزية والاستعداد العسكري للمواجهة وطلبت من الاخوة في حركة امل ان يكونوا على اتم الاستعداد للمساعدة والتكاتف مع الاخوة في حزب الله في كل شيء وفي كل ما يطلب منهم.

نحن ننتظر ان يوجد لقاء مع قيادة حزب الله لإقامة جبهة موحّدة للمقاومة فالمقاومة هي رأس الحربة وهي التي تدفع الدم ومازالت تدفع الدم كل يوم وانني اعتقد ان اقامة الجبهة يمكن ان يوصل الى شيء اكثر فعالية.

أجرى الحوار: حسان عامل
ثائر حطيط

المسؤول الاعلامي لحركة فتح - الانتفاضة في لبنان أبو محمّد وليد: استشهدت رافعاً جبينك لتستمر المقاومة

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً، بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم.."

صدق الله العلي العظيم

ليس بالامر السهل، ان ترثي رجلاً، من الرجال الرجال الذين صدقوا ربهم، وامتهم، فكانوا دائماً في الطليعة، دائماً في المقدمة.

انه امر في غاية الصعوبة، ان ترثي قائداً فذاً، علامة كبير مثل سماحة العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي (رضوان الله عليه).

انها مهمة صعبة وصعبة جداً، فالمصاب كبير، والحدث جلل، فماذا يمكن ان نسجل، ماذا يمكن ان نكتب عن سيد شهداء المقاومة، فمهما سجلنا، ومهما شحذنا الذهن وشددنا على القلم، سنبقى عاجزين عن ايفاء حقه.

هل نكتب عن المجاهد الذي عرف مبكراً، ان لا خيار امامنا في مواجهة العدو الصهيوني، الا خيار الكفاح المسلح، فتوجه وهو في مطلع شبابه في سن السابعة عشر ليتدرب على القتال في معسكرات الثورة، حيث كان اول وسام عُلق في صدره، هو اصابته في احدى ساقيه.

هل نكتب عن الرجل المتواضع البسيط، كما كل كبار العلماء الاجلاء الزاهدين في حياة الدنيا، ام عن القائد الفذ الصلب، كما القادة العظام للثورات عبر التاريخ.

من يريد ان يكتب عن سيد شهداء المقاومة يحتاج الى مجلدات يسجل فيها مآثر قائد المقاومة وعناوينها... عن العلامة الذي استحوذ على افئدة المجاهدين، وافئدة الجماهير الفقيرة المستضعفة صاحبة المصلحة في المقاومة والتحرير والانتصار، تلك الجماهير التي كانت تتلهف لسماع خطبه واحاديثه. عن دوره في نشر الوعي وروح المقاومة والجهاد، عن عمق رؤيته لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني وقوى الاستكبار العالمي، ماذا نسجل عن دوره الفذ في السعي لتوحيد كل جهود المقاومين وتجنيد كل الطاقات وزجها في المعركة المفتوحة مع الاعداء الصهاينة.

ان كل ما نستطيع ان نسجله هنا في هذه العجالة، ليس اكثر من كلمات تجيش في الصدر في هذه اللحظات الحزينة، المختزنة الكثير من الاصرار والتصميم على الاستمرار في المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل الارض والمقدسات التي نذر السيد عباس الموسوي نفسه من اجل تحريرها. لحظات تكبر فيها ثقتنا بحتمية انتصار الدم على السيف وحتمية هزيمة الاعداء، وبحر غزوتهم الصهيونية الراهنة، كما بحرت غيرها من الغزوات.

فبحجم حزننا على خسارتنا للسيد المجاهد هو افتخارنا باستشهاده على ارض المواجهة المفتوحة مع العدو الصهيوني. وهو الذي كان يقول دائماً. ما كان امام الامة، وقائد ثورتها المستمرة الامام الخميني (قده) اقتلونا فان شعبنا سيزداد وعياً اكثر.

ولكنك يا سيد شهداء المقاومة سبقتنا الى الشهادة، عانقتها مغتبطاً بلقاء ربك.. مطمئناً الى انك ادّيت الامانة، وان وراءك مجاهدون مستمرون على العهد مصممون على تحقيق النصر او نيل الشهادة. فاستعذبت الكأس التي شرب منها جدك الحسين (عليه السلام)

فخسارتك يا سيد الشهداء ليست خسارة لمقاومة الاسلامية ولا لحزب الله فحسب، بل هي خسارة لكل الاحرار المجاهدين ضد الصهيونية ولكل المستضعفين في العالم الذين يواجهون قوى الاستكبار والظلم.

وفي المقدمة من كل هؤلاء الذين خسروا العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي هم ابناء شعب فلسطين المظلوم، الشعب الذي احببك وكنت دائماً في القلب من كل عمل وجهد يسعى لنصرته ونصرة قضيته، نتذكر جيداً يا سيد المقاومين، يوم عقدت الفصائل العشرة اجتماعاً لها على هامش اعمال المؤتمر الدولي لدعم شعب فلسطين وثورته، وكنت تحتل موقعك الطبيعي بين المجتمعين، تسعى لتوحيد وجهات النظر، وتسعى لتوحيد الطاقات وزجها في معركة الصراع مع العدو الصهيوني.

كان دورك الجهادي البارز مهماً جداً بالنسبة لنا، خاصة في هذه المرحلة التي اختلطت فيها الالوان، وسيطرت فيها الرمادية والوسطية، والعقلانية المستسلمة، في مرحلة اردنا فيها ان نستسلم لليأس والقنوط، وان نستسلم للصهاينة في اغتصابهم لارضنا ومقدساتنا وطردنا منها، ولا زالت كلماتك في المهرجان الذي اقيم تأييداً لجبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر تتردد في اعماقنا يومها قلت، ان لا حلول وسط بيننا وبين الصهاينة المغتصبين، وما عليهم الا

ان يعودوا الى البلدان التي قدموا منها، فهذا هو الحق لان الباطل المطلق هو الطلب من ملايين الفلسطينيين، ان يتركوا بلدهم وينشتروا في اصقاع الارض.

نعم يا سيد شهداء المقاومة كنت الرجل الهادئ المتواضع الصلب، الذي لا تلين له قناة، اخترقت كل سحابات اليأس والاستسلام، وقلت للجميع وبصوت عالٍ لا زال صداه يتردد انها سحابات صيف لا بد لها ان تنقشع وتمر، فنحن ابناء امة اختزنت من الحضارة والتاريخ ما يؤهلها لان تسترد مجدها، وان تأخذ مكانها اللائق تحت الشمس، نحن حملة رسالة لا تنقذ ابنائها فحسب، بل تنقذ البشرية جمعاء من ارهاب الصهاينة والمستكبرين.

لقد كانت رؤيتك للامور واضحة عميقة، كنت تعرف مدى قوة وجبروت العدو، ومعسكره الشيطاني، لكنك كنت تثق بقدرات الامة، وامكاناتها الهائلة، اذا ما استنهضت تلك الطاقات وخرجت من بين ركام الفرقة والتشرذم والتشتت. فلم تكن تعتقد ان بامكان المقاومة المنطلقة بكل عزيمة وثبات وثقة وايمان بالله وبالحق هزيمة الاعداء الصهاينة فقط بل كنت ترى في جهاد المقاومين في الجنوب والبقاع الغربي، المتكامل مع المقاومين المخلصين الصادقين الرافضين للخضوع لمشيئة الاعداء ومع ابطال الانتفاضة / الثورة في الضفة والقطاع من فلسطين لم تكن ترى في كل ذلك الا مجرد المشعل الذي ينير درب الامة، الا مجرد الطبل الذي يقرع بشدة عبر شلال الدم المتدفق ليوقظ الامة على خطر الصهيونية واطماعها، فاطماع العدو لا تتوقف عن حدود اي من كياناتنا القائمة الآن، لن يكتفي بفلسطين كاملة ولا بالجولان وجنوب لبنان ومياه الليطاني والحاصباني.

بل هو يريد اكثر من هذا بكثير هو يريد كل شيء، يريد سلب كل ثرواتنا، كل امكانياتنا يريد استعبادنا جميعاً، يريد بناء "اسرائيل العظمى" التي تستمر في القضم والهضم والتهويد لكل ارض من ارضنا تستطيع الوصول اليها.

كنت تدرك كل هذا بعمق، وكنت تدرك ان هذه المؤامرة، وهذه المخططات الشيطانية لا يمكن افشالها الا عبر التضحيات وبدماء الشهداء فكانت فكرة الشهادة تصاحبك ابداً، فنلتها على ثرى جبل عامل الذي احببته وعشقته، بالقرب من فلسطين التي نذرت نفسك من اجل تحريرها كاملة، وتحرير مقدساتها.

بمقدار عمق ايمانك بالله الواحد الاحد، واخلاصك لقضايا امتك واستعدادك للتضحية من اجل استرداد حقها ومقدساتها، كان حقد الصهاينة عليك، وعلى المقاومين المخلصين الشرفاء، لم يجرؤا ان يواجهوك وجهاً لوجه فهم اجبن من ذلك.

فأرسلوا طائرات الشيطان الاكبر، في محاولة يائسة منهم للنيل من كبريائك، وعظمتك وعظمة المجاهدين وكبريائهم.

خسئوا جميعاً فقد بقيت الكبير العظيم، استشهدت رافعاً جبينك مردداً الله اكبر لتستمر المقاومة ولم تركع ابداً الا لله الواحد الاحد.

فليعلم شامير وارينز.. فليعلم كل رموز الطاغوت والاستكبار ان ايديهم المجرمة التي امتدت لتنال من رمز من رموز امتنا الكبار ستبتر حتماً، وسيرد كيدهم الى نحورهم ان شاء الله.

قد يستطيعوا قتلنا، تدمير قرانا ومدننا، حرق مزروعاتنا قتل شيوخنا ونسائنا واطفالنا.. لكنهم حتماً لن يستطيعوا ان يقتلوا فينا ارادة الصمود... ارادة التحدي ارادة التصميم على الاستمرار في الكفاح المسلح.. ورفع راية الجهاد عالية، لتبقى خفاقة بين يدي المجاهدين، حيث يتم زرعها فوق ربى القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين.

فإما النصر او الشهادة.

الوزير البزري: "إسرائيل" اغتالته ظناً رأس الحربة في مقاومتها
السلف: سيرثنا مدافعاً عن الشعب الفلسطيني

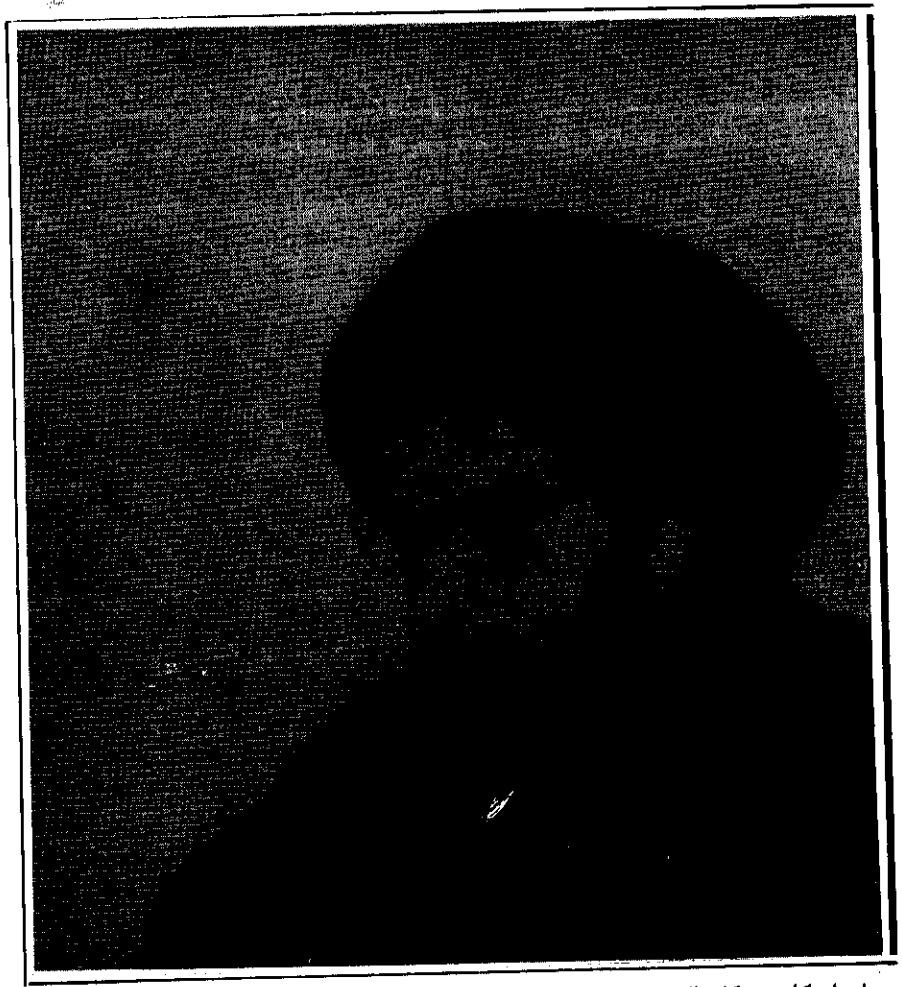

الوزير الدكتور فزيه البزري

الاعتداء الاخير على مدخل "تفاحتا"، والذي ذهب ضحيته امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي وبعض من عائلته ورفاقه لم يكن ليحدث لولا ان "اسرائيل تعتبر السيد عباس في رأس الحربة في مقاومتها. لقد نسيت "اسرائيل" اننا قوم اذا مات منا سيد قام سيد يحمل الراية، راية الجهاد والمقاومة الاسلامية والوطنية حتى تحقق المقاومة اهدافها في انسحاب اسرائيل واحلال العدل الشامل.

من يظن ان "اسرائيل" ستمتثل نتيجة سعي دولي فهو واهم ولا يوقف اعتداءاتها سوى الصمود بوجهها ومتابعة المقاومة الوطنية والاسلامية.

فلا قصف سيثنينا عن متابعة المقاومة ولا تهديد يخيفنا فنحن مأمورون بالجهاد من يظن ان قتل مقاومينا يدفعنا للاستسلام فهو مخدوع. نقول هذا من ايمان وثقة بشعبنا وقدرتنا على الصمود.

واخيرا اعلن ان اضراب صيدا احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية هو نداء لكل دول المنطقة والعالم.

ابو ماهر اليماني

السيد عباس الموسوي الامين العام لحزب الله اختار الجهاد عبر اخوانه في حزب الله الذين وقفوا انفسهم لتحرير ارض المسلمين في لبنان وفي فلسطين وفي كل منطقة يحتلها الاستكبار والعدو الصهيوني. هذا الانسان الذي عرفناه مدافعا عن حقوق ابناء شعبنا الفلسطيني بما لا يقل عن دفاعه عن حقوق ابناء الشعب اللبناني المسلم المكافح ضد الاستكبار الامبريالي والصهيونية العالمية. هذا الحادث هو جزء من الثمن الذي ندفعه من اجل تحرير ارض المسلمين من الاستكبار والصهيونية. اننا نعاهد السيد عباس الموسوي وكل شهداء المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان ان نسير على الطريق الذي رسموه لنا بدمائهم حتى نحرر آخر شبر من ارض المسلمين، رحم الله السيد الشهيد وطفله وزوجته واخوانه الذين استشهدوا معه، رحم الله كافة شهداء المسلمين المجاهدين الذين بذلوا من اجل تحرير ارضهم ارض المسلمين وتحرير الانسان المسلم من الاستكبار، نتمنى لشعب لبنان المسلم، نتمنى للمسلمين كافة ان يحرروا ارض المسلمين وان يقيموا المجتمع الذي يوفر الطمانينة والعدالة لكافة ابنائه مرة اخرى نعاهد الشهيد وكل الشهداء بأن نسير على طريقهم حتى نحقق الاهداف التي استشهدوا من اجلها.

اما الرد على هذه المجزرة فيكون بمزيد من التعاون والتآلف والعودة الى الدين من اجل تأهيل كافة المسلمين وتاريخنا الاسلامي والعربي المجيد مليء بالمناسبات التي تمكن الاعداء من استغلال ارضنا واستعبادها عندما كنا متفرقين ولكن عندما توحدت كلمتنا استطعنا ان ندحر الاعتداء والمعتدين وعبر استمرار وحدتنا وكفاحنا المسلح وجهادنا لا بد ان نحرر الارض ونقضي على اعدائنا.

الشيخ ماهر حمود

ان هذا الغدر ننتظره بل نحبه، نحن عشنا على حب الشهادة والاستشهاد في سبيل الله، وان هذا الموقع المشرف الذي استشهد فيه بطل المقاومة الاسلامية وحبيب قلوبنا السيد عباس الموسوي رحمه الله لن يزيدنا الا اصرارا وعزما وتأكيدا على المضي في طريق الشهادة ولو قدمنا في كل يوم مائة شهيد ولو سقط كل العلماء والقادة في كل يوم سقطوا شهداء، لو كل يوم كان الموت يترصدنا فنحن نحب الموت ونعشق الشهادة حتى يحقق لنا الله النصر ويتحقق الشعار المقدس حربا حربا حتى النصر زحفا زحفا نحو القدس.

● برأيكم كيف يمكن الرد على هذه المجزرة؟

- لا بد من تصعيد المقاومة على كل الصعد وان نؤمن وحدة الصف الاسلامي ولا بد من تجميع الطاقات كل الطاقات لمواجهة "اسرائيل" ولافشال المفاوضات الاستسلامية التي لن تؤدي الا الى الشر ولن تاتي بالخير الا "لاسرائيل" فقط "لاسرائيل" وكل الموبقات علينا يجب ان نسارع لايقاف المفاوضات بكل ما اوتينا من قوة.

الشيخ حسين غبريس

نحن حقيقة ربحنا باستشهاد السيد عباس والمسيرة لن تتوقف ابدا، والمجرمون سينالون ان شاء الله قصاصهم العادل والذي لا يتوقف عند حد على الاطلاق، والحقيقة، الذي داخل قلوبنا من حزن على فراق السيد وعلى فقده، هو ربح، لكن نحن خسرناه، وخسرنا الشهامة والشجاعة التي كان يتحلى بها. قائد مثله يحزن عليه، لكن وضعنا مثل وضع رسول الله (ص) عندما عبر بتعبير واضح ان العين لتدمع والقلب ليحزن ولا نقول ما يسخط الرب.

● كيف يمكن الرد على هذه المجزرة؟

- الكلمات لا تكفي كرد، المسائل طبيعية بالاستنكار والحزن كل المسائل واردة لانه بدون شك على الارض الرد يكون بعونه تعالى، وسينالون العقاب الذي لا يقف عند حدود على الاطلاق والآن دور المقاومين كبير اكثر يتحتم علينا ملاحقتهم بكل مكان حتى يتلقوا الدرس. والصراع مفتوح بيننا وبينهم لا يتوقف على الاطلاق.

الكلمة الاخيرة، امنية كل واحد منا ان يلحق بالسيد عباس وهو سبقنا. المجاهدون بدون شك لا داعي ان يوجههم احد، هم يعرفون واجبهم والمطلوب منهم سيكونون اوفياء وبررة لسماحة السيد ودماؤه لن تذهب هدرا على الاطلاق، والايام القادمة ستثبت ان المجاهدين في المقاومة الاسلامية بالمرصاد وستبقى المقاومة بعونه تعالى.

الاخ صلاح صلاح

المجزرة التي تعرض لها السيد عباس تعطي نموذجا من الارهاب الحقيقي، الارهاب المنظم الارهاب المتطور. ان ما قامت به "اسرائيل" ضد موكب السيد عباس الموسوي بالاضافة الى ما سبقه من اعمال قصف لبعض البيوت المدنية للسكان الفلسطينيين في مخيمي عين الحلوة والرشيدية وما نتج عن هذه الاعمال الاجرامية من خسائر بالارواح استهدفت المدنيين من نساء واطفال، ان مثل هذه الاعمال التي تعطي نموذجا حقيقيا عن الارهاب الذي تمثله دولة "اسرائيل". نحن لسنا ارهابيين لاننا مقاومة وطنية لبنانية واسلامية، ولاننا مقاومة فلسطينية، نحن دعاة حرب نحن نناضل لتحرير ارض لتحرير وطن للدفاع عن قضية، من يقوم باعمال القصف ضد المدنيين الاطفال والنساء، ضد مواكب قادة المقاومة وابطال المقاومة هم الذين يمثلون الارهاب على حقيقته والرد يكون بتصعيد المقاومة اللبنانية الاسلامية والفلسطينية عبر الجنوب وداخل الاراضي المحتلة، تصعيد الانتفاضة، تعزيز التلاحم بين المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الوطنية الفلسطينية، تصعيد المقاومة الاسلامية، تكبيد العدو اكبر حجم من الخسائر البشرية باستمرار والذي يردع العدو الاسرائيلي.

- الكلمة التي نوجهها لابناء المقاومة ان يستمروا على طريق الشهيد السيد عباس الموسوي، انا اعتز انه كانت تربطني علاقة شخصية مع السيد عباس الموسوي واستطيع من خلال العلاقة ان اعرف الكثير من صفاته كمقاوم كزعيم للمقاومة كرمز للمقاومة في نفس الوقت كإنسان يتحلى بكثير من الصفات الخلقية النبيلة التي ادعو كل مقاوم من حزب الله ومن غير الحزب ان يتمثلها سلوكا وبرجولته وبما يمثل كمقاوم وكإنسان.

الاخ علي فيصل من الجبهة الديمقراطية

السيد عباس الموسوي حارس المقاومة حتى اللحظة الاخيرة وهو رمز لكل المقاومين والمنتفضين من شعبنا الفلسطيني واللبناني وكل قوى التحرر. ان هذه الجريمة النكراء لن تزيدنا الا اصرارا واستلهاما للدروس، تلك المقاومة التي اختطها السيد مع اخوانه في حزب الله وامة حزب الله وامة الاسلام جميعا باتجاه دعم القضية الفلسطينية من اجل انتصار هذه القضية من اجل استمرار المقاومة في الجنوب وتحرير الاراضي اللبنانية من دنس المحتل الاسرائيلي. اننا وبنفس الوقت كشعب فلسطيني وكجبهة ديمقراطية حينما نشعر بالخسارة نرى ان تلك الخسارة ربما تكون فاتحة لتجديد عهد المقاومة المتواصل حتى النصر وحتى تحرير الاراضي كافة.

- الرد على هذه المجزرة هو بتصعيد المقاومة الوطنية والاسلامية وتصعيد الانتفاضة لدحر كل مشاريع التسوية الامريكية سواء كان تلك التي تقام الآن في مدريد وواشنطن او تلك التي سميت بالمتعددة الاطراف في موسكو لان هذه التسويات لا مجال لها في الحياة طالما هناك مقاومة وطالما هناك رجال كالسيد عباس الموسوي.

الكلمة الاخيرة: اننا وباسم الشعب الفلسطيني وباسم جبهتنا الديمقراطية، نؤكد ونجدد العهد للسيد عباس الموسوي ولكل الاخوة في حزب الله ولكل المقاومين الاسلاميين والوطنيين باننا على نفس الطريق سنسير حتى نجسد شعار المقاومة الوطنية والاسلامية زحفا نحو القدس وصولا للقدس.

فضيلة الشيخ عبد الله حلاق

الجهاد ماض الى يوم القيامة والله تبارك وتعالى يقول: ويتخذونكم شهداء، فالاتخاذ هو الاختيار، فالله تبارك وتعالى يختار افضل واخلص الامة لاتخاذه شهيدا وهذه اشارة ان الصراع مستمر بين الحق والباطل، ولن ينتهي هذا الصراع الا بانتصار المسلمين على اليهود ان شاء الله.

- الرد على المجزرة: .. انه السلاح انه الجهاد في سبيل الله، انها العمليات الاستشهادية، فهي التي ستحول مجرى الامور ان شاء الله باتجاه بيت المقدس..

- الكلمة الاخيرة: ان الله تبارك وتعالى قد اختار هذه العائلة لتكون شهيدة وشاهدة على الناس واقامت الحجة، هذه العائلة اقامت الحجة على العلماء واقامت الحجة على النساء واقامت الحجة على الاطفال، انه ان الاوان ليهبوا للجهاد في سبيل الله.

سماحة الشيخ حسن طراد

- هذه المجزرة ان دلت فإنما تدل على وحشية العدو الاسرائيلي وعلى جبنه وعلى ضعفه ونتيجتها ستكون ايجابية في صف المقاومة الحسينية التي ستزيدها هذه المجزرة صمودا وثباتا وانطلاقا للامام حتى تحقيق كامل اهدافها وتحرير كل شبر من الاراضي المحتلة.

- الرد على هذه المجزرة: لا يكون الرد على هذه المجزرة الا برد مماثل بعمليات حسينية استشهادية، تحطم كيان العدو، حتى يتراجع كما تراجع سابقا تحت ضربات المقاومة الحسينية الصامدة.

- الكلمة التي توجهها في التشييع وخاصة لابناء المقاومة: نصيحتي وكلمتي التي اوجهها في هذه المناسبة ان تعتبروا ان الاعتداء لم يكن اعتداء على شخص ولا على جماعة ولا على فئة وانما اعتداء على الامة الاسلامية كلها، فعلينا ان نقف صفا واحدا من اجل ان نأخذ بثأرها وننتقم من الاشرار الذين اعتدوا عليها بهذا الاعتداء الاثيم.

"العهد" تطرق قلوب الناس

المصاب جلل.. والسيّد رمز المقاومة

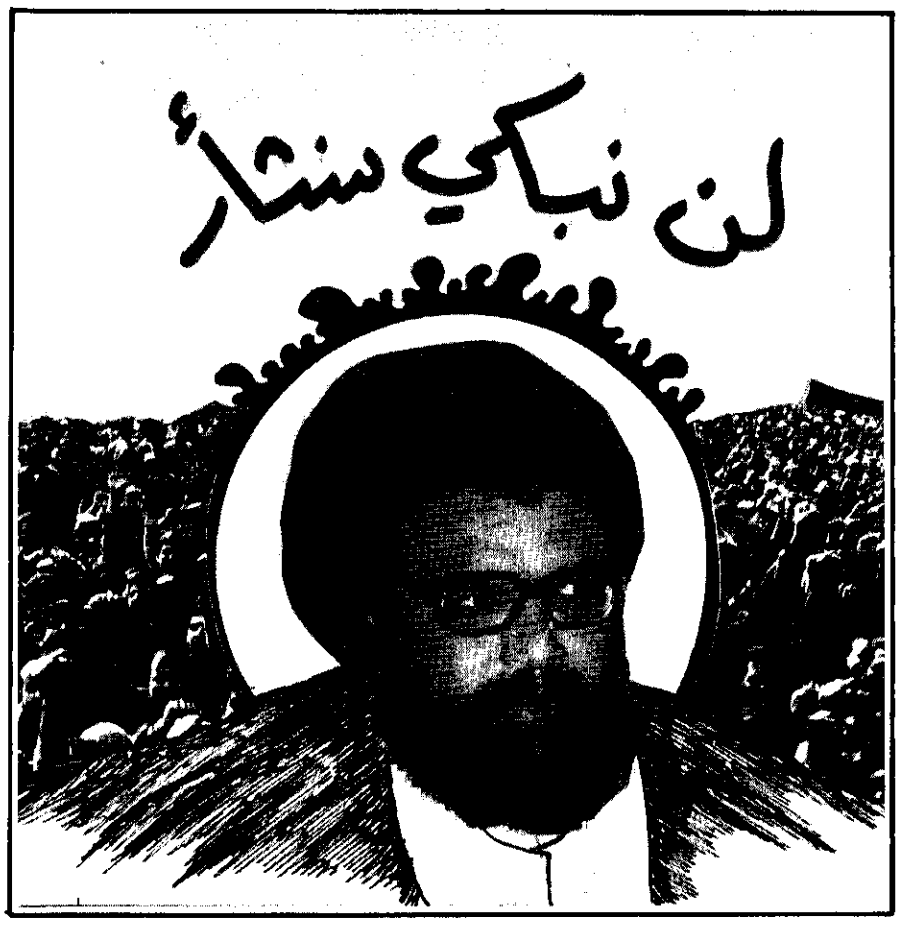

• كيف تلقيت خبر استشهاد السيد عباس الموسوي؟
• برايك لماذا قامت «اسرائيل» بهذا الاعتداء؟
• ما هو الرد المناسب على هذا الاعتداء؟

ثلاثة اسئلة توجهنا بها الى عدد من المواطنين المفجوعين بالجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق رمز المقاومين الشرفاء، فاجابنا البعض بالدمع، والآخر بالآراء الغاضبة والبعض اعتذر لان المصاب اكبر من الحديث الذي تعثر مراراً بعمق المشاعر التي هيمنت على الجميع ولم تجد لها ما يبلورها بصدق سوى علوية بعض كلمات تقلناها:

● الحاج ابو محمد موسى:
ـ كنا في العمل عندما تلقينا خبر استشهاد السيد عباس الموسوي عبر جهاز الراديو في اذاعة النور، عندها اصبنا بحيرة ولكن الحمد لله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.
ـ اسرائيل كدولة عنصرية ليس جديداً عليها القيام بجرائم كهذه، وهذه الاعمال المتمثلة بالارهاب والاغتيال هي من اختصاص قادة العدو الصهيوني، ونحن نعتبر في نفس الوقت ان هذا العدوان الآثم على السيد الموسوي عملاً جباناً وخسيساً.
ـ الرد يجب ان يكون على مستوى الخسارة بل اكبر، وهذا الرد يلزمه دعم المجاهدين وتكاتف كافة القوى المقاومة، وان شاء الله بوجود دولة الاسلام وولي امر المسلمين السيد علي الخامنئي (حفظه الله) وجميع القادة الذين يمثلون دولة الاسلام سوف يكون الرد بمستوى الخسارة.

● محمد طالب (طالب جامعي) :
ـ كنت مع بعض الاخوة نؤدي صلاة المغرب والعشاء في مسجد الرسول الاعظم (ص)، فسمعنا من بعض الاخوة انه جاء نبأ عاجل يتحدث عن غارة عدوانية على موكب السيد عباس الموسوي، فقمنا نكبر ونردد الهتافات المعادية لامريكا واسرائيل، وادينا صلاة ركعتين لشفاء سماحة السيد عباس وبعد قليل جاءنا خبر استشهاده، ولم نفاجأ بذلك لان اسرائيل تلك الغدة السرطانية كما وصفها الامام الخميني (قدّه)، وليس غريباً عليها ان تمارس جرائم واعتداءات على المسلمين والمواطنين الآمنين في قراهم ومنازلهم، ونحن نعلم بان العدو الصهيوني لا يستثني احداً عند ارتكاب جرائمه، طفلاً كان ام شيخاً ام رجل دين، ونحن باذن الله تعالى سنكون بالمرصاد لهذه الاعتداءات التي يقوم بها الصهاينة الانجاس.
ـ ولن نسكت عن هذا العمل الاجرامي، وان شاء الله سيكون الرد قاسياً وشديداً، وكلنا سوف نتحول من الآن مقاومة اسلامية نقدم كل ما نملك في سبيل اعلاء كلمة الله عالياً، ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لمواصلة المسير في نهج الامام الخميني بقيادة الخامنئي (حفظه الله).

● السيد نيب سوّاس (صاحب ملحمة):
ـ كنت في منزلي عندما سمعت بخبر الاعتداء على السيد عباس الموسوي، وهذا الخبر كان بمثابة الفاجعة الكبيرة علينا، فالمصاب كبير ليس علينا فقط بل على المسلمين في كافة انحاء العالم.
ـ هذا الاسلوب للعدو الصهيوني قديم، القرآن الكريم يذكرنا دائماً بان اليهود هم اعداؤنا واعداء الله، ولان السيد هو القائد حالياً للمقاومة في لبنان فقد قامت اسرائيل بالاعتداء عليه، لكن خسئت، فلن تلقى منا الا المقاومة باذن الله.
ـ الرد يجب ان يكون قاسياً وكبيراً، ونسأل الله ان يعطي المجاهدين القوة والثبات والعزم ليحطموا كبرياء الصهاينة ويلقنوهم الدرس المناسب.

● موسى فياض (خطاط) :
ـ لقد فوجئت بخبر الاعتداء على موكب السيد عباس ولكن تمالكت اعصابي، فليس غريباً ان يقوم العدو الصهيوني باعتداءات اجرامية كهذه على المسلمين والعلماء المجاهدين، وتظن اسرائيل بان هذا الاعتداء قد يقلل من عزيمة المقاومة الاسلامية لكن المقاومة باذن الله باقية الى الابد.
ـ الرد يجب ان يكون بتكثيف عمليات المقاومة الاسلامية ليس فقط على الحدود بل داخل الارض المحتلة في فلسطين، وان شاء الله يتحول الناس كافة الى مقاومة.

● محمد ابراهيم (صاحب محل تجارى):
لقد تلقيت الخبر باسى وحزن شديدين لان السيد عباس ليس محسوباً على الطائفة الشيعية فقط بل على المسلمين كافة.
ـ ان اسرائيل تحاول القضاء على كل انسان يشكل خطراً علينا ويفضح اجرامها واطماعها، وهي تسعى للقضاء على كل العلماء لانها تعتبرهم مصدر خوف ورعب.
ـ يجب ان يكون الرد مدروساً بدقة ويصبر وليس رداً عاطفياً، ويجب ان تبقى معنوياتنا عالية وان نستمر في خط المقاومة الاسلامية خط الرسل والانبياء.

● سهام بيلون:
ـ كنت في المنزل عندما سمعت من التلفزيون خبر الاعتداء على سماحة السيد الموسوي، فتالمت ولكنني اقول اذا قتلت اسرائيل السيد عباس فنحن جميعاً مقاومة اسلامية.
ـ الرد يجب ان يكون بدعم المقاومة بكل ما نملك وتقديم الغالي والنفيس في سبيلها.

● الحاج محمد محمود علاء الدين:
لقد سمعت الخبر عبر الراديوفتالمت لذلك كثيراً وحزنت ولكن نشكو لله امرنا فليس لدينا دولة تدافع عنا، والمقاومة وحدها حفظت عزتنا وكرامتنا.. لذلك يجب ان نكون جميعاً مقاومة، والسيد عباس لم تخسره المقاومة فقط بل المسلمون في جميع انحاء العالم.
ـ العدو الصهيوني واليهود اناس كفرة ولا حرمة عندهم لدين او عرض، قاموا بهذا العمل الاجرامي تعنتاً وحقداً، كذلك يجب ان نعرف دائماً بان اليهود اعداؤنا ضد نزول الوحي على الرسول (ص) وهم قتلت الانبياء والرسل.
ـ الرد يجب ان يكون بمزيد من التكاتف مع المقاومة للدفاع عنها، ونسأل الله ان يعطي المقاومة الاسلامية القوة لكي تضرب العدو الصهيوني ضربة محمدية تمحيه من الوجود.

● ابو نبيل السعدي (صاحب محل احذية):
تحدثنا عن راية في الاعتداء وعن الرد المناسب، فقال ان الاعتداءعلى رجل دين يعتبر انتهاكاً واضحاً للقيم الانسانية والبشرية،، فعندما يعيش انسان في بلدة ويداهمه آخر ويعتدي عليه يعتبر هذا عملاً اجرامياً.
ونحن نسأل اين كان السيد عباس عندما اعتدت عليه الطائرات الصهيونية هل كان في تل ابيب؟ هل كان في واشنطن؟ لا بل كان في وطنه وبين اهله وشعبه.
ـ يجب ان يكون الرد قاسياً وقوياً لانهم هم من بدأوا الاعتداء وليس نحن، ويجب ان نتماسك فيما بيننا وندعم المقاومة بكل ما نملك كي نحافظ على عزتنا وكرامتنا في الوجود.

● الاخ موسى محمد :
ـ بعدما سمعت بان هناك طائرات صهيونية قامت بقصف موكب السيد الموسوي واستشهاده، تالمت كثيراً، فاسرائيل لم تقم بهذا العدوان الاجرامي لان السيد الموسوي قائد يحبه الجميع لانه يطالب بازالة اسرائيل من الوجود.

● سكنة حيدر:
ـ تلقيت الخبر باسى ومرارة، ونحن نعتبر هذا العمل عملاً جباناً لان اليهود لم يستطيعوا مواجهة السيد وجهاً لوجه بل قاموا بالغدر به من الجو ومن الخلف.
ـ قامت اسرائيل بهذا الاعتداء لكي تقضي على المقاومة ولكن المقاومة الاسلامية ان شاء الله باقية حتى ظهور الامام المهدي (عج) .
ـ الرد يجب ان يكون بضربات قاسية ضد اسرائيل لتعلم بانها اذا اغتالت السيد عباس فكل مسلم في هذا البلد هو السيد عباس .

● الحاج محمد المواسي (تاجر من طرابلس):
ـ تلقيت الخبر بخشوع وحزن على هذا المصاب الجلل في خط الشهادة الذي نؤمن به، لقد حاز السيد عباس الموسوي قمة الشهادة، وهذا ما يفرح قلوبنا لاننا وجدنا حتى نكون مجاهدين في سبيل الله وهذا القائد هو الانموذج الذي يجب ان يحتذى.

● صبحي شومر:
ـ كان الخبر مفجعاً واليماً وتلقيته كصاعقة على نفسي، ولكن كما قال سماحة السيد محمد حسين فضل الله ليس المهم ان يكون الرد اليوم بل ان الرد يجب ان يكون مدروساً وفي وقته المناسب.
ـ قامت اسرائيل بهذا الاعتداء تعرف ان السيد عباس يشكل خطراً على وجودها وكيانها المغتصب، ولانه لا يوجد على الساحة اللبنانية سوى ضرب حزب الله والمقاومة الاسلامية والعلماء الذين يقومون بمحاربة العدو الصهيوني ويدعون الي اقتلاعه من الوجود.

● ريما علاء الدين:
ـ تلقيت الخبر باسى ولوعة، فالمصاب اليم، لكن عزيمتنا الحمد لله لن تسقط ابداً وقد توهمت اسرائيل بانها تستطيع من خلال قتل السيد القضاء على المقاومة، ولكن هذا وهم لان المقاومة الاسلامية هي في قلوب المسلمين جميعاً ونحن نفديها بدمائنا وارواحنا.

● امال عيد :
ـ كان الخبر محزناً بالنسبة لنا جميعاً، تلقينا اياه من التلفزيون، تحولت مشاعرنا الى غضب عارم على اسرائيل المجرمة التي تحاول قتل كل رمز اسلامي في لبنان، ونحن لم نتفاجا باستشهاد السيد عباس الموسوي لاننا جميعاً نذرنا انفسنا للاستشهاد على هذا الطريق.
ـ قامت اسرائيل بهذا الاعتداء عندما وجدت ان المقاومة الاسلامية كثّفت عملياتها الجهادية ضدها، واراد العدو الصهيوني نزع هذه القوة باغتيال القياديين المجاهدين لكن الحمد لله فقد وجدنا في تشييع السيد الموسوي ان الناس جميعاً اصبحوا مؤيدين للمقاومة الاسلامية بكافة الوسائل.
ـ يجب ان نتوحد جميعاً في خط المقاومة الاسلامية والجهاد وان نزيد من ثباتنا على خط الاسلام العزيز، ويجب ان نعرف بان اسرائيل سوف تستمر في عملياتها الغادرة ضد العلماء والمجاهدين، ولكن يبقى قرارنا المقاومة.

● زينب اسماعيل السيد (تلميذة مدرسة)
سمعت هول النبأ بينما كنت عائدة من بيت شقيقتي في منطقة الصفير في الضاحية ولما وصلت امام مسجد الامام الرضا (ع) رأيت مجموعة من الاخوان فسمعت احدهم يقول بان غارة عدوانية استهدفت موكب سماحة السيد عباس الموسوي فاستشهد وزوجته وطفله الصغير فذهلت وتابعت الطريق وانا اردد لا حول ولا قوة الا بالله، نعم ان الجرثومة السرطانية لن تكف شرها عن اهلنا وارضنا في جنوب لبنان وبقاعه ويجب على كل الاخوة المقاومين ان يقفوا يداً واحدة لدحر العدوان من ارضنا ويواصلوا الطريق الذي اوصانا به قائد الامة الاسلامية ومفجّر ثورتها الامام الخميني (قده) بتحرير ارضنا المقدسة من رجس اليهود واقتلاعهم من الجذور، لان اسرائيل غدة سرطانية يجب ان تزول من الوجود.

اعداد: حسان عامل

سيّد المقاومين.. هل تعرفونه؟

هي الشمس انكسفت، حين اغار الليل على جبل عامل مستهدفا مصباح هدى المقاومة وسيّدها، الذي قيّض له ان يستشهد كاول عالم دين وزعيم سياسي في ساحة المواجهة.

سيد شهداء المقاومة، هل تعرفونه؟، هل تشقتم عبيره مشاهدة او سماعا؟ هل قراتم ابجدية ايمانه ومقاومته وايغاله في حب الفقراء المستضعفين؟؟.. هل كحلتم العيون باخبار زهده؟؟.. يا سيد شهداء المقاومة.. من لم يتبرّج بانبائك وسيرتك.. يعوز الفرحة.. في الدنيا والآخرة..

انه هاشمي، راى النور عام ١٩٥٢، وفي منطقة الشياح كان مولده، اما جذره فمن "النبي شيت"، من ابوين هاشميين وبذلك اجتمعت فيه كل مقدمات الالتزام، فهو من سلالة خاتم الانبياء، ومن بلدة يعرّفها اسم نبي ومسكنه في الشياح يجاور المسجد الى حد الالتصاق، هذه العوامل الاربع، شكّلت خصوصية سيد شهداء المقاومة وفرادة شخصيته غنية التاثر بسير الانبياء والاولياء الصالحين.

الانعطاف الاول في حياة السيد الشهيد، كان في عام ١٩٦٩، حين التحق بمركز الدراسات الاسلامية في مدينة صور، حيث تعرف على السيد المغيب الامام موسى الصدر، وبقي في المركز سنة كاملة انتقل بعدها الى النجف الاشرف لاستكمال علومه الدينية بإشراف السيد محمد باقر الصدر.

والامر المشهور عن السيد الشهيد في النجف ولعه في التحصيل العلمي، وتثمينه للوقت، وهذا ما يبرر بوضوح، من خلال قطعه مراحل المقدمات والسطوح ووصوله الى مرحلة البحث الخارجي في العلوم الدينية خلال خمس سنوات، وهذه مدة قياسية جدا بالنسبة لطالب العلوم الدينية الذي يقضي عادة على المقدمات والسطوح ما بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة، خصوصا وان المنهاج الذي كان يتبعه السيد الشهيد محمد باقر الصدر، كان يشمل المسائل الثقافية المتراوحة بين السياسة والفكر والفلسفة والادب.

في النجف تبلورت شخصية القائد على مرتكزات الجدية وهم الدعوة، والجدية والهم صنوان، خصوصا اذا ما ترافقا مع وقائع ومحاولات طمس الشريعة في التاريخ وابعادها عن تشكيل الحاضر السياسي، والاخلاقي والفكري واعتبارها مادة تراثية لا غير، وهو ما حصل فعلا مع معظم الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي وفي مقدمها النظام العراقي الباني استمراره على قبضات العسكر والعنف والعسف، ولا ريب بان معاناة الشعب العراقي من جور نظامه، وكذلك ماساة جبل عامل المستمرة بتجاوره مع دولة العدو، شكلت اللبنة السياسية في فكر الشهيد، وهي لبنة مستمدة قواعدها من الاحكام الاسلامية الداعية بلا لبس ولا ابهام لمقاومة الطاغوت وابعاد شروره عن البلاد ورقاب العباد.

لذلك، فإن هذا الهم الاسلامي، تلخص عند السيد الشهيد، بضرورة تبليغ الدعوة الاسلامية واحيائها اين حل ورحل، وهو على ذلك، ما كان للاستخفاف بالوقت محل عنده، بحيث ان ايام التعطيل عن التعلم او التعليم، لم تلق مكانة في روزنامة حياته حتى في اشهر الصيف وهي اشهر الاجازة في الحوزة العلمية، وايضا في ايام المناسبات والاعياد، فلقد كانت هي ايضا زاخرة بالجهد والتحصيل، وبمعنى اخر، لم يكن عند السيد الشهيد اي يوم عطلة او اجازة.

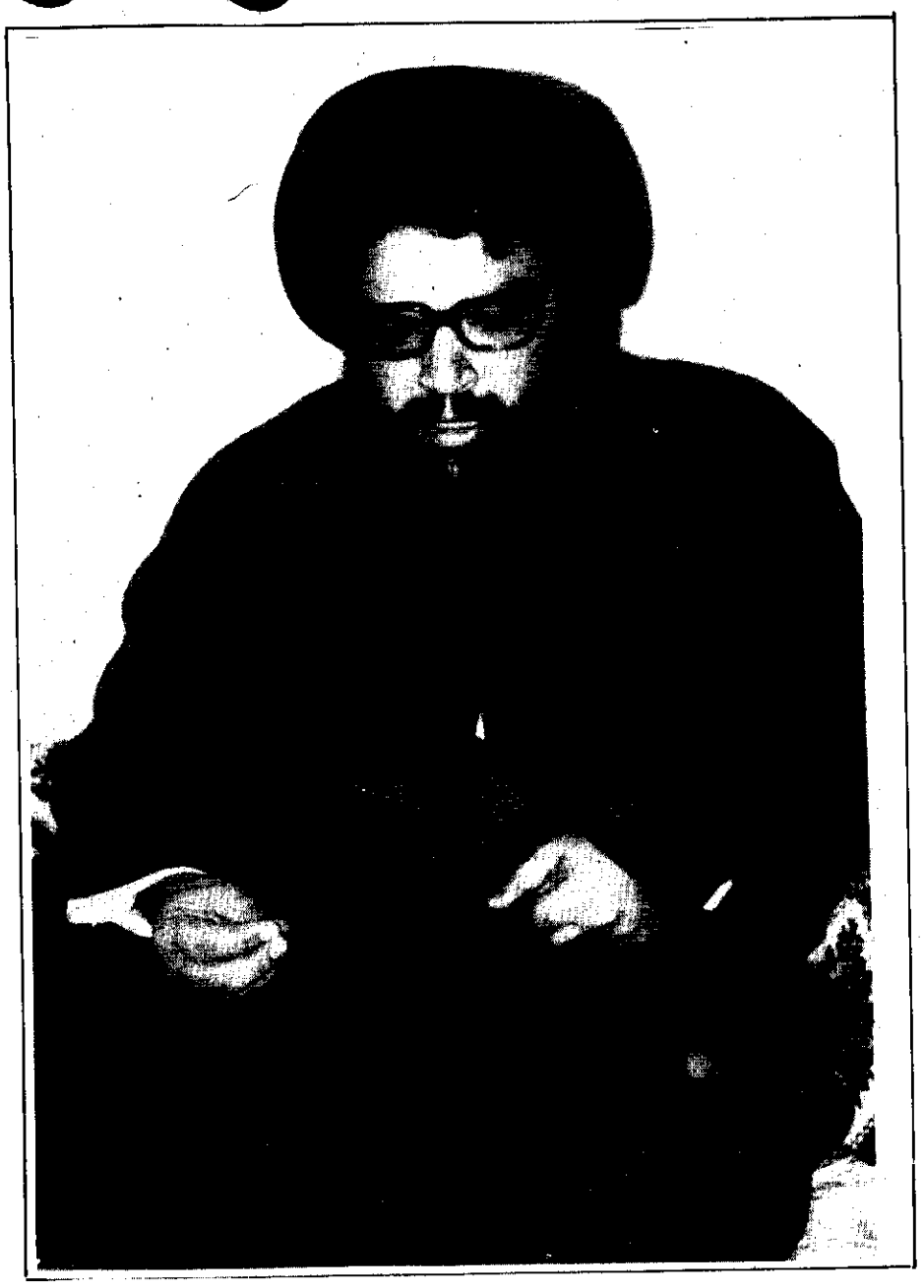

وكما ينقل العارفون عن السيد الشهيد، انه لم يتقاض طوال سنوات دراسته الحوزوية راتبا او مخصصا، كان يعيش ليومه، كان زاهدا، جلودا، والصفة الاخيرة، يدركها تماما معايشوه والمقربون منه، هو مثلا، وقبل وصوله الى الامانة العامة لحزب الله، اشتهر بان بيته سيارته، في الصباح يكون في بيروت، الظهر في الجنوب، العصر في البقاع، والليل في بيروت ثانية، وحتى في سنوات الدراسة في النجف، لم يكن ليبالي في الخروج من المنزل لثلاثة اشهر، كان يقضيها متتالية في التدريس والدراسة، والصلاة والتعبّد.

والزهد والتعبد، صفتان اساسيتان في القائد الشهيد، فمن الضروري ان يروى اشياء عنهما.

فعالم الزهد، هو عالم السيد عباس الموسوي، والقائد ما كان يملك غير اثاث بيته الموجود في بعلبك.. واثاث بيته هذا متواضع جدا، واذا كان الاثاث ملكه، والملك لله، فالبيت ليس ملكه.

وزد على ذلك، ان لا سيارة خاصة لديه وما احب امتلاك مثل هذه الآلة، وما كان ايضا يملك عقارا. باختصار، لم يكن لتلك القامة الشاهقة ولذاك الشهيد متاع او ملك في الدنيا، ما كان يملك شيئا الا الايمان بالله.. والتقوى.. وما اغلاهما.

ينقل مرافقوه انه كان يرفض بناء الجدران والحيطان بينه وبينهم في نفسيته، في ماكله، في مشربه، في تعاطيه معهم، بل انه اصر مرة على عدم شراء مازوت لمدفأة عنده، لان مخصصات "الشباب" تاخرت اسبوعا، وفضّل ان يعيش وعائلته صقيع وبرد منطقة بعلبك كما يعيش ابناء حزب الله والمستضعفون لقساوتها وجليدها.

واستكمالا، الصيف ليس احسن حالا على المستضعفين، واذ طلب مرة احد المرافقين، ان تكون الشقة حيث يسكن القائد الشهيد في الضاحية مكيفة، اجابه: هل باستطاعة كل مستضعفي الضاحية ان يبرّدوا مساكنهم ويحولوا دون حرارة الصيف القاسي، اجاب المرافق لا، فأجابه الشهيد: انا لست احسن من المستضعفين، دعوا الشقة من دون مكيف، وهكذا كان.

والتعبد، هو الركن في شخصية القائد الشهيد، ما من احد احتك به مباشرة الا وتيقن انه مواظب على صلاة الليل، منذ عام ١٩٧٠ لم ينقطع عنها، وكذلك الحال بالنسبة للادعية اليومية، بعد كل فريضة صلاة هناك دعاء، وما اروع الدعاء خلف سيد المقاومين، لانه ياتي دائما مجبولا بالبكاء والدموع.

والدموع.. خاتمة المطاف على الراحلين.. لكنها بالطبع دموع الذائبين بالتعبد، التواقين الى الشهادة، دموع الثائرين الصارخين.. يا لثارات الله.. يا لثارات الحسين.

السيّدة الشهيدة:
نذرت أولادها للشهادة كصحب الحسين "ع" في كربلاء

في بلدة نبي الله شيث.. من بيت من بيوت الايمان ومن عائلة موسوية كريمة خرجت الشهيدة السعيدة ام ياسر حاملة معها شعاعا من ذلك النور المنتقل في الاصلاب والارحام الهاشمية.. شعاعا في نور جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضاء عقلها وقلبها وطريقها فكانت حياتها حياة من انتهج نهج محمد وآل محمد ومماتها ايضا ممات من احب محمدا وآل محمد..

.. وفي سنة ١٩٧٣ تزوجت ابن عمها طالب العلم آنذاك المجاهد العظيم السيد الموسوي وسافرت معه الى النجف الاشرف.. وكان ان التقى الفعل والعطاء بحسن القابل والتلقي فكونت مع الشهيد الجليل ابي ياسر نموذجا ثنائيا قل نظيره..

وهناك في نجف امير المؤمنين عليه السلام وبعد ان انتهت من استقبال المهنئين لهما بالزواج لم تدع الوقت يمر سدىً فابتدات فورا بالدراسة.. كان يحز في نفسها الجهل المهيمن على نسائنا.. واصرت ان تعيش العلم فريضة وعبادة كما دعا اليها رسول الله وكما عاشته الشهيدة السعيدة بنت الهدى التي كانت تسعى الى بناء صلة متينة معها اعجابا بشخصيتها المعطاءة ونهجها العملي الفعال من اجل تطوير المجتمع النسائي ودفعه الى حالة من الوعي الفكري والالتزام الروحي..

وبالرغم من انتقاد البعض وعدم تقبله لفكرة طلب المراة للعلوم الدينية بشكل منهجي مركز.. هذه "الفكرة" التي كانت غريبة بالنسبة على المجتمع آنذاك.. الا انها واصلت بداب وتصميم، فكان ان نظمت اوضاعها البيتية والاجتماعية من اجل ان لا يهدر شيء من اوقاتها، فخصصت يوما لاستقبال من ياتي لزيارتها ويوما للزيارات وبناء العلاقات مع النساء وما تبقى من ايام تتفرغ فيها لتحصيل العلوم والمباحثة فيها..

وهكذا وبين يدي الزوج المجاهد الذي كان المعلم والموجه والمشجع نهلت العلوم فكانت خير تلميذ لخير معلم.. درست الفقه والعقائد وتفسير القرآن وبعض الكتب الفكرية، وبعد ابعادهما عن العراق من قبل نظام صدام الجائر، اكملت في بعلبك دراسة الفقه والاصول والسيرة وبعض كتب الشهيد الصدر من امثال اقتصادنا وغيرها من الكتب والمواد الاسلامية المختلفة.. وبالرغم من كونها اما لاطفال صغار، الا انها كانت تنظم اوضاعها البيتية بما يتوافق ومتابعة التحصيل العلمي تمهيدا للعمل الذي انطلقت اليه فيما بعد.. حيث تشهد لها بذلك

الحسينيات والمراكز والبيوت في القرى البقاعية التي كانت تقصدها..

وتشهد لها بذلك حوزة السيدة الزهراء عليها السلام التي كان للشهيدة المجاهدة فيها دور اساسي وفعّال منذ تاسيسها بتدريسها للوافدات من الطالبات.. فمضت تواكب تقدم الحوزة في مراحلها مركزة على تدريس الفقه والمفاهيم من السنة الاولى الى السنة الثانية فالثالثة فكان الجيل الناهض من فتيات الحوزة يترعرع عبر توجيهاتها وتفقدها المستمر لهن حيث خلقت جوا حميما معهن عبر الصلاة والدعاء المشترك وما كانت تفيضه من روحية وخلق كريم..

وبقيت على هذا الدأب.. لم يثنها شيء عن طلب العلم وبذله، حتى كان المرض المؤلم الذي اعاق ولدها محمد فبات يتطلب الكثير من الرعاية والحنان فاضطرت ان تترك التدريس اليومي لكنها لم تتخلّ ابدا عن المحاضرات والدروس العامة في المناسبات المختلفة..

لقد كانت حقا الشهيدة السعيدة مثال الام وايضا مثال الزوجة التي تواكب جهاد الزوج الكبير في كل تفاصيله ومعاناته وكانت نعم السند سواء في توفير الاجواء الملائمة بيتيا او في حمل الهموم المتاعب اضافة الى تخفيف المشقات فيما يتطلبه الابناء من ملاحظة ورعاية مستمرة.. فيكفي ان نذكر مهامها الكبيرة داخل البيت الذي كان يتوافد اليه يوميا عشرات الاشخاص رجالا ونساء ما بين ضيف او حامل لشكوى وهمّ والتذمر لم يعرف سبيلا الى صدرها الكبير.. فالبسمة ابدا من نصيب الجميع الزوج والابناء والناس.. جاعلة معاناتها مع ولدها محمد التي لا يعلم مقدارها الا الله سبحانه في اطار الذات والنفس الكبيرة المفعمة بالرضا والتسليم..

فكان ان اوجدت جوا حميما من العلاقة والمودة المبنية على انسجام فكري وروحي ندر ان نجد له مثيلا.. ولذا كان لهذا الجو الحميم صداه عند الزوج المجاهد الكبير الذي كان دائما يثني على ايمانها وصلاحها ويحرص على ان تكون الشريكة بكل ما تعنيه الشراكة من معنى.. فكان يانس بالجلوس معها وطرح الاسئلة عليها واستشارتها في امور كثيرة مخصصا وقتا لها وللعائلة رغم انشغالاته الواسعة.. اضافة الى انه كان يحرص ان تكون معه في رحلاته مفسحا لها المجال لاكمال دورها الاجتماعي في بناء العلاقات المتعددة وخاصة اثناء تفقده لعوائل الشهداء والمجاهدين..

يبقى ان مميزاتها الشخصية كانت كثيرة جدا بحيث يعجز الانسان، عبر هذه العجالة، ان يقف عندها، والتي كان اهمها الصبر الجميل والتواضع ودماثة الخلق بحيث لا يقوى من يعرفها الا ان يحمل لها الاكبار والاعجاب.

ان هذه الحيوية لم تكن لتشد الشهيدة السعيدة الى الدنيا، وانما ابدا كان قلبها المليء بحب الله تعالى معلقا بالآخرة وكانت غايتها ابدا رضى الله سبحانه حتى ان الابناء الذين هم زينة الحياة الدنيا والذين سهرت وعملت بكل داب على تربيتهم وتهذيبهم ورعايتهم وانشات معهم علاقة مميزة لم يثنها عن طلب الشهادة، اذ وقفت في احدى سفراتها الى مقامات اهل البيت عليهم السلام خاشعة بين يدي الله سبحانه وتعالى ناذرة اياهم للامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف وطالبة عبر الدعاء ان يكونوا شهداء مقطعين في سبيل الله كما اصحاب الحسين (ع). وطالبة لنفسها في تلك الاثناء ان لا تحرم من نعمة الشهادة الى جانب الزوج المجاهد..

فكان ان حقق الله عز وجل امنيتها وحلقت روحها الطاهرة مستبشرة ببيعها الذي اعقبه فوز عظيم..

ام زهراء

أم ياسر يا مختصر النساء

سنفتقدك لدى كل مواجهة مع العدو الصهيوني، لدى كل عملية جهادية.

سنفتقدك مع كل فرحة انتصار، سنفتقد وجهك الباسم، روحك الحلوة، حفاء عينيك...

سنفتقدك كلما دعي للجهاد داعٍ

سنفتقدك مع كل اشراقة شمس وطلوع فجر

وسيبقى فجرك وضاءً في مهجنا والاحداث

ننساك؟!! ابداً والله، فانت مكان النبض في قلوبنا، انت انسياب الدم في عروقنا، انت مختصر النساء.

زهراء السيد

من اين تورق الذكريات، وقد فتحت ايتها المجاهدة باب التاريخ على مصراعيه، «ام ياسر» وتقفز الى الذهن صور كربلاء...

تلك «الرباب» وهاته «زينب»، ونسوة مع الزحف الحسيني الى ارض الشهادة، تجر عن مرارة الفراق، ودّعن الحسين وما ودّعن، اذ امتزجت وانصهرت، ومع السيد الشهيد الى جنان الله، على اكف الملائكة ارتفعت...

«ام ياسر» ويسيل في القلب الف جرح، استذكرك تطلعين بابتسامتك المعهودة وحضورك كلام، وكلامك سيّد الكلام...

تحضرني تفاصيل رحلتنا الى الجمهورية الاسلامية في ذكرى اربعين الامام الخميني (قده)، استرجع حديثك عن المقاومة والجهاد، عن المراة والعمل الاسلامي، عن دور النساء في صنع النصر، عن ضرورة اعداد المراة لتشارك الرجل في تحمل مسؤولية الخلافة على الارض.

استرجع حديثك عن اهمية الدراسة الحوزوية وانت المدرسة في الحوزة، استرجع وتخنقني العبرات لفداحة الفقد لفداحة الغياب.

واعرف انك تلازمين «السيد» في حلّه وترحاله، واعلم انك دعوت وفي كل صلاة تتوجهين الى الله بان يرزقك الشهادة مع السيد عباس.

ايام قليلة عرفت فيها تلك المراة عند قرب، فتركت قلبي اثراً لشدّ ما تساءلت عن سره!! والآن متاخرة عرفت.

عرفت كنه التوق للقاء «ام ياسر»، تلك المجاهدة التي ينتشر الوهج من قلبها المشتعل بحب المقاومة الى كل من يجالسها، واذا اردت رؤية السيد الذي ذاب في المقاومة وامتزج فيها كما امتزجت فيه فانظر الى عيني «ام ياسر».

«ام ياسر»، يا مختصر النساء، يا صورة زينب وسميّة ورباب.

بالله عليك اخبرينا، كيف تدرجت في مراتب الجهاد، كيف صُقلت ذاتك الفريدة، كيف ارتفعت، حلقت وصلت الى السماء!!...

شهادة تستحقينها والله، وانت التي احببت الله دعوته فلبى.

«ام ياسر» اخبرينا بالله عليك كيف كان حال الثرى لحظة انتشرت في رباه، وفاح عطرك المضوع...

اخبرينا اي عرس اقامته الملائكة احتفاءً بقدومك...

اخبرينا كيف استقبلتك زينب (ع)، وهل فرحت للقائك الزهراء؟.

«ام ياسر»، يا مختصر النساء، يا كل النساء، قليل، قليل جداً ما نقول فيك، نتحدث عنك، وانت قد حدثت التاريخ: لم تغادر زينب، لا، لم تمت الزهراء، لم تغب كل النساء المجاهدات.

«ام ياسر» علمينا، كيف فتحت الكتاب وقرات: باسم الله مقاومة، باسم الله وبالله وعلى سنّة رسول الله (ص) ارسم بالدم الاحمر خارطة الارض، ادعو للمقاومة.

تقول «ام ياسر»: ها آنذا وباسم كل النساء المسلمات، المجاهدات افتح درباً، اكرّس نهجاً، ازرع بذاراً يدعى المقاومة.

بوركت دماؤك ايتها الشهيدة

بوركت جراحك

بورك جسدك المقطع كما الحسين في كربلاء...

هنيئاً لارض، لتراب، لهواء الجنوب بك...

هنيئاً للبقاع، للنبي شيت

هنيئاً للامة...

مباركة شهادتك يا سيدة الشهيدات.

«ام ياسر» ستفتقدك ساحات العمل النسائي في حزب الله مجاهدة دائمة العطاء.

ستفتقدك الحوزة العلمية في بعلبك مدرّسة لا تكل ولا تهدأ.

اول قطرة دم
تُبحِر عبر الأثير
تُرخي لها في مجال العبور
اعنّة النسمات اللطيفة
تُعانق الومضات النورانية
لتلامس عالم التسبيح
وتُعرِّش في سموات الاله
مناجية صبحاً سرمدياً
ليس كالاصباح المرئية في عالم
القوى السبعية وحُبِّ الفانية.
اصعدي.. ايتها القطرة العاشقة
طلّقي التربة الماحلة
ومعاجن الأوحال
أعبري فلا برزخ لك
لانك وُلدت نورانية
تحملين جواز المرور حيث
الدنو والاقتراب وهو
الحظُّ العظيم

* * *

يتساقط زهرُ الاقحوان
شاهداً على موعد الرحيل
تتنادى اطياف الملائكة
لتحمل مساحات الاوجاع والاحزان
وتلقيها في خضم الزمن
الممتد اهات وآلام
فكلُّ العيون الواعدة
تُلقي النعاس المل جانباً
وتُرسل الجباه سجوداً
تطرق ابواب العُلى
وترقُبُ
موعد الصعود نحو بداية اللانهاية

* * *

ها هي الأيام السبعة
تفقد احادها
والقلوب عطشى تعيش
دوامة انتظار للالتحاق
ها هي الخُطى تتقدم
تنعي دهور التردد
تحرك الاوردة بالهيام الرباني
تسقي الافنان العطاشى
تملأ روح الاحباب
وتسقي الجروح شربةً
بلا اكواب
لا ظما بعدها ابداً

* * *

دماؤك تزأر
تعتطي صهوة الجواد الطائر
وتصرخ فوق غابات الصُبح
ان الاحتضار على فرش
الحرير مذلة ومهانة
فالقرابين الذبيحة خيوط الشمس
الوضاءة بلون البنفسج الفواح
تبعث الخير والقسط المسلوب
فلا قربان بدون دماء
ولا وصول بدون إباء فانتم وحدكم يا
سيدي الداخلون ولا طول وقوف
وهاكم الابتسامات على شفاه القرابين

صورة كالوشم على الافئدة
العاشقة لا تزول

* * *

يا ايها القائمون المقاومون
استعدوا
حيُّوا القادم اليكم متفقداً
هلا سمعتم وقع خُطاه
يطوي المسافات لرؤياكم
لمباركة سواعدكم
يا ايها المنتظرون الحاضرون
تجهزوا
انتظاراً لوعد الاله
فالايام ما عقّرتْ ابداً
والفجر المجرّحُ
سيخرج ساقياً كل
الفرسان اليتيمة
لكنه في ثنايا الأفق
توافيه الاصباح
وتاتيه المعادن الجوهر
وانتم معدنه

* * *

عشق الأولياء والشهداء
تنهدات الجراح وهموم المقاومين
يبقيان بعينيك والروح
وتمضي وفي قلبك نبض الحسين
الثائر
محطماً الاصفاد والاغلال

* * *

ما من قطرة شذى
ما من دمعة ودٍ خالص
إلا وغسلت التربة الطاهرة
التي أودِعَتْ في صدرها
ووجه السماء حزينٌ حزين
يومي للبحور والانهر الحيارى..
واكفُ الامواج تصفق على
ركبة الشاطئ الممتد والممتد
حتى الوصول الى النصر
القادم

* * *

في وداعك
بحر البشر المتلاطم
ينثر احرف العزة والفخر
يوزع كلمات الالم والحزن
ويشهد هذا البحر
انك يا سيدي رائد في التحدي
قائد في التصدي
عزم لا يلين
صلب لا تستكين
خالد في قلوب الاجيال
على مر الايام والسنين
ونجيعك الفواح
يقرّب موعد الفجر
ليبدأ عصر التوالين
لرؤيا الحبيب الاكبر
يتقدم ركب الشهداء

نجيعكو الفوّاح موعد الفجر القادم

بقلم الحاج أبو سليم ياغي

من "النبي شيث" إلى "جبشيت"

رأيتُ فيك صلابة جدك الأكبر النبي الأعظم (ص)، ولمحتُ فيك شجاعة ابيك امير المؤمنين (ع)، وقرأتُ في قسمات وجهك الإستعداد التام للشهادة كالإمام الحسين (ع). وليس ذلك بغريب عنك وانت فرع من تلك الشجرة المباركة الميمونة، التي ستبقى ابد الدهر رمزاً لكل معاني الجهاد والتضحية في سبيل الله عز وجل.

لا شك ان الشهادة التي رحلت بها الى الله كشفت كم كنت مشتاقاً الى الرحيل للقاء احبّتكَ هناك، خصوصاً ان رحلتك الى العالم الملكوتي انطلقت من الأرض التي احببتها واحبّتكَ، فأعطيتها كل روحك وجهادك وعطائك، وحملتها معك في قلبك امانة ومسؤولية ونقلتها الى كل مكان في العالم حيث ذهبت.

إنها المقاومة الإسلامية التي كنت الأب لمجاهديها الأبطال والعين الساهرة عليهم.

كنت معهم في حلّهم وترحالهم، في المغاور والكهوف وقمم الجبال، كنت تحبهم وتستأنس بلقائهم وترتاح روحك للجلوس معهم، وكأنك كنت على علم بأنك ستصبح سيد شهداءهم الذي يحمل الراية امامهم يوم القيامة لتفتخر بهم ويفخروا بحملك للوائهم امام محضر القدس الإلهي، حيث الناس شاخصة ابصارها، والكل يتمنى لو انه الذي يحمل الراية، راية العز والشرف والرفعة.

كنت اليد التي تمسح اينما حلّت على رؤوس ايتام الشهداء، كنت تتفقدهم دائماً، وحتى يوم رحيلك عرجت على منزل الشهيد الذي احبك الحاج احمد شعيب وحللت في منزل شيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشيخ السعيد راغب حرب وسألتهم ماذا يريدون ان يبعثوا كوصية اليه وكأنك على موعد مع الشهادة الحمراء.

وكنت الراعي لجرحى المقاومة الإسلامية واليد التي تبلسم جراحهم وتشفي الامهم وتخفف عنهم بمواساتك لهم.

كنت رائداً في مسألة قتال «إسرائيل» ومن المتحمسين لكل انواع الصراع معها.

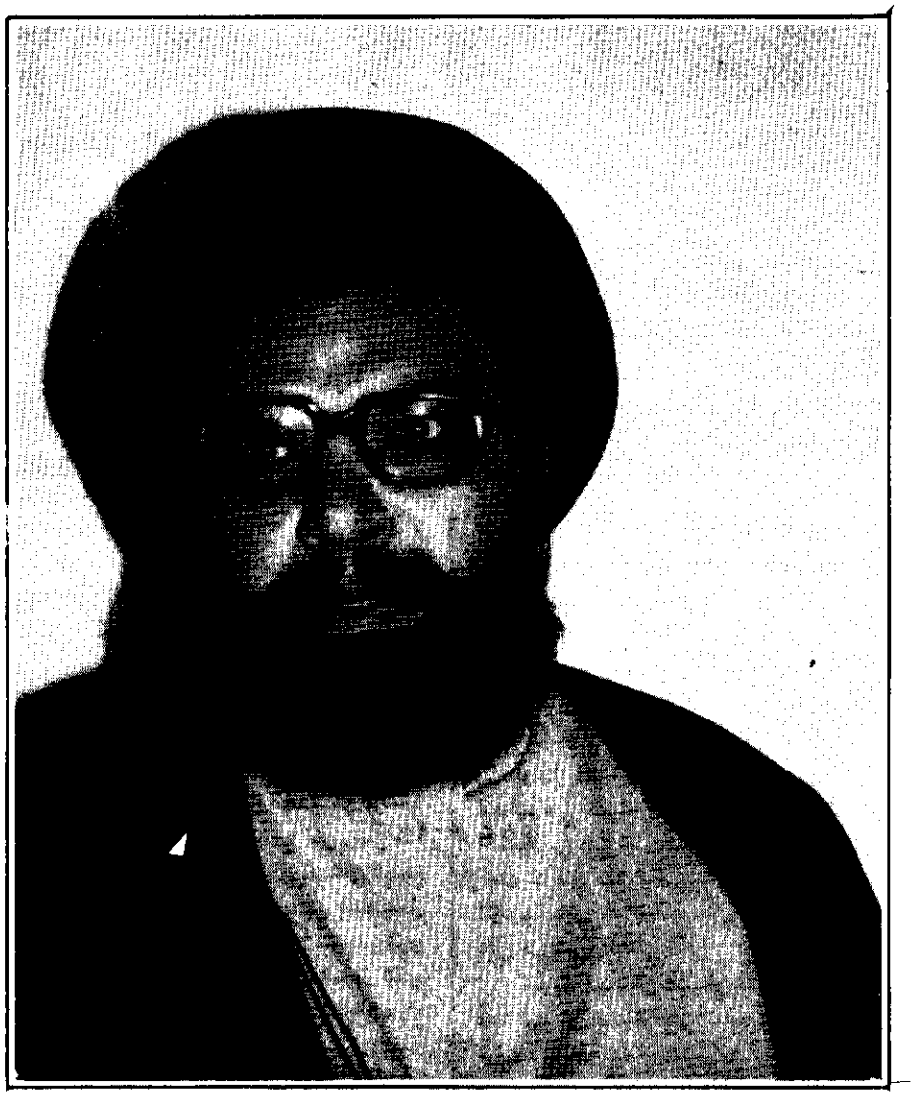

من تلميذك الصغير الشيخ محمد توفيق المقداد الخادم الثقافي المركزي في حزب الله

كنت مؤمناً بأن قتالها هو الواجب الاكبر على الأمة والمقدّم على كل واجب آخر مهما كان نوعه وحجمه.

كنت ترى فيها الخطر الأساس على الأمة حاضراً ومستقبلاً، طالما انها تحتل القدس الشريف وقدس الأرض الطاهرة مسرى رسول الله (ص) ومعراجه الى الله سبحانه وتعالى.

قاتلت قوى الاستكبار العالمي خصوصاً امريكا.. الشيطان الأكبر.. وكنت ترى فيها السبب لمصائب الشعوب الفقيرة والمستضعفة، وآمنت بضرورة توحد كل قوى العالم لمواجهة غطرستها وجبروتها.

حملت قضايا الأمة الإسلامية بشجاعة نادرة، ووقفت عند كل الذين يتآمرون لسفك دمها من المتاجرين والعملاء ووعاظ السلاطين، وعملت في سبيل وحدة كلمتها ورص صفوفها من دون كلل أو ملل.

كنت الولد البار والإبن المطيع للقيادة الشرعية، قيادة الإمام الخميني (قده) ومن بعده كنت موضع ثقة القائد ولي امر المسلمين اية الله الخامنئي اطال الله في عمره وادام ظله.

كنت الزاهد في الدنيا والمستعلي على متاعها الزائل ونعمها الفانية، ما كنت تملك من طعامها إلا اثاث بيتك في مدينة بعلبك، وهو الأثاث المتواضع الزهيد الذي قد يستنكف عنه الكثيرون.

رحلت عنا وفارقت جوارنا وكأنك مللتنا ورغبت عنا الى جوار العلي الأعلى، حيث أجدادك الطاهرون والملائكة المقربون متحلقون حولك.

سيدي ابا ياسر، اخبر رسول الله (ص) والأئمة (ع) بأننا من محبيهم ومواليهم وانقل إليهم أشواقنا وتحياتنا وسلامنا.

اخبرهم عن معاناتنا وصبرنا وبلائنا من اجل حبهم، وقل لهم إن شيعتكم على العهد ولو قُطّعوا إرباً إرباً.

لن نحيد عن دربهم، درب الشهادة الحمراء القانية المتفجرة غضباً إلهياً على كل الطغاة المستكبرين المعاندين للحق وأهله.

رحلت، فأورثت في القلب غصة، وفي العين دمعة، كلنا نعاهدك بأن يكون كل واحد منا مشروع شهادة ومشروع جهاد وثورة.

فنم في مرقدك الأخير قرير العين، وعش هنيئاً بجوار النبيين والمرسلين، في حضن أجدادك الفرحين بقدومك والمسرورين بلقياك، ونأمل ان لا يجعل الله يومنا بعيداً عنك، تظللنا رحمة الله ويغمرنا لطفه وعطفه.

وختاماً، سلامنا الى حرمك المصون، التي تحتضن طفلك الشهيد معها، رفيقة دربك وجهادك، التي أبت أن تتركك ترحل وحيداً، وكانت امنيتها ان تكون شهيدة معك لتباهي بك العالمين ولتتطلب الثأر لدمك الطاهر كجدتها الزهراء (ع) التي تباهي بالإمام الحسين (ع) وتطلب من الله الثأر لدمائه التي سالت في ارض الكرب والبلاء.

"ضبط النفس" أم "بذل النفس"؟

... ان تموت دون ان يرف لك جفن... ان ينقطع صوتك فتخرس امام رصاصات عدوك وهو يصوب سلاحه اليك، ان تنقطع انفاسك وتسكت حشرجاتك ولا تستنكر ولا ترفض... تلك هي سياسة "ضبط النفس" التي تنصح بها امريكا المجرمة..

ان تتطاير شظاياك في السماء، وان يذوب لحمك مع الحديد والنار، ثم ان تكون ومحبيك الضحية الخرساء، واليد المقيدة، فلا ترفض ولا تعلن موقفاً ضد سياسة القتل... ومع ذلك فانت ارهابي قطعاً لأن ذلك من مسلمات "النظام العالمي الجديد" الذي يعلن ان لا حرية في الرفض للظلم بعد الآن..

ان تموت راكعاً، وان تسقط خاضعاً، وان تتبرأ من الثورة والثوار، وان تلعن نضال المناضلين وجهاد المجاهدين، وسعي الساعين، ثم ان تُسلّم الروح امام عدو يبتسم بدم بارد.. تلك هي سياسة "ضبط النفس" التي سمعها اهل هيروشيما ثم اهالي صبرا وشاتيلا وكفرقاسم وحولا ودير ياسين... وليس على العالم الثالث الا سماعها الى ان يموت عن بكرة ابيه..

وبعد.. فهل ثمة من يحدث نفسه بعد الآن ان امريكا الناهبة ليست وراء كل المصائب، وهل ثمة من يفكر ولو للحظة واحدة بان يد الغاصب الصهيوني ليست الا يداً امريكية اخرى، وان كلمات المسؤولين الصهاينة ليست الا الصدى لكلمات وتصريحات مسؤولي البيت الاسود..

وفي المقابل هل ثمة من يدعي بعد الآن بان رصاصات المقاومة الاسلامية لم تعطي ثمراتها، او انها لم تكن بمثابة اللعنة النازلة على رؤوس المسؤولين الصهاينة، والتي تقض مضاجعهم في كل يوم، حتى لتكاد تذيب طموح "اسرائيل الكبرى" التي يلوحون بها للعرب المستسلمين...

لقد غدا حزب الله هاجساً سياسياً وعسكرياً وامنياً مرعباً للكيان الغاصب، وبدا وكانه يقاتل "اسرائيل" بمثابة الند للند، في وقت نام فيه العرب، وتهامسوا بالصمت والسكوت ولذلك فكر العدو بمحاولة اسكات جذوة المقاومة.. وظن ان اهراق دم القائد يمكن ان يوقف المسيرة وهو لا يعلم انه ينبت ثورة "تحت كل حجر ومدر".

هل ثمة من يُفكر بعد الآن بان "اسرائيل" الغاصبة تفهم غير لغة الحديد والنار، وهل هناك من يظن بان الرد الطبيعي لا يمكن ان يكون باقل من زعزعة الارض وزلزلتها من تحت اقدام المحتل الغاصب..

ان الدم يستسقي الدم ايتها الغدة السرطانية، فكيف اذا كان دم القادة المقاومين، فهل تنتظر بعد اليوم الا حرباً مفتوحة وعلى جميع الجهات..

المسألة تبدو واضحة لنا كما هي واضحة امام عدونا الذي لم يُبصر في مواجهة مشروعه الحاقد الا مقاومة اسلامية رائدة، وانتفاضة اسلامية باسلة في وقت "يصمت" فيه عربان العرب ونامت على حرير الوعود الامريكية المخادعة..

وحدها الدولة اللبنانية التي لا تعرف تتصرف، فهي تنتصر اربعة وعشرين ساعة قبل ان تحاول الاستكبار في بعض مواقعها، بينما يصمت الآخرون خشية ان يغضب عليهم السفير الامريكي فيضبطهم متلبسين بتهمة الارهاب لأن من يستنكر التعرض للشرفاء تسير اليه التهمة من حيث لا يدري.

وحدها دولة الاهمال للمناطق المستضعفة تتحدث عن "حذلقة" في سياسة رفع العتب، وتمنن المستضعفين ببضع ملالات فيما العدو يجوب كل المناطق التي "بسطت سلطتها عليها - باعتراف السفير الامريكي - ويستبيح كل الجنوب والبقاع الغربي.

دولة المفاوضات تذهب الى حيث الخضوع مجدداً في واشنطن وشعب لبنان يزحف بقضه وقضيضه للتشييع ويعاهد على الثار... ربما لأن "حكامنا" يفهمون جيداً ماذا تقصد واشنطن "بسياسة ضبط النفس" .. بينما لا يفهم شعب المقاومة الا بسياسة "بذل النفس" وذلك هو الحد الفاصل بين الضعف والقوة بين الخيانة والامانة بين كتبة التاريخ باحرف من النور.. ومزوري التاريخ بحبر التزوير والاستسلام..

علي شمص

لعهد

اللهم إنّا نشهد أن الموسوي قد بلّغ

بقلم: الشيخ شفيق جرادي

بين جبشيت والنبي شيث يكمن سرٌ بارقٌ مملوءٌ بالحياة.. لقد كان شيث في التاريخ نبيا واليوم اصبح رمزا للشهداء والشهود فما بين مواصفته وجبّه جسر عظيم نصبته عمة بيضاء هتفت بوجه الطغاة قائلة "المصافحة اعتراف والموقف سلاح".

بين بلدة النبي وجبّه سليل لرسول الله رفع شعاره القضية وكلمته المبدأ "اننا سنقاتل بعصا الشعوب" مما جيش كل غضب المستكبرين الذين ما استطاعوا مواجهة موسى العصر وعصاه وجها لوجه فكانت المباغتة من خلف ويجبن الضارب من بعد ولو من شاهق السماء..

سليل رسول الله الممتد من عوشق الخليل لله وباس موسى الواثق بربه وروح عيسى المتفاني في ذات باريه ونهج الخلود المحمدي تنزيلا على قلب المصطفى الرسول وتاويلا في مسار المجتبى الوصي علي امير المؤمنين (ع).

سليل الرسول الناهض بخط الامام روح الله والقاضي على درب بيعة القائد الولي، ينسكب عطرا وثورة من "النبي شيت" في جوف "جبّ شيت" يفور دماً وعطاء "لا يمل ولا يكل" (١).

ذاك الهمام الذي ثار حتى نال وسام "سيد شهداء المقاومة الاسلامية"، نقف معه في ذكرى ايام تضج بشهادته روحا وريحانا لنتأمل في خطوط الكلمة الاخيرة التي القاها من "على منبر شيخ الشهداء، على منبر شيخ الاسرى فرج الله عنه، على منبر ومسجد جامع الله عز وجل" (٢).

حضّار الخطاب: ان مما يجعل لأي كلمة قوة الاستمرار وعمق الاثر هو المدى الذي تختزنه وروح الاشعاع الذي تستلهم منه نور حروفها والسطور...

وفي خطاب "سيد شهداء المقاومة الاسلامية" الذي كان بذكرى استشهاد "شيخ الشهداء" كان هناك حضورا كبيرا لما بمجمله يمثل "منطق الشهيد" لقد كان هناك استكمالا للانسان الكائن في عالم الدنيا والشهود مع احبائه ومسانخيه من عالم الرمز الحي والغيب الحاضر.. ففي خطابه ـ الحدث حضر كل من "وحي امير المؤمنين واامير المسلمين ومنقذ المستضعفين" كما وحضر ينبوع "من وحي هذا الجبل، جبل عامل الذي كان يعشق شيخ الشهداء رضوان الله عليه ان يطلق عليه جبل عامل وليس الجنوب" وجبل عامل مصدر يرى فيه "الشيخ" ومن بعده "السيد".. "الجبل الذي خرج آلاف المراجع والعلماء والادباء والشعراء والمجاهدين على امتداد التاريخ.. جبل عامل الذي افرز عشرات الثورات والمقاومات في وجه الاعداء".

لقد حضر في الخطاب الوجع الذي يمتلئ حنايا "منطق الشهيد" فالسيد كان يقول عن اهله: "رأيت المرأة تبكي، رأيت الطفل يشكو، رأيت الشيخ الكبير يصرخ.. كل هؤلاء يعيشون في بيوت مهددة بالسقوط في كل لحظة..". حضرت المخاوف من المستقبل اذ "بنسبة ٧٨٪ من ابناء الشريط الحدودي اصبحوا مهجرين... وهذه المسالة ليست مسالة بسيطة خصوصا اذا عرفنا ان ابناء الشريط الحدودي يهجرون من الشريط واليهود يهاجرون الى فلسطين يعني ـ وهنا الكارثة ـ اليهود مستقبلا سيسكنون مكان هؤلاء المستضعفين المهجرين".

لكل هذا الحضور المتزاحم ينفجر "سيد الشهداء" صرخة تناجي الغافلين.. "ايها الاخوة والاخوات... عليكم ان تدخلوا السرور الى قلوب المساكين والمستضعفين" ويتوج حضّار السيد كلمته بالدم ليرفعوه شهيدا وينصبوه شاهدا جديدا على الامة وجعا ومسارا..

● المحاور الثلاث:

لعله فيما يمكننا فهمه من محاور الكلمة ـ الخطاب، ان هناك محاور ثلاث ركز عليها "سيد شهداء المقاومة الاسلامية".. نوردها بإيجاز:

اولها: التاكيد على ان سبب كل الآلام في العالم هي امريكا وان سبب الامنا في العالم الاسلامي هي امريكا ويهيبتها اسرائيل "امريكا في هذه المرحلة التي تدّعي فيها الريوبية على العالم، تسعى من اجل السيطرة على كل شيء".

"امريكا تريد ان تسيطر على منابع المياه كما تريد ان تسيطر على منابع النفط تماما ولو من خلال حليفتها اسرائيل".

فكل تحرك للاثنين في المنطقة انما يحصل بوحي من الاهداف التوسعية عندهما "من هنا علينا ان نفهم ان معنى المفاوضات المتعددة الاطراف، انما هو من اجل تطبيع العلاقة بين العدو الاسرائيلي وبين الدول العربية حتى تصبح اسرائيل هي الدولة العظمى في المنطقة"...

اما كيف يتم ذلك فيقول "سيد الشهداء"...

"يكفي لتنفيذ هذا المشروع ان تسلم دول الخليج خيراتها لامريكا واسرائيل، ودول الخليج مستعدة وهي في الخدمة، حينها "ستصبح ـ اسرائيل ـ المركز التجاري لكل المنطقة لانها تقع في الوسط، ستصبح المركز السياحي الاساسي ستصبح مركز الترانزيت، ستصبح مركز الاتصالات والمواصلات بين آسيا وافريقيا...".

على ضوء كل ذلك يضع السيد الجميع امام خيار اوحد "اذا كان هدف المفاوضات هو هذا الهدف.. ماذا يبقى امامنا من مجال؟ هل يبقى مجال لغير كلمة شيخ الشهداء.. الموقف سلاح والمصافحة اعتراف".

ثانيها: محور المقاومة الذي اخذ لدى السيد هذه المرة بعدا اوسع من الصراع العسكري "سنقاوم الاحتلال كما سنقاوم الاهمال...".

ثالثها: محور الناس التي تبين العديد من مآسيها ومطامحها ثم القى فلسفته في النظرة اليها عندما قال "المسالة ليست مسالة شتلة الزيتون وحدها والمسالة ليست مسالة المستشفى وحدها وانما هي هذه الطريقة في التعامل تدلل على سياسة خاصة عند الدولة اللبنانية وهي انها تمتهن ابن جبل عامل ولا تلتفت الى كرامات ابناء جبل عامل".

فغضبة الشهيد هي من الاستهانة بتلك العزة التي منحها الله لخلقه من اهل الايمان..

وبالنتيجة يخلص من كل ذلك ليعلن الموقف الذي اصبح امانة في اعناقنا لا يمكن ان ننساه او نتناساه وهو "سيعلم كل العالم اننا كما كنا السباقين الى مقاومة الاحتلال سنكون السباقين الى مقاومة الاهمال والحرمان".

وبعد ان ترسم هذه الكلمة بدم سلسل رسول الله لتكون الضياء الاكثر تالقا في عهد انحطاط قوى الحكم في العالم نرى ان النور ينفذ الى اغوار الشعوب ليشكل النهوض الذي لا يعرف للانسان سوى العزة والمكيان سوى المقاومة والجهاد..

واخيرا: اللهم ان ابن بنت رسولك قد ادى ما عليه ونشهد انا قد تبلغنا منه الامانة...

* من الخطاب الذي القاه في الذكرى السنوية لاستشهاد شيخ الشهداء راغب حرب.

(١) من الكلام التابيني لولي امر المسلمين

(٢) من خطبة سيد المقاومة الاخيرة

إنها البُشرى

واخيرا ما عاد راس الافعى اليهودي قادرا على التلطي بالاثناب وما عاد قادرا على التصرف بمنطق السياسة وعلم النفس والمناورة والتمويه. جرفته عدوانيته، كشف انيابه المسننة وصورته البشعة واقدم على جريمته النكراء في وضح النهار مكابرا ومفاخرا. ها هم احفاد القردة والخنازير يجددون مسيرة آبائهم في قتل الانبياء فيقتلون عالما ربانيا مجاهدا ومقاوما.

لا شك انهم احتفلوا كما لم يحتفلوا من قبل اريئز وشامير وشارون وليفني، تماما كما احتفل صدام عندما قتل الشهيد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى، وكما احتفل الشاه المقبور عندما قتل السيد مصطفى والعلماء المجاهدين، وكما احتفل يزيد عند مقتل الحسين واهل بيته وصحبه.

لا شك انهم ابرقوا مهللين لسيد البيت الاسود لقد قتلنا "راس الارهاب" ونريد المكافاة فعلنا ما لم يستطع وما لم يجرؤ احد على فعله، لقد قتلنا رمزا من رموز القداسة والطهر والايمان والجهاد، كعادتهم لم يحسنوا الحساب، غريزتهم العدوانية اقوى من عقلهم، عشقهم للجريمة وحقدهم للاسلام اقوى من كل ضوابط السياسة والدهاء والمكر. فسقطوا في الفخ الذي سبقهم اليه فرعون ويزيد وصدام والشاه المقبور.

وسقط بل وارتفع السيد عباس واهله شهداء، فماذا كانت النتيجة؟

عشرات، مئات، آلاف، عشرات الآلاف، الملايين من البشر في لبنان والعالم الاسلامي تنهض، تلتقي، تتوحد في مشاعر العزاء والثأر، تتوحد في نقطة الضوء، في كلمة التوحيد. انها تباشير الطوفان الذي اغرق فرعون قديما والشاه حديثا.

الانظار كلها والقلوب، تعقلت بهذه النعوش المباركة وهي تسير في طريقها الى المثوى الاخير.. تتهاوى الايدي نحو القبر وترتفع القلوب الى السماء يا الله.. يا الله.. ليست للكلمات معنى وليس هناك من لغة تعبر عما في النفس، القلوب تحولت الى قنابل متفجرة والعزائم باتت صواعق مدمرة.

لقد سقط حاجز الموت كما لم يسقط من قبل، لقد كشف الغطاء عن قلب الامة وبان زيف الدنيا وعظمة الآخرة.

يا الله.. يا الله.. ما سر هذا الغضب المقدس؟ وما معنى هذا الهدير البشري المحمدي؟ ما سر هذه الدموع، دموع الرجال الرجال والاسود الابطال؟

انه سر الدم الاحمر.. ماء الحياة الاحمر.. سر الخلود الابدي سر القوة والعظمة والمجد والقدرة المطلقة... "عبدي اطعني تكن مثلي تقل للشيء كن فيكون".

"اسرائيل" فانية حتما لم نشعر بحتمية وواقعية هذا الامر كما شعرنا به اليوم ونحن باقون حتما ومنتصرون. انهم الشر المطلق يتجمعون لمعركة الثار ولو جاز لنا لشكرناهم على ما لم يقصدوه وهو انهم احيوا في قلب الامة اسلامها ومنحونا فرصة مدهشة للشهادة ولن نضيع الفرصة.

انهم زائلون ونحن باقون، فابشروا.. انها البشرى.. انها البشرى فما من قوة غاصت بدماء العلماء الا وكان ذلك بشيرا باقتراب اجلها، انها البشرى بقرب الفرج انه عصر الاسلام عصر الخميني عصر المهدي فهنيئاً لمن استقبله بدمه وكفنه وبندقيته.

محمد شرّي

حمل فقهه وبندقيّته فكان الأمين

بقلم: الشيخ حسن مشيمش

جبل عامل يحتضن منذ زمن مئات العلماء والفقهاء، وجميعهم رضوان الله عليهم يعتقدون على مستوى المبدأ بان الكيان الصهيوني جسم غريب خطير زرعه الغرب في قلب العالم الاسلامي كي يكون سيفا له عليه - العالم الاسلامي - يمعن في رقاب المسلمين قتلا وذبحا وتشريدا، وفي ارضهم احتلالا وحرقا، وفي مجتمعهم تدميرا وتخريباً.

وهذا الامر بنظر علماء وفقهاء جبل عامل امسى من القضايا البديهية عندهم التي لا يختلف فيها اثنان.

ومع ذلك، فاليهود الصهاينة كان تركيزهم في الماضي على ثلة معينة من العلماء الفقهاءوفي طليعتهم الشيخ راغب حرب رضوان الله عليه، دون غيرهم، علما بان الصهاينة يدركون تماما بان قلوب العلماء في جبل عامل قاطبة مغمورة بالحقد والكراهية والعداوة لاحتلالهم ووجودهم على ارض المسلمين، ويدركون ايضا بان هذا من جملة اعتقاداتهم التي اشار اليها القرآن الكريم بقوله تعالى "ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود...".

فاليهود الصهاينة ركزوا على الشيخ راغب حرب وعلى ثلة معينة من العلماء دون غيرهم، لا لكون هذا الغير ممن يرضى باحتلالهم ووجودهم على ارض المسلمين، حاشا لعلماء جبل عامل أن يكون كذلك - ولكن لان الشيخ راغب وامثاله من هذه الثلة كانوا يتميزون عن غيرهم من العلماء بالموقف الشجاع والكلمة الجريئة التي راحت تعبئ الامة في جبل عامل وعيا لمخاطر الاحتلال اليهودي الصهيوني لارضنا، لان الشيخ راغب وامثاله في هذه الثلة كان لسانهم اذاعة متحركة تنتقل من قرية الى قرية، دون ان تخشى في طريق التعبئة والارشاد والتوعية للامة حواجزهم المسلحة وعيونهم الراصدة، فكانت كلمات الشيخ راغب وامثاله في هذه الثلة غداء ثوريا شحذ همم الرجال، وحرك سواعدهم، وشحن قلوبهم حماسا واندفاعا، حتى امسوا بركانا وصاعقة بوجه الصهاينة المحتلين، اذن سبب التركيز الصهيوني اليهودي على الشيخ راغب وامثاله من العلماء لم يكن بسبب فقهه ومعرفته واعتقاده القلبي والعقلي بخطورة الاحتلال الصهيوني اليهودي لارض المسلمين فحسب، وهذا واضح للغاية، بل لان الشيخ راغب وامثاله تحول فقهه الى مدرسة متجولة في ساحة الامة تلقنهم احكام الاسلام باليهود والاحتلال، وتحذرهم من مغبة السكوت والصمت، وحركة الانقياد والاذعان، وجريمة الاقرار والركون لوجود اليهودي الصهيوني على ارض المسلمين.

سبب التركيز الصهيوني اليهودي على الشيخ راغب حرب وامثاله لان اعتقاده في الجنان خرج كلمة وموقفا على اللسان، فاستحال ممارسة وحركة، اججت نيران الثورة في مشاعر الامة واحاسيسها، وكانت النتيجة ان اثمرت تحريرا لجزء كبير من الارض المحتلة في جبل عامل، واثمرت مقاومة لا نظير لها في الساحة الاسلامية العالمية. من حيث الروحية التي يتمتع بها مجاهدوها، هذه الروحية التي ادهشت الالباب، وحيرت اولي النهى. بعدما تجلت في العمليات الاستشهادية التي قذفت رعباً وذعرا في قلوب الصهاينة واربابهم في الغرب باسره، وما زال ابناء الانتفاضة الاسلامية في فلسطين يصرحون مرة بعد اخرى ان روحية المقاومة الاسلامية انعكست على فلسطين فاثمرت الانتفاضة المباركة.

وها هي المناضلة ضد الاستعمار الفرنسي الجزائرية الشهيرة جميلة بوحيرد تصرح لجريدة الديار في شباط ١٩٩٢ بقولها "انني اتمنى ان اكون جندية في المقاومة الاسلامية التي اثبتت بجهادها المخلص ان الاسلام هو الخيار الوحيد لامتنا اذا ارادت الحرية والكرامة والعزة.

وبن بلة قد صرح في الماضي لمجلة الشراع بقوله "انني اتمنى ان يكون المجتمع العربي محكوما للفوضى على غرار لبنان عسى ان يولد منها مقاومة باسلة ضد الصهاينة على غرار مقاومة جنوب لبنان التي لا نظير لها في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي".

«بين جبشيت والنبي شيت»

في الايام الاوائل للاجتياح الصهيوني لجبل عامل وقف الشيخ راغب حرب في جبشيت وقال: «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف»، وبهذا الموقف انطلق هاديا ومرشدا على مستوى جبل عامل كله. والسيد عباس الموسوي سيد شهداء المقاومة الاسلامية وقف في النبي شيت وقال: "يجب ان تزول اسرائيل من الوجود"، وبهذا الموقف انطلق هاديا ومرشدا على مستوى البقاع كله حتى انتهى به الامر الى ان نصب خيمة "كربلائية" على ضفاف نهر بقاعي، افترش عباءته في ارضها، ورفع على بابها يافطة كتب عليها: "الخميني يناديكم هل من ناصر ينصرنا"؟ واذا بالجماهير المسلحة تزحف افواجا استجابة للنداء.

وقف السيد عباس الموسوي رضوان الله عليه بين الجموع الغفيرة يعلمهم دروس الامام الخميني قدس الله سره في الجهاد والاخلاق والتقوى، علمهم ان من فاتته معركة خيبر مع الامام علي (ع) ضد اليهود فها هي خيبر تعود من جديد.

علمهم ان من فاتته معركة بدر مع رسول الله (ص) فها هي بدر تعود من جديد.

علمهم ان من فاتته معركة كربلاء مع الامام الحسين (ع) فها هي كربلاء تعود من جديد.

بدر، وخيبر.. وكربلاء.. في جبل عامل والقدس الشريفة. حيث اليهودي الصهيوني يعربد على اقدس ارض للمسلمين، واقلع السيد عباس الموسوي من مدرج تلك الخيمة المقدسة وخلفه احمد قصير، وعبد المنعم قصير، وعبد الله عطوي، وهيثم دبوق، وابو زينب، وافواج من عشاق الله عزل وجل. حطّ رحاله في جبشيت، وخلع عباءته وافترشها تحت اقدام المجاهدين، لبس معهم لامة الحرب، شد عمامته بعصبة كتب عليها "اليوم يوم الملحمة، والجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه.

وفي جبشيت بعيدا عن اطفاله وامه وابيه وصاحبته التي تاويه. انطلق السيد عباس الموسوي، ابو ياسر غريبا، ولكن غربته كانت كغربة النجوم، وعمامته السوداء تزهو كلمع البرق في القمم، هبط الوديان، وتسلق الجبال، حاملا خبزه في جيبه، والقرآن والصحيفة السجادية في جعبته، والبندقية في قبضته، ينتقل من كمين الى كمين، ياخذ بايدي المجاهدين يفركها بيده المباركة، يقبل نواصيهم، يشد من عزائمهم، يبكي ويبكيهم على ذبح الحسين، وضلع الزهراء، وسبي زينب، ورأس علي (ع) ويتلو عليهم من الآيات، والروايات، والحكايات حتى اصقل عقولهم حكما وعبرا، وافئدتهم اخلاصا وورعا.

ولما قتل اليهود شيخ الشهداء راغب حرب، نوى سيد شهداء المقاومة عباس الموسوي الاقامة في جبل عامل ساعيا بين مدنه وقراه وكانه الصفا والمروة، واكثر الطواف حول القرى المتاخمة للعدو الصهيوني، كانه في طواف حول البيت العتيق، ولا زال المجاهدون يذكرونه يوم الاجتياح الصهيوني الاخير لقرية "صريفا" حيث اخذ موقعا قتاليا، واستعد للمواجهة بشغف وشوق كانه واقف تحت مزراب الرحمة في الكعبة، رابض كما يربض العابد العاشق تحت مزراب الرحمة الشريفة، وشفتاه لم تهدأ عن ذكر الله وطلب الشهادة على يد اخبث خلق الله اليهود ابناء القردة والخنازير.

صمم السيد عباس الموسوي (رض) على الاقامة في جبل عامل، وطل عليهم طيبا الى الطيبين فيه، فشاركهم الافراح والاتراح، وعاش معهم في النعماء والباساء، مهذبا خلوقا، خطيبا ورعا، امعنوا النظر فيه، فلاح لهم نور تمثلت فيه ملامح الشهيد السيد محمد باقر الصدر. اصغوا الى كلماته فوجدوا فيها نفس الخميني المقدس. حاوروه فاكتشفوا انه موجة من بحر النجف الاشرف. سألوه فتبينوا انه نجم من نجوم قم المقدسة، فاقتدوا به، واستضاؤوا بنور علمه، حتى اصبح امينا على ارواحهم وهي اغلى ما في الوجود، وايضا العدو الصهيوني لم يكن تركيزه على السيد الموسوي لاغتياله كونه فقيها عالما فحسب.

لان جبل عامل يحتضن عشرات بل مئات العلماء الفقهاء "حفظهم الله جميعا" ومع ذلك لم ينل منهم احد شرف الشهادة على يد الصهاينة الملعونة في التوراة والانجيل والقرآن.

بل ان السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب (رض) نالا الشهادة على يد اليهود الصهاينة، كونهما عالمين فقيهين بقيد زائد وصفة زائدة انهما مجاهدان ثائران ضد الظلم والطغيان الذي يمثل الاحتلال الصهيوني للقدس وجبل عامل ابشع انواعه، واقسى الوانه.

وكما يعني الجهاد ان يحمل الانسان البندقية ويقاتل عدو الاسلام والمسلمين، يعني ايضا ان يحمل الانسان وخصوصا اذا كان عالما فقيها - كلمة الاسلام ليعبئ بها الجماهير، ويحرض بها على القتال والجهاد ضد عدو الاسلام والمسلمين.

وفي عصرنا الراهن لا يوجد عدو للاسلام اشد من امريكا ويهوديتها الصهيونية والكلمة التي لا تزعج اليهود الصهاينة ولا ترضي المجاهدين، فمهما ارتفع صوتها، وزعمت انها مقاومة ضد الصهاينة، تبقى في دائرة الشك والريبة في امرها، ولنا مع حكام العرب تاريخ طويل من الكلمات المعسولة التي ثقبوا بها اذان المسلمين وهم يزعمون بانهم مقاومة للصهاينة، وحينما توفرت لهم الظروف ليكشفوا ما في داخلهم من استسلام وركون ونفاق، اماطوا اللثام عن حقيقتهم الخبيثة والتي تجلت في انبطاحهم امام اليهودي الصهيوني في مدريد وواشنطن وموسكو، وتنازلهم له عن كل شيء الا عن قصورهم وشرطتهم لقمع الشعوب الاسلامية التواقة للحرية والجهاد من اجل رفع الظلم والعدوان عن المستضعفين.

اذن قيمة العالم الفقيه اذا اراد ان يكون وارثا للانبياء والاوصياء، قيمته في ان يحمل علمه وفقهه كي يكون نورا بين الناس تستضيء به طريق الله تعالى، وليس طريق الطاغوت، ومن اوضح الواضحات ان يتحمل في سبيل ذلك المصائب والملمات، ويمضي قدما كما مضى الانبياء والتراجع عند المصائب بدافع الخوف والجبن والجزع مهما البسه الفقيه العالم من مبررات وحكايات لا تعدو كونها فلسفات لفظية مزخرفة بحروف لا قيمة لها اذا قرنت بالواقع.

فسلام الله عليك ابا ياسر عالما مجاهدا شجاعا في الدنيا والآخرة.

ذهبت لتهبنا الحياة

هذه الامة على موعد مع الدم

دم يلون الارض، دم يلون الافق، دم يلون التاريخ، دم يلون الدم ونهر الدم لا يتوقف دفاعاً عن العقيدة... عن الارض والافق والتاريخ... دفاعاً عن الحق والعدل والحرية والكرامة.

من حمزة.. الى ابي عبدالله الحسين.. الى عباس الموسوي، سلام عليكم يا اهل بيت رسول الله، تضيئون بدمكم الطاهر هذا الحوض وهذا الوادي كلما اظلمت الدنيا واشتد الكرب.

الا من الخبر.. الا من الفزع.. يريد الاوغاد ان يكسروا ظهري، وظهري جسر الوصل والوجد والتواصل لامة حزب الله التي لا تموت.

يسقط البطل ويرتع الاوغاد، ان البطل الاستثنائي في الزمن الاستثنائي!

كان طابور الزعماء والحكام والقادة يوغل غرباً يتلمس حماية ورعاية وحنان الشيطان الامريكي الذي اكتشفوا اخيراً ان لا ملجا منه الا اليه!!

وكان عباس الموسوي يوغل جنوباً، وكما دوماً يقصف على خط النار بوجهه الاسمر الشامخ وقبضته الخمينية وصوته الهادي الوديع يخبىء حزن الامة وغضبها وعنفوانها.

كانت جوقة الاعراب تنحني امام القدر

د. فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

الامريكي وتسامر اليهود الجدد في موسكو ويثرب، وكان عباس الموسوي ـ بقية اهل البيت ـ يصرخ في سواد الليل العربي: الموت للشيطان الاكبر، الموت لاسرائيل، امريكا ليست قدراً ولن تركع او تذل.

من خادم الحرمين الى امير المؤمنين!! في المغرب، إمام لجنة القدس، كانوا يصطفون لبيع القدس ووحده عباس الموسوي يسقط دفاعاً عنها ولا تخجل اذاعة خادم الحرمين ان تقول: الحزب الذي يطلق على نفسه او يدعى حزب الله!!

ايها السيد
ايها الفدائي العظيم

منذ اللقاء الاول كنت احسدك على هذه الوداعة بينما ادرك ان في داخلك مرجل يغلي، كنت احسدك وانا اراك فلسطينياً اكثر مني، يحمل همّ فلسطين وهمّ الانتفاضة وهمّ الاطفال والفقراء وهمّ الوحدة والجهاد والعمل.

وعندما اجتمعت فصائل المقاومة الفلسطينية في طهران، في تشرين الماضي كنت الحاضر الاول لانك كنت حقاً الفدائي الاول والفلسطيني الاول، افتتحت انت الحديث وانت تفتتح النار وكنت باجماعهم وكلهم رئيس لجنة الصياغة لانك تكتب بالرصاص والدم وعندما كنا نلتقي بعدها كان سؤالك الاول: ماذا فعلتم؟ ماذا فعلتم بعد بيان واتفاق طهران؟

الا يا سيدي.. من يسالني اليوم.. من يسالني اليوم؟

انا لا انعيك ايها السيد الكبير، فالناس تنعي الاموات، وانت حيّ، حي في لفتة الاطفال، في طلقات المجاهدين، في صيحات الانتفاضة التي اعطيتها ما لم تعطه جوقة الاعراب من الخليج الى المحيط.

انا لا انعيك ايها السيد الكبير

ولكني انعي مقاعدنا ومكاتبنا واوراقنا، فلنشعل بها النيران ولنركض من خلفك في الشوارع ولنوغل جنوباً... جنوباً.. جنوباً، جنوب الفقراء وجنوب النار.. حتى الشهادة وحتى القدس.

قالوا لك لا تذهب جنوباً.. لا تذهب الى جبشيت، كما قالوا لجدك العظيم ابي عبدالله الحسين لا تذهب شمالاً، لا تذهب الى كربلاء، ولكنك ذهبت، كما جدك ذهبت لتهبنا بموتك الحياة وتزرع في صحرائنا الامل، فبوركت ايها السيد، بوركت ايها الفدائي العظيم.

اعرف انهم ارادوا ان يكسروا ظهري اليوم ولكن دمك يجلدنا جميعاً لننهض، لنصرخ، لنطلق رصاصنا باتجاه صدر العدو ولنجعل من دمك المسفوح لعنة على المحتل وهلالاً يضيء هذا الليل.

إن حزبًا يستشهد أمينه.. ينتصر

بقلم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الامين داوود باز

على خط الجهاد العزيز وفي ثرى الجنوب المقاوم الذي احب، والامة تواجه محاولات اجتثاثها وتدمير حضارتهاونهب تراثها ومقدساتها وتهويدها.

اغتال العدو الصهيوني العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي امين عام حزب الله، فخسرت القضية القومية احد ابرز قادتها المقاومين وطليعة فرسان مناضليها المجاهدين..

سقط جسده وهو يشتاق الى فلسطين، هوى الجسد الاسمر، النفس الكبيرة فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود.

نحن في الحزب السوري القومي الاجتماعي خسرنا صديقاً محباً، وحليفاً شجاعاً حريصاً على وحدة المقاومة ورص صفوفها... سنحفظ له بذاكرة حزبنا كل تقدير واحترام. ولن ننساه ابداً.

اختار الشهادة فنعم باذكى الشهادات انه قائد مقاوم افتقدته الامة في اوج عطائه وجهاده... نحن على يقين بان حزب الله سيكمل الطريق ولن تزيده فداحة الخسارة الا ايماناً وتصميماً على النصر وفاء للدماء الطاهرة الذي سقطت على تراب الجنوب.

نحن على يقين بأن راية الجهاد التي ارتوت من دمائه لن تسقط ابداً بل تنبض خفاقة تنتقل من يد السيد الشهيد الى يد السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله.

ان حزباً يستشهد امينه العام في ساحة الجهاد ينمو ويتقدم وسينتصر.

ان هذه الجريمة صفعة جديدة للعدو الصهيوني الغادر الذي سخر كل تقنياته بحراً وبراً وجواً لارتكاب هذه الجريمة.

امام قوى المقاومة مسؤوليات فاصلة اولها استكمال مسيرة التحرير وتصعيد المقاومة وتاكيد الوحدة والرفض القاطع والحازم لكل اشكال التنازلات والتفاوض.

نعاهد الله والامة والشهيد انسيد عباس وحزب الله ونحن في اوج فجيعتنا باننا سنكمل الطريق.. وفاء لدماء الشهداء حتى تحرير كل تراب الوطن.

ستبقى شهادة السيد عباس الموسوي النجمة الهادية الساطعة ابداً تدلنا في هذا الظلام الدامس الى سواء السبيل.

السيّد عباس أمينا عامًا.. للشهداء

بقلم الدكتور مروان فارس (عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي)

السيد عباس الموسوي،

كان شديد الصمت والانتظار، هادئاً هدوء الواثق من امره، يعد الدقائق وصولاً الى لحظة الانفجار.

كان عظيم الصبر والاشتياق لتلك اللحظة التي تصبح الارض فيها انبساطاً كما السماء.

كان سيداً من سادة التحويلات:

يمتلك الفكرة فتصبح عملية، يمتلك القرار فيصبح برنامجاً ويمتلك الوقت فيضحي مملكة للمفاجآت.

كان وهو مُلتفٌ بعباءته السوداء كنزاً يطمح للولوج الى صدره الضعفاء وموطناً للحلم بانتصار هؤلاء ينقضي زمن تتغير فيه المعادلات.

فلقد اعتقد جازماً بأن الشجر ليس للغيء فحسب وانما قد يكون قارباً يوصل الى حيث يقطن الاعداء واعتقد بان الجسد ليس للموت فحسب وانما يكون للاستشهاد واعتقد ان الصلوات ليست كلمات فحسب بل انما تكون جهاداً في سبيل الله والانسان.

واحتضن فتاه ومضى به الى حيث يكبر الاطفال على صوت المؤذن في ذكرى الشهداء. أخذه معه يكبر في كنف الكبار من القوم ممسكاً بيده الى حيث كان يقطن واحدٌ من هؤلاء، كبيرهم الشيخ الشهيد راغب حرب.

وكانت ام الفتى تريق السيد والصغير، تبتهل لربها ان يفعل ما يشاء بها وبهما معاً وهكذا كان ليسكنوا معاً في اللحظة ذاتها في فسيح الجنان..

السيد الشهيد عباس الموسوي،

امين عام حزب الله، قضى في يوم المقاومة فاضحى اميناً عاماً للشهداء. انه الصدق وقد ارتدى عمته السوداء. انه الفعل وقد قال انه ذلك، انه النّصرُ وقد اكد ذلك.

فلأنه النصر هو، اخاف امريكا واخاف اسرائيل فكانت عملية اغتياله الجبانة تعبيراً عن خوف هؤلاء في امريكا وفي اسرائيل منه ومن طفله ومن زوجته ومن رفاقه.

ان هؤلاء الذين يقتلون الاطفال والنساء هم جبناء يعرف الناس حيثما كان الناس، ان هؤلاء الذين يلاحقون الجسد الاعزل بالطائرات هم جبناء ولانهم كذلك فهم يخشون المجابهات، مما يؤكد رسم الطريق التي خطها الشهداء.

ايها السيد الشهيد

وانت حيٌ وانت شهيد، انت قائدٌ للمقاومة. وانت حيٌ وانت شهيد انت ملهمٌ للضعفاء، رمز من رموز الانقياء انت زيتونة يسكن بين اغصانها الحكماء.

انك لم تعد بجسدك بيننا الا انك اصبحت فكرة في عقولنا اسطورة للبطولة في ذاكرتنا ودمعة لن تمحى من عيوننا.

عنك سيدرس الاطفال في كتب الشهداء وستُروي لهم الروايات رواية اعظم من رواية الى ان يتحقق على طريقك الانتصار: أيها الانتصار..

"السيّد عبّاس" كما عرفته...

الشهداء أحبابه.. وذووهم أصحابه.. وكلمته الدائمة "أنا في خدمتكم".

«اعلنت الوحدة الاعلامية المركزية في حزب الله ان موكب امين عام حزب الله السيد عباس الموسوي تعرض لغارة جوية اسرائيلية على طريق «تفاحتا» اثناء عودته من «جبشيت ولم تتوافر معلومات عن نتائج الغارة بعد...».

كان هذا الخبر الذي بثه تلفزيون «المنار» في السابعة والثلث من عشية ذلك اليوم ١٦ شباط نعم ١٦ شباط وما ادراك، كافياً لان تقرأ في عينيّ مذيعه لمن يجيد قراءة الاعين في لحظات الحزن، ان «السيد عباس» قد استشهد.

بعضهم توقع ان يكون الموكب وهمياً، او ان يكون قتلة الانبياء اخطأوا الهدف، والبعض الآخر ازعجته الكلمة بقدر حب السيد لها، فبكى نافياً، وصلى... استشهد؟

هكذا بكل بساطة؟ ولماذا «استشهد»؟ ولمَ هذا الاستعجال في الحكم؟

هل هي تكنولوجيا الآلة العسكرية الاسرائيلية باتت تسيطر على تفكير البعض وكانها القضاء والقدر الذي يجب ان نسلّم له ونستسلم؟

ام هي اسطورة «الجيش الذي لا يقهر» بدات تعود وتتسرب الى الاذهان خلسة كما تسللت مروحيتا «الكوبرا» على سيارات «السيد» العابدة؟

قد تكبر الاسئلة كما كبر الحدث بسيده، ولكنها سرعان ما تعود لتتلاشى امام عظمة السيد عباس، واتساع عباءته لكل اسئلة المستضعفين، وارتفاع عمامته فوق رؤوس المقاومين، فيمسي الخبر عادياً، ممتصاً للصدمة التي ينتظرها الفعلة، وتضحي الشهادة هدفاً منشوداً يستوعب «الضربة الموجعة» التي يظنها القتلة، الذين لا يعرفون من «السيد عباس الموسوي» الا شكله الاسدي المرعب لاشكالهم، ولا يقيسونه الا «زعيماً لحزب الله في لبنان»... «يخطط ويوجه العمليات التي ذهب ضحيتها عشرات الجنود الاسرائيليين».

وهكذا يقودهم الجهل بحقيقة «السيد عباس» الى خطا تنظيمي فادح يفوت على معاهدهم وعلم نفسهم واجهزة الكومبيوتر، فيتجسد لهم حزب الله شخصاً كالرجل الخارق، ويتصورونه تنظيماً كاي حزب او جماعة، ان فُصل راسه عن الجسد، اهتز وانهار، ويغيب عنهم في اغتيال السيد عباس، ان القتلة نفسها كانت في كربلاء، فذهب الشخص وبقيت الامة، غاب الجسد، واستمر النهج الذي منه السيد عباس واليه ينتسب، ولولا ذلك لما كان هذا، ولكنها الهزيمة الاسرائيلية المستمرة التي تحول الانكسار انتصاراً، في حين تخاف «ويسود الهلع اوساطها» بعد اغتيال السيد فتعلن الاستنفار على الحدود، وتجري المناورات والتدريبات على صد الهجمات المتوقعة، لانها تخاف من «السيد» مستشهداً، اكثر مما تخافه حياً وهنا سرّ السيد وسرّ شهادته، وسرّ فشل اهداف الجريمة.

اذاً، لماذا كان الاستعجال في الحكم على «السيد» بالاستشهاد قبل «توافر المعلومات»؟

قد يبدو هذا السؤال مبرراً لدى البعض، ولكنه عكس ذلك تماماً لدى الذين التقوا السيد، ولمسوا سماحته، وعرفوه عن كثب، ورافقوه في سفر، وعايشوه عن قرب.

المشهد الاول : سيد الجنوب

كان ذلك في منتصف الثمانينات، وكان السيد عباس الموسوي الآتي من «النبي شيت» في البقاع، مقيماً في «حي الرمل» من مدينة صور في الجنوب، كانت المقاومة في اوجها، وبدا نجمه يلمع كقائد لها من خلال مسؤوليته عن «شورى الجنوب» في حزب الله، فتحول مرجعاً لجميع الجنوبيين بجميع شؤونهم والشجون.

كانت المناسبة اجراء حوار صحافي مع «سيد الجنوب» بعد تصاعد عمليات المقاومة الاسلامية النوعية ضد العدو الصهيوني وعملائه والمواقع التي يحتل، وكان الوصول صباحاً باكراً، هناك، وفي احدى زوايا البيت المتواضع العادي التاثيث كاي بيت مستضعف في الجنوب، كان رابضاً على الارض من وراء نظارتيه السوداويتين كليث في غابة، يستقبل مجاهداً جاء من اقاصي المحاور يحمل رسالة تبليغية، ويودّع آخر قضى غايته وادى ما عليه، يجالس عجوزاً اتى من قرية ما يشكو معاناتها، ويودّع رجلاً آخر فيمشي معه حتى الباب وكفّه على كتفه، ليعود مع وفد جنوبي آخر... وينتهي الينا معتذراً عن التاخير والانشغال مردداً كلمته المعهودة: «انا في خدمتكم».

وعلى ضيق الوقت المتبقي لصلاة الظهر، كان علينا ان نقطع الحديث ونكتفي بساعة منه، ولكن الحس الاعلامي عنده كان اكبر من الزمن، فقال: «نتغدى معكم»، لاحظ «معكم» وليس سوياً او معنا ثم نكمل ونكون «في خدمتكم» ان شاء الله...

ومثل والد رؤوم مع اولاده، اجلسنا الى جانبيه ومعنا بعض حرسه الذين ادركنا انه لا يتغدى بدونهم من خلال «سؤاله عنهم فرداً فرداً، وسالته: اليست خطيرة اقامتك هنا قريباً من الشاطىء؟ اليهود قادرون هنا على اصطيادك كسمكة...

وما زلت اذكره كانه امامي الآن عندما ابتسم ابتسامة عريضة كادت تتحول ضحكة لولا هيبته السوداء، وقال: «نحن نصطادهم والاصطياد عادة يكون من البر الى البحر وليس العكس».

يومها، ادركت بعمق وقرب، من هو السيد عباس الموسوي، اي نفس مطمئنة يحمل، واية مقاومة اسلامية يعيش، واي عقل استراتيجي يحمل، واي دور سينتظره واي مصير، وادركت انه خرج في طلب الشهادة كما خرج جده الحسين (ع) في طلب الاصلاح في امة جده، وانه يسعى اليها كما تسعى الفراشة الى السراج.. لتحترق!

سيد الشهداء : «لسنا افضل منهم»

واذا كان هو هذا مع المقاومين لا يدع عملية لهم تفوته، فكيف به في مناسبات تابينهم التي يابى الا المشاركة فيها كما كان يوم استشهاد رفيق دربه الشيخ راغب حرب..

هكذا رايته في كفرا بذكرى اسبوع شهيد مواجهة المقاومة الاسلامية على طريق شمع - طير حرفا الشهيد سلمان يحيى قبل الاعلان عن استلامه الامانة العامة بيوم واحد.. يومها وصل الى البلدة التي لا تبعد عن مواقع الاحتلال المحيطة بها مئات الامتار بسيارة «مرسيدس» بالية... تحدث في الاحتفال عن تجربة المقاومة في هذه المنطقة التي لولاها لبقيت «كفرا» والجوار تعاني وطاة القنص والتهجير والاحتلال...

يومها رايت الكبير والصغير، الكهل والعجوز، يتحلق حول السيد الآتي بسواد آل البيت الى احمرار الدم الجنوبي المنساب كنهر، هذا ينتظر ان يحظى بمصافحة يده، وذاك يهم بتقبيل يده فيجذبها قبل ان تصل القبلة اليها...

وفي الطريق الى منزل الشهيد الذي ابى الا ان يزوره معزياً ذويه، اطلّت النسوة يزغردن فوق راسه ويردن «الله يحميك.. الله يكون معك».. وهو منصرف الى الحديث مع رجال البلدة الذين احتضنوه كرسول...

وفي بيت الشهيد، بكى «السيد عباس» وهو يستمع الى والده يفاخر بشهادة ابنه، كانت المرة الاولى التي ارى فيها دموعه تنساب بهدوء من تحت نظارتيه كما تنساب دماء الشهداء تحت الحشائش والاشجار.. كان يحني راسه امام والد الشهيد فيغيب بين رؤوس الحضور، هكذا كان «السيد عباس» ينحني اجلالاً امام عظمة الشهداء وذويهم، ويرتفع امام مواقع الاعداء وجنودهم... وزاد الامر عجباً، اسراره على زيارة اضرحة الشهداء في وقت بدا فيه القصف على البلدة، وحاولوا ثنيه، لكنه اصر قائلاً «لن يصيبكم الا ما كتب الله لكم وهل نحن افضل منهم؟»

وهناك فوق ضريح الشهيد مصطفى عبد الكريم الذي حرّر الموقعين.. بكى.

في الطريق الى مؤتمر دعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين الذي عقد في طهران قبل اشهر، ترجل "السيد عباس" من احدى سيارات موكبه امام سفارة الجمهورية الاسلامية في دمشق، كانت الساعة تجاوزت منتصف الليل، والطقس قارس، لكنه وقف ملتفا بعباءته التي زادها ظلام الليل سواداً بانتظار الجميع، ولم يخط خطوة واحدة باتجاه الداخل الدافئ، الا بعد ان اطمان لوصول الجميع بسلام وصافحهم واحدا واحدا مهنئا اياهم بسلامة الوصول ليقول لهم بكل تواضع "تفضلوا"..

وهكذا كان في مطار دمشق، وفي مطار "مهراباد" يلتفت ذات اليمين وذات الشمال يتاكد من وجود الجميع بخير، وكذا دابه في مقر المؤتمر داخل فندق "الاستقلال"، ما بين داخل وخارج ليطمئن على كل في غرفته كما يجب ان يكون الصديق في السفر بغض النظر عن الموقع والقيادة التي تفصل بين الآخرين وغيرهم...

ولا زلت اذكره، يوم علم ان احدهم من اللبنانيين وزوجته المقيمين في طهران ينتظر على مدخل الفندق الخارجي بعدما منعه الحرس من دخوله لمقابلة "السيد"، يوم رابط في غرفته متصلا بعدما ارسل احدنا اليهما معتذرا طالبا ان ندخلهما لمقابلته على اسم احدنا وكان ما اراد..

اللقاء الاخير

لكن خاتمة المطاف كانت عندما ارسل الينا للذهاب الى فندق "ازادي" للقاء اعضاء قيادة حركة "حماس"، وكانت المفاجاة عندما خرجنا مع "السيد" لنجده يصعد ويصعدنا معه سيارة اجرة عادية اقلتنا الى الفندق المذكور، الذي ابى ان يجلس داخله الا بعد ان اجلسنا جميعا..

ويبقى اللقاء الاخير، الذي كان جد قصير، كان ذلك في حفل الاستقبال الذي اقامته سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت بالذكرى الـ١٣ لانتصار الثورة اي قبل ٥ ايام من استشهاده... يومها كان السيد "عباس" آخر الداخلين واول الخارجين فلم يمكث الا قليلا ربما لانه لم يعتد على هكذا اجواء... فخرج ليغيب مع المجاهدين كما يغيب الشهداء...

وحيد سويد

العهد

من لبنان.. إلى باكستان.. إلى أفغانستان.. و"كشمير"

قلبٌ احتضن همُوم العالم الإسْلامي

السيد الشهيد قائد لا يعرف الخوف، قوي لا يعرف الهزيمة، شامخ كما الجبل لا ينحني امام العاصفة، ولا يركع الا لله، لا ترهبه تجبر امريكا واستكبارها وزمجرة «اسرائيل» وتعسفها.

كان مصداقاً لمقولة العين التي تقاوم المخرز، وبان الارادة القوية هي القوة الكامنة التي تصنع النصر. والسيد الشهيد حمل المقاومة في قلبه وروحه ولم يكتف بحملها والعمل بها فحسب بل اراد تصديرها الى خارج ساحة الصراع، الى اطفال الانتفاضة في فلسطين والى المجاهدين في الجزائر، والى كل المستضعفين في العالم الاسلامي لا سيما في «باكستان» و«افغانستان» و«كشمير». وقد زرع العلامة الشهيد غرس المقاومة الاسلامية في كل قرية من قراها وفي كل حقل من حقولها وفي كل قلب من قلوب ابنائها.

السيد الشهيد جال على هذه البلدان ليحمل بعض همومها وشجونها.

احد الاخوة الذين رافقوا سماحة العلامة الشهيد كتب وباختصار القضايا المهمة التي كان يفكر فيها بعد تلبية الدعوة الت وجهتها «حركة تنفيذ الفقه الجعفري في باكستان» لقيادة حزب الله، وكان السيد الشهيد رئيس هذا الوفد، فماذا فعل في باكستان وكشمير وافغانستان

«العهد» تنقل بعض نشاطات العلامة الشهيد في هذه المناطق على امل ان تنشر خطب ومحاضرات العلامة الشهيد تفصيلياً في اعداد لاحقة ان شاء الله:

«السيد» مع المجاهدين الافغان

في ٢١ آذار عام ١٩٩٠ لبى حزب الله دعوة «حركة تنفيذ الفقه الجعفري» في باكستان للمشاركة في مؤتمر كشمير الدولي الذي اقيم في فندق اسلام آباد في ١٩٩٠/٣/٢٤، وقد ترأس يومها الوفد سماحة العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي (قده)، وقد كان لوفد حزب الله الذي استقبل بحفاوة كبرى، الاثر الكبير والفعال والاهتمام البارز من قبل المؤتمرين والعديد من الشخصيات السياسية والرسمية من مختلف جنسيات العالم. والامر الذي لفت المؤتمرين وكل هذه الشخصيات كلمة العلامة السيد الشهيد التي كان لها الوقع الكبير في نفوسهم بحيث اعتبرت كلمة المؤتمر الرائدة التي اشحنت النفوس وخاصة عند الذين كانوا يسمعون عن جهاد وتضحيات شباب حزب الله ـ لبنان ضد الصهاينة الغزاة وقوى الاستكبار العالمي، وكلمة العلامة الموسوي كانت بمثابة الدرس الجهادي الكبير والموعظة الرائدة التي خاطبت عقولهم وارواحهم وحركت كل مشاعرهم والهبت حمية الشباب وخاصة الملتجئ من وطأة الجيش الهندوسي في كشمير.

والعلامة الموسوي الذي اصر على الذهاب الى باكستان رغم كل النصائح التي اسديت اليه من قبل بعض الجهات الامنية، وطأت قدماه ارض مطار ارض اسلام اباد وهو يحمل في قلبه ثلاثة قضايا كانت بمثابة التكليف الشرعي له، وهي كالتالي:

* قضية باكستان

اولاً: قضية الباكستان التي كان يعتبرها السيد الشهيد من اولى كبريات الدول الاسلامية من حيث عدد السكان ومن اهم الدول الاسلامية من حيث الموقع الجغرافي، والمسلمون يعيشون فيها الفقر والاستضعاف نتيجة سياسة السلطات والانظمة الاستكبارية المتسلطة.

وقد عزّ على السيد الشهيد كيف ان الاستكبار الامريكي استطاع ان يتخذ منها قاعدة لتسلطه في المنطقة.

استطاع العلامة الشهيد ان يظهر مكر امريكا وتسلطها على الشعوب في كل لقاءاته وخطاباته وجلساته كما وحذر سماحته هذه الشعوب عبر تصريحاته من عدم الاذعان الى الفتن التي عملت على تأجيجها بين السنة والشيعة، والتي كان اخرها استشهاد العلامة الكبير الشهيد عارف الحسيني الذي

..يصلي معهم

ويسجد لله وحده

اغتيل على ايدي عملاؤها داخل مدرسته بدعم من المخابرات الامريكية والسيد الشهيد شد ازر المجاهدين المسلمين ووحد فيما بينهم وكان نداؤه «ليس هناك من عدو سوى امريكا واسرائيل».

كما واكد العلامة الشهيد بان الاستكبار العالمي استطاع ان يشغل هذه الدولة الاسلامية على المستوى الخارجي مع دولة «الهند» حول قضية كشمير بتحريض الطرفين لاشعال فتيل الصراعات ساعة يريد وكيفما يشاء.

* قضية كشمير

اما القضية الثانية التي حملها السيد الشهيد قضية كشمير التي زارها السيد الشهيد براً تلبية لدعوة وجهها رئيسها «سردار عبد الحي قيوم» حيث كانت هذه الزيارة فرصة للتعرف ميدانياً على احوال المسلمين بخاصة في مخيمات المجاهدين الذين فروا من الظلم الهندوسي في الجبال ليمكثوا في كشمير الحرة في خيام اقيمت لهم بهذا الخصوص.

العلامة الشهيد جال على كل المخيمات وسلم على افرادها فرداً فرداً حيث تسارعوا اليه يقبلونه وينحنون له وكان بدوره يقبلهم ويستمع الى معاناتهم والاعمال التعسفية التي لاقوها من الجيش الهندوسي الحاقد.

العلامة الشهيد القى كلمات صاخبة القت القوة والكبرياء في نفوسهم وحركت كل مشاعر العزة في قلوبهم وذكرهم بعمليات المقاومة في جنوب لبنان وبالعمليات الاستشهادية التي نفذها الشهيد احمد قصير والشهيد ابو زينب وشيخ الشهداء راغب حرب، ذكرهم بشهداء مجهولين سقطوا في مقر المارينز والوحدة الفرنسية ومقر السفارة الامريكية، ذكرهم بكل المعتقلين في سجون اسرائيل والعملاء في الخيام، ذكرهم بشيخ المعتقلين الشيخ عبد الكريم عبيد، فاعاد الي نفوسهم العزة والثقة بالنفس وقال لهم «لا تنتظروا من احد ان يحرر لكم الارض لا مجلس الامن ولا الامم المتحدة ولا احد، اياديكم وبنادقكم وشهداؤكم هم الذين يحررون الارض فتماسكوا، تحابوا، تعاضدوا تفوزوا باحدى الحسنين اما النصر واما الشهادة».

العلامة الشهيد جال علي مخيم «بلال الحبشي» ومخيم «عمار بن ياسر» والمخيم الحكومي، جال عليهم دون كلل او ملل لا بل كان يشعر بالعزة والسرور وكان يشعر بانه يؤدي حجاً او عمرة او انه يؤدي صلاة.

كان السيد الشهيد عندما يعود الى فراشه، يحدث بعض مرافقيه «لقد اثرني المشهد الفلاني وحيرني الامر الفلاني واكبرني المشهد الفلاني».. كان يجمع كل المعاناة ليصنع لها الحلول للاخوة المعنيين

غادر السيد الشهيد كشمير بعد ان زار مكتب الجماعة الاسلامية ومبنى المحكمة الرئيسية ووجه نداءاً لابناء كشمير الحرة عبر اذاعة كشمير، وجال على عدد من الشخصيات والفعاليات السياسية والاعلامية لا سيما مندوب حركة تنفيذ الفقه الجعفري.

وختم السيد الشهيد زيارته لكشمير للشهيد الاول الذي سقط على ايدي الهندوس لياقت حسين اعوان. وغادرها بعد ان ودعته الجماهير المسلمة وسط هتافات الله اكبر وشعارات تندد بامريكا . ومشى ركب السيد الموسوي ويده تهتف للشعب المسلم هناك حيث لا زالت اصداء كلماته تتردد وتقول «اياديكم تحرر الارض واجسادكم تحرر الارض والشهداء هم ملح الارض».

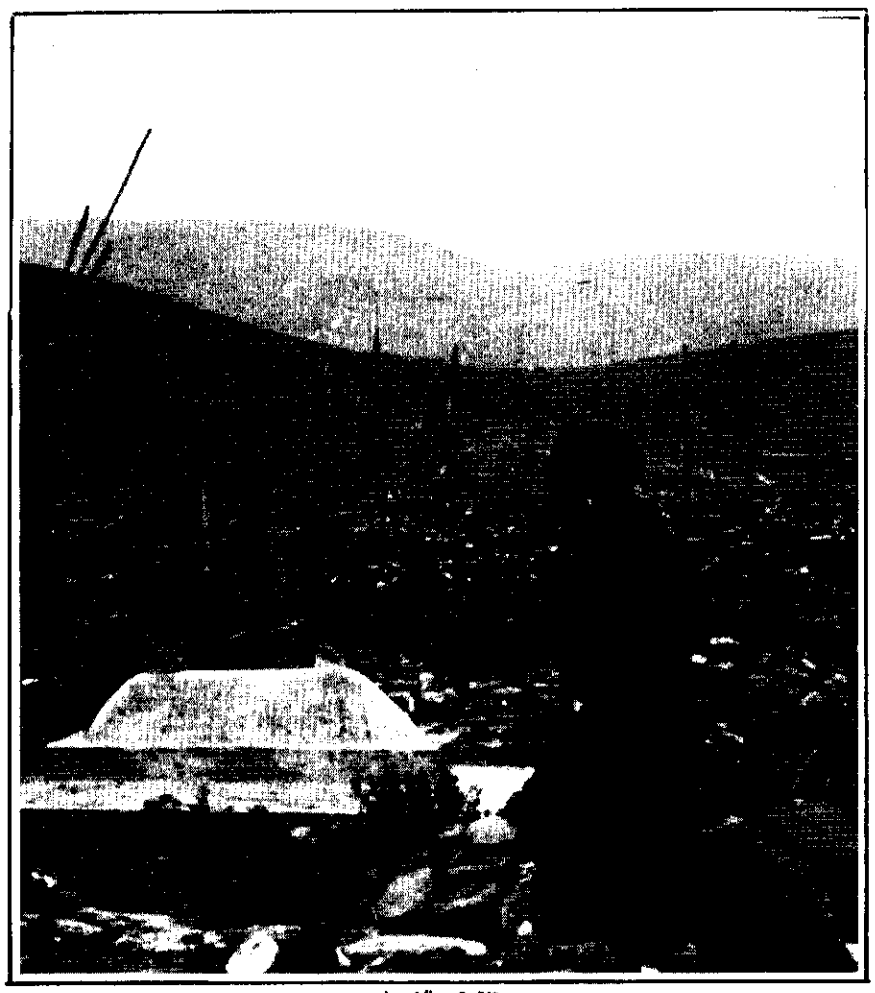
يتفقد قبور الشهداء

ومع الاطفال

..والدّ رؤوم

* قضية افغانستان

قضية افغانستان التي حملها السيد الشهيد في قلبه لاهمية هذه الدولة السياسية والجغرافية، كانت فرصة امام السيد الشهيد لان يلتقي مع القيادات الافغانية في «بيشاور»، حيث التقى عدداً من الحركات المجاهدة مع الجبهة المتحدة التي يراسها السيد روح اللّٰه علم زاده، ومع السيد حيدري رئيس حزب القوة الاسلامي والشيخ افتخاري رئيس حزب النهضة الاسلامي في افغانستان، وحزب النصر وشورى الاتفاق الاسلامي كما وشارك في مؤتمر الاخوة الاسلامية بحضور كل الحركات الاسلامية «السنية» منها و«الشيعية» والقى كلمة اكد فيها على وحدة المسلمين وتكاتفهم تجاه امريكا والعدو الاسرائيلي وبعد المؤتمر التقى سماحة السيد الشهيد مجددي الرئيس المؤقت لافغانستان ورئيس مكتب الحركة الاسلامية لمنطقة «كابل» آية الله محسني، كما وخصص زيارة لاحد كبار مشايخ الصوفية «حبيب الرحمن»، وتباحث معه فيها عن النظرة الصوفية للاستكبار العالمي وتعرف فيها على بعض العادات والتقاليد الصوفية التي يعتنقونها.

وقضية افغانستان التي حملها السيد الشهيد بكل جوارحه وكانت احدى كبريات اهتماماته وخاصة بعد الخلافات العميقة التي اوجدها الاستكبار بين الحركات الاسلامية السنية والشيعية حيث كان للسيد الشهيد الدور الاكبر والبارز في لأم جراحاتها والتقريب في وجاهت النظر للتفرغ للعدو الامريكي والسوفياتي الذي اغتصب الارض واستعمرها.

زيارة افغانستان

لم يكتف السيد الشهيد باللقاءات السياسية التي اجراها مع مسؤولي الحركات الاسلامية الافغانية الا انه اصر على زيارة الجبهات للقاء المجاهدين هناك ولما اقتنع المسؤول العسكري عن اصطحابه لامور امنية وشخصية الح السيد الشهيد على زيارة الجبهة ولقاء المجاهدين قائلاً: "اني ارى زيارتي الى باكستان مبتورة ان لم التقي اخواني المجاهدين والمرابطين في جبال افغانستان ضد الاستكبار الروسي". فارتدى السيد الشهيد ثياب المجاهدين الافغان وخلع عمامته الشريفة واعتم بعمامة المجاهدين وحمل سلاحه والتزم ببعض التعليمات العسكرية الموجهة من قبل المسؤول المباشر عنه في الرحلة، وانطلق موكب العلامة الشهيد في جو عاصف وممطر وكان يومها «شهر آذار» ليعبر الحدود الباكستانية ـ الافغانية.

فما ان وطات قدماه ارض افغانستان حتى قام وتوضا صلاة الشكر لله، والفاتحة عن ارواح الشهداء الذين اخبرنا احد المرافقين انهم سقطوا من جراء غارة قضت على المئات من الابرياء من قبل الجيش الاحمر.

السيد الشهيد جال على المقبرة بعد ان اوقف الموكب والمسؤول العسكري يقول له ان هذه المنطقة خطرة ويجب ان نغادرها لان طيران العدو يستطلعها يومياً، فلم يذعن السيد الشهيد لندائه حتى انهى صلاته وزيارته للقبور، ومن ثم تابع الطريق ليصل الى اول قرية من قرى افغانستان من الحدود الباكستانية كانت خاوية على عروشها، بيوتها قديمة ومهدمة، توقف موكب السيد الشهيد وجال في احيائها وتابع الطريق والامطار الغزيرة تجتاح المنطقة والبرد القارص يجمد الدم بالعروق حيث ان وعورة الطريق وكثرة الامطار كانت تحجب وضوح الرؤية ليصطدم الموكب بسيول جارفة من بعيد كانت تجري كالنهر بين جَبلين وكان من المستحيل عبور هذه السيول ولم يكن بالامكان الا عبور هذه الطريق. المسؤول العسكري اخبر السيد الشهيد بعدم تمكن السيارات من المتابعة، فاجابه السيد الشهيد: "فلنحاول"، وبعد الاصرار من قبله، تقدمت احدى السيارات لتستطلع الطريق واذ بالسيارة تغرقها السيول وتملأها المياه حتى لم يكن باستطاعة سائقها والذين معه الا الخروج من الشبابيك لان المياه غمرتها بالكامل والسيد الشهيد احزنه هذا الامر وقال للمسؤول العسكري: "هل نستطيع العبور مشياً"، فاجابه بان كابول تبعد مسافة ٤٥ كلم من هنا، فاننا لا نستطيع ان نصل الى مشارفها مشياً ولكن باستطاعتنا ان نصل الى مخيم قريب لمجموعة من المجاهدين، وفعلاً توجه السيد الشهيد مع بعض المرافقين العسكريين حتى وصلوا الى معسكر صغيرلاحدى مجموعات المجاهدين الذين استقبلوه بحفاوة واكبار واحدهم كان تجاوز الثانية والربعين من عمره، حدثهم عن الصمود والجهاد وحدثوه على المقاومة وكانوا سعداء فرحين السيد الشهيد كان حزيناً لانه لم يصل الى مشارف كابول ليلتقي ببقية الاحبة، واعتبر انه لم يؤد تكليفه الشرعي الا بمشاركة المجاهدين في جبهات القتال وعاد موكب السيد الشهيد ليمكث على الحدود الافغانية ـ الباكستانية، وننتظر علّ الطقس يتغير ليعاود الرحلة ثانية.

وقضى السيد الشهيد يومه على الحدود في منزل احد المجاهدين حيث اقام محاضرة بعد صلاة المغرب والعشاء اكد فيها دعمه المطلق للمجاهدين واثنى على تضحياتهم.

وفي الصباح اخبر المسؤول العسكري سماحة السيد الشهيد ان الطريق مقفلة وان تراكم السيول قد قطعت طريق العبور، عندها ودّع السيد الشهيد الاخوة المجاهدين الافغان وخصوصاً المسؤول العسكري، وتوجه الى «بريجينار» حيث يمكث جثمان العلامة الشهيد السيد عارف الحسيني فقرأ زيارة القبور على ضريحه وتلا بعض الادعية والقى كلمة في الاهالي وذوي الشهيد واثنى على دوره الريادي.. وقال لهم بانم هؤلاء العظماء تتوج حياتهم بالشهادة، ومن ثم عاد السيد الشهيد بعد ان زار الحوزة العلمية للنساء هناك والتقى اعداداً كبيرة من الاهالي في القرى المستضعفة فكان كلما وصل الى قرية يستقبله اهلها بالترحيب والعناق والقبلات، يملاهم الفرح وتكللهم الابتسامات ويعلو اصواتهم التكبير والتهليل والتسبيح علامة لابتهاجهم وكان السيد الشهيد بدوره يلقي فيهم محاضرات العزة والفخر والصبر على المعاناة والجهاد في سبيل مواجهة امريكا واسرائيل ودعم المقاومة والمستضعفين في العالم.

السيد الشهيد يستقل طائرة ويعود بعد ان ودع الاحبة من «بيشاور» الى «اسلام اباد» ليلتقي العلامة «النقوي» زعيم حركة الفقه الجعفري في باكستان، ويكون هناك جلسة يتحدثون فيها عن معاناة المسلمين في باكستان وكشمير وافغانستان وكشمير لتبدأ خطوات التنفيذ ويبدأ العمل هنا وهناك.

السيد الشهيد يودع العلامة النقوي ويعود الى لبنان وهو يحمل هموم المسلمين وقضاياهم مجسداً مقولة «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

وتغيب شمس السيد الشهيد في ١٦ شباط على طريق المقاومة في يوم المقاومة وفي قلب المقاومة فيسقط شهيداً كما احب مع زوجته وطفله ويرحل سيد شهداء المقاومة وفي قلبه هموم المسلمين كافة وفي عقله معاناتهم وفي روحه الامل بالفوز بالنصر المؤزر.

ويغمض السيد الشهيد عينيه وفي قلبه كل جراحات المستضعفين وقضايا العالم الاسلامي لتبقى امانة لمن يريد ان يتسلم الامانة من بعده.

هادي ابراهيم

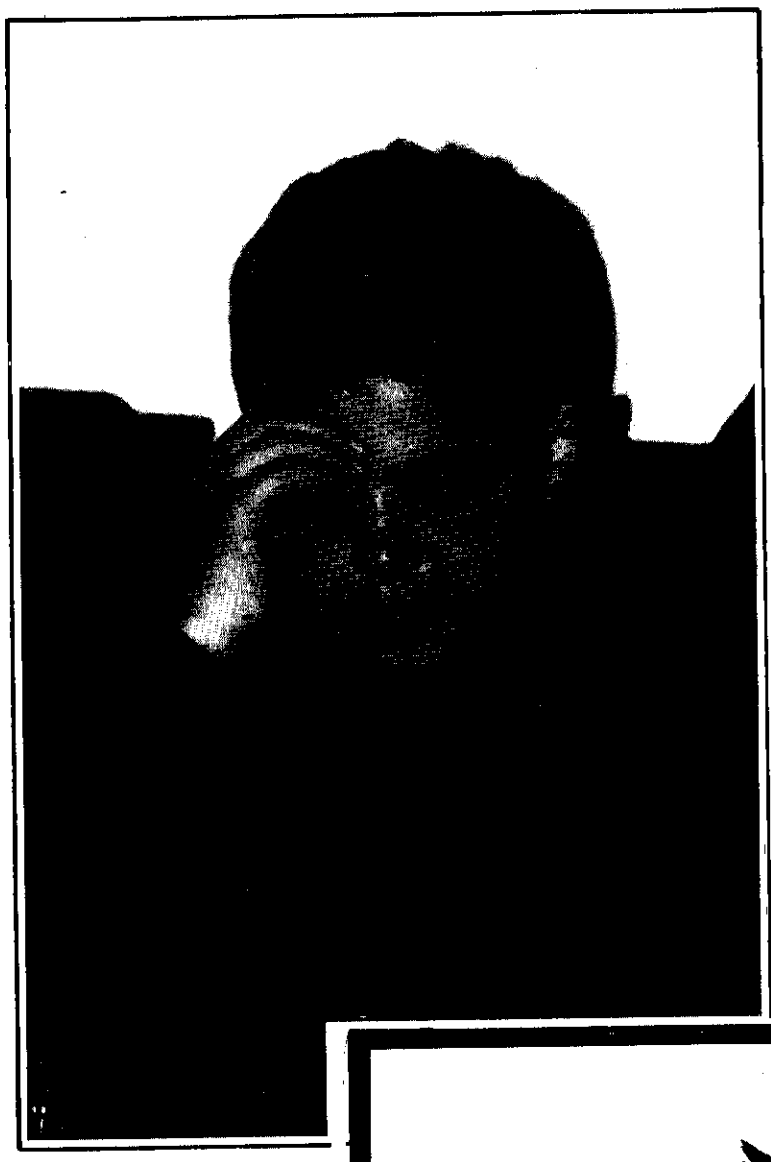

الابن البكر
للسيد
ياسر
وكميل

لك أنت هذا العرس القائم

نومك يوقظ كل السادلين اجفان الصباح..
عيناك النائمتان في مهجع النور..
تفتحان بصائر من احجب كفّ الليل الغليظ حدقته..
وبصيرة تائه امرضه غول الثورة..
فمضى شريداً.. بعد ان باع وصايا جده الشهيد وهجر..
دمك اناخ الارض
فانشق تربها.. حضن حور وجناح ملاك..
تسابقان للقاء الشوق..
ووجه شمس تنشر الالوان اقواس نصر ووعد..
ابكرت في توزيع جسدك
وزرع اوصاله على المفارق وفي الطريق الى فلسطين..
ام اقتربت الساعة وانشق القمر وارتدت السماء وردة جلدك المحروق..
اتيت من هناك..
من ذاك العصر..
من بدر وخيبر..
ام من الطف من جدث التاريخ..
تحملك ريح "الحسين"..
ام انك غادرت «طهران» للتوّ عروساً في عرسها الطويل..
ام ان جبشيت عاشقة و«الشيخ» مشتاق والجنوب معشوق..
فازمعت السفر..

* * * * *

يا نهر دم، ضفتاه الجنوب والبقاع..
يا «نبي» شيت وجبشيت
بل يا نبي الارض..
وكحلها وبسمتها السمراء التي لا تموت..
اوردني عينيك..
فقد اغشى الموت ناظري..
افتح كم عباءتك المترهلة لاتدثّر..
لقد قتلني هذا البرد وهذا الخطب..
امنحني جاشك لابقى..
ازرع شلوك المدمى في قبري لانهض..
سيدي
ها انا حبيس عينيك فلن اغادر او ابرح..
لا تفك جفنيّ وتسرح حلمي المشبوك باهدابك الحمر..
ودعني ارابط ها هنا.. ما بين القلب والكبد..
لا تتسلل منّي او تتنصل حتى تنصل الروح في الجسد ساعة الطلاق الاخير..
ودعني امرح في خنادق كفيّك..
وارصد مواقع الفجر واغفاءات الشمس وتلاويح الآتي من الفرح..
ها انت يا سيدي..
وها حلمك يزيل كل الكوابيس..
ويفتح العيون على الضوء..
ويجعل للضوء فلوات..
امروني صراطك حتى اصل..
والا فاتني الوصول واضللت الطريق وما ادركت الآخرة
وبت على شفا حفرة من النار..
كيف يا سيدي لا ادين لك..
وانت من علمني كيف تكون الكلمة رصاصة..
ومتى تلد الرصاصة رصاصات..
ومتى يخرج من الجرح جرح ومن الشهيد شهيد ومن النور نور..
ومن الظلم عدل ومن العبودية حرية ومن الضعف قوة ومن عب الظلام فجر..
ظن اليهود انهم قتلوك فينا وقتلونا فيك واخرجوك من دنيانا واخرجونا من دنياك وان لحمك؛ اذا مزق واحترق فلن يجتمع ثانية ويستعيد قامتك وصلابة بنيانها..
ظنوا ذلك وشربوا نخب قتلك وغاب عنهم للحظة مُقْتَر وطيش مجرم..
ان الحسين لم يمت..

* * * * *

يا سيد الارض...
من ياخذ هذا الوشاح الاسود عن افقي..
من البسني هذا الحزن..
من اغرقني بحر الملح.. من ابكاني
من سرق شواهد احجار انا ملي..
من قطع هذا الوصل.. من اسّاني..
من فتح قبري من اودعني لحدي..
من اذهلني..
حتى انطوى ليلي كفن نهاري الكليل..
من ادمى هذا الجبل من سبغ هذا النهر..
من اشحب الوجوه تلك..
لك انت هذا العرس القائم..
على امتداد الارض..
ما اطول عرسك ما امتعه ما امناه ما اعمره ما اصعبه ما اسهله..
ما اكثر الاهل فيه..
من اين اتى هذا الجمع الملائكي..
اهو الموت وجمهوره ام العرس وضيوفه..
ام هو انت هذا الجمع الذي لا ينتهي ولن ينتهي والمترامي الاطراف..
اجتمعت لتصفع قذال اليهود..
بكف طفلك المقتول..
ولتقود المسيرة بدمك المنذور...
وبشّرت يا سيدي... بانه صعب على اليهود ان يقتلوك ثانية...

* * * * *

سقط ابا ياسر لتنشيط المسيرة بعد كبوة جواد..
استشهدت لتؤكد ان القائد ليس خارج المعركة..
بل هو في قلب المعركة، وواحد من شهدائها..
اردت ان تضع التاريخ على الجغرافيا..
حتى لا يبقى التاريخ مخزناً للواعظين ومجرد امثلة من ماض تلف..
استعدت كيف قاتل رسول الله (ص) وجرح في احد..
وكيف كان علي (ع) سيفاً استقام الاسلام على حده..
وكيف الحسين (ع) مضى واهله فداء لدين الله..
استعدت صور الماضي وقصص المروءات بفعلك..
فكنت من تلك النجب حماة وسلوكاً وانتماءً..
سموت ابا ياسر وفي سموك عروج الى حيث يصعب اللحاق..

صدين حيدر

قبسات منيرة عن الشهادة المقدسة

السلام عليك يا سيدي ابا ياسر الشهيد
السلام عليك ايتها الطاهرة ام ياسر الشهيدة
بوركت لكما هذه الشهادة المباركة التي طالما انتظرتماها وكنتما تدعوان الله عز وجل دائماً ان يرزقكما اياها، فهنيئاً لكما لان الله استجاب دعاءكما للاستشهاد في سبيله ويا لها من شهادة في يوم ذكرى المقاومة ويوم ذكرى استشهاد شيخ الشهداء راغب حرب فباستشهادكما في هذا اليوم المبارك نجدد العهد لكم ولجميع الشهداء الابرار ان المقاومة الاسلامية باقية ابد الدهر وسوف يبقى شعارها النصر او الشهادة.
هنيئاً لك ام ياسر استشهادك مع سماحة السيد ولطالما كنت تتمنين ان تستشهدي معه.
هنيئاً لك ايتها الصديقة والرفيقة، عرفتك اختاً مؤمنة متفقهة بالعلم الاسلامي وصديقة واعظة وأماً حنوناً وزوجة مجاهدة مع زوجها عرفتك منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة وكل سنة كنت تزدادين فيها قوة بايمانك وجهادك، عرفتك باخلاقك الحميدة وسيرتك الجهادية فصرت لي المثل الاعلى وسوف تبقين كذلك دائماً .
الم فراقك كان بالنسبة لي اكثر من طعنة في القلب وفي الصميم حيث فقدت باستشهادك اختاً عزيزة على قلبي وغالية جداً انت ام ياسر!
كنت في جبشيت تشاركين زوجة شيخ الشهداء مصابها بذكراه واليوم ها انت شهيدة ولكن اي نوع من الشهادة؟!..

ابكيك سيدي ابا ياسر لفقدك من بيننا..
ابكيك ام ياسر لرحيلك المبكر عنا وأسأل الله ان يرزقني الشهادة كما رزقتيها حتى افخر يوم القيامة مثلك عند الزهراء..
انها مشيئة الرحمن باختيار عباده الصالحين وقد اختاركما الله اليوم لتكونا شهداء وتلاقيا سيدي ومولاي ابي عبد الله الحسين مضرجين بدمائكما، اجسادكما اشلاء مع طفلكما المبارك..
وجهاكما اليوم مضيئان بلقاء الزهراء عليها السلام وجميع الائمة والشهداء فهنيئاً لكما بالتحاقكم بركب الشهداء الابرار فقد استرحتما من هم الدنيا وغمها وسكنتما جنات النعيم مع الابرار والصديقين طيفكما بيننا باقٍ ابد الدهر نستمد منه القوة والشجاعة والثبات والاصرار على تكملة الطريق الذي مشيتما فيه.
لقد غدركما الجبناء قتلة الانبياء ظناً منهم انهم سيوقفون مسيرة المقاومة او يسكتونها ولكنهم واكيداً لا يعلمون بان المقاومة كلما ازداد شهداؤها كلما ازداد اصرارها على مقاتلة اليهود حتى ازالتهم عن ارض جبل عامل بل حتى ازالتهم من الوجود. وهذا شيء لا بد منه فعهداً لكما سنواصل الدرب الذي مشيتما فيه ونواصل المقاومة ضد العدو الصهيوني فدماؤكما لن تذهب هدراً وتبقى المقاومة الاسلامية هي الرد والخيار الوحيد.

سيدي ابا ياسر اختي ام ياسر استحلفكما بالله ان تخبرا الامام الخميني ما يعانيه المستضعفون في الارض، وان تبلغا الامام الحسين معاناتنا فالظلم والجور والفساد يعم الارض والبلاد فاين انت يا صاحب الزمان فهلا عجلت بالظهور حتى تحمي الارض من الفساد وتقيم فيها دولة الحق والعدل، سيدي صاحب الزمان ها هو سيد شهداء المقاومة قربان لك اليوم مع عائلته يوم ولادتك فالى متى سيطول غيابك ها هم ابطال المقاومة الاسلامية وجميع المستضعفين بانتظار قدومك فاقدم يا ابن الحسن وخلصنا مما نحن فيه من جور الحكام الذين لا هم لهم سوى التمسك بمراكزهم واهمال كل شيء دون ذلك..
اين انت يا صاحب الزمان لترى الحكام وهم يجالسون اهل الطاغوت متناسين ما يصيب اهلنا المستضعفين ومتناسين ما لديهم من واجبات تجاه الامة وخاصة في جبل عامل الذي يمرح على ارضه اليهود وخدامهم، لقد وضعوا هناك رجالاً من عندهم لا ليدافعوا عن الارض والشعب بل مجرد مظاهر حتى انهم فكروا ان يؤذوا المقاومة من خلال غطاء لهم يتخذونه ولكن هيهات ليس مع ابطال المقاومة يا اهل السلطة والحكم لعلكم لا تعرفونهم جيداً انهم ابطال هذا العصر ليوث في الدفاع عن العزة والكرامة لهذا الشعب المستضعف وهم ايضاً عباد الليل يستمدون قوتهم من صلاتهم ودعائهم للرحمن ولكن انتم يا من تسمون انفسكم بالمسؤولين عن هذا البلد ممن تستمدون قوتكم من الشيطان الاكبر والجلوس معه في المفاوضات وحرمان الشعب المستضعف حتى من حقوقه.

اما أن لضميركم ان يستفيق من نومه وتدركوا ما سيحل بهذا البلد فان كنتم غير جديرين بان تحموا هذا الشعب المستضعف الذي يعيش وهو مهدد من اليهود الاعداء في كل لحظة وثانية فافسحوا المجال لمن هو اجدر منكم بحمايته وحماية هذه الارض العزيزة ، فخير لنا ان نموت شهداء اعزاء على ان نعيش اذلاء محكومين للصهاينة وعملائهم.. طريقنا واضح طريق العز والفخر طريق ذات الشوكة طريق الشهادة طريق المقاومة الاسلامية طريق دماء الشهداء الابرار..

سيدي صاحب العصر نقدم لك اسمى التبريكات والعزاء باستشهاد سماحة السيد عباس وزوجته وطفلهما املين ان لا يطول غيابك عنا فالعجل العجل سيدي.

ام هادي

"سبقتمونا للجهاد ونسبقكن للشهادة"

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا".
لا عجب فشهادة الدم في سبيل الله هي شهادة الله عز وجل فينا، وشهادتك يا ام ياسر هي شهادة الله عز وجل بها، حيث تصغر وتصغر امامها كل الشهادات.
لقد عرفت فيك تلك السيدة العلوية الطاهرة النسب، والتي تسعى دوما للتمثل بجدتها الزهراء (ع) وبالعقيلة زينب (ع).
عرفتك امراة مؤمنة مجاهدة، صابرة تتعدى طموحاتها الحياة الدنيا كي تنال المرتبة العالية عند الله عز وجل، وعند جدها الامام الحسين (ع). حتى اصبحت تعدّين العدة للرحيل، وكان هاتف الشهادة يدعوك لانجاز ما تبقى عليك من مسؤوليات في هذه الدنيا، لتلقي ربك راضية مرضية. واصبحت في ايامك الاخيرة، اكثر اصراراً على خدمة المقاومة والمستضعفين كما كان زوجك ابو ياسر.
لقد حدثتني مراراً رحمة الله عليك، وبكل صدق وطمأنينة انك تتمنين ان تتزامن شهادتك مع شهادة ابي ياسر وقد تضرعت الى جدك الامام الرضا (ع) لتحقيق ذلك، لان ابا ياسر كان بالنسبة لك الزوج والحبيب والرفيق والاستاذ والقائد والملهم والمثبت، فلمَ الحياة من بعده؟ فإذا كان الله يحبك، تتمنين عليه وتطمحين ان يوفقك لمرافقة ابي ياسر الى الرفيق الاعلى، فانت لا ترضين ابدا ان يسبقك اليه.
ولمَ لا يا ام ياسر وقد منحنا الله عز وجل هذا الشرف ومنّ علينا مع الرجال، بل قبلهم احيانا، اوليست سمية زوجة عمار اولى شهيدات الاسلام، لقد ميز الله جلّ وعلا الرجال المؤمنين والمجاهدين بالولاية والقيادة، فلنكن السباقات لنيل الشهادة قبلهم او الى جانبهم في الآخرة.
لا زلت اذكر قولك ام ياسر لاحدى المحررات من سجون العدو الغاصب وانت تصافحينها، قبل اربعة ايام فقط من استشهادك، لقد سبقتمونا الى الجهاد وان شاء الله نسبقكن للشهادة.
لم تكن الدنيا بالنسبة لك سوى دار ممر، تتركين عليه بصمات المرأة المجاهدة الصابرة المتفهمة لدور العالم القيادي المجاهد والمتصدي للباطل. ورفعت معه لواء الحق في البقاع والجنوب وبيروت ضاربة المثل بان السكن والمودة والرحمة التي تجمع الزوجين المؤمنين اللذين يحملان الهم الرسالي لا بد ان يتفجر في الخارج عملا وحركة وعطاء لا ينضب، لا يحده زمان ولا مكان.
لقد اصبح الجنوب قبلتك، احببته اكثر مما احببت اي مكان اخر، لان الجنوب قبلة المسلمين وبوابة القدس الشريف ومعبر الابطال والشهداء، كنت لا تفوتين اي زيارة للجنوب وخاصة مع ابي ياسر وكانك تطمئنين لحتمية استشهادك معه في الارض التي رويت بدماء الشهداء.
فقد قلت لي ذات مرة، ايتها الحبيبة، قلتها بكل فخر واعتزاز، ان ابا ياسر في احدى جولاته الجهادية في الجنوب طلب منه ان ياخذ الحيطة والحذر خوفا من تعرض موكبه لخطر فاجابهم: اطمئنوا.. اطمئنوا لن استشهد الآن.. فأم ياسر ليست بصحبتي.
وكان روحيكما التحمتا حتى الشهادة.
ولن انسى تلك المواقف الرائعة، للزوجة الصالحة التي تحث زوجها على الجهاد وتقوي من عزيمته وترفع من معنوياته الجهادية.
ذات يوم عندما عاد ابو ياسر رضوان الله عليه الى البيت فاخذت جبته المباركة لتغسلينها، وتعمدت شم رائحة العرق، وقلت يومها ويكل صدق وانشراح: "الله، الله ان رائحة الجنة تفوح منها، فكيف لي ان اغسلها؟!" اجل انها رائحة الجهاد والسهر والتعب في سبيل الله.
فيا ايتها الحبيبة، يا ام ياسر من اين لك ان تشمّي رائحة الجنة في الدنيا اذا سبقك ابو ياسر الى الشهادة؟ لقد ابيت الا ان تشميها واياه في الجنة.
لقد كان عشقك للبقاء الى جانب ابي ياسر نابعا من عشقك للشهادة وللقاء ربك فكنت لا تفوتين فرصة البقاء الى جانبه، فانت غير متعلقة لا باسرة ولا ببيت ولست خائفة على الايتام من بعدك فقد اوصيتي بهم المقاومة، والله سيتكفلهم، لانهم ليسوا ابناء سيد شهداء المقاومين فحسب بل اولاد سيد وسيدة شهداء المقاومين.

ام محمد قاسم

والله.. لقد اخرس الخطب الكلمات

.. اختاه... ام ياسر..
ابيت الا ان تنضمي الى قافلة سيد الشهداء، ولطالما كانت الشهادة امنية رددت صداها روحك الثائرة، التقية، الطاهرة... لتعرج الى بارئها، وتستقر مع ارواح المجاهدين والاولياء في جنان الخلد والنعيم، تاركة الدنيا وما فيها، فالحطام يتلاشى، والحياة الى زوال.. لقد اشتاق الحبيب الى حبيبه.. اشتاقت روحك الى مصدر عزها ووجودها ونورها المبارك..
لتكوني بعدها رمزاً من رموز الجهاد تحتذي بك السالكات.. وعلماً من اعلام الهداية والتقى، تشير اليك النفوس المتعطشة فترتوي من نبع الهدى والفضيلة.. حيث عبرت الزمن... واجتزت مراحل العمر... بالعلم والعمل والعبادة وهداية الامة الى خير سبيل فكان العمل ناطقاً عن شخصية متواضعة ارتبطت بنهج الزهراء وزينب عليهما السلام...
فكنت الزوجة العطوف، والام المجاهدة، والمعلمة الفاضلة، والمراة الصالحة التي غذت اولادها على حب الحسين (ع) ... وتتحرك القافلة باتجاه جنوبنا الصامد بوجه ضربات الاحتلال وحقد الصهاينة الغزاة... فتهاجرين الى ربك من تلال عاملة الى ارض الانبياء ومهبط الرسالات .... وكانت الفاجعة.. بنبأ الرحيل... والبشرى بالشهادة..
اختاه.. ايتها السالكة الى عالم الملكوت..
لقد ارتقيت الى اعلى عليين.. في علياء المجد والخلود... لبيت نداء الشهادة التي تفتح ذراعها باستمرار لاستقبال اولياء الله المجاهدين، عشاق زينب وعلي والحسين... ومن يضع صوته دوماً في وجه الجائرين والمستبدين... شاهراً سيف العزة والنصر... مردداً نداء مولانا الامام الحسين (ع) ..
"والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا اقر لكم اقرار العبيد".
اختاه.. ام ياسر..
والله.. لقد اخرس الخطب الكلمات... لعظم المصاب..
فجرح الدم النازف ، يفجر الثورة عبر كربلاء زينب (ع) .. يا من سرت على هديها... فنلت شرفاً مقدساً طاهراً.. ان شرف الشهادة.. سمو وارتقاء..
وكما ودعناك بمواكب مهيبة ترجمت لواعج الحب والولاء... كذلك في السماء العلى ملائكة الجنان مجتمعة تزف البشرى الى سيدة النساء.. تعلن عن وصول موكب يضم جسداً رصعته يد الجهاد عزاً وبهاء، ونسجت منه اجنحة الايمان فخراً وضياء.. وكلله علم آل بيت رسول الله بشعاعاته السماوية... فجاء مزيجاً من انوار ربانية متلالئة.. تعكس ضياءها في قلوب المجاهدات فتغدو مناراً وهدياً على مر العصور والاجيال..
والدماء بعد لم تجف... اختاه..
والمسيرة ما زالت في البداية... ولتعلم جميع شعوب العالم بان الدم وحده هو الذي يصنع مجد هذه الامة المقاومة... ولتعلم قوى الاستكبار العالمي بان دم الشهيدة سيعبد لنا الطريق ويدفعنا للجهاد اكثر والتضحية اكثر..
وبان نهج الامام الخميني هو النهج المحمدي الاصيل..

اختك ام علي عز الدين..

وصيته الأخيرة في آخر جولة على أحياء المستضعفين في "وادي بو جميل"
"الحق يؤخذ ولا يُعطى فادخلوا وصُور المترفين ليدخل الأمن بيوتكم"

دائماً مع المستضعفين والمحرومين اينما حلوا واينما كانوا، قبل رحيله بيومين قام سيد شهداء المقاومة الاسلامية العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي بجولة في منطقة «وادي ابو جميل» للإطلاع على احوال المستضعفين في تلك المنطقة.

السيد [illegible]

يوم الجمعة الماضي، الثانية عشر ظهراً، ابتدات جولة السيد الشهيد من امام المبنى المنهار في وادي ابو جميل، الذي ادى الى مقتل مواطن حيث اطلع سماحته من الاخوة على احوال ابناء المتوفى وحول ما يحصل بالتحديد، ثم انتقل الى شارع «ستاركو» مع حشد من الاهالي الذين اجتمعوا لاستقباله وتفقد بناء تقوم تحته بؤرة مملوءة بمياه المجارير، هذا المبنى مهدد بالانهيار ودخل احدى الشقق مستوضحاً من الاهالي احوالهم.

واثناء جولته كانت تستوقفه بعض النساء التي تشيد بجهاده وجهاد المقاومة وتحكي عن ماساتها وكان العلامة الشهيد يعرب لهم عن مساعدته بكل امكانات حزب الله ثم انتقل الامين العام الشهيد وسط حشد من الاهالي الى المصلى واثناء وجوده اتى بعض النسوة حيث تحدثن له عن اهمال الدولة لهم وما يحصل من كوارث في هذه المنطقة، السيد الشهيد اكد لهن بان حزب الله سيبقى مسانداً لهم وسيضع كل جهوده في خدمتهم.

بعد ذلك القى السيد الشهيد كلمة هذا نصها:

عندما نقرا اهداف الانبياء واهداف الرسل والاولياء على امتداد التاريخ نجد في راس هذه الاهداف حماية المستضعفين، هذا راس الاهداف لكل الديانات السماوية وذلك واضح من سيرة الانبياء والرسل كانوا دائماً في قيادة الامة المستضعفة الامة الفقيرة المحرومة.

نقرا في سيرة موسى (ع) كنبي من انبياء الله، اعلن نبي الله موسى دعوته ورسالته كان طبيعياً ان يكون الى جانب الفئة الاكثر استضعافاً لانه كانت مصر ثلاث طبقات طبقة الفراعنة الالهة وطبقة المسرفين وطبقة المستضعفين موسى (ع) وقف الى جانب الطبقة المسحوقة المستضعفة ولذا الفراعنة والمصريون بشكل عام وقفوا بوجه موسى يحاربونه (ع)، محمد بن عبد الله (ص) ترى بشكل واضح ان كل القوى المستكبرة في ذلك العصر استنفرت بوجه محمد بن عبد الله (ص).

لا تجد مستكبراً سواء على مستوى دولة عظمى في ذلك العصر، طبعاً على مستوى مستكبر في عشيرته في الجزيرة العربية وفي مكة الا وقفوا جميعاً صفاً واحداً لمحاربة محمد بن عبد الله (ص).

يعني روما وفارس الى زعماء قريش مكة المكرمة الى المستكبرين في الجزيرة العربية وخصوصاً مستكبري اليهود.

كل هؤلاء تحولوا الى جمع واحد بوجه محمد بن عبد الله (ص) ورفضوا كل المستضعفين من الناس يعني مثلاً بلال الحبشي مستضعف، سلمان الفارسي رجل فقير مستضعف. عائلة عمار بن ياسر ايضاً عائلة فقيرة مستضعفة وهكذا.

حتى ان بعض الناس عندما هاجر رسول الله (ص) الى المدينة المنورة وهم من يسمون باهل الصفا الذين هجروا من مكة المكرمة مهجري مكة المكرمة الى المدينة هؤلاء كان يقال لهم اهل الصفا.

تقول الروايات انهم كانوا يضعون الاحجار على بطونهم من الجوع والرسول امامهم (ص) ايضاً فقير لا يملك شيئاً.

حتى ما كان من اموال بين يد خديجة سلام الله عليها انفق في سبيل الرسالة وفي سبيل المستضعفين حتى تقول الروايات انه عندما توفيت خديجة لم يكن عندها شيء.

اذن محمد بن عبد الله (ص) كان الرجل الاول في تاريخ الانسانية الذي يقف بكل القوة الى جانب المستضعفين والفقراء.

ثم تقف عند هذه السيرة العطرة المباركة سيرة الذين وقفوا جنباً الى جنب مع الفقراء ومع المستضعفين تقرا هذه السيرة العطرة بشكل واضح في سيرة علي بن ابي طالب (ع).

وكان علي بن ابي طالب على رأس دولة لا تغيب عنها الشمس، عليه افضل الصلاة والسلام، كيف كان يدير علي بن ابي طالب هذا الحكم، كيف كان يسوس الناس ، هل كان ياكل طعام الايتام والفقراء؟

هل كان ينهب بيت مال المسلمين؟ ام ان عليا (ع) كان اباً للفقراء والمساكين والايتام. اي دور كان يمثل علي بن ابي طالب؟ طبعاً عندما يكون الانسان بمستوى علي بن ابي طالب يستطيع ان يفعل ما يريد.

من يزيد بن معاوية الى الخلفاء المروانيين والامويين الى الخلفاء العباسيين، كل خليفة كان ياتي كان يبني عشرات القصور، علي بن ابي طالب (ع) كان عنده هذه القدرة .

علي بن ابي طالب قادر على اكل ما هو موجود في مملكته الواسعة من نعم من ارزاق من بيت المال كان يستطيع علي بن ابي طالب ان يُرزق كل هذه الاموال.

ولكن علي بن ابي طالب (ع) يفكر بمن في الحجاز وبمن في اليمن وبمن في اليمامة، هو في الكوفة يفكر بكل بلدان العالم الاسلامي.

هذا هو هدف الانبياء رفع الاستضعاف عن المظلومين.

تفضلوا قولوا لي : هل يوجد بلد في العالم تستضعفه دولته كما هو الموجود في لبنان؟

هل توجد دولة في العالم وظيفتها ان تتفرج كيف تسقط القذائف والبنايات على رؤوس الناس؟

هل وظيفة الدولة ان تتفرج من بعيد، ثم افضل ما تعطيه الى شعبها وبهؤلاء المظلومين تصريحات وعبارات في الالام.

هذا كل ما تقدمه هذه الدولة.

لماذا كل هذا الاهمال والحرمان؟ اينما وجهت وجهك في لبنان تجد الحرمان تذهب الى الشريط الحدودي.

تذهب الى الشريط الحدودي حيث الانسان الذي هجر من ارضه ومن الطيبة ومن الخيام ومن بنت جبيل هجر من هذه المناطق حتى يجد حاجة له في منطقة في بلد حتى يجد من يعطف عليه من يتحنن عليه من يرحمه يشعر انه هناك مظلوم وهنا مظلوم.

هناك يمارس عليه كل انواع الذل وكل انواع المطاردة وهنا ايضاً تسقط عليه اسقف البنايات.

تنتقل من مناطق الشريط الحدودي الى مناطق خطوط التماس ابتدئ من البقاع الغربي الى ان تصل الى البياضة ماذا تجد؟

لا تجد من يدافع عن هذا الشعب؟

لا تجد دولة بأي مؤسسة من مؤسساتها تدافع عن هذا الشعب.

يعني الآن كل الدول في العالم عندما تؤسس مؤسسات عسكرية او امنية او ما شابه حتى تدافع عن شعبها.

كل يوم يعتدى على هذه القرى من قبل الاسرائيليين وجيش لحد ثم لا تجد من يدافع عن هؤلاء.

ثم تتوغل خارج الارض الجنوبية حتى تصل الى الضاحية الجنوبية حتى تصل الى الشمال الى كل المناطق.

كلما استحصيت اكثر كلما ظهرت الارقام بشكل اكثر ارقام المحرومية.

هذا كله من المسؤول عنه؟ المسؤول عنه الدولة اللبنانية بشكل اساسي.

وهذا الملفات ايها الاخوة ليست ملفات عادية وبسيطة. ومشكلة مثل مشكلة المهجرين ليست مشكلة عائلة وعائلتين مشكلة قرية وقريتين مشكلة منطقة ومنطقتين. مئات الالوف هجروا، مشكلة بهذا المستوى لا يمكن ابداً ان نقول انها خارج دائرة مسؤولية الدولة اهالي هذا الوادي اكثرهم من المهجرين.

اسالوا الدولة قولوا لها بعد اكثر من سنتين من الحكم ماذا فعلت بهذا الملف؟

هذه البيوت التي تهدم على رؤوس المهجرين ، من البيت الذي هدم في حي ماضي الى البيت الذي هدم اخيراً الى عشرات البيوت المهددة نحن عندما هدم بيت ال علام في حي ماضي قلنا: هناك مئات البيوت المهددة يجب ان تسارع الدولة حتى لا تقع كوارث جديدة ثم وقعت هذه الكارثة الآن اصبح كل مهجر ينظر الى سقف بيته خائفاً. كيف يمكن ان اتصور هؤلاء الاطفال ينامون في هذه المنازل؟ كيف؟

هل يوجد احد من اجهزة الدولة اللبنانية ينام كما ينام هؤلاء الاطفال.

قولوا لهم تفضلوا ادعوهم الى بيوتكم حتى يناموا ليلة واحدة.

طبعاً قد نتكلم كثيراً في هذا الموضوع ومن اراد ان يتكلم يجد بحراً من الكلمات يقولها في هذا المجال ضد الدولة اللبنانية لان الدولة اللبنانية لحد الآن لم تفعل شيئاً، ما فعلته المزيد من المصائب على رؤوس الناس المزيد من الضرائب والمصائب.

كلنا نقول لهم الضرائب والتي تجمعونها من كل منطقة اصرفوها على نفس المنطقة نفس هذه الاموال التي تاخذونها من الضاحية الجنوبية اعملوا مشاريع فيها لنفس الضاحية كذلك بالنسبة لبقية المناطق.

لا يمكن ، يقول الخزينة ضعيفة وعندما تكون القصور وتشترون المساحات من الارض لا تكون الميزانية ضعيفة الآن بعض زعماء الدولة اللبنانية كان قبلاً الرجل منهم لا يستطيع ان يبني بيتاً الآن يبنون القصور واشتروا مساحات واسعة من الاراضي.

هذه اموال من؟ من اموالنا ومن اموال الناس؟ من اموال الفقراء والمساكين.

تصوروا اننا كنا نتابع العاصفة الثلجية في البقاع كنا نقول لاجهزة الدولة وكانت الماساة كانت في يومها الاول في بلدة اليمونة وحزرتا وبشكل محدود جداً قالوا نحن لا نملك اجهزة وادوات حتى نستطيع ان نفعل شيئاً.

قلت لهم هذا عذر اقبح من ذنب، قريتان فقط وماساتهما لا تزالان في بدايتهما لا تستطيعوا ان تؤمنوا حلا ما يعالج هذين القريتين.

فكيف اذا حصل زلزال على البلد، عواصف على مستوى كل البلد، ثم ابتدات تظهر الفضائح على السنة النواب الذين قالوا ان هناك مبالغ مرفوضة من قبل هيئة حتى تشتري هذه الاليات لماذا لم تشتر؟

لماذا؟ لان الاموال ذهبت الى الجيوب فعلاً هناك مصيبة كبرى اذا كانت المصيبة بهذا المستوى يجب ان نفكر بالحل كيف نواجه هذه المصيبة.

هنا نقول لكم مسالة بصراحة هذا العصر عصر الشعوب وهذا العصر ليس عصر الملوك هذا العصر الذي كان فاتحته الامام الخميني (قده) هذا العصر اصبح عصر الشعوب.

هذا عصر الشعوب انتم تتذكرون ايها الناس عام اجتياح (٨٢) عندما كانت الدولة توقع اتفاق ١٧ ايار؟ الدولة كانت الى جانب الاحتلال ووقعت اتفاقاً مع اسرائيل؟

اذن من الذي اخرج اسرائيل؟ الذي اخرج اسرائيل الناس والشعب ، الآن الشعب المسلم في الجزائر، اليوم المسيرة العظمى هي مسيرة الشعب.

من هنا مطلوب منكم كجماهير كشعب مستضعف ان تمسكوا جيداً بالعصا وبقوة.

بصراحة اقول لكم : اذا القصر قصر الامير والزعيم لم يتهدد صار يشعر بوجود شعب يرتفع في الخارج صوته اخذ يرتفع تدريجياً.

اذا لم يسمع هذا الزعيم هذا الصوت لن يسمع شيئاً سيبقى نائماً مرتاحاً.

لماذا يبقى المستضعف من امثالكم هذا المنزعج هو الذي لا يستطيع ان ينام الليل خوفاً من ان يسقط على راسه بناء او قضيته بينما الزعيم في قصره يجلس امناً مطمئناً ؟.

يجب ان تدخلوا الخوف الى قصور هؤلاء حتى يدخل الامن الى بيوتكم المستضعفة.

هذا هو الحل اذا اردنا حلاً واذا اردنا ان نبقى مستضعفين يجب ان نسكت.

يجب على الانسان ان يطالب بحقه، واذا كان له حق ولم يطالب بهذا الحق بالصاح وبصوت عال يستحيل ان يلتفت اليه احد.

الحق حق وهو يؤخذ ولا يعطى، يؤخذ بالقوة خصوصاً عندما تكون السلطة ظالمة وبلا احساس بلا مشاعر كل زعيم ياتي على راس الدولة اللبنانية قديماً او حاضراً يكون همه في سنوات حكمه اما نفسه او عشيرته او في بعض الحالات طائفته.

هذه سنّة اصبحت مستمرة في لبنان اذا كانت مصلحة الزعماء ان تحفظ هذه السنة والعادة عليكم ان تغيروا هذه السنة ونحن معكم.

من اموال الفقراء والمساكين اخرجت اسرائيل ومن اموال الفقراء والمساكين رفع الظلم الاسرائيلي والاحتلال الاسرائيلي عن هذا البلد.

ولذلك ايضاً بعونكم نستطيع ان نرفع الاهمال من فوق رؤوسنا بقوة.

الطريق الحقيقي لتحقيق هذا الواقع هو ان نضم جهودنا على كل المستويات حتى نتمكن من انجاز هذه المسيرة الصعبة والشاقة مسيرة رفع الحرمان عن المناطق المستضعفة المسيرة التي بدأناها في الضاحية الجنوبية والآن بين ايديكم ايها الاخوة الاعزاء ابناء هذه المنطقة المستضعفة وكما قلنا في كلمات سابقة حتى الخطوة الاخيرة بإذن الله.

نسأل الله ان يمن علينا بالنصر.

خطاب الوداع (*)

يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) : «ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفّى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز. ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخيّر الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له بالقرص، ولا عهد له بالشبع. اابيتُ مبطاناً وحولي بطونٌ غرثى وأكباد حرى او أكون كما قال القائل «وحسبك داءً ان تبيت ببطنة وحولك اكبادٌ تحن الى القدّ». اأقنع من نفسي بان يقال هذا امير المؤمنين ولا اشاركهم مكاره الدهر. او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش».

من وحي رسالة امير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، ومن وحي من كان يسميه شيخ الشهداء (رضوان الله تعالى عليه) بامير المسلمين الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه)، من وحي مناسبة انتصاره بهذه الايام المباركة وصولاً الى وحي المناسبة الكبرى، المناسبة التي تفصلنا عنها ثلاثة ايام، مناسبة منقذ البشرية قائم آل محمد (عج).

من وحي امير المؤمنين وامير المسلمين ومنقذ المستضعفين ومن وحي هذا الجبل، جبل عامل الذي كان يعشق شيخ الشهداء (رضوان الله تعالى عليه) ان يطلق عليه جبل عامل وليس الجنوب. لان جبل عامل تختزن في اعماقها القوة والصلابة والتحدي. جبل عامل هو الجبل الذي خرّج الاف المراجع والعلماء والادباء والشعراء والمجاهدين على امتداد التاريخ. جبل عامل الذي افرز عشرات الثورات والمقاومات في وجه الاعداء، فواجه ظلم العثمانيين، وهزم الاستعمار الفرنسي، واذلّ الجبار الاسرائيلي في المنطقة. جبل عامل شعّ نوراً على ايران عبر الشيخ البهائي وامثاله، وشعّ نوراً على العراق عبر الشهيد الاول والشهيد الثاني والإمام الحكيم والإمام الشهيد الصدر، وشعّ علماً ونوراً وقوةً على سوريا عبر الإمام الامين، شع نوراً على كل بقعة مباركة من ارض المسلمين.

من وحي هذا الجبل ايضاً من وحيك يا شيخ الشهداء، يا من كنت محباً للفقراء والمستضعفين والمساكين، يا من كنت تعشق لحظة الجلوس مع مزارع لتسمع شكواه وتسمع كلماتك الطيبة الطاهرة التي تبلسم جراحاته. من وحيك يا شيخ الشهداء، ومن وحي هذا الجبل جبل عامل، ومن وحي كل هذه الجموع التي احتشدت بين يديك يا شيخ الشهداء نعلن موقفنا من الاحتلال كما نعلن موقفنا من الاهمال والحرمان لهذا الجبل. موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي واضح، لكن هناك بضع كلمات نريد ان نذكر بها من يحب ان يتذكر.

ايها المؤمنون، ايتها المؤمنات،

هذه المرحلة كما يقولون عنها هي مرحلة امريكا ادعاءً، ولذلك تسعى امريكا في هذه المرحلة التي تدعي فيها الزيوبية على العالم، تسعى من اجل السيطرة الكاملة على كل شيء. امريكا تريد ان تسيطر على منابع المياه، كما تريد ان تسيطر على منابع النفط تماماً ولو من خلال حليفتها «اسرائيل».

امريكا تريد ان تهيمن على كل شيء وسأذكر لكم مسألة غاية في الوضوح. الآن «اسرائيل» ومن خلال سيطرتها على فلسطين اصبحت في قلب المنطقة العربية اي في الوسط في النقطة التي تصل القارة الآسيوية بالقارة الافريقية ولذلك «اسرائيل» عندما زُرعت في فلسطين قطعت اوصال العالم الاسلامي والعربي.

الآن امريكا تريد ان تزرع «اسرائيل» في قلب المنطقة العربية والاسلامية بمعنى ان تجعل «اسرائيل» بلداً طبيعياً، دولةً كبقية الدول. كما ان هناك مصر والعراق والسودان وغيرها من البلدان العربية والاسلامية ايضاً هناك دولة اسمها «اسرائيل»، وبالتالي كما تتعاطى هذه الدول العربية بعضها مع بعض يجب ان تتعاطى كل هذه الدول مع اسرائيل. عندما تكون «اسرائيل» المقطاة من قبل امريكا في قلب الوطن العربي ثم تصبح دولة طبيعية، ماذا ستتصورون؟

يقول احد دكاترة علم الاقتصاد ان «اسرائيل» ستصبح هي الدولة العظمى فعلاً على مستوى كل المنطقة لانها ستصبح المركز التجاري لكل المنطقة لانها تقع في الوسط ستصبح مركز الاتصالات والمواصلات بين اسيا وافريقيا.. وهكذا. وطبعاً انتم تعرفون انه يكفي لتنفيذ هذا المشروع ان تسلّم دول الخليج خيراتها لامريكا و «اسرائيل»، ودول الخليج مستعدة وهي في الخدمة.

من هنا، علينا ان نفهم ما معنى المفاوضات المتعددة الاطراف من اجل تطبيع العلاقة بين العدو الاسرائيلي وبين الدول العربية، حتى تصبح دولة «اسرائيل» هي الدولة العظمى في المنطقة. عندما يكون المشروع الاسرائيلي بهذا المستوى، وبنفس الوقت الذين لم يقتنعوا معنا بضرورة رفض المفاوضات مع العدو الاسرائيلي جربوا المفاوضات. منهم من قيّم هذه المفاوضات بانها (طبخة بحص). السوريون قالوا بان الطريق مسدودة، والاكثر من ذلك المفاوض الاسرائيلي انظروا الى مستوى المذلة ايها الناس، المفاوض الاسرائيلي توجه الى المفاوض اللبناني وقال له : اساساً نحن لا ينبغي ان نتكلم معكم، انتم اناس على ارض محتلة من قبل سوريا، سوريا بلد محتل بينما «اسرائيل» لا تحتل! هكذا بنظر المفاوض الاسرائيلي وعلى طاولة المفاوضات الامريكية.

عندما قال المفاوض اللبناني انه لماذا تعتدون على جنوب لبنان؟ قال له المفاوض الاسرائيلي اساساً انتم لا تفهمون إلا بالعصا. هذه الكلمة لمن موجهة؟ موجهة للمفاوض اللبناني وحده ام موجهة لكم جميعاً؟ اذا كان هدف المفاوضات هو هذا الهدف الذي ذكرت وبنفس الوقت بعد تجربة المفاوضات ثبت ان المفاوضات لا نتيجة من ورائها مع العدو الاسرائيلي.

ماذا يبقى امامنا من مجال؟ هل يبقى مجال لغير كلمة شيخ الشهداء «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف»؟ انا اريد جوابكم الآن. كلكم من اصحاب العقول. كلكم راى هذه التجارب المريرة والصعبة. اريد ان تجيبوا انتم هل مقالة شيخ الشهداء هي خيارنا؟ او المفاوضات خيارنا؟

إرفعوا اصواتكم كي يسمعكم ابناء هذا النظام، النظام الفاسد. سنقاوم الاحتلال كما سنقاوم الاهمال.

مقاومة الاهمال والحرمان لجبل عامل

انا سأتكلم معكم ايها الاخوة العلماء، ايها الاخوة المؤمنون، ايتها الاخوات المؤمنات سأتكلم معكم بصراحة ووضوح حول الكثير من القضايا التي يعيشها هذا الجبل المستضعف.

عندما بدانا حركتنا في الضاحية الجنوبية، ورفعنا لواء رفع الحرمان والاستضعاف عن الضاحية الجنوبية.

في الواقع شاهد الناس من ابناء الضاحية الجنوبية، شاهد الناس بام اعينهم مستوى الاهمال الذي يعيشونه، وجدوا انهم مستضعفون في كل شيء، مستضعفون في المدرسة، مستضعفون في المياه، مستضعفون في المدرسة، مستضعفون في المياه، مستضعفون بالكهرباء، مستضعفون على كل المستويات لذلك خرج اهل الضاحية وفي عيونهم الغضب.

لما كل هذا الاهمال؟ ثم شاهدت نفس هذا المشهد عندما زرت بيروت الغربية، عندما زرت المهجرين في «وادي ابو جميل» رأيت قمة الاستضعاف هناك، رأيت المراة تبكي، رأيت الطفل يشكو، رأيت الشيخ الكبير يصرخ، وكلهم من اهلكم من ابناء هذا الجبل، منهم من هُجّر من الشريط الحدودي ومنهم من هُجّر من خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي، كل هؤلاء يعيشون في بيوت مهددة بالسقوط في كل لحظة وقد سقط بيت من هذه البيوت على رؤوس ابنائه. واليوم هو يومك يا جبل عامل، اليوم الذي يحتشد فيه هذا الشعب لبيعة شيخ الشهداء يحتشدون ايضاً ليقولوا كلمتهم في الاهمال والحرمان.

سابين لكم بعض الارقام قبل ان اطلق صرختي، الآن ايها الاخوة فتح ملف اسمه ملف المهجرين. هذا الملف مضى عليه فترة من الزمن، كنت اصغي بسمعي طيلة هذه الفترة اريد ان اسمع ولو كلمة واحدة عن مهجري جبل عامل، لم اسمع، كل الكلمات.. المهجرون من جبل لبنان، المهجرون من المنطقة الفلانية. قلت لبعض الاخوة لمركز الدراسات الانمائية الاسلامية، قلت لهم ارجو ان تضعوا لنا دراسة، قدموا لنا دراسة.. ما هو عدد المهجرين من جبل عامل؟ بعد الدراسة على كل المهجرين في لبنان تبين ان نصف المهجرين على مستوى كل لبنان هم من ابناء الشريط الحدودي، ومن ابناء قرى خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي.

الكل يتكلم عن المهجرين ولا احد ياتي على ذكر كلمة واحدة عن مهجري جبل عامل. اكثر من ذلك عندما نطالبهم بمهجري جبل عامل يقولون لا بد من الفصل بين القضيتين، يجب ان نعالج هذه المسألة اولاً.

اكثر من ذلك ايها الاخوة الدولة اللبنانية رسمياً تلزم «رفيق الحريري» ما يسمى بالشركة العقارية من اجل بناء الاسواق التجارية، طبعاً بالاسواق التجارية انتم تعرفون ان اكثر المهجرين من الشريط الحدودي هناك. من الآن بدات الدولة تقول لهم اخرجوا من هذه البيوت. هؤلاء الناس الى اين يذهبون؟ في منطقة «وادي ابو جميل» فقط يوجد ثلاثون الف مهجر من ابناء بنت جبيل، من الخيام، من الطيبة، من عربصاليم.. من هذه القرى، اين يذهب هؤلاء الناس؟ اذا كان هناك مصاعب على مستوى رجوع الناس الى الشريط الحدودي في الحد الادنى يجب ان يؤمّن ماوى لهؤلاء الناس. نصف المهجرين من ابناء الشريط الحدودي اي بنسبة ٧٨٪ من ابناء الشريط الحدودي اصبحوا مهجرين. وهذه المسألة ليست مسألة بسيطة خصوصاً اذا عرفنا ان ابناء الشريط الحدودي يُهجّرون من الشريط واليهود يهاجرون الى فلسطين، يعني اليهود مستقبلاً سيسكنون مكان هؤلاء المستضعفين المهجرين. هذه واحدة من القضايا.

ايضاً سأذكر بعض المشاكل التي يعيشها هذا الجبل، انتم تعرفون مشكلة المياه في هذه المرحلة، وصلت بعض التحليلات السياسية الى مستوى تقول وهذا صحيح، ان الازمنة الماضية كانت حروبها من اجل النفط اما ما تبقى من هذا القرن وفي القرن الواحد والعشرين الحروب ستكون من اجل المياه. مسألة المياه مسألة اساسية.

«اسرائيل» تفكر بالليل والنهار واعدت مشاريع في هذا المجال، بعض المشاريع نفذتها «اسرائيل» ميدانياً. «اسرائيل» صنعت نفقاً من محيط دير ميماس الى الوزاني داخل فلسطين من اجل سرقة مياه الليطاني، بنفس الوقت «اسرائيل» تُعِد مشروعاً حتى تطرحه بالمفاوضات المتعددة الاطراف، انه نحن نريد مياه الليطاني، لنا حصتنا من مياه الليطاني، اذا «اسرائيل» كانت تفكر بالمياه على هذا المستوى نسأل الدولة اللبنانية كيف تفكر بمسألة المياه؟ ارض جبل عامل غنية بالمياه. هل الدولة اللبنانية تهتم بمياه لبنان؟ طبعاً انتم تعرفون والاجوبة عندكم ان اكثر مياه الانهار في لبنان، انهار جبل عامل تصب في البحر دونما فائدة. ويحاولون ان يفرضوا الضرائب على المساكين المستضعفين.

الآن مشاريع الري بالنسبة لليطاني زادت الضريبة على المزارع مائة في المائة على مياه الري، ومياهنا تذهب الى البحر. هذا ايضاً على مستوى المياه.

على المستوى الصحي، ماذا يوجد من اهتمام على المستوى الصحي من قبل الدولة اللبنانية؟

كل الجنوب، كل جبل عامل بما فيه المنطقة المحتلة وهي نصفه لا يوجد فيها إلا (٦) مستشفيات رسمية، واحدة في جزين، واحدة في مرجعيون، واحدة في بنت جبيل وهذه ضمن الاراضي المحتلة، واحدة في النبطية، واحدة في صور، وواحدة في تبنين. هذه هي كل المستشفيات الرسمية على مستوى جبل عامل. هذا في وقت منذ ايام حكومة الوزان اقر مشروع على المستوى الصحي بضرورة ان يكون هناك مستشفى او وحدة سكنية كاملة التجهيزات لكل ٢٠ الف مواطن. وحدة سكنية وحدة صحية كاملة، اذا اردنا ان نحسب حسابات دقيقة في هذا المجال نجد ان كل مستشفى في جبل عامل لخمس وسبعين قرية.

بينما عندما اقر هذ الاقرار في ايام وزارة الوزان صنعوا فقط في جبل عامل ثلاثاً وعشرين وحدة صحية كاملة لجبل لبنان.

حتى الآن نسب الدعم اذا اردنا دراستها مثلاً بيروت الكبرى لها دعم من وزارة الصحة ٦٥٪، البقاع ٨٪، منطقة الشمال ١٠٪، منطقة جبل لبنان ١٠٪، كل جبل عامل له ٧٪، هذه ارقام.

اما اذا بحثنا بالمصيبة الكبرى مصيبة المزارعين والفلاحين في جبل عامل فهناك مصيبة لا مثيل لها على الاطلاق. نبدأ من جبشيت، مركز امداد الشتول، شتول الحمضيات والزيتون، وصولاً الى كل القرى الاخرى الذي يعتبر هذا النوع من الانتاج احد المصادر الاساسية لرزق الناس. كيف تتعامل الدولة اللبنانية مع هذه الشتول؟

يُحكى في تشرين الثاني الماضي ان الدولة اللبنانية استوردت خمسة عشر الف طن من الموز بينما موز جبل عامل مكدّس. لا اريد ان اطيل عليكم لكن احببت ان امرر بعض الارقام، وهذه الارقام ان شاء الله بدراسات كاملة ستوزع على الناس.

عندما يكون مستوى الاهمال للمقاومة، للناس، للمياه، للزرع والنبات. عندما يكون مستوى الاهمال شاملاً لكل هذه المسائل ولكل قضايا ابناء جبل عامل، ماذا يتوقع من احرار هذا الجبل؟ هذا الجبل الذي كما ذكرت واجه ظلم العثمانيين، وواجه الاستعمار الفرنسي، وواجه الاحتلال الاسرائيلي هل يجوز ان يسكت عن هذا الاهمال؟

الاهمال ايها الاخوة احد ابرز مصاديقه هو الاستهانة بالانسان. المسألة ليست مسألة شتلة الزيتون وحدها، والمسألة ليست مسألة المستشفى وحدها وانما هذه الطريقة في التعامل تدلل على سياسة خاصة عند الدولة اللبنانية وهي انها تعتبر ابن جبل عامل ولا تلتفت الى كرامات ابناء جبل عامل.

ابتدئ معكم من مسألة المقاومة، اليس نفس راس السلطة في لبنان نفس الرئيس الياس الهراوي قبل اكثر من سنة اطلق كلمة اتصوره الآن نادماً عليها، قال سنحاول ان ننفذ القرار ٤٢٥ واذا لم تنفذ «اسرائيل» هذا القرار سنتحول جميعاً الى مقاومة.

الآن نطالبه، «اسرائيل» لم تنفذ القرار ٤٢٥، «اسرائيل» مارست اذلالكم في المفاوضات في مدريد وواشنطن، لماذا لم تعلنوا هذا الموقف؟ لا على مستوى الدفاع عن النفس وعن كرامات الناس ولا إهتمام بالقضايا المعيشية والحياتية للناس.

واقول لكم هنا لا تسمعوا كل ما يُقال من المسؤول هنا او المسؤول هناك انه لا يوجد ميزانيات وان الدولة فقيرة. لماذا تكون الدولة غنية في بعض المناطق وفقيرة في مناطق اخرى؟

لماذا بعض المناطق انتعشت وازدهرت بالمشاريع، بمشاريع المستشفيات والمدارس والكهرباء والمياه؟ بينما عندما ندخل الى قرية من قرى جبل عامل خصوصاً عندما نتقدم الى الامام الى قرى خطوط التماس نجد الاهمال الكامل والشامل.

لما عندما يكون هناك سرقات شخصية لبعض الزعماء تكون الميزانية غنية وثرية؟ نحن نعرف بعض الزعماء كانوا لا يملكون القدرة على بناء بيت، الآن اصبح لديهم القصور والاراضي الشاسعة والواسعة. لما هنا يوجد مال بينما عندما تطالب قرية كقرية برعشيت او عين بوسوار او قبريخا او كفرومان.. عندما تطالب قرية فقيرة جريحة ولو بمستوصف لا تجد من يعطيها الجواب إلا اذا كان من يتبرع بكلمة الدولة فقيرة ولا مال لديها؟

اقول لكم ايها الاخوة والاخوات اذا اردتم ان تُدخلوا السرور الى قلب شيخ الشهداء عليكم ان تدخلوا السرور الى قلوب المساكين والمستضعفين، احملوا لواء رفع الحرمان عن المستضعفين والفقراء والمساكين. علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) اليس هو إمامكم وإمامنا جميعاً؟

اليس هو القائل : «هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخيّر الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا عهد له بالقرص (الرغيف) ولا طمع له بالشبع، ابيت مبطاناً وحولي بطونٌ غرثة (بطون جائعة)، واكباد حرّة (عطشى).

علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) الذي لا يقبل ان ينام في الكوفة وهناك رجل في الحجاز او اليمامة لا يملك رغيفاً او لا يملك القدرة على جرعة المياه. علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) وهو إمامنا جميعاً الذي لا يرضى بذلك، لا يجوز مع ذلك ان نرضى نحن، من ندّعي اننا على ولاية علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه)، ولذلك في هذا اليوم يوم شهادة الشهيد شيخ الشهداء، على منبر شيخ الشهداء، وعلى منبر شيخ الاسرى فرّج الله عنه، وعلى هذا المنبر منبر ومسجد جامع الله (عز وجل) نعلن ويصرخة عالية اننا سنعمل هذا اللواء لواء رفع الحرمان والاستضعاف، وسيعلم كل العالم اننا كما كنا السبّاقين الى مقاومة الاحتلال، سنكون السبّاقين الى مقاومة الاهمال والحرمان.

نعلن هذا الموقف في وجه الدولة اللبنانية ونقول لها بصراحة ان لم تتحملي مسؤولياتك تجاه المناطق المستضعفة، خصوصاً تجاه هذه المنطقة منطقة جبل عامل، سنتحمل نحن من خلال الجماهير المسلمة، من خلال عصا الناس، عصا المستضعفين والدولة تعرف جيداً ان هذا العصر ليس عصر الدولة، هذا الزمن ليس زمن الدول، هذا العصر هو عصر الشعوب، عصر الشعب الذي انتفض وثار بمثل هذه الايام فكان سقوط الشاه على اثر ثورته وانتفاضته. هذا العصر هو عصر الشعب المسلم المستضعف، عندما كانت الدولة في لبنان توقع اتفاق السابع عشر من ايار كان الشعب يقدّم الشهداء. كان شعبنا يتظاهر في كل قرية وفي كل مدينة حتى استطاع اخيراً ان يسجل اول هزيمة على العدو الاسرائيلي في تاريخ الصراع بين العرب و«اسرائيل».

بنفس هذا الشعب الذي اسقط اتفاق السابع عشر من ايار، واخرج اسرائيل ذليلة من لبنان، بنفس هذا الشعب سنتحمل المسؤولية، وسنحمل راية الجهاد والمواجهة، حتى تسقط هذه الدولة، وليكون ما يكون، لان كرامتنا فوق كل كرامة، وعزتنا فوق كل عزة.

نعاهد اولاً امام العصر والزمان، الامام المهدي (عج) نعاهده على ذلك، كما نعاهد شيخ الشهداء وكل الشهداء الذين هم امانة، امانة الله في اعناقنا، كما نعاهد اسرانا في فلسطين، وعلى رأسهم شيخ الاسرى، ونعاهد روح امامنا الخميني (قده) كما نعاهدك سيدي ايها الامام القائد السيد علي الخامنئي (حفظه الله)، نعاهدك ونعاهد كل اولياء الله على المضي في هذا الطريق المضيء في مقاومة الاحتلال، وفي مقاومة الاهمال حتى تكون كلمة العليل لله، والكلمة السفلى للذين كفروا.

(*) القاه في جبشيت قبل ساعات من استشهاده.

العهد
إنّ العهد كان مسؤولا

«لقد كانت كلمة الإمام كلمة الاسلام، وكلمة الاسلام هي الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها».

ولي امر المسلمين اية الله
السيد علي خامنئي (حفظه الله)

«الشعوب الاسلامية ومستضعفو العالم فخورون بان اعداءهم الذين هم اعداء الله العظيم هم حيوانات مفترسة لا يتورعون عن ارتكاب اية جناية وخيانة لتحقيق اهدافهم المشؤومة».

روح الله الموسوي الخميني (قده)

خير خلف لخير سلف